عضلة صناعية تغني عن زراعة القلب وتوفر للجنود قوة خارقة

لندن: من اسماعيل الخطيب

تجرى تجارب مكثفة في المختبرات الاميركية على عضلة صناعية من شانها ان تساعد على حل مشاكل القلب ونقص عدد المتبرعين بقلوبهم لزراعتها في اجساد الآخرين. فقد ذكر الباحث ماكس كلاسكين ان الاطباء قد يستغنون عن زراعة القلب إذا استطاعت العضلة الجديدة المصممة لاحاطة القلب المريض ودعمه، اجتياز الاختبارات بنجاح.

وتتم تجربة هذه العضلة حاليا في كل من مستشفى مونت سانيه في نيويورك ومستشفى ليفنستون في شيكاغو.ويتوقع مخترع هذه العضلة العالم مو شاهينبور ان تصبح متوفرة بين ايدي الجراحين خلال عامين منذ الان إذا ثبت نجاحها.

وصممت العضلة الصناعية هذه في الاساس للاغراض العسكرية لصناعة بزات منها تتيح لمرتديها من الجنود الحصول على قوة بدنية خارقة اثناء الحروب، لاسيما لدى نقل اشياء ثقيلة، أو عندما تكون المعركة طويلة الامد.

والاسم الشائع الان لهذه العضلة «اورلان» وهي مصنعة من مواد رخيصة الكلفة ومتوفرة بكثرة. وهي تشبه في مواصفاتها العضلات البشرية الطبيعية، كما ان القلب لا يرفضها. ويمكن الاستفادة من هذه العضلة في ترميم العضلات البشرية الاخرى وفي صناعة الانسان البايوني ومساعدة رواد الفضاء في مهماتهم الصعبة. (تفاصيل ص شؤون علمية)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 25 شعبان 1418هـ ـ 25 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6967

London - Thursday - 25 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6967



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

حذر العالم في حديث لـ «الشرق الأوسط» من مغبة التعنت الإسرائيلي

عريقات: لدينا مفاجآت لنتنياهو ولحظة الانفجار الفلسطيني اقتربت

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان القيادة الفلسطينية لديها مفاجآت لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وحذر عريقات في حديث لـ«الشرق الأوسط» من ان لحظة الانفجار الفلسطيني باتت وشيكة، مؤكدا ان العالم قد يشهد انتفاضة جديدة عنيفة تقودها وتوجهها قيادة الشعب الفلسطيني من على ارضه.

واعتبر عريقات ان نتنياهو «تجاوز كل الحدود وان التاريخ لم يشهد شخصنة للاتفاقات الدولية، لانها في العادة ملزمة لكل حكومات الدولة المعنية. وحذر العالم من «مغبة السكوت على تعنت نتنياهو وغطرسته لأن ما سيجره ذلك من ويلات لا احد يضمن نتائجها التي لن تقتصر على المنطقة بل على العالم اجمع».

واكد عريقات ان القيادة الفلسطينية «امينة على كل ذرة تراب في فلسطين». واما القدس فهي كما يقول «مثل الروح بالنسبة للجسد، ولن يتنازل الفلسطينيون عن حدود القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية التي سترى النور قريبا».

وحول موقف السلطة الفلسطينية من تصريحات نتنياهو الأخيرة التي هدد فيها بضم الضفة الغربية باعتبارها جزءا من اسرائيل، اوضح عريقات «ان هذا الكلام الاعلامي، سيدمر العملية السلمية»، مؤكدا ان نتنياهو لن يستطيع فعل ذلك، لان آثار الانتفاضة لا زالت موجودة في مخيلته ومخيلة غيره».

وقال «ان القيادة الفلسطينية لن تصبح معلما لنتنياهو لتعليمه ما يجب ان يقال، وتمنعه من عدم قول ما لا يجب ان يقال بمعنى ان احدا منا لن يقف حارسا على شفاهه او شفاه غيره، لأن عندنا من المهمات والواجبات ما يشغل وقتنا».

واضاف ان مطلع العام المقبل سيشهد تحركا اميركيا نشطا يتمثل بجولة لدنيس روس للمنطقة في 5 يناير (كانون الثاني) ولقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون في النصف الثاني من الشهر، ويعقد ذلك لقاء بين الرئيس عرفات ونتنياهو ترعاه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. (تفاصيل ص 3)

مواطن سوري ارتدى زي «بابا نويل» التقليدي يقدم الهدايا لطالبات احدى المدارس في دمشق امس وذلك بمناسبة حلول اعياد الميلاد المسيحية (رويترز)

عوائق أمام توحيد التعرفة الجمركية الخليجية

اختتمت القمة الخليجية الاخيرة دون التوصل لاتفاق جماعي حول توحيد التعرفة الجمركية. واشارت مصادر خليجية الى ان تفاوت الرسوم بين دول المجلس واختلاف الاهداف في تحرير التجارة الخارجية يعيق التوصل لتلك الاتفاقية. (اقتصاد)

أعياد الميلاد تقليد اجتماعي في بعض الدول العربية

تحتفل بعض الدول العربية اليوم باعياد الكريسماس وفي الاسبوع المقبل برأس السنة الميلادية. وتتفاوت اشكال هذه الاحتفالات من بلد الى آخر. واعدت «الشرق الأوسط» تحقيقا من ثلاث حلقات لرصدهذه المظاهر الاحتفالية. («الشرق الأوسط 3»)

زعماء العالم يفضلون المطبخ الإيطالي التقليدي

اعلن مركز دراسات كبرى شركات الاغذية الايطالية ان الايطاليين حافظوا على تقاليدهم في اعداد المأكولات الخاصة بمناسبة عشاء عيد الميلاد وان معظم مشاهير قادة العالم قرروا هذه السنة تناول افضل انواع الطعام الايطالي بهذه المناسبة. (أولى 2)

الاتهام بإنشاء تنظيم سري لإطاحة النظام يحمل عقوبة أشد

إضافة تهمة جديدة للمتهمين بالمحاولة الانقلابية في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

فاجأ الادعاء العام في قضية المحاولة الانقلابية في قطر امس المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة باضافة تهمة جديدة، الى قائمة الاتهام التي يحاكم على اساسها المتهمون السبعة في القضية، وهي «انشاء جمعية سرية للعمل على قلب نظام الحكم بالقوة». واثار ذلك سخط المحامين والمتهمين على السواء، وطالب الدفاع هيئة المحكمة برفض هذه التهمة، لانها «لم تدرج في جلسة المحاكمة التي عقدت الاسبوع الماضي، ولم تظهر خلال التحقيقات التي استمرت حوالي 7 أشهر».

وقالت مصادر قضائية ان اضافة التهمة الجديدة الى الاتهامات السابقة، وهي «افشاء اسرار عسكرية وأمنية ومالية» تهدف الى «تشديد العقوبة على المتهمين». وقال احد المحامين ان اثبات مثل هذه التهمة بالادلة القاطعة سيؤدي الى انزال عقوبات جنائية كبرى على المتهمين، لأن تهمة «تاسيس جمعية غير شرعية تهدف الى قلب نظام الحكم» اكثرخطورة من «نقل او افشاء اسرار عسكرية».

وجدير بالذكر ان المتهمين السبعة ردوا على اسئلة رئيس المحكمة حول التهم الموجهة اليهم بانهم «غير مذنبين»، وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة تأجيل القضية الى يوم الاحد المقبل. (تفاصيل ص 5)

المحكمة الباريسية أدانته مجددا بتهمة القتل

كارلوس يهتف «الله أكبر» قبل دخوله السجن المؤبد

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قابل كارلوس الذي يصف نفسه بانه ثوري محترف بينما تعده حكومات كثيرة «إرهابي العصر» الحكم عليه بالسجن المؤبد، برفع قبضته والهتاف «عاشت الثورة... الله اكبر» وذلك بعد تلاوة قرار الحكم عليه أمس في محكمة جنايات باريس.ووجدت المحكمة كارلوس مذنباً في جريمة قتل عميلين سريين فرنسيين ومرشد لبناني وحكمت عليه بالسجن المؤبد للمرة الثانية بعد أن كان قد صدر حكم سابق عليه غيابياً.

وامضى كارلوس الذي تفاخر بمسؤوليته عن كل عمليات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، السنوات الثلاث الأخيرة في السجون الفرنسية بعد حياة جاب فيها العالم متخفياً. وقال كارلوس إن الحكم الصادر لا يخيفه. وكان قد اعتبر في جلسة سابقة في المحكمة انه رجل ميت لن يخرج أبداً على قيد الحياة من فرنسا.

وطوال الجلسات الثماني التي استغرقتها المحاكمة، لم يعترف كارلوس قط بانه قتل في 27 يونيو (حزيران) 1975 في شقة باريسية اثنين من رجال دائرة مكافحة التجسس الفرنسية، واللبناني ميشال مكربل الذي وشى به، وجرح رجل امن فرنسياً.

وكارلوس متهم في خمس قضايا أخرى يحقق فيها القاضي جان بروجيير وتتعلق باعتداءات وقعت في فرنسا في الأعوام 1974 و1982 و1983 واسفرت عن مقتل 13 شخصاً. وله قضايا أخرى كثيرة في العالم أشهرها خطف 11 وزير نفط من «اوبك» في فيينا عام 1975.

وفي تعامله مع أسئلة المحكمة لم يخف كارلوس عداءه للصهيونية. وسخر مرة من الولايات المتحدة حين انتقد بلعبة كلامية مفهوم العولمة الذي يعني بالفرنسية (موندياليزاسيون) واستبدل به كلمة (ماكدوناليزاسيون) نسبة إلى هامبرجر ماكدونالد.

وسيتقدم كارلوس بطلب نقض إلى محكمة التمييز في باريس ضد قرار محكمة الجنايات الذي لا يمكن استئنافه.

الطراونة يرد عبر الشرق الأوسط على نائب اسرائيلي

عمان: الأردن ليس جمهورية موز والوطن البديل دفن منذ زمن

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة امس تصريحات حاييم رامون عضو البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) عن حزب العمل المعارض التي جاء فيها ان الاردن سيصبح خلال سنوات الدولة الفلسطينية التي ستضم اليها نسبة 90 في المائة من اراضي الضفة الغربية. وقال الطراونة لـ«الشرق الأوسط»: «ان اقوال هذا الشخص جاءت مثل اقوال بعض الساسة الاسرائيليين الذين يعيشون في زمن غير زمننا الراهن».

واضاف الطراونة: «ان هؤلاء يتحدثون عن موضوع دفن منذ زمن طويل، وكأن رامون وامثاله لا يعرفون ان الاردن دولة مستقلة ذات سيادة، ولا تنتظر ان يحدد رامون او امثاله وضعها المستقبلي لا بعد عام ولا عشرة اعوام».

وساد غضب عارم الاوساط الرسمية السياسية في الاردن عقب نشر اقوال رامون التي ادلى بها امام عدد من اعضاء الكنيست من ائتلاف الليكود والمعارضة في اسرائيل ووفد من السلطة الفلسطينية في اثينا قبل ايام.

وقال مصدر اردني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاردن ليس «جمهورية موز» وان مستقبله ليس مرتبطا بتصريحات سياسيين، ونحن لا نشعر بالقلق ازاء تصريحات غير مسؤولة يطلقها الساسة الاسرائيليون هنا وهناك»

اما رامون فعاد وعلق على الموضوع قائلا عبر اذاعة اسرائيل امس: اذا كان الاردن يشعر بالغضب ازاء اقوالي فتلك حساسية زائدة، لانه في نهاية الامر ستكون هناك دولة واحدة بين الضفتين، وستبدأ بفدرالية ستشكل الخطوة الاولى على طريق توحيد الضفتين الشرقية والغربية.

رباني أكد لـ «الشرق الأوسط» الاستعداد لوقف النار

مباحثات سلام أفغانية برعاية باكستان مطلع رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني ان الاطراف المتحاربة في افغانستان وافقت على البدء في مباحثات لوقف اطلاق النار يرجح أن تنطلق مع اول ايام شهر رمضان المبارك.

وقال رباني في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» من اسلام اباد، ان المباحثات التمهيدية «بدأت فعلا»، دون ان يخوض في المزيد من التفاصيل.

وعقد رباني، الذي يزور اسلام اباد لاول مرة منذ عام 1994، جلسة عمل دامت 3 ساعات مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، كما اجتمع لاحقا بوزير الخارجية جوهر أيوب خان.

وقال ان محادثات وقف اطلاق النار «تجري وفقا لقرارات القمة الاسلامية في طهران التي اختتمت اعمالها قبل نحو اسبوعين».

ومن المؤمل ان يعقب وقف اطلاق النار تبادل لاسرى الحرب. ويُعتقد ان اكثر من 400 من مقاتلي «طالبان» اسرى لدى قوات التحالف الذي يتزعمه رباني.

ومن جهته اكد المتحدث باسم طالبان، الملا احمد متوكل استعداد حركته للمباحثات «على اساس الشريعة الاسلامية». وقال ان «امير طالبان» الملا محمد عمر، اتصل هاتفيا بوزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود، مقترحا عليه تسمية وفود لبحث وقف اطلاق النار.

وسيتولى اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية مراجعة الوضع في افغانستان لدى انعقاده في الدوحة في مارس (آذار) المقبل. وقال رباني انه يامل في ان يتوطد وقف اطلاق النار قبل ذلك الاجتماع. (تفاصيل ص دوليات)

أطفال بين ضحايا الهجوم على قريتين

ذبح 59 مدنيا في الجزائر عشية انتخاب مجلس الأمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عشية انتخابات مجلس الأمة التي تشهدها الجزائر اليوم قتل 59 مدنياً في مجزرتين بولاية تيارت وغابة قرب الجزائر العاصمة. وقال بيان أمني إن الضحايا وبينهم أطفال «ذبحوا بشكل جبان».

ففي تيارت ذبح 48 قروياً في سيدي لانذري ومقيلة وذبح 11 آخرون في غابة سيدي بابنام قرب العاصمة، وكان بين ضحايا المجزرة الأخيرة عدد من الأطفال. وقال شهود عيان إن علامات التشوية كانت بادية على بعض الجثث.

ووسط استمرار دوامة العنف ينتخب اليوم 15003 ناخبين من أعضاء المجالس البلدية والولائية 96 عضواً في مجلس الأمة (الغرفة الثانية بالبرلمان) فيما يعين الرئيس الأمين زروال الثلث الباقي من أعضاء المجلس البالغ عددهم 144. ويتوقع أن تكون حصة الأسد لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» ـ حزب السلطة ـ الذي يتطلع إلى الفوز بـ60 من المقاعد الحزبية في المجلس الجديد.

ويلي «التجمع» مرتبة في التوقعات حزب جبهة التحرير المتوقع فوزه بـ14 مقعداً ثم حركة مجتمع السلم (10 مقاعد) علما بان هذين الحزبين يشاركان «التجمع» في الائتلاف الحاكم.

وينتظر أن يعين الرئيس زروال الثلث الباقي من أعضاء المجلس من بين «الكفاءات والشخصيات الوطنية». (تفاصيل ص 5)

خاتمي يزور تركمانستان لتدشين خط الغاز

طهران: من محمد صادق الحسيني

تستعد إيران وتركمانستان لتدشين خط انابيب نقل الغاز بينهما الاثنين المقبل. وتجري طهران وعشق آباد حاليا المرحلة النهائية من المفاوضات بشأن اتفاقية التعاون المزمع عقدها بين البلدين في مجال الطاقة على هامش اللقاء بين الرئيس الإيراني محمد خاتمي والرئيس التركمانستاني صفر مراد نيازوف.

وفي اطار السباق الايراني ـ التركي على النفوذ والنفط في هذه المنطقة اعلن امس ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز سيتوجه الى تركمانستان غدا.

وزيارة خاتمي الى عشق اباد بعد غد هي الأولى له خارج ايران، حيث يجري مباحثات مع نيازوف على ان يفتتح الرئيسان بعد ذلك خط الغاز الذي انتهى العمل به اخيرا. ويتسع لنقل نحو مليار متر مكعب من الغاز سنويا في المرحلة الأولى.

صفقة الطائرات اتخذت لاعتبارات تجارية لا سياسية

اليوم بداية عهد جديد للخطوط السعودية

سياتل (ولاية واشنطن): من محمد التونسي

تدخل مرحلة تجديد اسطول الخطوط السعودية مرحلة عملية اليوم، حين يستقبل مطار الملك خالد الدولي في الرياض طائرة «الجامبو» الاولى من بين خمس طائرات سيتوالى وصولها تباعا خلال العام الجديد.

ويكرس تسلم الطائرات بالمواصفات المطلوبة الانطباع الذي تسعى السعودية لترسيخه من خلال ابرام الصفقات على اسس تجارية، ويرد عمليا على الانطباع الذي خلفته اجتهادات فسرت القرار السعودي بابرام هذه الصفقة مع شركة بوينج على انه «فزعة» اقتصادية او سياسية من السعودية للولايات المتحدة، حيث ان مواصفات الطائرات السعودية لا تختلف في العمل والقيمة عن مثيلتها الصينية واليابانية.

وستتيح الصفقة اضافة 3,6 مليون مقعد، وسيحل الاسطول الجديد محل طائرات «ترايستار» و«بوينغ 737» العاملة حاليا وتتميز الطائرات الجديدة بتقنيات متقدمة في الاتصالات وارتباطها بالاقمار الصناعية، وستحوي 358 مقعدا، فيما ستستغل بقية المساحة لاقامة مصلى تتوفر فيه شروط السلامة. (تفاصيل ص اقتصاد)

Price List ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200.000TL

مظاهرات في بغداد احتجاجا على الاحتجاز الإيراني

طائرة جيرينوفسكي الرابضة في كرمنشاه كانت متجهة سرا إلى العراق

موسكو: من سامي عماره
بغداد: أ.ف.ب

تفاعلت امس في كل من موسكو وبغداد قضية الطائرة الروسية التي استاجرها فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي القومي المتشدد وارسل بها مساعدات انسانية الى العراق واحتجزتها السلطات الايرانية في مطار كرمنشاه (غرب ايران) تقيداً بالحظر الجوي الذي فرضه مجلس الأمن الدولي على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

ففي موسكو كشفت مصادر روسية ما اسمته «محاولة جيرينوفسكي لانتهاك الحظر الجوي». وقالت المصادر ان السياسي الروسي المتشدد كان قد وعد المسؤولين العراقيين خلال زيارته الأخيرة الى بغداد بارسال طائرة محملة بالمعونات الانسانية والأدوية.

وفي هذا الاطار حاولت شركة «نتوكوفو للخطوط الجوية» الحصول على اذن لتنفيذ الرحلة رقم 2907 ـ 2908 من موسكو الى بغداد والعودة الى موسكو بالوفد البرلماني المرافق المكون من ثلاثين عضواً. وحين علم المسؤولون القائمون على تنفيذ الرحلة بضرورة التنسيق مع الأمم المتحدة من خلال وزارة الخارجية الروسية، جرى تغيير خط الرحلة الى موسكو ـ باكو (عاصمة اذربيجان) ـ موسكو والتي بدات بالفعل الأحد الماضي. غير ان الطائرة لم تكتف بالوصول الى باكو. فقد اقلعت من مطار العاصمة الأذربيجانية في اتجاه بغداد يوم الاثنين عبر المجال الجوي الايراني، الأمر الذي دفع السلطات الايرانية الى ارغامها على الهبوط في مطار كرمنشاه.

وقد تناولت صحيفة «ازفستيا» الروسية هذه القضية لتكشف عن المداولات التي دارت لاستيضاح حقيقة المشكلة وقالت ان الخارجية الروسية لم تكن بعيدة عن معرفة نوايا وخطط جيرينوفسكي التي لم تكن سراً على أحد. وحملت الصحيفة على الخارجية الروسية واتهمتها بانها ذات مصلحة في محاولة جيرينوفسكي الذي قالت انه يواصل «اذلال روسيا»!

وبينما تستمر المباحثات بين وزارات الخارجية في كل من طهران وبغداد وموسكو يواصل نواب الحزب الليبرالي الديمقراطي اعتصامهم في الطائرة الرابضة في مطار كرمنشاه ويرفضون الاقتراح الايراني بتوفير السيارات التي يمكن ان تنقلهم والمعونات الانسانية الى بغداد.

واتهم المتحدث باسم الوفد البرلماني على الطائرة «تي يو ـ 154» في كرمنشاه الخارجية الروسية بالسلبية والعجز على مدى 24 ساعة عن تقرير موضوع السماح للطائرة بالسفر الى بغداد. وقال المتحدث الذي رفض الافصاح عن اسمه الى مراسل وكالة «تاس» الروسية ان مصلحة الولايات المتحدة وميشيل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي تقف وراء عدم السماح بمرور الطائرة حتى لا تحصل روسيا على تسعة مليارات دولار هي قيمة الديون العراقية المستحقة لروسيا والتي وعد الرئيس العراقي صدام حسين بالبدء بدفعها اذا وصلت الطائرة الى مطار بغداد وعلى متنها المعونات الانسانية المخصصة للأطفال، حسب قول المتحدث باسم الوفد البرلماني الروسي.

ونقلت «تاس» تصريحات ممثل السفارة الروسية في طهران والذي قال ان الخارجية الروسية تبذل قصارى جهدها لمحاولة حل الأزمة الراهنة.

وأشار الى ان وزارته اتصلت بلجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن من اجل الحصول على التصريح اللازم لتحليق الطائرة في الاجواء العراقية.

وتقول المصادر العراقية في موسكو ان بغداد استعدت لاستقبال الطائرة في جو احتفالي وحشدت عددا كبيراً من الصحافيين لتغطية الحدث، فيما تندرت صحيفة «ازفيستيا» الروسية بهذه الاستعدادات. وقالت ان «عشرات الخراف سقطت شهيدة الواجب في مطار بغداد والتي نحرها العراقيون ابتهاجا بوصول الطائرة التي تحمل المعونات الانسانية». واضافت ان «الذبائح سقطت سدى لأن الطائرة لم تصل بعد الى مقصدها».

وفي بغداد تظاهر مئات الطلاب امس أمام القنصلية الايرانية في العاصمة العراقية احتجاجا على قرار ايران منع الطائرة الروسية من نقل المساعدات الانسانية الى العراق.

وكانت طهران قد اعلنت انها طلبت من الامم المتحدة اذنا بالموافقة على مرور الطائرة الى بغداد، واكدت انها يمكن ان تنقل المساعدات براً اذا لم تحصل على الموافقة.

ورفع الطلاب المتظاهرون لافتة كتب عليها «الجماهير الطلابية تستنكر وتطالب بالافراج عن طائرة السلام الروسية كسراً للحصار» وهتفوا بحياة الرئيس العراقي صدام حسين.

واكد نزار العزي المسؤول في حزب البعث الحاكم في العراق والذي شارك في المظاهرة انها ترمي الى «التعبير عن الاستنكار تجاه التصرف الايراني بمنع طائرة السلام الروسية التحليق فوق الاراضي العراقية وتطالب بالسماح بدخولها الى الأراضي العراقية».

واضاف ان «التصرف الايراني بمثابة رسالة الى اميركا لاستمرار الضغط على عراقنا، وان تصرف ايران غير مقبول من دولة اسلامية جارة للعراق». ولم يخرج أي دبلوماسي من السفارة الايرانية لتسلم الرسالة التي اعدها المتظاهرون لنقلها الى المسؤولين الايرانيين.

وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد اعلنت أول من امس في بيان رسمي ان «اي استخدام للمجال الجوي الى العراق مرهون باذن من الأمم المتحدة، وان ايران «تحترم هذه القواعد».

ويتوقع ان تصل اليوم الى بغداد طائرة مدنية محملة بالهدايا والادوية هبة من منظمة انسانية ايسلاندية بعد ان حصلت على اذن من الأمم المتحدة.

طلاب عراقيون يتظاهرون احتجاجا أمام القنصلية الإيرانية في بغداد امس (رويترز)

دعت إلى الإفراج الفوري عن زعيمها

«حركة الحرية» الإيرانية تطلب إعلان التهمة الموجهة إلى يزدي

طهران: «الشرق الأوسط»

اصدرت «حركة الحرية» الايرانية المحظورة بيانا تطالب فيه بـ«الافراج الفوري» عن زعيمها الدكتور ابراهيم يزدي و«الاعلان عن تهمته الحقيقية التي بسببها اعتقل». وقال البيان: «واذا ما تطلب الامر محاكمته فيتعين ترتيب محاكمة علنية له وتوفير جميع الحقوق القانونية له في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة».

واذ اعتبرت الحركة ان اعتقال امينها العام بالشكل الذي حدث هو اجراء غير قانوني ومخالف للمادة 168 من الدستور فقد حذرت السلطات القضائية مما سمته بـ«اتخاذ الاساليب الماضية التي سبقت ملحمة 23 مايو (ايار) (انتخابات الرئاسة الاخيرة) وذلك بوضع كل وجهة نظر معارضة في اطار من اعلن العداء للنظام والثورة والقيادة ومن ثم تتعين محاكمتهم في محاكم مغلقة».

واوضحت الحركة في بيانها الذي وزع بالفاكس على وسائل الاعلام «ان اجراء الاعتقال الاخير للامين العام حدث بناء على تجسس الاجهزة الامنية على جلسة خاصة عقدت في احد البيوت وحضرها الامين العام وعرض خلالها تحليله للاحداث الاخيرة في البلاد.

وسجلت هذه الاجهزة وقائع الجلسة بشكل غير قانوني، الأمر الذي يجعل اي محاكمة تستند الى وقائع تلك الجلسة محاكمة غير قانونية».

وربطت الحركة بين حادث اعتقال امينها العام ووقائع عديدة وقعت في الآونة الاخيرة في كل من اصفهان وشيراز وقم وطهران، وهي الوقائع التي تمثلت في مهاجمة مراكز علمية واعلامية ودينية تنتقد النظام.

وتجدر الاشارة الى ان انباء متواترة وصلت من اصفهان تفيد بان نحو 74 شخصا من جماعات «انصار حزب الله» المحليين اعتقلوا ايضا من قبل الشرطة وتم تسليمهم للسلطة القضائية لتورطهم في تلك الهجمات التي يشير اليها بيان الحركة.

وقد نشرت صحيفة «سلام» الناقدة توضيحا امس من شرطة اصفهان يؤكد تلك الانباء.

صحيفة مقربة من خاتمي تشكك في جدوى الحوار

دعوة لتنظيم استفتاء إيراني حول التطبيع مع أميركا

طهران ـ أ.ف.ب: للمرة الأولى من نوعها، دعت صحيفة ايرانية تدعم الرئيس محمد خاتمي الى تنظيم «استفتاء في ايران حول تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة»، مشيرة الى ان التطبيع قد لا يكون في صالح ايران.

وقالت صحيفة «سلام» ان «تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة موضوع مهم يتطلب تنظيم استفتاء بشأنه في البلاد»، مؤكدة ان «الدعوة الى الحوار بين الشعبين» التي اطلقها الرئيس الايراني «لا تعني بالضرورة فتح حوار بين الحكومتين».

وتؤكد الصحيفة «حق الشعب الايراني في الخيار لان العلاقات مع الولايات المتحدة سيكون لها وقع ونتائج مهمة جدا». وتابعت: «من البديهي اننا سنوضح عندئذ موقفنا ونقول لماذا تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة ليس من مصلحتنا».

وكانت قد ظهرت في الآونة الأخيرة بوادر انفراج في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران اللتين قطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران عامي 79 و1980. واكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس الأول ان على واشنطن ان تقرر ما اذا كانت تريد تطبيع العلاقات مع ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن خرازي قوله ان «الكرة في الملعب الأميركي. وعلى الأميركيين ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون تغيير السياسة ازاء ايران». ويتوقع ان يتوجه الرئيس خاتمي قريبا برسالة «الى الاميركيين» ليتطرق الى «المعاملة السيئة» التي تلقاها ايران من قبل واشنطن منذ عقود. وسبق للرئيس الأميركي بيل كلينتون ان قال ان الولايات المتحدة مهتمة بتطبيع العلاقات مع طهران لكنها لا تعرف الوسيلة لتحقيق ذلك.

البنتاجون تحدث عن تحركات لصواريخ عراقية

بغداد تكرر رفضها تفتيش القصور الرئاسية وتؤكد استعدادها للمواجهة مع واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

اكد العراق انه مستعد للمواجهة مع الولايات المتحدة حول مسالة تفتيش القصور الرئاسية مكررا رفضه السماح لمفتشي الامم المتحدة بالوصول الى هذه المواقع، بينما اشارت وزارة الدفاع الاميركية ان القوات العراقية تقوم بتحريك دفاعاتها الجوية بشكل ربما يمثل خطرا على الطائرات الاميركية التي تقوم باعمال المراقبة في الاجواء العراقية.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس «لا يقبل العراق من احد وتحت اي ذريعة مفتعلة كانت ان ينتهك السيادة التي جبلت بدماء غزيرة نزفها العراقيون وهم يبنون وطنهم ويحمون استقلاله».

واضافت الصحيفة ان «الولايات المتحدة لا تريد ان تكون هناك حدود فاصلة ولا خط احمر ولا سيادة للعراق على اقليمه لانها لا تقيم اي اعتبار لحقوقه الدولية ولكرامته الوطنية. والمشكلة ان مجلس الامن يرضخ رضوخا مخزيا لما تريده اميركا دون ان يواجهها».

ومضت الصحيفة العراقية تقول «لا يحق لمجلس الامن ان يعطي ضوءا اخضر باستباحته (الخط الاحمر) لان مجلس الأمن لا يملك حق الاستهانة بسيادة العراق الدولة المستقلة ذات السيادة».

ورات الصحيفة ان الاميركيين «سيصعدون الموقف» خلال الايام المقبلة «ويخلقون ازمة» لفرض الخيار العسكري حتى يحولوا انظار العالم بعيدا عن ضرورة انهاء العقوبات التي فرضت على العراق بعد ان غزوه الكويت عام 1990.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية «ان مجلس الامن فقد ذاكرته ونسي قراراته التي تنص على احترام سيادة العراق وانشغالاته الامنية»، وشددت على «ضرورة جعل معركة المقرات الرئاسية نموذجا لمعارك الشرف القومي»، وقالت ان العراق ذاق الامرين خلال السنوات الماضية «ومن يجرب الاسوأ لا يخشى الاقل سوءا».

وكان مجلس الامن الدولي قد تجاهل تهديدات عراقية سابقة وطالب بغداد يوم الاثنين الماضي بالسماح لفرق التفتيش على الاسلحة بان تدخل كل المواقع، وندد في بيان رئاسي اتخذ بالاجماع بمنعها فرق التفتيش من الدخول التي تشتبه الامم المتحدة في وجود اسلحة محظورة فيها.

وقال طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق اول من امس ان بيان مجلس الامن جاء نتيجة «ابتزاز اميركي».

وقالت صحيفة «الثورة» في تعليق آخر ان طائرات الاستطلاع الاميركية «يو ـ 2» التي تستخدمها الامم المتحدة في عمليات البحث عن الاسلحة العراقية المحظورة تتجسس على العراق لصالح «الاميركيين والصهاينة». وفيما يشبه التهديد اضافت الصحيفة قائلة ان هذه الطائرات ليست هدفا يستحيل على الدفاعات الجوية العراقية اسقاطه.

وفي واشنطن اشار كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) الى تحريك القوات المسلحة العراقية دفاعاتها الجوية، لكنه قال ان العراقيين لم يحاولوا اسقاط أي طائرة وانهم كفوا عن التهديد بضرب طائرة «يو ـ 2».

وقال المتحدث للصحافيين اول من امس ان الطائرة حلقت فوق وسط العراق لمدة اربع ساعات تقريبا هذا الاسبوع، و«قامت بما كان يفترض ان تقوم به وعادت «ولم تتعرض لأي تحد».

واكد بيكون ان العراق يقوم بتحريك صواريخ ارض جو من طراز «سام ـ 2» وهي السلاح الاساسي المضاد للطائرات التي تحلق على ارتفاعات شاهقة مثل طائرة «يو ـ 2». وقال «لا يزال يبدو انهم ينظمون صواريخهم سام ـ 2 طويلة المدى بطريقة ربما تجعلها في وضع قد يمكنها من اسقاط طائرة يو ـ 2».

واستدرك المتحدث الاميركي قائلا «اننا لم نر اي محاولات للقيام بذلك. والحقيقة ان العبارات التهديدية التي استخدموها في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد توقفت».

واضاف «ما زلنا نراهم يحركون انظمة صواريخ اخرى في شبكة دفاعهم الجوي بطريقة يبدو معها كما لو كانوا يحاولون نصب كمين للطائرات التي تحلق فوق جنوب العراق. ولكن لم تكن هناك تهديدات او محاولات لاصطياد اي من هذه المقاتلات في الاونة الاخيرة». وكان العراق قد هدد باسقاط الطائرة يو ـ 2 في الشهر الماضي اثناء المواجهة مع الولايات المتحدة والامم المتحدة حول اشتراك الخبراء الاميركيين في فرق التفتيش عن الاسلحة.

وتراجع العراقيون عن ذلك لاحقا بتدخل من روسيا لكن لا يزال هناك نزاع حول تفتيش المواقع التي يعتبرها العراق حساسة.

وقال بيكون ان الجيش العراقي موزع على انحاء البلاد لاسباب دفاعية فيما يبدو، واضاف «وبالطبع هذا التوزيع يجعل من الصعب عليهم ان يتحركوا بطريقة هجومية».

واكد المتحدث العسكري الاميركي ايضا ان القوة العسكرية الاميركية في الخليج العربي والتي جرى تعزيزها في ذروة الازمة ستبقى على حالها.

عدد الصحف يتضاعف في إيران منذ تشكيل حكومة خاتمي

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

تضاعف عدد التراخيص الممنوحة لاصدار مطبوعات سياسية ـ ثقافية وسياسية ـ علمية في ايران منذ تشكيل حكومة الرئيس محمد خاتمي في اغسطس (آب) الماضي.

ومنذ ثلاثة اشهر، يمنح المسؤولون الجدد في دائرة الصحافة بوزارة الثقافة والارشاد الايرانية في كل اسبوع عشرة تراخيص نشر جديدة.

ويبدو ان السياسة المتسامحة لوزير الثقافة الجديد عطاء الله مهاجراني التي تقف وراء هذه الزيادة، تشجع على رفع القيود الادارية التي تكبل الصحافة والحياة الثقافية.

وصرح نائب وزير الثقافة احمد بورغاني بأن السلطات الايرانية منحت في الاجمال تراخيص نشر لنحو 991 مطبوعة، اي تقريبا ضعف التراخيص الممنوحة قبل تعيين مهاجراني.

واوضح بورغاني، وهو صحافي سابق، ان هذا الرقم يشمل 59 مطبوعة يومية والباقي يتوزع على مطبوعات دورية، اسبوعية ونصف شهرية وشهرية.

وتنتقد الاوساط الايرانية المحافظة مهاجراني الذي يعتبر معتدلا وتتهمه بـ«محاباة الليبراليين والمثقفين ذوي الميول الغربية»، لكن وزير الثقافة الجديد يدافع عن نفسه مؤكدا رغبته في اجراء «تغييرات جذرية على جميع الصعد» في وزارته من اجل «ضمان احترام الحريات الثقافية والفنية».

وتتركز معظم المطبوعات الجديدة في طهران. ويتوقع ان يصطدم هذا التوسع بصعوبات اقتصادية وخصوصا بسبب الزيادة المطردة في كلفة الورق والطباعة.

واضطرت الصحف منذ سنوات الى شراء قسم من احتياجاتها المالية من السوق السوداء، مع ان الحكومة تخصص عشرات الملايين من الدولارات سنويا لشراء الورق والمواد الكيميائية وقطع الغيار للمطابع.

ولجأت الصحف نتيجة ذلك الى رفع سعر نسختها من 200 الى 400 ريال واحيانا الى 500 ريال لكن توزيع الصحف يبقى منخفضا جدا في ايران، اذ يصل الى مليوني نسخة لنحو ستين مليون نسمة 85 في المائة منهم يحسنون القراءة واكثر من نصفهم تقل اعمارهم عن 25 عاما.

وتفيد ارقام رسمية ان 30 في المائة من الايرانيين لا يقراون الصحف اطلاقا.

وانتقدت صحيفة «كيهان» القريبة من الاوساط المحافظة هذه الزيادة في عدد المطبوعات وقالت ان «من الأفضل الاهتمام بالنوعية بدلا من التركيز على الكم».

موجز

الإمارات تؤكد أن المنافسة مفتوحة حول الطائرات

● لمحت دولة الامارات العربية امس الى ان «طائرات ال اف ـ 16» الاميركية قد تكون الاوفر حظا لعقد ينص على شراء 80 طائرة قتالية. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن رئيس الأركان الاماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قوله ان هذه الطائرات هي الأوفر حظا في هذه المنافسة لكن دولة الامارات لا تستبعد العروض الأوروبية الأخرى لهذا العقد المقدر بما بين 6 الى 8 مليارات دولار.

إيران تطالب أوروبا بفتح مجالسها أمام المسلمين

● نسب الى وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطا الله مهاجراني قوله امس انه يتعين على الدول الأوروبية ان تسمح بوجود ممثلين عن الاقليات المسلمة في مجالسها النيابية.
وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الطلب جاء على لسان مهاجراني خلال اجتماع في طهران مع اومبرتو فاتاني الأمين العام لوزارة الخارجية الايطالية.

أنقرة: «كردستاني» تلقى تدريبات في اليونان

● نسب الى الشرطة التركية قولها ان اشرف كيليتش المعروف باسم «يلتشين» والعضو في حزب العمال الكردستاني «اكد» انه تلقى تدريبات في اليونان على شن هجمات بالمتفجرات ضد اهداف في تركيا.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف التركية ان يلتشين كان قد سلم نفسه اخيرا الى القنصلية العامة التركية في أرومية (ايران) ونقلته عناصر امنية تركية الى تركيا.

المجلس الوطني العراقي يناقش موازنة وزارة الثقافة

● ناقش المجلس الوطني العراقي التقرير السنوي لديوان الرقابة المالية المتعلق بوزارة الثقافة والاعلام المنجز لعام 1996. وافادت «الشرق الأوسط» في عمان ان المجلس استمع بحضور وزير الثقافة والاعلام همام عبد الخالق الى ملاحظات اللجان الدائمة المختصة والاجراءات الاصولية لحماية موجودات الوزارة من خلال عمليات الجرد والتدقيق.
وكانت الوزارة قد تعرضت العام الماضي الى انتقادات واسعة من جريدة «بابل» التي يملكها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي، ووجهت اتهامات بالسرقة الى الوكيل الاقدم للوزارة نوري المرسومي وتحدثت عن فقدان اكثر من 20 مليون دينار عراقي كانت مخصصة لمهرجانات ثقافية وفنية تنظمها الوزارة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1310 G.Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A.

اتهم في حديث لـ«الشرق الأوسط» الحكومة الإسرائيلية بممارسة عض الأصابع

عريقات: القيادة الفلسطينية لن تعود إلى الشتات وتصريحات نتنياهو ستدمر العملية السلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات من مغبة سكوت العالم «على تعنت وغطرسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وما سيجره ذلك من ويلات ليس على المنطقة فحسب، بل على العالم اجمع، لانه لا احد يضمن النتائج».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان نتنياهو «تجاوز كل الحدود وان التاريخ لم يشهد شخصنة الاتفاقات الدولية، لأنها ملزمة للحكومات اللاحقة، ولا يجوز لرئيس الوزراء الجديد ان يلغي ما اتفق عليه سلفه» مشيرا الى ان القيادة الفلسطينية عندما وقعت اتفاق اوسلو مع رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين، التزمت بتعهداتها، لكن الجانب الإسرائيلي تنصل من التزاماته ضاربا عرض الحائط بالشهود الذين حضروا التوقيع.

وردا على موقف القيادة الفلسطينية المتوقع ازاء هذا التعنت، قال عريقات «ان اول رد هو الصمود والثبات على الأرض المحررة، والتمسك بالحقوق وان طال الزمن»، نافيا وجود نية للقيادة الفلسطينية للمغادرة للاقامة في الشتات، لأن هذه هي رغبات أعداء الشعب الفلسطيني. واكد عريقات في الوقت نفسه ان لحظة الانفجار الفلسطيني باتت وشيكة «وسيشهد العالم انتفاضة جديدة عنيفة تقودها وتوجهها قيادة الشعب الفلسطيني من على ارض فلسطين، وعندها سيعرف صاحب القرار في اسرائيل حجم الأذى الذي سيلحق بشعبه، اما الشعب الفلسطيني فقد اعتاد على التضحيات، ولكنه هذه المرة سيجد نفسه في وضع افضل من السابق، حتى لو ازدادت تضحياته». واوضح في الوقت نفسه ان لدى القيادة الفلسطينية مفاجآت لا يتوقعها نتنياهو.

وبخصوص وضع مدينة القدس المحتلة اوضح عريقات وهو وزير الحكم في السلطة «ان القيادة الفلسطينية امينة على كل ذرة تراب في فلسطين، فما بالك بالقدس التي هي مثل الروح بالنسبة للجسد، بل وأغلى من ذلك بكثير». واضاف «انه بقدر مكانة (القدس) لدى الفلسطينيين وتمسكهم، سيكون الضغط الإسرائيلي، ولكن الطود لن تؤثر فيه الرياح».

واوضح عريقات ان الفلسطينيين لن يتنازلوا عن حدود القدس الشرقية التي احتلت عام 1967 كعاصمة للدولة الفلسطينية التي سترى النور قريبا، رغم الغبار الإسرائيلي.

وفي ما يتعلق بتصريحات العاهل الأردني الملك حسين الأخيرة حول عاصمة الدولة في القدس، قال عريقات ان الحكومة الأردنية اردفت ذلك بتفسير نفى التأويلات التي يمكن ان يبنى عليها. واضاف ان هناك موقفا اردنيا جديدا من القدس». ودعا عريقات العرب والمسلمين للتلاحم والتكاتف «لأن حدود المشروع الصهيوني مفتوحة لكل الاحتمالات، ولن يسلم منه احد».

وقال عريقات «ان الشعب الفلسطيني اصبح له اصدقاء جدد في العالم بعد اتفاقيات اوسلو التي ما رغبت اسرائيل في توقيعها، لأنها كشفت الزيف الاسرائيلي الذي يدعي ان اسرائيل حمل وديع تحيط به مجموعة من الغيلان المسلحة بالسيوف لنحره، وقال «لقد تبين بعد اوسلو للعالم اجمع من هو الراغب بالسلام، ومن هو الراغب عنه»، مشيرا الى موقف الاتحاد الأوروبي من عملية السلام والذي اصبح يدعم المطالب الفلسطينية العادلة، ويهاجم المواقف الإسرائيلية المتعنتة، لكنه اوضح في الوقت نفسه ان الموقف الأوروبي بحاجة للتسلح بموقف عربي قوي وموحد، لكي يضغط من جانبه على الموقف الأميركي لاجباره على الضغط على حكومة اسرائيل لتنفيذ ما جاء في اوسلو.

وقال ان يناير (كانون الثاني) المقبل سيشهد تحركا اميركيا يتمثل بقيام منسق السلام الأميركي العام للسلام في الشرق الأوسط دينيس روس بجولة جديدة في المنطقة، وكذلك زيارة الرئيس عرفات الى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وبعد ذلك اللقاء الثلاثي الذي سيضم الرئيس عرفات ووزيرة الخارجية الأميركية اولبرايت ونتنياهو واعرب عن امله في ان ينجم عن هذه التحركات تطبيق دقيق لما ورد في الاتفاقيات، ووقف الاستعمار الاستيطاني ومصادرة الأراضي، ووقف الأجراءات احادية الجانب.

وحول موقف السلطة الفلسطينية من تصريحات نتنياهو الأخيرة التي هدد فيها بضم الضفة الغربية باعتبارها جزءا من اسرائيل، اوضح عريقات «ان هذا الكلام الاعلامي، سيدمر العملية السلمية» مؤكدا ان نتنياهو لن يستطيع فعل ذلك، لأن آثار الانتفاضة لا زالت موجودة في مخيلته ومخيلة غيره». وقال «ان القيادة الفلسطينية لن تصبح معلما لنتنياهو لتعليمه ما يجب ان يقال، وتمنعه من عدم قول ما لا يجب ان يقال بمعنى ان احدا منا لن يقف حارسا على شفاهه، او شفاه غيره، لأن عندنا من المهمات والواجبات ما يشغل وقتنا».

وبين الوزير الفلسطيني، ان «على نتنياهو قبل ان يجلس على طاولة المفاوضات النهائية، ان يسلم 90 في المائة من أراضي الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية» موضحا ان نتنياهو تجاوز ما ورد في اتفاقيات اوسلو التي نصت على اعادة الانتشار في اراضي الضفة الغربية على ثلاث مراحل، مدة كل منها ستة اشهر، حتى تؤول في نهاية المطاف للسلطة الفلسطينية، ما عدا ما اتفق على تأخيره للمفاوضات النهائية.

وأشار عريقات الى أن مجلس الأمن حدد مصير الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بقراره رقم 242 الذي اعلن صراحة عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة، وايد ذلك مؤتمر مدريد الذي عقد على اساس مبادلة الأرض بالسلام، وجاءت بعده اتفاقية اوسلو التي نصت على اعادة الضفة كاملة للفلسطينيين بالتدريج. مشيرا الى أن نتنياهو «يتذرع بالأمن للإسرائيليين، متناسيا في الوقت نفسه ان للفلسطينيين ايضا مطالب امنية، ويريد منا محاربة الارهاب وكأن اسرائيل دولة حملان، تخلو من الارهابيين المستعمرين الذين يمارسون كل اشكال القتل والارهاب والخطف بشكل شبه يومي ضد الفلسطينيين الأبرياء العزل من السلاح».

وردا على موضوع الخرائط والانسحابات التي اثارت ضجة في الآونة الأخيرة قال «ان نتنياهو حاليا يمارس لعبة عض الأصابع، دون ان يعلم ان اصابعنا من خشب بلوط بلادنا، ولن نقول آخ او نتألم بسهولة، وسنقولها فرحا عند تحقيق مطالبنا»، مطالبا اميركا بان «تسارع في الضغط عليه لأن خداعه المتواصل سيلحق الضرر بالمصالح الأميركية في المنطقة، ناهيك من ان ممارساته هذه ستفقد اميركا مصداقيتها ليس في المنطقة فحسب بل في العالم باسره».

وعن وصف نتنياهو للقيادة الفلسطينية بانها معادية للسامية، قال عريقات «ان لجوء نتنياهو لهذا السلاح القديم يثبت ان جعبته باتت فارغة الا من الخزعبلات المحوجة». متسائلا «من من العالم الذي وقف في وجه اسرائيل لم يوصف باللاسامية؟». واضاف ان على رئيس الوزراء الإسرائيلي ان يلتفت لواجباته، وان يحفظ دروسه جيدا، وان لا يراكم الفواتير عليه لأن لحظة السداد فاتت وعليه دفعها كاملة».

وأشار عريقات الى ان الإسرائيليين يتهمون المبعوث الأوروبي في الشرق الأوسط ميجيل موراتينوس بالانحياز الى جانب الفلسطينيين، وانه لا يتجلى بالمصداقية، وقال «ان ذلك لم يات من فراغ، بل تمهيدا لزيارته للمنطقة في الشهر المقبل حتى يجبروه على التحدث دفاعا عن نفسه بدلا من بحث المواضيع التي جاء من اجلها، مما يعني ايضا ان موراتينوس سيواجه مفاوضات صعبة وشاقة».

وكشف عريقات «ان نتنياهو بتحالفه مع قوى اليمين وضع نفسه في عش الدبابير، حيث انه يتهرب من الابتزاز بالتهرب من دفع مستحقات السلام» مبينا ان تعنت نتنياهو الحالي مرده الى خوفه من قيام وزرائه بابتزازه بشأن الميزانية العامة للدولة، ولهذا طلب من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت مهلة حتى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، حيث تكون الميزانية قد تم التصويت عليها، وسيعلن عند ذلك خطة جديدة للانسحاب.

سفير أميركا الجديد في اسرائيل وافق على لقاء المستعمرين اليهود

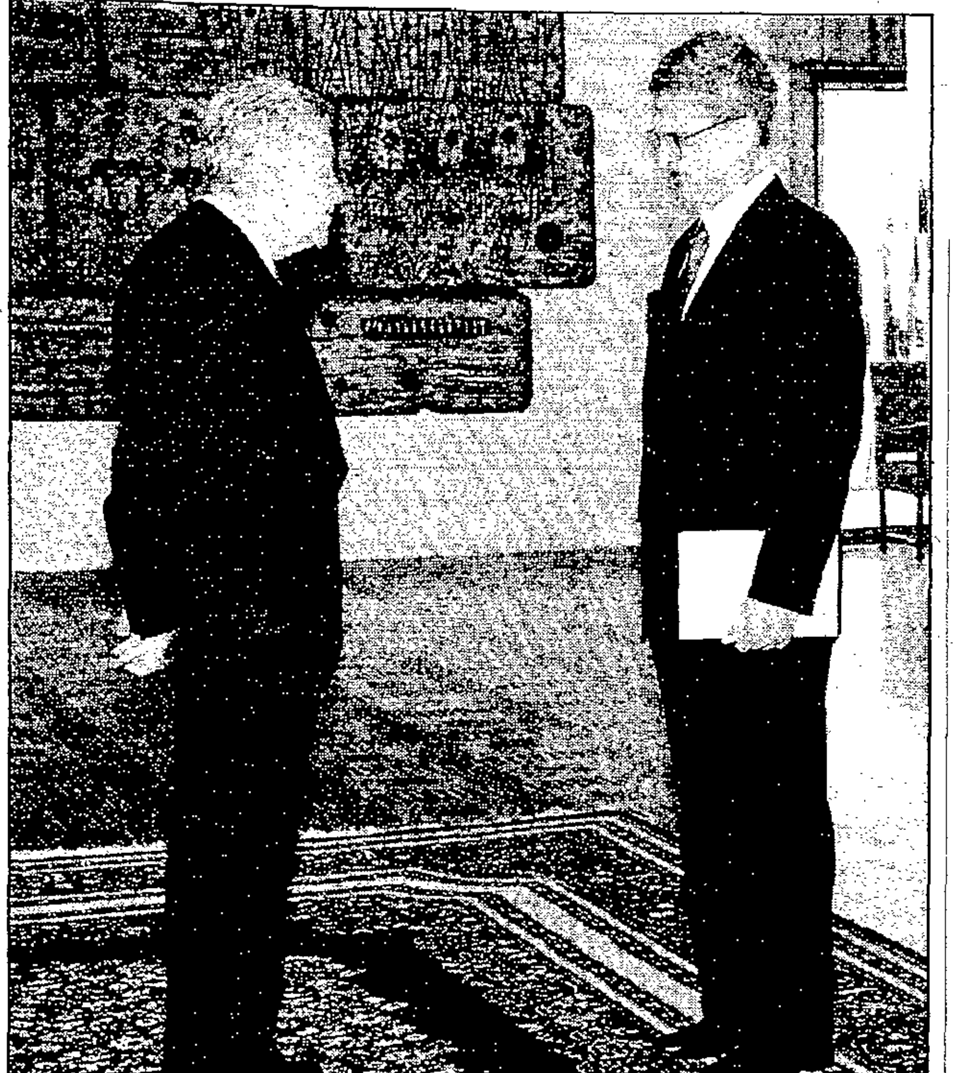
القدس المحتلة - أ.ف.ب: قدم السفير الاميركي الجديد في اسرائيل ادوارد ووكر اوراق اعتماده امس الى رئيس دولة اسرائيل عيزر فايتسمان في حفل قصير اقيم في رئاسة الدولة في القدس المحتلة.

وقال ووكر للصحافيين في ختام الحفل انه «يوجد الكثير الذي ينبغي عمله»، معبرا عن امله «في مساعدة الحكومة (الاسرائيلية) في جهودها لتحقيق السلام والامن». واضاف «سأبذل قصارى جهدي انا والطاقم الذي يعمل معي للوصل الى هذا الهدف».

ويخلف ووكر سلفه مارتن إنديك في السفارة الاميركية في تل ابيب. وهو من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط حيث امضى القسم الاكبر من سنوات عمله الثلاثين في السلك الدبلوماسي.

وهو يتحدث العبرية والعربية وشغل مناصب دبلوماسية منذ 1967 في اسرائيل وسورية ولبنان وتونس والسعودية ومصر حيث كان سفيرا لبلاده خلال السنوات الثلاث الماضية. وتولى ووكر ايضا منصب مساعد مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة من عام 1993 الى 1994، وكان سفيرا لدى الامارات من 1989 حتى 1992.

واجرى ووكر اول من امس محادثات استغرقت ثلاث ساعات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي تناولت عملية السلام. وذكر معاونوه المقربون انه وافق على ان يستقبل اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل، وبناء على طلبهم، ممثلي المستعمرين اليهود في الضفة الغربية ليطرحوا عليه «خروقات السلطة الفلسطينية للاتفاقيات الموقعة وخاصة في مجال مكافحة الارهاب».



السفير الاميركي الجديد في تل ابيب ادوارد ووكر لدى تسليم اوراق اعتماده للرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان امس في القدس المحتلة (ا ب)

كلينتون يأمل في تحقيق تقدم العام المقبل يشمل الإسرائيليين والفلسطينيين والسوريين

واشنطن: من محمد صادق

أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن امله في ان تشهد عملية السلام في الشرق الاوسط تقدماً خلال العام المقبل، مشيراً الى بعض التطورات التي تشجع على تحقيق التقدم المنشود سواء على صعيد المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين او على مسار المفاوضات المتوقفة منذ زمن بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل. ورداً على اسئلة الصحافيين الليلة قبل الماضية بمناسبة بدء الاحتفال بعيد اليهود «هناكا» في مكتبه في البيت الابيض انه «متفائل ويشعر بالأمل بتوفر الفرص لتحقيق تقدم في عملية ومفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين من جهة، وبين اسرائيل وكل من لبنان وسورية من جهة اخرى».

واضاف الرئيس كلينتون: «انني متفائل باننا في العام المقبل سنحقق تقدماً لا بين الاسرائيليين والفلسطينيين فحسب، بل بين سورية واسرائيل».

واعرب عن اعتقاده بوجود شعور عام بان السلطة الوطنية الفلسطينية ضاعفت جهودها في ما يتعلق بالامن، كما اشار الى ان الحكومة الاسرائيلية تبدو بانها تتبنى موقفاً للقيام بانسحاب آخر من الاراضي الفلسطينية.

وأشار الى عوامل اخرى تبعث على الأمل وقال: «ان ما يظهر ان هناك نقاشاً آخر في اسرائيل يتعلق بالموضوعات التي تأخرت طويلاً وهي المطار والميناء الفلسطينيان والممر الآمن بين الضفة الغربية وغزة».

وعلى صعيد الجهود التي تبذلها الادارة الاميركية لتحقيق التقدم خلال العام المقبل، خلافاً للعام الحالي الذي وصفته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بانه كان سيئاً، سيبدأ المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في 5 يناير (كانون الثاني) المقبل، - حسب مسؤول في الخارجية الاميركية - جولة جديدة في المنطقة، يبحث فيها مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين موضوعات المطار والميناء والممر وموضوعات اخرى، تمهيداً للاجتماعين اللذين سيعقدهما الرئيس كلينتون في واشنطن مع كل من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال المسؤول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع الرئيس بكل من عرفات ونتنياهو سيتم على الأرجح في النصف الثاني من الشهر المقبل.

أزمة علنية بين القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل سببها مذكرة تفاهم أمني مع الفلسطينيين

تل ابيب: من نظير مجلي

تشهد العلاقات ما بين القيادتين السياسية والعسكرية في اسرائيل ازمة علنية، لا يذكر لها مثيل في تاريخها السياسي، وذلك على خلفية توقيع القيادة العسكرية على مذكرة تفاهم امني مع القيادات الأمنية الفلسطينية قبل اسبوع. ومع ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع اسحق مردخاي، وغيرهما عرفوا بمضمون الاتفاق ولم يعترضوا عليه، فان مصادر حكومية سربت الى وسائل الاعلام المحلية تصريحات تهاجم قيادة الجيش وتتهمها بالمساس بالمصالح الإسرائيلية الأمنية عن طريق تلك المذكرة.

وردت قيادة الجيش بالتعبير عن مشاعر الغضب والذهول. وقالت: هناك محاولات غريبة للزج بالجيش في النقاش السياسي، وهو امر غير مسبوق.

وكان قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية والفلسطينية قد توصلوا الى مذكرة التفاهم تلك بعد اشهر من المفاوضات، باشراف مباشر من ممثلي المخابرات الاميركية «سي اي ايه». وجاءت المبادرة من الفلسطينيين. فطلب الأميركيون اجراء تعديلات عليها، بالتنسيق مع الإسرائيليين، فوافق الفلسطينيون على التعديلات، ووقع عليها في 17 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

ويبدو ان نتنياهو تراجع عن تأييد المذكرة، بعد أن تدخلت اوساط يمينية متطرفة، واعترضت على عدد من بنودها الأساسية، التي تساوي بين اسرائيل والسلطة الوطنية. والبنود التي تغيظ هذه الأوساط هي:

- قيام اسرائيل وفلسطين على السواء بمصادرة الأسلحة من ارهابيين او مؤيدي ارهاب كل في بلده.

- اعتبار مكافحة الارهاب «واجب ومسؤولية اسرائيل والسلطة الفلسطينية»، من دون تفرقة بين حجم مسؤولية كل طرف.

- لا يقوم اي طرف باطلاق سراح المتهم بالارهاب من دون اعطاء فرصة للطرف الآخر بأن يقدم معلومات تتيح اعادة النظر في القرار.

وخلال النقاش حول الموضوع، اكدت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان بنود المذكرة تتفق تماما مع القانون الإسرائيلي ومع مبادئ اتفاقات اوسلو ومع المصالح الأمنية الإسرائيلية، وليس فيها اي شيء شاذ او غير عادي. وهي مبنية على الاعتبارات الأمنية المهنية. والاعتراض عليها من القيادة السياسية على هذا النحو، «يكشف عن توجه سياسي غير موضوعي ولا علاقة لنا به».

وتبادلت القيادتان السياسية والعسكرية الاتهامات فتحدث قادة اليمين عن ان «العسكريين الذين فاوضوا الفلسطينيين حول اتفاقات اوسلو، لا يستوعبون التغيير السياسي في اسرائيل. ويفرضون اراءهم اليسارية». وتحدث عسكريون عن ان «القيادة السياسة تريد استعمال الجيش لخدمة اغراضها ومواقفها السياسية غير الواقعية، ويريدون لنا ان نبني اعتباراتنا الأمنية حسب مواقفهم الحزبية».

لكن الحكومة اصرت على رفض المذكرة. وقال وزير الدفاع اسحق مردخاي، ان المذكرة لم يصادق عليها بعد في الحكومة. والتوقيع عليها ما زال مبدئيا، كما لو انه مسودة، وسوف تبحث الآن في رئاسة اركان الجيش، ثم في الحكومة، وفقط عندما تصادق عليها الحكومة تصبح مذكرة رسمية.

واستغرب الجانب الفلسطيني هذه الضجة تماما، وقال محمد دحلان رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني في غزة في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «هذا اتفاق امني مهني يخص العسكريين دون غيرهم. فبأي حق تتدخل اصلا القيادة السياسية؟».

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية قد صادقت على المذكرة في الجلسة الأخيرة. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه لن يسمح بتغيير اي بند من بنودها. واتهم نتنياهو انه «يرفض مبدأ التبادل، الذي كان هو اول من تحدث عنه. ويتنكر لكل الاتفاقات الموقعة بين البلدين، بما في ذلك اتفاق الخليل الذي وقعت عليه حكومته. وهذا يدل على انه ليس معنيا بالسلام، ويريد ان ينحر عملية السلام».

وخرج رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق شيمون بيريس بتصريحات حادة ضد نتنياهو على الموقف من هذه المذكرة. وقال: «انه عمليا يطعن في مصداقية الجيش ومهنيته. ويتهرب من مسؤولياته عن طريق القاء التهم على غيره، وهذه المرة اختار ضحية لاسلوبه الهزيل، قدس اقداس اسرائيل وعنوان وحدتها، ا لجيش». وطالب بيريس نتنياهو بالمصادقة على هذه المذكرة بلا تأخير. وقال: «فهذه المماطلة تمس جيشنا وتحطم معنويات الشرطة الفلسطينية. وكل ذلك سينعكس في الميدان ضد مصلحة السلام وضد مصالح اسرائيل».

نص المذكرة

مكافحة «الإرهاب» والعنف مسؤولية إسرائيل والسلطة الفلسطينية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تتمن مذكرة التفاهم الأمني الاسرائيلي - الفلسطيني التي كان قد وقعها كل من الجنرال شلومو يناي، رئيس دائرة التخطيط في الجيش الاسرائيلي، ومعه نائب رئيس جهاز المخابرات «الشاباك» والجنرالات عاموس جلعاد وشلومو بروم، من الجانب الاسرائيلي، وكل من اللواء أمين الهندي، رئيس المخابرات الفلسطينية، ومحمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي في غزة، ومحمد هارون، الذي لم يحدد منصبه، على ان مكافحة «الارهاب» مسؤولية اسرائيل والسلطة الفلسطينية معاً.

وقد وقعت الذكرة في 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي ونشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس. و«الشرق الأوسط» تعيد نشرها لأهميتها:

1 - مكافحة العنف والارهاب واجب ومسؤولية اسرائيل والسلطة الفلسطينية. الجهود الفعالة في هذا الاطار يجب أن تكون شاملة، ضد الارهابيين، ضد البنية التحتية للارهاب، ويجب ان تكون متواصلة ومتتابعة، ويجب أن تكون بالتعاون المشترك، إذ ان اي جهد لا يمكن ان يكون ناجعاً من دون التبادل الاسرائيلي - الفلسطيني، ومن دون تبادل المعلومات المستمر وتبادل الأفكار والتعاون الميداني.

2 - يعمل الطرفان من اجل تأمين المعالجة الفورية والفعالة والناجعة ضد العنف او الارهاب، ان كان الفاعلون فلسطينيين او اسرائيليين.

3 - يتم تبادل المعلومات الأمنية والتنسيق في السياسة وسبل العمل.

4 - كل طرف يعمل ويعطي الرد الفوري والناجع في حالة وقوع عمليات ارهاب او في حالة التخطيط المسبق لعمليات ارهاب او عنف او تحريض، ويتخذ كل الاجراءات المطلوبة لمنع عمليات كهذه.

5 - السلطة الفلسطينية تصادر فوراً الأسلحة غير الشرعية وتتخذ كل الاجراءات المطلوبة، بتنسيق مشترك وبخطوات متبادلة مع اسرائيل، لكي تمنع ادخال اسلحة غير قانونية الى مناطق السلطة الفلسطينية، وحكومة اسرائيل تصادر الأسلحة من مواطنين اسرائيليين يخططون او يؤيدون علناً أو يشاركون في عمليات ارهاب.

6 - لا يقوم أي طرف باطلاق سراح ارهابي مشبوه معتقل، من دون اعطاء الطرف الثاني فرصة لتقديم المعلومات التي تتيح اعادة النظر من جديد في مسألة اطلاق سراحه.

7 - السلطة الوطنية تواصل القيام بملاحقة الأذرع العسكرية غير القانونية، وتخرج عن القانون الأذرع العسكرية للأحزاب والمنظمات المعارضة.

8 - السلطة الوطنية تصعد جهودها لاعتقال الأشخاص المتورطين في عمليات ارهاب.

9 - مكافحة الارهاب والارهابيين هي مصلحة حيوية للسلطة الوطنية، والسلطة الوطنية تنشر موقفها الرافض قطعياً لكل اعمال الارهاب والعنف ضد اسرائيل، مثلما هو الحال مع الأعمال الموجهة ضد السلطة الوطنية.

10 - السلطة الوطنية تواصل تصعيد الجهود لقطع الاتصالات والمساعدات المالية للخلايا المشتبه بأنها ارهابية.

11 - السلطة الوطنية تعتقل فوراً كل من له علاقة بعمليات ارهاب او عنف وتحضره للقضاء.

12 - البنية التحتية المدنية وأولئك الذين يستغلون الدين بشكل سيئ لأهداف ارهابية، تخضع للمراقبة ويتبادل الطرفان المعلومات عن هذه الأجسام.

13 - السلطة الوطنية تتخذ كل الاجراءات الأمنية من أجل اختراق منظمات الارهاب وتعمل على تصفيتها من الداخل، واضعافها ومراقبتها.

14 - يقام مركز تنسيق مشترك يعمل خلال الأزمات.

15 - يتم تبادل وجهات النظر المهنية والتدريبات وغيرها من المساعدات.

16 - يوافق الطرفان على اقامة جهاز مراقبة يعمل على تطبيق بنود هذه المذكرة.

النائب الأردني محمد رأفت الذي زار اسرائيل أخيراً (ا ب)

البرلمان اعتبر خطوتهما شخصية

مسيرة ومهرجان لمخيمي البقعة والحسين بالأردن احتجاجاً على زيارة النائبين فراعنة ورأفت لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

رغم ان مجلس النواب الأردني اعتبر المشكلة التي نتجت عن زيارة اثنين من اعضائه، هما حمادة الفراعنة ومحمد رأفت لاسرائيل، منتهية باعتبارها زيارة شخصية فانها لم تنته على الصعيد الشعبي. فقد تقرر ان يقوم سكان مخيمي البقعة والحسين الفلسطينيين غداً بمسيرة شعبية بعد صلاة الجمعة، يليها مهرجان، استنكاراً لتلك الزيارة.

وكان رئيس البرلمان الأردني المهندس سعد هايل السرور أغلق الحديث حول هذه الزيارة بعدما طالب عدد من النوّاب بشكل شخصي بمحاكمة هذين النائبين، وطالبت فعاليات شعبية وحزبية بفصلهما من مجلس النواب، خاصة ان القاعدة الشعبية التي انتخبت النائبين اعلنت رفضها واستنكارها لهذه الزيارة التي تفتح الطريق أمام التطبيع البرلماني بين الأردن واسرائيل.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) ان محاكمة النائبين انتقلت من البرلمان الى الشعب الأردني بهيئاته وفعالياته الحزبية والنقابية، لأنه لا يوجد سند قانوني لمحاكمتهما او فصلهما من مجلس النواب حيث لا يوجد قانون او نظام يؤيد محاكمتهما، بعد ان أعلنا ان زيارتهما تمت على مسؤوليتهما الشخصية.

الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية قال ان احزاب المعارضة طالبت في مذكرة ارسلتها الى رئيس مجلس النواب بمحاكمة النائبين رأفت وفراعنة وطردهما من مجلس النواب، خاصة ان احداً لم يكلفهما بهذه الخطوة. وقال الدكتور ذياب وهو من سكان مخيم البقعة، الذي انتخب ابناؤه وسكانه الشيخ محمد رأفت، ان مسيرة شعبية ستنطلق في شوارع المخيم بعد صلاة يوم الجمعة غداً يليها مهرجان خطابي استنكاراً للزيارة. وأكد ان حالة استياء جماهيري تعم سكان المخيم.

وأضاف ان حملة قامت بها القوى السياسية في المخيم لجمع تواقيع عدد اكبر من الرقم الذي حصل عليه الشيخ رأفت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لاظهار رفض جماهير مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين للتطبيع البرلماني مع اسرائيل، مشيراً الى ان حملات مماثلة، من مسيرة ومهرجان وغيرهما، يقوم بها سكان مخيم الحسين ومخيم المحطة في الدائرة الأولى في العاصمة الأردنية حيث فاز النائب حمادة فراعنة لجمع تواقيع اكثر من الرقم الذي حصل عليه فراعنة في الانتخابات.

من جانبه اكد النائب محمد رأفت انه سيزور اسرائيل مثنى وثلاث ورباع، موضحاً ان اغلبية سكان مخيم البقعة استنكرت الزيارة الا ان هناك من أيدها. وتعتبر زيارة النائبين رأفت وفراعنة الأولى من نوعها التي يقوم بها نواب اردنيون الى اسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية عام 1994.

موجز

اللجنة الاقتصادية الفلسطينية الأردنية اجتمعت برام الله

● عقد امس في مدينة رام الله اجتماع للجنة الوزارية الاقتصادية الأردنية - الفلسطينية بحثت خلاله «سبل التعاون الاقتصادي بين الاردن وفلسطين». وترأس الوفد الاردني نائب رئيس الوزراء جواد العناني في حين ترأس الجانب الفلسطيني وزير الاقتصاد والتجارة ماهر المصري. ونقلت «الشرق الأوسط» عن المصري قوله للصحافيين ان «البحث تركز على القوائم السلعية والحركة على الجسور والنقل والمواصلات وتوسيع العلاقة الاقتصادية بشكل اكبر بين الجانبين».

80 مدرسة عربية مخرومة من الدعم الإسرائيلي منذ شهرين

قال مسؤولون كنسيون فلسطينيون امس ان اسرائيل علقت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دفع مبلغ مليون دولار من الدعم الحكومي الى نحو 80 مدرسة خاصة عربية مسيحية. وقال نائب البطريرك المونسنيور جياتشينسيو بولس ماركوتزو لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «اسرائيل تغطي منذ اكثر من 10 سنوات حوالي 65٪ من نفقات المدارس الخاصة. ونحصل الباقي من اولياء التلاميذ، لكن هذا الدعم توقف منذ الشهر الماضي». وأضاف «اتصلنا بوزارة التعليم وكان الرد انه ليس هناك اموال. يجب أن يتلقى مدرسونا رواتبهم وان تتمكن مدارسنا من مواصلة نشاطها»، موضحا ان مؤسسات التعليم المسيحية وحدها المستهدفة بهذا الاجراء.

الجامعة العربية: تصريحات نتنياهو مناورة مكشوفة لتدمير السلام

اعتبرت جامعة الدول العربية امس رفض رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو العودة الى حدود يونيو (حزيران) 1967، مناورة مكشوفة لتدمير عملية السلام. ورفض الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد ما اعلنه نتنياهو بعد تحليقه اول من امس مع اعضاء في حكومته فوق الضفة الغربية لتحديد معطيات اي انسحاب من هذه المنطقة. ونقلت «الشرق الاوسط» في القاهرة عنه القول ان هذا الاعلان امر «مرفوض تماما من جميع الدول العربية والمجتمع الدولي، وان الضفة الغربية واي شبر من الارض العربية لن تكون ابدا جزءا من اسرائيل مهما طال الزمن».

إسرائيل تسحب وحدة شرطة تحمي منزلا للمستعمرين بالقدس

قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان اسرائيل قررت سحب وحدة من الشرطة مكلفة حماية منزل يحتله مستعمرون يهود منذ 14 سبتمبر (ايلول) الماضي في حي رأس العمود العربي في القدس الشرقية المحتلة. واوضح المصدر ان الشرطة اعطت تعليمات أمنية للمستعمرين المقيمين في المنزل وستكتفي من الآن فصاعدا بمضاعفة دورياتها في القطاع الواقع عند منحدر جبل الزيتون. وذكر الناطق باسم الشرطة وفق وكالة الصحافة الفرنسية، ان مجهولا رمى زجاجة حارقة مساء اول من امس على المنزل المذكور والحق به اضرارا طفيفة.

جهاز «شين بيت» يعلن للمرة الأولى عن مقتل أحد عناصره

● اعلن جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) امس ولاول مرة عن مقتل احد عناصره في حادث سير. وجاء في بيان أصدره الجهاز ان الون ايفليف كوفيتز، 22 عاما، وهو من ريهوفوت جنوب تل ابيب، قتل يوم الاثنين الماضي وهو يقود سيارته اثناء مهمة في القدس بعد ان اصطدم بسيارة اخرى لاحد سكان المدينة. وجرت مراسم دفن القتيل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بحضور رئيس شين بيت عامي ايالون.

اعتقال 12 متطرفا يهوديا حاولوا دخول المسجد الأقصى عنوة

● قالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس ان 12 متطرفا يهوديا حاولوا دخول المسجد الاقصى لاقامة شعائر دينية في باحته بزعم ان المسجد مبني في المكان الذي كان يقوم فيه الهيكل اليهودي، اعتقلوا امس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان ان «المتطرفين الذين ينتمون الى حركة «حي وقائم» اشتبكوا بالايدي مع عناصر الشرطة الاسرائيلية التي تقف على البوابات المؤدية الى باحات المسجد». ويتزعم هذه المجموعة يهودا اتزيون المعروف بنشاطاته العنصرية المعادية للعرب والتي اعتقل بسببها في الثمانينات.

المحامون «من أجل استرداد الديمقراطية» يشاركون في الانتخابات النقابية اليوم

الخرطوم تتهم واشنطن بدعم قرنق ولا تعتزم إغلاق ملف الحوار معها

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال مصدر عسكري سوداني رفيع ان جون قرنق - قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان - يرمي للقيام بهجوم خاطف على مدينة جوبا عاصمة ولاية بحر الجبل، مستفيدا من دعم «لوجستي اوغندي ومباركة اميركية صريحة». واضاف المصدر - الذي لم يذكر اسمه - في تصريحات لصحيفة «الانباء» الحكومية امس ان «قرنق يسعى لاحراز تقدم عسكري في جبهات القتال بالجنوب، ليدخل الجولة المقبلة من مفاوضات «الايقاد» المرتقبة في شهر ابريل (نيسان) المقبل اكثر تشددا، وتمسكا بالخيارات المتطرفة التي طرحها، خاصة تبني الكونفدرالية، والتوسع الكبير في حدود الدولة التي ينشد قيامها». وقال المصدر ان «قرنق يعمل الآن على نقل أعداد من قواته من مناطق بحر الغزال المختلفة الى المنطقة الاستوائية في جوبا».

وقال المصدر ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اكدت، خلال لقائها مع قرنق وبعض عناصر المعارضة في اوغندا، «ضرورة العمل لاسقاط الحكومة في السودان».

ومن جهته اكد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للخارجية ان «الحكومة السودانية لا تعتزم اغلاق ملف الحوار مع الولايات المتحدة الأميركية، رغم المشاكل القائمة بين البلدين، والتي سببها اصرار الحكومة الاميركية على سياسة العصا الغليظة، والسعي لارهاب السودان، وفرض رؤاها الخاصة على شعبه». وقال في تصريحات صحافية «ان اصرار اميركا على نهجها الحالي في التعامل مع السودان، اوقعها في تناقضات لا حصر لها، ولا مخرج لها من ذلك المازق الا باعتماد اسلوب الحوار الصريح مع السودان».

واوضح ان «وزارة الخارجية السودانية ملتزمة بتوصية المجلس الوطني، بمعالجة الوضع الحالي للسفارة الاميركية بالخرطوم، باعتبار ان السلطة التنفيذية ملتزمة بتوصية السلطة التشريعية». وكان المجلس الوطني قد اوصى باعادة النظر في الوضع الشاذ للسفارة الاميركية في السودان، بعد نقل معظم افراد بعثتها الى نيروبي، وكان السفير تيموثي كارني قبل انتهاء مدته يمارس عمله من كينيا.

من جهة ثانية اتهم محامون معارضون الحكومة بالدخول بكل اجهزتها لصالح انجاح قائمة منافسة لهم في انتخابات نقابة المحامين، التي ستجري اليوم. وقال غازي سليمان مرشح «التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية» لمنصب النقيب في مؤتمر صحافي، ان السلطات اعتقلت 14 محاميا، وتستدعي 3 محاميات الى مكاتب الأمن يوميا في كوستي، كما تقوم بتفتيش الحافلات المتجهة من بورسودان الى ود مدني وكوستي ومدن اخرى، لمنع المحامين المؤيدين للائحة من السفر للخرطوم للمشاركة في الانتخابات، وفي نفس الوقت بعثت بطائرة الى نيالا في غرب السودان لاحضار المحامين المؤيدين «للائحة القوى الوطنية» المنافسة، كما تقوم بترحيل المحامين المنافسين بحافلات خاصة من الاقاليم.

وقال غازي سليمان «رغم ان كل الضوابط التي حددت لسير الانتخابات، وفيها ثغرات واسعة تسمح بالتزوير، فان لائحتنا مصرة على دخول الانتخابات، لكسر حاجز الخوف تجاه الدعوة لاسترداد الديمقراطية لدى المترددين، وانعاش ذاكرة المواطن السوداني لصالح قضية الانتخابات، التي يتم فيها التنافس، وكشف ادعاءات السلطة بانها تجري انتخابات نزيهة». واضاف ان «مجرد مشاركتنا - رغم قناعتنا بان التزوير واقع - تساعد على فضح محاولات التزوير». وانتقد قرار مسجل نقابات العمل بنقل صناديق الاقتراع من اماكن الاقتراع الخمسة التي حددها، وعدم السماح للمرشحين او من ينوب عنهم بأصطحاب الصناديق الى مراكز الفرز. وقال: «ان القول بانها ستكون في حماية الشرطة او الأمن هو ما نعترض عليه، لأن الشرطة والأمن من اجهزة الحكومة التي ستشارك بها في هذه الانتخابات لصالح قائمة معينة».

وحذر غازي سليمان من ان «القوى الديمقراطية التي كانت تعتقد انه يمكن استرداد الديمقراطية عبر الوسائل السلمية، تتجه لتوحيد صفوفها مع اولئك الذين يرون رأيا آخر في طريقة استرداد الديمقراطية». وهاجم بعنف من وصفهم «الذين يرون انفسهم تيارا ديمقراطيا داخل السلطة ويطالب بالاشتراك في الانتخابات من اجل التداول السلمي للسلطة». وقال: «كيف يتحدثون عن رغبتهم في الوصول الى التداول السلمي للسلطة، وهم يخشون ويقمعون، من يتحدث عن التداول السلمي لقيادات النقابات المهنية. ان كل التيارات داخل السلطة قمعية».

واكد كمال الجزولي المحامي وعضو اللائحة ان «التحالف الوطني مدرسة فكرية تعمل من اجل استرداد الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان والحريات العامة، لذا سيظل هذا التحالف قائما حتى يتم اقرار كل هذا، ولن ينفرط عقد هذا التحالف عقب الانتخابات ايا كانت نتائجها». وقال ان «الظواهر تشير الى ان الضوابط التي وضعها مسجل النقابات للانتخابات فيها ثغرات وشبهات عديدة، ورغم ذلك قررنا خوض الانتخابات حتى تظل النقابة تحت كافة الظروف موحدة، ولا نريد ان يتم تفتيت وحدتها من جانبنا». ثم اضاف قوله «واهم من يظن ان التحالف تنظيم سياسي مباشر، بل هو مدرسة منتشرة في كل انحاء العالم، فالمحامون الذين يحترمون مهنتهم يدافعون عن كل قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ثلاثة تيارات برزت خلال نقاش المحامين المنضوين تحت لائحة استرداد الديمقراطية، بعد الاعلان المفاجئ من مسجل النقابات يوم السبت الماضي باجراء الانتخابات التي الغيت في سبتمبر (ايلول) الماضي اليوم، ونادى احد التيارات بأن «تتحول هذه اللائحة الى نقابة موازية للنقابة المؤيدة للحكومة، دون الدخول في الانتخابات، ومن ثم كسب اعتراف التنظيمات المختلفة، عالميا ومحليا، اما التيار الثاني فكان يرى مقاطعة الانتخابات كليا، احتجاجا على مجمل الضوابط، وبعد رفض مسجل النقابات تصحيح هذه الضوابط. اما التيار الثالث - وهو الذي تغلب اخيرا - فقد رأى ضرورة المشاركة وعدم ترك الساحة لمرشحي الحكومة، ومواجهة كافة الاحتمالات، وعدم الاكتراث لنتيجة الانتخابات».

وقد اعلن غازي سليمان في المؤتمر ان ابيل الير المحامي ونائب الرئيس نميري السابق احتج كتابة لدى مسجل النقابات على تحديد يوم 12/25 لاجراء الانتخابات. وقال «إما ان نحتفل بذكرى الميلاد المجيد (المسيحيين) او ان نشترك في الانتخابات، ارجو ان تحدد اي يوم آخر».

كما تلا اسماء المحامين الذين اعتقلوا في كوستي، وهم زكي منصور، وبدر الدين محمد احمد، وأحمد عبد الوهاب، والرشيد علي عمر، وعادل رجب، وصلاح مكاوي، ونصر الدين عراقي، وسيف الدين عبد القادر، والهادي صالح احمد، وسيد حسن التوم، ونصر الدين محمد حسن، والصادق التيجاني، وابراهيم فريجون، وعثمان سعيد، اما المحاميات اللاتي يتم استدعاؤهن فهن انتصار عبد الله، وانتصار فضل الله، وهناء عبد الكريم. وينافس غازي سليمان على منصب النقيب، فتحي خليل، الذي يرأس قائمة القوى الوطنية.

على صعيد آخر، عرض الدكتور حسن الترابي على المجلس الوطني امس قانون اعلان حالة الطوارئ في ولايات دارفور الثلاث وشمال كردفان، وقال - وهو يقدم القانون - انه «سيعمل به لمدة ستة اشهر من امس، وانه يأتي استجابة لمطالب جماهير دارفور قاطبة، ويستهدف اتخاذ التدابير في الولايات المذكورة للقضاء على النهب المسلح، وكفالة الاستقرار والأمن».

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد اعلن يوم الاثنين الماضي من نيالا عاصمة جنوب دارفور حالة الطوارئ في ولايات جنوب وشمال وغرب دارفور وشمال كردفان للقضاء على النهب المسلح.

الملك الحسن الثاني يساهم في إنشاء المكتبة الفلسطينية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت السلطة الوطنية الفلسطينية انشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية وطلبت من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان يسهم في اقامة هذه المؤسسة الثقافية التي سيكون مقرها مؤقتا بمدينة غزة ريثما يتم نقلها مستقبلا الى مدينة القدس الشريف. واستجاب العاهل المغربي لطلب السلطة الوطنية الفلسطينية وتبرع بمبلغ مهم من ماله الخاص لشراء مجموعات كبيرة من الموسوعات والقواميس الكبرى والكتب التي تتناول بالدرس والشرح والتحليل مختلف العلوم والفنون بكل اللغات سيما الكتب التي الفها علماء مغاربة في القديم والحديث.

رسالة من الأمير نايف إلى وزير الداخلية اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

بعث الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس برسالة الى اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني. وسلم الرسالة للواء عرب في صنعاء صباح امس محمد عبد الله سليمان مبعوث الأمير نايف.

وقالت مصادر رسمية يمنية ان الرسالة تتعلق بمجالات التعاون الأمني بين السعودية واليمن وسبل تعزيزه.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون يتنزه امس مع كلبه «بادي» في احدى حدائق البيت الأبيض (ا.ف.ب)

ردا على ما نشرته صحيفة إسرائيلية أمس

أميركا تنفي الزج باسم إيران في اعتداء الأقصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين وجمال توفيق السكري
واشنطن - ا.ف.ب

نفت وزارة الخارجية الاميركية امس ان تكون زجت باسم ايران في الاعتداء الذي وقع في منطقة اثرية في مدينة الأقصر بمصر الشهر الماضي، راح ضحيته 68 شخصا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية بواشنطن - طالبا عدم ذكر اسمه - ان «هذه القصة غير صحيحة»، واوضح ان «جميع الاسئلة المتعلقة بالتحقيق الخاص بالاعتداء، يجب ان تطرح على الحكومة المصرية».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اكدت - في عددها الصادر امس - ان السفير الاميركي الجديد لدى اسرائيل نيد ووكر، الذي كان سفيرا لدى مصر قبل نقله الى منصبه الحالي، وقدم اوراق اعتماده للرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن امس، «أسر لمسؤولين اسرائيليين في سياق شرحه لأسباب القلق الاميركي بأن ايران متورطة في هذا الاعتداء». وكتبت الصحيفة ان «ووكر قال لوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اول من امس ان السفارة الايرانية في دمشق متورطة في اعتداء الأقصر، الذي شنه 6 مسلحين واسفر عن مقتل 58 سائحا اجنبيا واربعة مصريين». ولكن الناطق باسم السفارة الاميركية في تل ابيب ريتشارد سكورزا رفض التعليق على الخبر، وقال انه «مستند الى مصدر مجهول، والى حديث دبلوماسي مزعوم». وفي القاهرة أكد الرئيس المصري حسني مبارك استعداد بلاده «لاقامة علاقات طيبة مع كل دول العالم، بما في ذلك ايران في الوقت الذي أبدت طهران فيه استعدادها للتعامل مع الدول العربية، في اطار سياسة معتدلة وجدية وجديدة. وحول ما أوردته الصحيفة الاسرائيلية عن ان ايران «متورطة» في حادث الأقصر، قالت مصادر دبلوماسية مصرية ان «مثل هذه الأخبار لا يجب التعليق عليها او الوقوف امامها، خاصة وان مواقف اسرائيل من ايران معروفة ومعلنة، خاصة بعد نجاح القمة الاسلامية التي انعقدت في طهران حديثا، وادانت كل انواع الارهاب، وأكدت انها اول الدول المتضررة منه، وليست لدى مصر مشكلة في التعامل مع ايران».

كما رفضت مصادر في وزارة الداخلية المصرية التعليق على ما نشرته الصحيفة الاسرائيلية. وقال متحدث بالمركز الاعلامي في الوزارة ان «الصحيفة الاسرائيلية نشرت الخبر مستندة الى مصادر اميركية، وليس لمصر علاقة بذلك».

وجدير بالذكر ان جهودا حثيثة تبذل حاليا لتحسين العلاقات المصرية - الايرانية، في ظروف استعداد ايران لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، وفق اسس تعد وتبحث حاليا، بعد ان قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في اعقاب التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.

الملك الحسن الثاني يفتتح غدا البرلمان الجديد

إصلاحات هيكلية لمبنى البرلمان المغربي لاستيعاب أعضاء مجلسيه

الرباط: من علي انوزلا

يفتتح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء غد في الرباط البرلمان المغربي بغرفتيه: مجلس النواب وغرفة المستشارين.

وخلال الايام الماضية شهد مقر البرلمان الحالي الموجود بقلب العاصمة الرباط في شارع محمد الخامس، عدة اصلاحات هيكلية في قاعته الرئيسية لاستيعاب عدد نواب الغرفتين البالغ عددهم 595 نائبا ومستشارا. وحسب مصادر متطابقة اتخذت مختلف الترتيبات لعقد الجلسة الافتتاحية التي يراسها العاهل المغربي حسب ما ينص عليه الدستور بمجلس النواب الذي ما زالت بنايته تحمل نفس الاسم.

وصدر أمس بيان من وزارة القصور الملكية والتشريفات والاوسمة يهيب باعضاء مجلس النواب والمستشارين الحضور الى مقر مجلس النواب والمشاركة في افتتاح البرلمان الجديد.

يذكر ان القاعة السابقة في البرلمان لم تكن سعتها تتجاوز 450 مقعدا وقد ادخلت عليها تعديلات جوهرية لتوسيعها بحيث اصبح عدد المقاعد بها حاليا يناهز 740 مقعدا وهو ما يفي باستيعاب جميع أعضاء البرلمان الحالي. وسيبقى هناك اشكال بروتوكولي بسيط هو مكان جلوس أعضاء الغرفتين. فقد جرت العادة أن يجلس نواب أحزاب المعارضة في البرلمان السابق على اليسار بينما يجلس نواب أحزاب الاغلبية اليمينية في الجهة اليمنى من نفس قاعة البرلمان التي يتوسطها نواب أحزاب الوسط. ولا يعرف ما اذا كان أعضاء الغرفتين سيجلسون الى جانب بعضهم بعضا في نفس المقاعد المخصصة لفرق أحزابهم، أم انهم سيفصلون حتى يتم التمييز بين عضو مجلس النواب وعضو مجلس المستشارين.

وعلى أي حال لا يمكن التمييز بين أعضاء الغرفتين بما أن البيان الصادر عن وزارة القصور الملكية والتشريفات والاوسمة أهاب بجميع النواب حضور جلسة الافتتاح مرتدين اللباس المغربي التقليدي.

وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» فقد استقبل خلال الاسبوع الماضي رؤساء الفرق البرلمانية الحزبية من طرف هيئة البروتوكول الملكي لدراسة هذه الترتيبات في تفاصيلها الدقيقة.

لكن هذه الاجراءات المرحلية، لا تحل مشكلة مقر مجلس المستشارين البالغ عددهم 270 مستشارا، وما زال حتى الآن البحث جاريا عن مكان بناء مقر هذه الهيئة. وفي انتظار ايجاد مقر يليق بمكانتها الدستورية فان اعضاء الغرفتين سيستخدمون المجلس الحالي عن طريق التناوب، وحسب جدول زمني يتفق عليه أعضاء مكتبي الهيئتين لدى انتخابهما مع بداية الاسبوع المقبل.

قبيلة صحراوية تندد بمعارضة البوليساريو لتسجيل أبنائها للاستفتاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

ندد شيوخ وأعيان قبيلة أيت لحسن بالعيون وطانطان بالصحراء بالموقف المعرقل لممثل البوليساريو المناهض لتسجيل أي فرد من هذه القبيلة في مكاتب تحديد الهوية في المدينتين الصحراويتين.

وأوضح بيان اصدرته قبيلة أيت لحسن ان هذا الموقف يعد «تمييزا خطيرا بين القبائل الصحراوية»، ويؤكد «النوايا الدفينة والعداء المبيت» التي «ما فتئت قيادة البوليساريو تكنها للقبائل التي لا تنحدر منها هذه القيادة المزعومة». وجدد شيوخ وأعيان قبيلة أيت لحسن التأكيد على تمسكهم الثابت بحقهم «الشرعي في المشاركة في الاستفتاء على غرار كل القبائل الصحراوية»، مشددين على أن موقف البوليساريو اذا ما استمر سيؤدي الى «بطلان دور الأمم المتحدة واستحالة استمرارها في اداء دورها المتمثل في اعطاء الحق لكل القبائل الصحراوية واشتراكها في عملية الاستفتاء بدون اقصاء أو تمييز».

نسب إليه أنه تدرب مع «حزب الله»

اعتقال ألماني في إسرائيل بتهمة التخطيط لعملية انتحارية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان اجهزة الامن الاسرائيلية اوقفت قبل شهر مواطنا المانيا اعتنق الاسلام كان يريد تنفيذ عملية انتحارية في تل ابيب.

وافاد المصدر ان الرجل الذي لم تكشف هويته اوقفته الشرطة لدى وصوله الى مطار بن جوريون بالقرب من تل ابيب. واعترف الالماني انه انضم الى «حزب الله» في جنوب لبنان حيث تدرب الصيف الماضي على تنفيذ عملية انتحارية في تل ابيب.

وقال المحققون الاسرائيليون ان المواطن الالماني اراد استكشاف المكان قبل ان يتوجه الى تركيا لتلقي المتفجرات. وكان عليه بعد ذلك أن يعود الى اسرائيل لتنفيذ العملية.

وسيوجه اليه قرار اتهامي اليوم امام محكمة تل ابيب.

الجانبان الأردني والفلسطيني يبحثان في رام الله عراقيل إسرائيل للسلام وللتبادل التجاري بينهما

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس انه رغم الطابع الاقتصادي للمحادثات التي جرت في رام الله بالاراضي الفلسطينية امس بين وفد اردني وآخر فلسطيني، إلا ان الجانبين عبرا خلالها عن العمل المشترك لترسيخ العلاقات وتعميقها استنادا لقاعدة التنسيق التي أرستها القيادتان في البلدين، وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان الجانبين تبادلا وجهات النظر في قضية السلام والعراقيل التي تضعها اسرائيل امامها.

وكان الوفد الاردني برئاسة الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون رئاسة الحكومة زار رام الله امس واجرى محادثات مع وفد فلسطيني برئاسة محمد زهدي النشاشيبي وزير المال الفلسطيني، وعاد الوفد الاردني امس في ختام محادثاته تلك.

وذكرت المصادر نفسها ان البحث تناول العراقيل التي تضعها اسرائيل امام حركة التبادل التجاري بين البلدين وتشجيع الاستثمار وصيانة الجسور وتسهيل حركة النقل عليها، وانسياب البضائع الأردنية الى الأسواق الفلسطينية، ووضع مواصفات ومقاييس للبضائع ما بين الجانبين، اضافة الى بحث امكانية اعتبار الأردن منطقة عبور للمنتوجات الزراعية الفلسطينية الى الخارج.

كما تم البحث في امكانية تخفيف او ازالة الرسوم والضرائب المفروضة على البضائع الفلسطينية. وتجدر الاشارة الى ان اللجان الفنية التحضيرية اجمعت خلال اجتماعاتها التي بدأت في فترة سابقة على ان الحركة التجارية بين البلدين تواجه عراقيل تضعها اسرائيل لمنع انسياب الحركة والتبادل التجاري.

وحضر الاجتماعات عن الجانب الاردني المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان وسليمان الحافظ وزير المالية والدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين وعقل بلتاجي وزير السياحة والآثار والدكتور محمد حلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة والدكتور باسم عوض الله المستشار الاقتصادي في رئاسة الوزراء وزياد المجالي مدير مكتب التمثيل الأردني في غزة. كما حضرها عن الجانب الفلسطيني عزام الأحمد وزير الأشغال العامة وماهر المصري وزير الاقتصاد والتجارة وجميل الطريفي وزير الشؤون المدنية وعمر الخطيب السفير الفلسطيني في عمان. وقال الوزير المصري في تصريح صحافي ان «البحث تركز على القوائم السلعية والحركة على الجسور والنقل والمواصلات وتوسيع العلاقة الاقتصادية بشكل اكبر بين الجانبين». وقال محمد رشيد المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «انه تم الاتفاق على توسيع قائمة السلع التي يتضمنها التبادل التجاري»، اضافة الى بحث «موضوع التبادل التجاري الأردني - الاسرائيلي وتسرب بضائع اردنية الى السوق الفلسطينية من خلاله». واضاف في هذا السياق «توصلنا الى تصور حول مكافحة هذا التسرب الذي يحرم الخزينة الفلسطينية من عوائد كبيرة».

الشيخ سالم: «درع الجزيرة» أساس القوة الخليجية

الكويت: من فارس السلمان

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم «ان درع الجزيرة يعد الدرع الواقي والأساسي للقوات المسلحة في الخليج والكويت».

ونوه الشيخ سالم في تصريح للصحافيين بعد اجتماعه الى لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الأمة امس لبحث «خطة الطوارئ لمواجهة اية تطورات» بقرار وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي بشأن رفع مستوى قوة درع الجزيرة الى لواء ضارب.

وأشار الى ان «الأوضاع تبشر بكل خير فمجلس التعاون يسير بشكل جيد وان كل قرارات وزراء الدفاع أقرت من قبل قادة دول المجلس» وخلص الى القول «ان الأمور تبعث على التفاؤل».

وأكد الوزير الكويتي ان احتياطات واستعدادات وتدريبات الجيش الكويتي مستمرة، نافيا ان يكون قد خفض مستوى الاستعداد بعد انتهاء قمة دول مجلس التعاون التي انتهت اعمالها في الكويت يوم الاثنين الماضي.

عبد المجيد: اتصالات بين الجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لحل أزمة لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وجود اتصالات ورسائل متبادلة بين الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والبرلمان العربي لاعداد مذكرة سترفع الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة والى مجلس الامن تتضمن تطورات ازمة لوكربي وامكانية التوصل لحلول ترضي جميع الاطراف وتؤدي الى رفع الحصار المفروض على الشعب الليبي.

وكان عبد المجيد قد عقد ظهر امس اجتماعا مع المندوبين الدائمين اعضاء اللجنة المعنية بدراسة «مشروع الاتحاد العربي» المؤلفة من قطر ومصر وليبيا والسودان وسورية وفلسطين واليمن. وافاد الامين العام عقب الاجتماع بانه تم بحث كل الجوانب الفنية المتعلقة بمشروع الاتحاد ومدى الارتباط بينه وبين ميثاق جامعة الدول العربية. واضاف عبد المجيد انه تم الاتفاق اثناء الاجتماع على ان تتسلم الامانة العامة للجامعة رد كل الدول العربية قبل 20 من الشهر المقبل في مذكرة تتضمن وجهة نظرها على ان تتولى الجامعة ارسال رسائل لوزراء الخارجية العرب بكل التفاصيل الفنية تمهيدا لرفع مشروع الاتحاد للدورة 109 لمجلس الجامعة على مستوى الوزراء في مارس (آذار) المقبل. واكد عبد المجيد عدم وجود اي تعارض بين مشروع الاتحاد وميثاق الجامعة وان الوضع بالنسبة له ينحصر في الجوانب الفنية وليس السياسية.

وحول تطورات الازمة الليبية الغربية قال عبد المجيد ان الاجتماع تطرق لهذا الموضوع، وافاد انه بعث برسالة الى الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورسالة اخرى للدكتور جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي تتضمنان وجهة نظر الجامعة العربية حول تطورات ازمة لوكربي. وأضاف انه بمجرد تلقي الرد على تلك الرسائل سوف يتم بلورة موقف عربي اسلامي موحد وارساله الى مجلس الامن.

«بعثة» هدام تخشى ترحيله من أميركا إلى الجزائر

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية مما وصفته بـ«خطوات مريبة» من جانب جهات في الادارة الاميركية لترحيل رئيسها انور هدام المحتجز منذ 6 ديسمبر (كانون الاول) 1996 الى الجزائر.

وقالت «البعثة البرلمانية» في بيان وقعه نائب هدام، سعيد الهلالي، تلقت «الشرق الاوسط» امس نسخة منه ان محامي هدام تلقى «الخبر المذهل المتمثل في الطعن الذي تقدمت به ادارة الهجرة والتجنيس بتاريخ 1997/8/13 ضد قرار قاضي الهجرة الذي امر يوم 97/7/14 - تاريخ المحاكمة - بعدم ترحيل انور هدام الى الجزائر».

وشجب البيان «هذه الخطوات المريبة لجناح من الادارة الاميركية الرامي الى ترحيل انور هدام للجزائر حيث تكون حياته معرضة للتصفية». وطالب الادارة الاميركية برد عاجل حول هذا الموضوع».

وكان هدام قد اعتقل بتهمة انتهاك قوانين الهجرة الاميركية ويشكو منذ ذلك الوقت من ظروف اعتقاله «وسط المجرمين العتاة» في سجن غير بعيد عن واشنطن.

الأحزاب اليمنية تنعى الجاوي وجثمانه شيع في بلدته بلحج

عدن: من عبد السلام طاهر

شيع مساء أول من أمس إلى مثواه الأخير في مسقط راسه في منطقة الوهط محافظة لحج الأمين العام لحزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض عمر عبد الله الجاوي والذي توفى عصر اليوم نفسه في مستشفى عدن العام نتيجة إصابته بسرطان الدماغ والذي الزمه فراش المستشفى منذ عودته من لندن الشهر الماضي.

وشارك في تشييع جثمان الفقيد الذي دفن في قريته بناء على وصيته قبل وفاته رئيس وقيادة وأعضاء حزبه وقيادات وبعض اعضاء فروع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومسؤولون.

ونعت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الفقيد ووصفته بالمناضل القائد والمفكر الشاعر ومؤسس الاتحاد والرائد الفذ عمر الجاوي والذي وافته المنية بعد عمر وهبه للوطن ثورة ووحدة.

كما أصدرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني بيانا عددت فيه مناقب الفقيد الوطنية الكفاحية عبر مسيرة النضال الوطني للشعب اليمني منذ أواخر عقد الخمسينات.

والجاوي من مواليد عام 1938 وأكمل دراسته الثانوية في مصر عام 1954 وتخرج من جامعة موسكو ثم حصل على درجة الماجستير في الصحافة وكانت أطروحته بعنوان (الصحافة النقابية والعمالية في عدن 1956 - 1967).

كان من المؤسسين لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في أوائل عقد السبعينات وتولى امانته العامة لأكثر من عشر سنوات كما أسس في صنعاء في أواخر الستينات حزب العمل.

البرلمان اليمني يصدر قرارا بترقية صالح إلى مشير

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس النواب اليمني صباح امس ترقية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من رتبة الفريق الى رتبة المشير. وقال المجلس ان ذلك يأتي تقديرا للدور الوطني والتاريخي الذي اضطلع به الرئيس صالح في قيادة الدولة وتقديم أعمال جليلة وخالدة تمثلت في المجتمع بتحقيق العديد من المنجزات الاقتصادية والسياسية وتحقيق الوحدة اليمنية وتعميق جذورها وترسيخ النهج الوطني الديمقراطي والتعددية الحزبية وتعزيز روح الوحدة الوطنية في البلاد.

واتخذ البرلمان هذا القرار في اجتماعه امس برئاسة نائب رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي. والمجلس النيابي هو الجهة المناط بها ترقية رئيس الجمهورية في اليمن.

ويذكر ان الرئيس اليمني كان قد رقي من رتبة عقيد الى فريق بعد الوحدة اليمنية في مايو (ايار) 1991، وكان قد تولى الحكم في شمال اليمن قبل الوحدة عام 1978 وهو برتبة مقدم.

وكان الرئيس صالح قد أصدر مرسوما اول من امس بترقية نائبه عبد ربه منصور هادي من رتبة لواء الى فريق و5 وزراء ومسؤولين رئيسيين من عميد الى لواء.

وفقا لتقرير أصدرته الخارجية في طرابلس

أكثر من 24 مليار دولار خسائر ليبيا بسبب الحصار

طرابلس - ي.ب.أ: كشف تقرير صادر عن اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) الليبية امس ان استمرار العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 ادت الى الحاق اضرار بشرية ومادية فادحة بالبلاد. مؤكدا ان الخسائر المالية التي تكبدتها ليبيا خلال السنوات الست الماضية ارتفعت الى اكثر من 24 مليار دولار اميركي.

واستعرض التقرير معلومات تفصيلية تشير الى ان الخسائر المالية الباهظة التي تكبدتها ليبيا منذ فرض العقوبات الدولية عليها ادت «الى عرقلة كافة البرامج والخطط الانمائية التي تستهدف تطوير البنية الاساسية» في البلاد وارتفاع اسعار السلع والخدمات في السوق المحلي بشكل ملحوظ مشيرا الى ان معدلات الارتفاع وصلت الى 200 في المائة، مما ادى الى ارتفاع الاسعار في البلاد و«استنزاف مدخرات الليبيين، وخاصة ذوي الدخل المحدود».

وحول الاضرار البشرية الناجمة عن هذه العقوبات اكد التقرير انها كانت جسيمة ايضا، لا سيما تلك التي سجلت في قطاع الصحة. وقال انها تسببت في «اضرار بشرية ومادية فادحة انعكست على كافة شرائح المجتمع الليبي» وشملت ايضا معظم افراد الجاليات الاجنبية المقيمة في ليبيا.

واوضح التقرير في هذا الشأن ان الخسائر المادية في قطاع الصحة بلغت اكثر من 210 ملايين دولار، اضافة الى ارتفاع حالات الوفاة نتيجة لحوادث المرور، مشيرا الى ان عدد المصابين فيها بلغ اكثر من 16 الف شخص، توفي منهم اربعة آلاف. كما شملت تدمير اكثر من 23 الف سيارة قدر التقرير قيمتها بمليوني دولار، اضافة الى عدم التمكن من ايفاد 17 الف حالة مرضية مستعصية للعلاج خارج ليبيا «مما ادى الى وفاة معظم الحالات».

وتحدث التقرير عن الآثار الاقتصادية الناجمة عن استمرار العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، وقال ان قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية تضررا وتعثرت سياساتهما وخططهما وبرامجهما، مما ادى الى تدني الانتاج بصورة ملحوظة وانعكس سلبا على معيشة السكان.

وقدر تقرير اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الخسائر المالية التي لحقت بقطاع الزراعة باكثر من 340 مليون دولار، فيما بلغت الخسائر في قطاع الثروة الحيوانية اكثر من خمسة مليارات دولار، نتيجة تعطل معظم المشاريع والمصانع التابعة للقطاع والحيلولة دون تحقيق المستهدف من المنتجات الحيوانية والدواجن ومصانع الاعلاف والمطاحن. وقال التقرير ايضا ان قطاع المواصلات والنقل الليبي تكبد هو الآخر اضرارا مادية جسيمة تقدر قيمتها باكثر من ملياري دولار، مشيرا الى ان النصيب الاكبر منها كان لشركة الخطوط الليبية التي تكبدت وحدها خسائر قدرت بـ1,9 مليار دولار، مما اضطرها الى قفل معظم مكاتبها بالداخل والخارج وتسريح اغلب العاملين بها لعدم امكانية تلبية المصروفات والنفقات الباهظة. كما اشار التقرير الحكومي الليبي الى ان العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا شملت ايضا قطاع الصناعة والمعادن الذي واجه العديد من المصاعب والخسائر، مما ادى الى تعطيل خطوط الانتاج والتشغيل لعدم توفر المواد الخام وزيادة تكاليف المنتج النهائي، مسجلا بذلك خسائر مالية قدرت باكثر من 5 مليارات دولار. واكد ان قطاع الاقتصاد والتجارة تأثر في كافة المجالات كباقي القطاعات الاقتصادية الحيوية الاخرى، مشيرا الى تكبد القطاع خسائر مالية كبيرة قدرت بستة مليارات دولار.

صدام يهاجم أميركا في رسالة الأعياد

بغداد - ا.ف.ب: هاجم الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة في رسالة التهنئة السنوية بيومي الميلاد وراس السنة الميلادية الجديدة.

وقال الرئيس العراقي في رسالته ان «هذه المناسبات تجعلنا اشد تمسكا بالمبادئ التي جاءت بها رسالات الانبياء واشد حرصا على قيم العدالة والحرية واشد حزما في مواجهة الظلم والظالمين وفي مقدمتهم اميركا الباغية ومعها الصهيونية وكيانها الغاصب».

واضاف ان «ابناء العراق يستلهمون هذه الرسالات في صبرهم وجهادهم ضد التعسف والطغيان».

وهاجم الرئيس صدام حسين «الطغاة ولا سيما حكومات الدول التي تقول انها مسيحية ولكنها تخون كلام المسيح وترتكب جميع الخطايا والجرائم التي حاربها المسيح».

ويوجه الرئيس العراقي سنويا رسالة تهنئة بمناسبة الميلاد ورأس السنة.

تأجيل قضية «إفشاء الأسرار» القطرية وإضافة تهمة جديدة

المتهمون رفضوا «الإقرار بالذنب» بعد قراءة قرار الادعاء أمام المحكمة

الدوحة: من صالح الأشقر

استأنفت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية امس النظر في قضية «افشاء أسرار عسكرية وامنية ومالية»، التي تحمل رقم 1997/402، باستعراض التهم الموجهة الى المتهمين، ولكن الادعاء فاجأ هيئة المحكمة باضافة تهمة جديدة، هي «انشاء جمعية سرية للعمل على قلب نظام الحكم بالقوة»، مما أثار سخط المحامين والمتهمين، فطالبوا هيئة المحكمة برفض هذه التهمة، التي لم تدرج في جلسة الاسبوع الماضي، او خلال التحقيق مع المتهمين لدى الادعاء العام، الذي استمر حوالي 7 اشهر.

وقرأ الادعاء العام - خلال الجلسة - تفاصيل الدعوى، وقال ان المتهمين «اشتركوا في تأسيس جمعية غير مشروعة، بقصد العمل على قلب نظام الحكم القائم في قطر بالقوة، وبطرق غير مشروعة، بان اتفقوا مع المدعو عمر مرزوق العبد الله، المتهم في القضية رقم 96/380 بالاشتراك في محاولة عزل امير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن الحكم باستعمال القوة، ومساعدته ومن معه على قلب نظام الحكم، وذلك بجمع معلومات عسكرية سرية، بقصد قلب نظام الحكم».

واضاف الادعاء العام أن «المتهم الاول - من بين السبعة الذين بدأت محاكمتهم يوم الأربعاء الماضي - واسمه أمان ماجد أمان عيد (موظف)، تم تجنيده من قبل المدعو عمر مرزوق العبد الله للقيام بجمع معلومات عسكرية، فابلغه بانه يوجد طوارئ في البلاد، ثم سافر الى دبي وتقابل مع المدعو عمر مرزوق لنفس الغرض، وتسلم مبالغ مالية له ولعدد من الأشخاص الذين يستطيع تجنيدهم، وتسلم منه ايضا بطاقتين لهاتف جوال اماراتي، لاستعماله في نقل المعلومات العسكرية التي يمكن الاستفادة منها».

وقال ان المتهم «تمكن من الحصول على معلومات عسكرية مهمة، تتعلق بتحركات الوحدات العسكرية ومعرفة أماكن وجودها وعددها، وذلك من المتهمين محمد ماجد أمان، وخميس مفتاح، ثم أرسل هذه المعلومات السرية الى المدعو عمر مرزوق في دبي عن طريق الاتصال الهاتفي، كما أرسل رسائل تتضمن معلومات عسكرية، وبالقبض عليه وعند التحقيق معه اعترف بما نسب اليه».

واضاف المدعي العام ان المتهم الثاني محمد ماجد امان عيد (ضابط وهي وظيفة عامة)، تم تجنيده من قبل شقيقه المتهم الأول، وتسلم منه بطاقة هاتف جوال اماراتي، لاستعماله في الاتصال بالمدعو عمر مرزوق، كما قام بامداد شقيقه المتهم الأول بمعلومات عسكرية سرية، وتسلم مقابل ذلك مبلغ 20 الف درهم اماراتي، وبالقبض عليه والتحقيق معه انكر ما نسب اليه».

والمتهم الثالث حسن ماجد امان عيد (ضابط وهي وظيفة عامة) «علم بان شقيقه المتهم الأول يقوم بجمع معلومات عسكرية سرية، ونقلها الى جماعة تعمل على قلب نظام الحكم في البلاد، فقام بتزويده بمعلومات سرية عن عدد دبابات سلاح الدروع الذي يعمل فيه، وابلغه بوجود 20 دبابة، وتسلم مقابل ذلك مبلغ 14 الف درهم اماراتي، وبالقبض عليه والتحقيق معه انكر ما نسب اليه».

المتهم الرابع خميس مفتاح فرج النجراني (ضابط - موظف عام)، «علم من المتهم الثاني بوجود اتصال بين المتهم الأول والمجموعة التي تعمل لقلب نظام الحكم، فقام بتزويد المتهم الأول بمعلومات عسكرية سرية، تتعلق بتحركات القوات المسلحة، وخاصة القوات البرية التي على حدود البلاد، وتسلم مقابل ذلك مبلغ 20 الف درهم اماراتي، وبالقبض عليه والتحقيق معه اعترف بما نسب اليه».

والمتهم الخامس عمر ماجد أمان عيد (ضابط - موظف عام)، «جمع معلومات عسكرية سرية، وسافر الى دبي وتقابل مع مرزوق، وامده بهذه المعلومات، وتسلم منه مبلغ 42 الف درهم اماراتي، لكي يقوم بتوزيعها على اشقائه واشقاء عمر مرزوق الموجودين في قطر، وبالقبض عليه والتحقيق معه انكر ما نسب اليه».

وقال المدعي العام ان المتهم السادس محمد احمد المهندي (موظف مدني عام)، «سافر الى دبي برفقة المتهم الخامس، وتقابلا مع عمر مرزوق، وقاما بامداده بمعلومات سرية عن الحالة الأمنية في البلاد، وتسلما مقابل ذلك مبلغ 5 آلاف ريال، وبالقبض عليه والتحقيق والتحقيق معه انكر ما نسب اليه».

وحول المتهم السابع حمد فرج حمد عزران المري، قال المدعي العام انه «حصل بوسيلة غير مشروعة على بعض أسرار عن شؤون البلاد الحربية واذاعها، وذلك بان سافر الى دولة الامارات عدة مرات، وتقابل مع عدد من المتهمين في القضية رقم 1996/380، وسكن معهم وابلغهم عن أوضاع البلاد بعد فشل محاولة الانقلاب، وسجل اسمه لدى المجموعة التي تعمل وتحرض على قلب نظام الحكم في قطر، وحصل على راتب شهري، وتسلم مبالغ مالية له ولعدد من اقاربه، وبالقبض عليه والتحقيق معه انكر ما نسب اليه».

وبعد ذلك طلب المدعي العام تأجيل القضية حتى حضور الشاهد الأول، وهو العقيد سريع راشد الكعبي، الذي لم يحضر جلسة امس نظراً لارتباطه بمهمة رسمية، بينما حضر الشاهد الثاني وهو النقيب علي حمد المهندي. وفي نهاية قراءة الاتهام طالب المدعي العام هيئة المحكمة قبول الطلب أو الدعوى، واضافة تهمة «تأسيس جمعية غير مشروعة بقصد العمل على قلب نظام الحكم القائم بالقوة، وتوقيع العقاب على المتهمين بالمواد المنصوص عليها في القانون».

وتجدر الاشارة الى ان المتهمين كانوا قد اتفقوا في الاسبوع الماضي على توكيل المحامي ناصر سعد الكعبي، إلا ان العقيد خميس مفتاح فرج النجراني اختار محاميا آخر، هو المحامي عبد الله مبارك الخليفي، بينما اختار المتهم امان ماجد امان عيد المحامي علي راشد البوعينين.

وكان المحامون الثلاثة قد اعترضوا في جلسة امس على اضافة الادعاء العام التهمة الجديدة، وقال المحامون انهم لم يطلعوا عليها، ولم يعلموا بها إلا في الجلسة، وطالبوا ببراءة المتهمين السبعة، نظراً لأنهم قضوا في السجن فترة طويلة.

ووافقت المحكمة على طلب الادعاء العام تأجيل المحاكمة الى يوم الاحد المقبل، حتى يحضر الشاهد الأول سريع راشد الكعبي، المدير العام لمركز الأمن العام.

وقال المحامون بعد رفع الجلسة انهم سينتظرون حتى سماع الشاهدين الوحيدين على المتهمين، وقالوا انه من حقهم الاعتراض على الشاهدين، بصفتهما من الأمن العام. وقال المحامي عبد الله مبارك الخلفي ان عقوبات مثل هذه التهم السجن من يوم الى عشر سنوات.

وكان المتهمون السبعة ردوا على السؤال الذي وجهه اليهم رئيس هيئة المحكمة حول تورطهم في هذه التهم، فردوا جميعاً بانهم غير مذنبين بما نسب اليهم من التهم.

الرئيس الاتحادي الالماني رومان هيرتزوغ يتحدث الى الحاخام اسرائيل ديسكين خلال احد الاحتفالات اليهودية في ميونيخ أول من امس (ا ف ب)

مراقبون: نجاح المصالحة مرهون بتوازن دقيق في توزيع السلطات

السودان يرحب باتفاق القاهرة الصومالي ويشيد بجهود مصر

نيروبي - الخرطوم: «الشرق الاوسط» وا ف ب

رحب السودان بالاتفاق الذي وقعته الفصائل الصومالية يوم الاثنين الماضي في القاهرة لوضع حد لست سنوات من الحرب الاهلية. واكد وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل في بيان نشر امس ان «السودان يؤيد ويبارك المصالحة الصومالية». وقال اسماعيل ان السودان سيعمل على «تعزيز اتفاق القاهرة من خلال علاقاته الوثيقة مع الفصائل الصومالية» مؤكداً ان استقرار الصومال يشكل «جزءا من الاستقرار في القرن الافريقي». وحيا الوزير السوداني الجهود التي بذلتها «الشقيقة مصر» والتي اتاحت التوصل الى هذا الاتفاق.

ويعتبر المراقبون ان نجاح تنفيذ اتفاق المصالحة التاريخي مرهون بتوازن دقيق في توزيع السلطات. ومن المقرر ان يعقد مؤتمر جديد لمناقشة توزيع السلطات بالتفصيل اعتبارا من 15 فبراير (شباط) المقبل في بيداوة في شمال غرب مقديشو. وسيعطي موقعو الاتفاق بذلك طابعا قانونيا للهيكليات المنصوص عليها في الاتفاق، علما بان الاصوليين يصرون على اعتماد الشريعة المطبقة بالفعل في بعض مناطق الصومال، لكنها مرفوضة في مناطق اخرى.

والاتفاق الموقع في العاصمة المصرية بعد 41 يوما من المفاوضات الشائكة يعتبر حدثا لا سابق له من حيث الطابع المفصل لمشروع اقامة دولة فيدرالية وحكومة انتقالية ومن حيث عدد الفصائل التي شاركت في وضعه. وقد وقعت الفصائل الصومالية في السابق احد عشر اتفاقا مهما على الاقل بقيت حبرا على ورق، منذ الاطاحة في يناير (كانون الثاني) 1991 باخر رئيس معترف به دوليا، محمد سياد بري، الذي كان سقوطه بمثابة الشرارة لحرب اهلية دامية.

ومفتاح نجاح اتفاق القاهرة يتوقف في نظر المراقبين الصوماليين على حجم الصلاحيات التي سيحظى بها الزعماء الرئيسيون. فقد ذكرت مصادر مقربة من المجتمعين ان المؤتمر سيختار الرئيس من قبائل «هويه» المتمركزة في مقديشو والتي ينتمي اليها حسين عيديد وعلي مهدي محمد. اما رئيس الوزراء فسيختار من قبائل داروود ورئيس مجلس الشعب من قبائل الرحوين. لكن ذلك يطرح مشكلة كبيرة لان عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو، وعلي مهدي محمد الرجل القوي في شمال مقديشو، ينتميان الى هوية. وكان كل من هذين الزعيمين قد اعلن نفسه «رئيسا موقتا» للصومال ولا بد ان يؤخذ هذا الامر في الحسبان لانجاح تطبيق الاتفاق، على حد قول المراقبين.

فعيديد البالغ من العمر 36 عاما والذي ينتمي الى قبيلة هبر غدير التي تشكل جزءا من اتحاد قبائل هويه عاش 16 عاما في الولايات المتحدة حيث اخذته والدته وهو في سن المراهقة. وخدم في قوات مشاة البحرية الاميركية اثناء التدخل الدولي في العام 1993 في الصومال ثم خلف والده الجنرال محمد فارح عيديد على رأس فصيله بعد وفاته اثر اصابة قاتلة في ساحة المعركة في اغسطس (اب) 1996. اما علي مهدي البالغ من العمر 59 عاما والذي ينتمي الى قبيلة اقبال المنضوية بدورها تحت لواء اتحاد هويه فكان نائبا معارضا في ظل نظام سياد بري ونجح مهدي خلال السنوات الاخيرة في عدم توريط ميليشياته في معارك شرسة.

ويتنازع فصيل عيديد وجيش مقاومة الرحوين منذ سنتين على بيداوه حيث سيعقد المؤتمر المقبل والتي اطلق عليها في 1993 اسم «مدينة الموت» اثناء مجاعة ادت الى تدخل عسكري دولي لحماية قوافل المساعدات الانسانية. وهذه الفصائل معروفة جيدا بانها توقع اتفاقات دون ان تطبقها، كما قال عمر معالين الذي كان من نواب الرئيس علي مهدي في 1991.

واضاف «لكنها اذا كانت جادة فلن يكون من الصعب ربما تطبيق هذا الاتفاق» على الارض. ويشار الى ان الاتفاق الوحيد الذي امكن تطبيقه حتى اليوم هو الاتفاق الذي وقعه عام 1993 فصيل عيديد والجبهة الديموقراطية الصومالية للانقاذ من اجل تهدئة الوضع في مدينة غالكايو بوسط الصومال. وفي القاهرة وجد عيديد نفسه امام خصومه امراء الحرب الذين يتزعمون 26 فصيلا تحت راية مجلس الانقاذ الوطني. لكن اثنين من الاعضاء الخمسة في الهيئة الرئاسية لمجلس الانقاذ الوطني، الكولونيل عبد الله يوسف احمد والجنرال عدن عبد الله نور، غادرا القاهرة الجمعة واعلنا في اديس ابابا رفضهما الاتفاق. وعبر هذا العضوان اللذان ينتميان الى اتحاد قبائل داروود المتمركز في جنوب غرب وشمال شرق الصومال عن رفضهما لاختيار بيداوه مكانا لعقد المؤتمر المقبل ورفضهما ايضا عدد المندوبين (465 في الاجمال) الذين سيمثلون الفصائل.

وقاطع الانفصاليون في «جمهورية أرض الصومال» المعلنة من جانب واحد في 1991 في الشمال الغربي مؤتمر القاهرة. ونص الاتفاق على ان يكون لهذه المنطقة 90 مندوبا و215 للفصائل الصغيرة غير الممثلة في القاهرة الى مؤتمر المصالحة. لكن «رئيس جمهورية الصومال» محمد ابراهيم عقال رفض العرض يوم السبت في حين اكد الزعماء الذين اجتمعوا في القاهرة انهم سيواصلون جهودهم لاقناعه معتبرينه «شخصية مهمة وله دور مهم».

رفض إثيوبي لاتفاق القاهرة وترحيب يمني بالمصالحة

مبارك يلتقي اليوم الزعيمين الصوماليين عيديد وعلي مهدي

القاهرة: من سوسن ابو حسين
صنعاء: من حسين الجرباني

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك صباح اليوم الزعيمين الصوماليين حسين فارح عيديد وعلي مهدي محمد في اطار دعم مصر لجهود المصالحة الوطنية وتذليل اية عقبات يمكن ان تعترض طريق الاتفاق الذي وقع في القاهرة اخيرا ونال اجماع كل الفصائل الصومالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مصر تعهدت لقادة الفصائل الصومالية بتقديم كل الدعم اللازم لتنفيذ الاتفاق وبناء دولة الصومال. ومن المقرر ان يشارك وفد من الخارجية المصرية في مؤتمر بيداوة والتدخل في حالة وجود أية مشاكل تعترض طريق الاتفاق وتقديم الحلول البديلة كضمان لنجاح الاتفاق اضافة لدعوة كل الدول العربية والاسلامية لتقديم الدعم اللازم حتى يخرج الصومال من ازمته الراهنة ويتمكن من بناء مؤسسات دولته.

من ناحية ثانية صرح ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية اليمنية بان اليمن تابع باهتمام بالغ سير اللقاءات والاجتماعات المتواصلة التي عقدتها الفصائل الصومالية المختلفة بدعوة مصر وقال المصدر ان اليمن بارك منذ اللحظة الاولى المساعي لايجاد حل حقيقي وواقعي للخروج من نفق الازمة الصومالية. واضاف ان اليمن يعتبر الاتفاق الذي وقعته الفصائل الصومالية في القاهرة لوضع حد للحرب الاهلية والتحضير والتهيئة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في بيداوة بحضور كافة الاطراف المعنية بالصراع يعكس رغبة وحرص الجميع على تجاوز المحنة التي اصابت الصومال. في المقابل رفضت اثيوبيا امس اتفاق القاهرة الذي رحبت به منظمة الوحدة الافريقية. ونقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن دبلوماسي اثيوبي «ان الاتفاق الذي لا يشمل جميع الفصائل الصومالية يشكل بدء مرحلة خطرة في الصومال». الا ان منظمة الوحدة الافريقية اعربت في بيان اصدرته في اديس بابا عن ترحيبها بالاتفاق و«بحقبة جديدة من السلام والمصالحة الوطنية تضع حدا لعذاب ومعاناة الشعب الصومالي».

خرازي: نعمل على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر

طهران - الكويت - ابوظبي - رويترز - ا ف ب: تواصل ايران حركتها النشطة لمد الجسور مع الدول العربية. فمن ناحية تتوقع مصادر رسمية في أبوظبي وطهران ان يزور كمال خرازي وزير الخارجية الايراني دولة الامارات العربية المتحدة قبل نهاية الشهر الحالي لمناقشة النزاع الدائر بشأن الجزر الثلاث: أبو موسى وطنب الكبرى والصغرى. ومن ناحية أخرى عبر خرازي نفسه عن أمله في استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع مصر منذ عام 1979.

وقال خرازي لوكالة الأنباء الايرانية في تصريحات أدلى بها في مطار اثينا في ختام زيارة لليونان ليلة أمس ان طهران تعمل على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر و«أعتقد ان هناك تقاربا بين ايران ومصر. فبعد ان نأت الحكومة المصرية بنفسها بعيدا عن الاسرائيليين نرى ان مصر اصبحت اقرب الى ايران».

واضاف قوله «اعتقد ان هاتين الدولتين العظيمتين الغنيتين بالحضارة عليهما ان تتقاربا يوما ونحن نعد لذلك». وسئل خرازي عما اذا كان هناك جدول زمني لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين ايران ومصر فقال «نحاول ان نتخذ خطوات في هذا الاتجاه وأمل ان نصل الى نتيجة في المستقبل القريب».

من ناحية أخرى، قال رئيس هيئة أركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة انه من المتوقع ان تجري محادثات بين بلاده وايران خلال الأسابيع القليلة القادمة بشأن العلاقات المتوترة بينهما. وذكر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في حديث الى وكالة الانباء الكويتية ان التصريحات الأخيرة التي صدرت عن مسؤولين ايرانيين تدعو للتعاون في منطقة الخليج هي تصريحات «ايجابية ومشجعة».

وقال الشيخ محمد ان بلاده لم تر بعد اي خطوة ملموسة من جانب ايران لحل النزاع القائم بينهما حول الجزر الثلاث. ونسبت الوكالة الى الشيخ محمد قوله ان هناك امكانية لتبادل الزيارات بين مسؤولي الدولتين خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وانه متفائل الى حد ما. وأعرب عن أمله في ان تترجم المبادرة الايرانية والتصريحات الايرانية عن التعاون وتطوير العلاقات الى افعال ملموسة.

كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول إماراتي لم تسمه انه يتوقع ان يزور خرازي دولة الامارات العربية المتحدة في نهاية الشهر الحالي لاجراء محادثات حول الجزر الاستراتيجية في الخليج. وتابع المسؤول قائلاً ان «دولة الامارات سجلت أخيرا بوادر ايجابية» من قبل طهران حول هذه القضية.

تنافس حاد بين المتشددين والمعتدلين في انتخابات «العمل الإسلامي» الأردني غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري غدا انتخابات في مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن لاختيار اعضاء المكتب التنفيذي والامين العام للحزب ورئيس مجلس الشورى اضافة الى رئيس المحكمة المركزية للحزب.

وتجري هذه الانتخابات وسط منافسة شديدة بين التيارين المعتدل والمتشدد في مجلس شورى الحزب الذي جرى انتخابه يومي الخميس والجمعة الماضيين، وفاز فيه التيار المعتدل باغلبية ظاهرة.

وقالت مصادر مسؤولة في مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط» ان مركز الأمين العام للحزب يكاد يكون محسوماً حيث ابدى العديد من أعضاء المجلس رغبتهم في ترشيح الدكتور عبد اللطيف عربيات لهذا المنصب بالتزكية. كما أبدى العديد منهم استعدادهم لانتخابه في حال ترشيح منافس له حيث من المتوقع ان يتم ترشيح الدكتور همام سعيد منافسا له.

ويمثل الدكتور عربيات التيار المعتدل في حزب جبهة العمل الاسلامي وسبق له ان تولى منصب رئيس مجلس النواب. بينما يمثل الدكتور سعيد التيار المتشدد ويقود «جناح الصقور» في الحزب وفي جماعة الاخوان المسلمين.

أما انتخابات رئيس مجلس الشورى فتقول المصادر انها ستكون على أشدها حيث من المتوقع أن يتنافس فيها الدكتور اسحق الفرحان الأمين العام للحزب الذي يجسد التيار المعتدل والدكتور محمد أبو فارس وهو من رموز المتشددين أو الدكتور همام سعيد اذا عدل عن ترشيح نفسه لمنصب الأمين العام للحزب.

وأوضحت المصادر ان أعضاء مجلس الشورى وعددهم 120 سينتخبون أعضاء المكتب التنفيذي للحزب وعددهم 13 كما ينتخبون رئيساً وعضوين للمحكمة المركزية للحزب. للحزب. وكانت انتخابات مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي قد اسفرت عن فوز التيار المعتدل الذي ينادي باستقلالية الحزب عن جماعة الاخوان المسلمين وعدم تبعيته لها. كما أظهرت الانتخابات فوز عدد كبير من الرموز التي طالبت بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية وعدم مقاطعتها. وستحسم انتخابات غد الصراع بين التيارين المتشدد والمعتدل على مستوى الأمين العام للحزب ورئيس مجلس الشورى والمكتب التنفيذي.

الإفراج عن الونيسي ووضعه تحت المراقبة في ميلانو

فرنسا تتهم رسميا الأصولي الجزائري المبعد من بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس - ميلانو: ا ف ب

وجه القضاء الفرنسي التهمة رسميا الى فرنسي من اصل جزائري سلمته لندن الى باريس الاسبوع الماضي. وافاد مصدر قضائي ان القاضي الفرنسي جان لوي بروجيير المكلف ملف مكافحة الارهاب وجه امس التهمة الى محمد كروش العضو في الجماعة المسلحة وامر بحبسه. من ناحية ثانية افرجت السلطات الايطالية عن عضو جبهة «الانقاذ» جمال الونيسي ووضعته تحت المراقبة الى حين محاكمته الشهر المقبل.

وكانت بريطانيا قد ابعدت الجمعة الماضي كروش الى فرنسا وهو ملاحق بتهمة «الانتماء الى عصابة على علاقة بمنظمة ارهابية» في اطار قضيتين، وحسب المصادر القضائية الفرنسية

فان كروش مطلوب ايضا في بلجيكا في اطار التحقيق حول الاعتداء بالقنبلة على شرطيين بلجيكيين في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1995 قرب باستوني. ويعتبره المحققون «زعيم» شبكة تقدم الدعم والاسلحة والذخائر للجماعة المسلحة.

وكان كروش الملقب بـ«سليم» قد افلت في 1995 من عمليتين واسعتين قامت بهما الشرطة الفرنسية والقت خلالهما القبض على عناصر الشبكة واوقفت 140 شخصا تم توجيه التهمة الى 76 منهم. في حينها فر كروش الى بريطانيا حيث اعتقل في ابريل (نيسان) 1996 بتهمة «الهجرة غير المشروعة». ويشتبه في انه حاول منذ ذلك الحين تشكيل شبكة جديدة في اوروبا تقدم الدعم اللوجستي الى الاصوليين الجزائريين. وفي يناير (كانون الثاني) 1996 اوقفت اجهزة مكافحة التجسس في نيس (جنوب شرق فرنسا) نصر الدين معماش المسؤول عن هذه الشبكة الجديدة والذي كان يتلقى التعليمات من كروش هاتفيا. وقال مصدر قريب من التحقيق ان المسؤولين كانا على اتصال مباشر مع جمال زيتوني «امير» الجماعة المسلحة الذي قتل في يوليو (تموز) 1996 على ايدي عناصر فصيل معاد.

من ناحية ثانية اعلنت محامية الونيسي ان موكلها افرج عنه ووضع تحت المراقبة. وقالت سيمونيتا كريستشي ان الونيسي غادر سجنه ونقل الى منزل صهره المقيم في ميلانو (شمال). وكان الونيسي قد اعلن اضرابا عن الطعام منذ حوالي الشهرين، واعلنت محاميته صباح اول من امس ان حالته الصحية لا تتيح نقله الى نابولي (جنوب)، حيث من المقرر ان تبدأ محاكمته في 16 يناير ويواجه الونيسي (35 عاما) تهمة التهريب واستخدام اوراق مزورة.

وبدأ الونيسي اضرابا عن الطعام للحصول على اذن بالخروج من السجن للذهاب الى منزله من حين لآخر. وارجئت محاكمته التي كانت ستبدأ في الثاني من ابريل الماضي ثلاث مرات. الاولى بسبب اضراب المحامين في نقابة نابولي ثم في السادس عشر من مايو (ايار) بسبب اضراب اول عن الطعام واخيرا في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب اضراب جديد عن الطعام.

يذكر ان الونيسي مسجون منذ 12 مايو 1995 في سجن نوفاري بالقرب من ميلانو (شمال). وكان اعتقل بناء على مذكرة اعتقال دولية اصدرتها فرنسا واستجوبه بروجيير في سجنه. وقررت ايطاليا تسليمه اننا فقط عندما يكون قد حوكم بتهم موجهة اليه في ايطاليا ويكون قد استنفد طرق الطعن. والونيسي عضو في الجبهة الاسلامية للانقاذ وعرفت عنه اجهزة الاستخبارات الغربية بانه احد المسؤولين عن شبكات تزويد عناصر الجبهة بالاسلحة في الجزائر ومنسق الشبكات «الاصولية» في اوروبا. وقد حكم عليه بالاعدام غيابيا في 22 نوفمبر الماضي امام محكمة الجنايات في الجزائر العاصمة في قضية تهريب اسلحة بين اوروبا والجزائر، وكان قد حكم عليه بالاعدام غيابيا مرة اولى في بلاده في 1993.

رغم الاتصالات التي تجري لإيجاد انفراج بالأزمة بين البلدين

الأردن يتبلغ اهتماما عراقيا بالحدود مع إيران ولا يستبعد أن يفاجأ بخطوة مثيرة من بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

تبلغ الاردن بشكل غير مباشر ان العراق ابدى اهتماما مفاجئا بالحدود مع ايران ربما تمهيدا لايجاد منافذ برية عبرها تغنيه عن المنافذ عبر الاردن. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان معلومات توفرت عن قيام طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي بتفقد مجمع المنذرية الحدودي مع ايران وهو المعبر الرسمي بينهما تمهيدا لتشغيله. وكانت الاتصالات بين عمان وبغداد مستمرة خلال اليومين الماضيين لمعالجة الازمة بينهما بسبب اعدام العراق لاربعة اردنيين بتهمة اعتبرها الاردن غير كافية لمثل ذلك الحكم.

وقالت المصادر نفسها ان الحكومة الاردنية تجري اتصالات مكثفة مع الحكومة العراقية بغية اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في العراق ونقل المحكومين منهم الى الاردن لاكمال مدة محكوميتهم بين اهلهم وذويهم بعد ان اعترف العراق رسميا بوجود 66 سجينا اردنيا لديه. واكدت ان الأردن بانتظار خطوة عملية من العراق على هذا الصعيد لا سيما ان هناك العديد من المعتقلين الاردنيين في العراق دون محاكمة وبعضهم امضى سنوات طويلة.

واوضحت تلك المصادر ان الضغوط التي مارسها الأردن، بعد اعدام الأردنيين الأربعة في بغداد، قد تسفر عن نتائج ايجابية في ضوء الوعود التي تلقتها الحكومة من السلطات العراقية على هذا الصعيد، خاصة ان العراق استجاب لطلب الاردن وقف تنفيذ اعدام اردني خامس هو عمار شهاب الدين.

واعتبرت ذلك خطوة ايجابية تحول دون قيام الاردن باي اجراءات اخرى ردا على ما قام به العراق. لكن عمان تخوفت من خطوة مفاجئة يتخذها العراق تجاه الاردن بعد زيارة رمضان للحدود مع ايران يرافقه وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف للاطلاع على الاعمال الجارية والجهود المبذولة للاسراع في انجاز كافة مرافق مشروع اعادة المركز الحدودي الرسمي مع ايران، وخصوصا دوائر الجمارك والهاتف والجوازات والمطاعم والفنادق وتبليط الشارع الرئيسي.

واعتبر طه ياسين رمضان في حديث مع العاملين في المجمع الحدودي، كما ذكرت ذلك وكالة الانباء العراقية، اهتمام حكومته بتحسين العلاقات مع ايران امرا مؤكدا. واشار الى انه قضى فترة في طهران بعد انتهاء اعمال مؤتمر القمة الاسلامي هناك، حيث ناقش مع المسؤولين الايرانيين سبل تطوير العلاقات بين البلدين.

وفي الوقت ذاته كان رئيس اتحاد الغرف التجارية في العراق زهير عبد الغفور قد اشار الى منافذ مجاورة للعراق يمكن ان يعتمدها التجار العراقيون لتوفير المستلزمات الاساسية للحياة في بلاده، وذلك في اشارة الى جملة اتفاقات تجارية ابرمها تجار عراقيون في سورية وايران.

من ناحيته اعلن مدير عام المنشأة العامة لنقل الركاب في بغداد يحيى خضر العاني ان منشأته وفرت عددا كبيرا من حافلاتها استعدادا لتشغيل خطي (بغداد - دمشق) و(بغداد - طهران) الدوليين.

14 لجبهة التحرير و10 لحركة نحناح حسب التوقعات

توقع فوز «حزب السلطة» بأكثر من 60 مقعدا في انتخابات مجلس الأمة الجزائري اليوم

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يدلي اليوم 15003 ناخبين يمثلون مجموع اعضاء المجالس البلدية والولائية في الجزائر باصواتهم لانتخاب 96 عضوا في «مجلس الامة»، اي ما يعادل ثلثي هذه الهيئة البرلمانية التي يعين رئيس الجمهورية ثلثها الباقي.

وتجرى المنافسة على مستوى 48 ولاية بين 552 مترشحا، يمثلون 14 حزبا و21 مترشحا مستقلا. لكن التنافس الحقيقي يجري اساسا بين احزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة وهي: «التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب السلطة) و«جبهة التحرير» و«حركة مجتمع السلم».

وندخل «التجمع» المعركة بـ251 مترشحا وحوالي 7986 ناخبا، مما يرشحه عمليا للفوز بحوالي 60 في المائة من المقاعد المتنافس عليها، وسبق ان حدد الناطق باسم «التجمع» طموح حزبه بـ60 مقعدا على الاقل، وتأتي جبهة التحرير الوطني في المرتبة الثانية، لكن باشواط بعد «التجمع» فهي تدخل المعركة بـ165 مترشحا بدعمهم 3730 ناخبا.

وتفيد آخر التوقعات ان «لعبة التحالفات» قد تعطي الجبهة 14 مقعدا، منها اربعة مقاعد في ولايتي المدية وتندوف حيث حازت الاغلبية المطلقة في محليات 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وحسب نفس التوقعات فإن «حركة مجتمع السلم» قد تفوز بـ10 مقاعد، علما انها تخوض غمار منافسة اليوم بـ57 مترشحا و1150 ناخبا.

ومن المنتظر ان تفوز «جبهة القوى الاشتراكية» بمقاعد ولايتي بجاية وتيزي وزو (منطقة القبائل)، حيث حققت فوزا عريضا على منافسها التقليدي بالمنطقة وهو «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية». وتدخل «القوى الاشتراكية» المنافسة بـ30 مترشحا بدعمهم 700 ناخب.

وقد تحصل «حركة النهضة» على 4 مقاعد بفضل تحالفات محلية على مستوى بعض الولايات.. وتشارك «النهضة» في سباق اليوم بـ30 مترشحا و418 ناخبا.

اما «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة سعيد سعدي فيشارك بـ11 مترشحا و494 ناخبا. وقد يفوز هو الآخر بـ4 مقاعد في الجزائر العاصمة وبعض ولايات وسط البلاد.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر حسن الاطلاع ان «تجمع» سعدي سيتقاسم مع «حركة مجتمع السلم» مقعدي محافظة الجزائر الكبرى باتفاق مع «حزب السلطة» مقابل دعم الحزبين له في معركة رئاسة مجلس المحافظة.

وكان رفاق الدكتور سعدي قد تحالفوا في بداية الامر مع «جبهة التحرير» التي كانت تطمع بدورها في الفوز برئاسة مجلس العاصمة، لكنهم تراجعوا عن ذلك في نهاية الامر لصالح «التجمع الوطني الديمقراطي».

ويعين الرئيس الامين زروال الثلث الباقي من «مجلس الامة»، اي 48 عضوا «من بين الكفاءات العلمية والثقافية والشخصيات الوطنية والتاريخية» حسب نص الدستور.

ويتولى ترشيح هؤلاء عادة هيئات رسمية ومنظمات وطنية وعدد محدود من الجمعيات المهمة. وتفيد اخر المعلومات بان رئاسة الجمهورية ستخصص 3 مقاعد لاهم «المنظمات الوطنية» مثل اتحاد العمال ومنظمة المجاهدين وابناء الشهداء.. الخ.

يذكر ان المصادقة على مشاريع القوانين في «مجلس الامة» الذي يشكل الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري تتم باغلبية ثلاثة ارباع الاعضاء. ومعنى ذلك «ان حصة السلطة وحزبها ينبغي ان تزيد على 108 مقاعد من مجموع 144 مقعدا ما بين منتخبين ومعينين».

ولا تزيد حصة «حزب السلطة» في مجلس النواب المنتخب في 5 يونيو (حزيران) الماضي على 40 في المائة، الامر الذي يجعله بحاجة الى عقد تحالفات صعبة احيانا لتمرير بعض القوانين، رغم الائتلاف القائم مع كل من جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم.



واعدا بمحاسبة المسؤولين عن تأخير الرواتب

يلتسين يعقد أول لقاء عمل بعد عودته إلى مكتبه ونائب رئيس الوزراء يلوح بالاستقالة

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

في ثاني ايام عمله في مكتبه بالكرملين بعد خروجه من المصح، استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين النائب الاول لرئيس حكومته بوريس نيمتسوف واستعرض معه جهود الحكومة بشان الانتهاء من سداد المتاخرات المالية والمرتبات قبل نهاية عام 1997 ورغم وعود نيمتسوف بالانتهاء من هذه المهمة في غالبية المحافظات والمقاطعات قبل نهاية ديسمبر (كانون الاول) الحالي، اصر يلتسين على ضرورة محاسبة المسؤولين عن التاخير وعدم محاربة التملص من المسؤولية في وقت تداولت الاوساط السياسية والاجتماعية الشائعات التي تقول باحتمالات رحيل ممثلي الشباب في الحكومة الروسية وفي مقدمتهم اناتولي تشوبايس ونيمتسوف.

وكان تشوبايس قد صرح باحتمالات استقالته من منصبه في حديث ادلى به الى صحيفة «ازفيستيا» كشف فيه ابعاد الصراعات داخل النسق الاعلى للسلطة. واعترف تشوبايس باحتمالات رحيله في القريب العاجل. واستعرض النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية ابعاد الصراع مع بوريس بيريزوفسكي النائب السابق لسكرتير مجلس الامن القومي ودور المؤسسات المالية التي سبق وقال بعض المراقبين ان سبعا من كبرياتها تتحكم في مقدرات الدولة الروسية وتمتثل لأوامر تشوبايس. وبهذا الصدد نفى تشوبايس صلته بهذه المؤسسات مؤكدا استحالة ان تقف الدول في خدمة النشاط التجاري. وعزا الكثير من الشائعات التي تعصف باستقرار الاوضاع في الساحة الروسية الى بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي الذي سبق ان عين نائبا لسكرتير مجلس الامن القومي رغم تمتعه انذاك بالجنسية الاسرائيلية. ومضى تشوبايس لينفي انه لم يكن يوما قريبا من بيريزوفسكي من وجهة النظر الايديولوجية، معترفا بأن علاقاتهما استندت الى التقارب السياسي الذي شهدته فترة ما قبل الانتخابات.

وكان تشوبايس قد اقيل من منصبه وزيرا للمالية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر فضيحة مالية تتعلق بتقاضي مبالغ كبيرة لنشر كتاب. وكان وعدد من المقربين منه قد تقاضوا مبلغ 90 الف دولار لكل واحد لوضع كتاب عن عمليات التخصيص في روسيا. واعلن الرئيس يلتسين حينها انه لا يستطيع اقالة زعيم اصلاحي كبير لأنه «لا يجد خلفا له في الوقت الراهن».

ويتهمه خصومه وبينهم بيريزوفسكي بتقاضي رشاو مقنعة من مجموعة «اونيكسيم» المالية التي فازت الصيف الماضي باثنين من العروض تتعلق بعمليات تخصيص كبيرة. وقال تشوبايس ان عددا من رجال الاعمال الروس الذين ساهموا في فوز يلتسين بالانتخابات عام 1996 يعتبرون ان «للسلطة دينا تجاههم». واضاف تشوبايس: «ساتوقف عن العمل في الحكومة عندما ستصبح خادمة اوساط الاعمال».



بوريس يلتسين يصافح بوريس نيمتسوف الذي لوح بالاستقالة في الكرملين امس (رويترز)

جورباتشوف في إعلان لـ«بيتزا هات»

تحدثت النشرات الاخبارية للتلفزيون الروسي امس الأول عن الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف الذي جمع اقل من 1 في المائة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في يونيو (حزيران) 1996 في اطار مشاركته في اعلان تلفزيوني لمطاعم «بيتزا هات» للوجبات السريعة.

وشوهد جورباتشوف في لقطات الشريط الاعلاني، الذي بثته النشرات الاخبارية لجميع محطات التلفزيون وهو يجتاز بهيبة الساحة الحمراء امام الكرملين برفقة اصغر حفيداته ستا اناستاسيا (10 اعوام) ثم يتذوق بيتزا. وفي المطعم يتعرف الزبائن على الزعيم السابق ويدور شجار حول فوائد او اضرار البيريسترويكا (إعادة البناء) في عهده. ويقول البعض انه «سبب الفوضى الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. لقد ورثنا منه الحرية وكذلك عدم الاستقرار السياسي». الا ان الجميع اتفق على ان مطاعم بيتزا الاميركية الشهيرة اصبحت بفضله متوفرة حاليا في روسيا.

مسعود يستولي على منطقتين مهمتين

باكستان تتوسط في محادثات أفغانية وتصطدم بشروط طالبان

لندن: من أمير طاهري

وافقت باكستان على التوسط في ترتيب اجراء محادثات بين الفصائل الافغانية المتحاربة وذلك وفق الصيغة التي صادقت عليها القمة الاسلامية الاخيرة في طهران. ويتوقع اجراء محادثات عاجلة خلال الأيام القليلة المقبلة لاعلان وقف لاطلاق النار خلال شهر رمضان المبارك. ويتوقع كذلك اطلاق سراح الآلاف من الأسرى ومعظمهم من حركة طالبان وذلك كجزء من اتفاق رمضان.

ويذكر ان الاتفاق المذكور تم التوصل اليه بين رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف والرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ذكر رباني ان المحادثات الأولية بين الأطراف بدأت بالفعل وانهم ملتزمون بقرارات القمة الاسلامية الأخيرة معربا عن امله في ان يلتزم الباقون ايضا بقرارات قمة طهران.

وقال رباني في رده على احد الاسئلة ان حركة طالبان، التي تسيطر حاليا على العاصمة كابل، ستشارك في المحادثات المذكورة. واضاف كذلك ان شريف اكد له انضمام طالبان الى المفاوضات في المرحلة المقبلة. وجدير بالذكر ان حركة طالبان، التي تسيطر على ثلثي مساحة افغانستان تقريبا، رفضت قرارات قمة طهران الأخيرة حول إفغانستان. غير ان الناطق الرسمي باسمها، الملا محمد عمر، ذكر امس ان الحركة على استعداد لاجراء محادثات مع كل الفصائل. مؤكدا ان هناك ثلاثة شروط للمحادثات لخصها في الآتي:

1 ـ ان يكون كل المفاوضين مسلمين مستقيمين.

2 ـ ان تجرى كل المفاوضات في اطار الشريعة الاسلامية.

3 ـ ان تقود الى حكومة افغانية قائمة على اساس الشريعة الاسلامية.

وذكر رباني انه لم يطلع بعد على الشروط التي وضعتها طالبان لكنه اضاف انه «لن تكون هناك مشكلة». وعلى حد قوله فان «كل الأفغان مسلمون» مشددا على ان لا أحد يملك الحق في تحديد الشخص الصادق من غيره. ويتوقع ان يجرى جزء كبير من المفاوضات خلال الفترة الأخيرة من رمضان، والمؤمل ان يكون وقف اطلاق النار ساريا خلالها.

ويعتقد محللون ان شروط حركة طالبان تهدف الى استبعاد البعض من المفاوضات المتوقعة. وتزعم الحركة ان كل من تعاون مع النظام الشيوعي السابق لا يعتبر «مسلما صالحا» حتى وان وصف أحد هؤلاء نفسه بانه مؤمن. واذا تم الالتزام بهذا الشرط سيستبعد الزعماء الأوزبك من المحادثات بمن فيهم الجنرال عبد الرشيد دوستم.

وربما تريد حركة طالبان استبعاد ممثلي «حزب الوحدة الاسلامي» الشيعي على اعتبار ان مذهبهم «لا يعبر عن الاسلام الصحيح» حسب مفهوم طالبان. وتضم قائمة الأطراف التي تنوي طالبان استبعادها المبعوث الخاص للأمم المتحدة نوربرت هول وكل الدبلوماسيين غير المسلمين من روسيا والهند.

وكان الملا محمد عمر، أمير حركة طالبان، قد اعلن في وقت سابق ان الشيعة الايرانيين ليسوا «مسلمين صالحين»، لذا فمن المحتمل ان عمر يسعى الى استبعاد الدبلوماسيين الايرانيين من المحادثات المقبلة.

وذكر رباني من جهته انه ينبغي ان تكون لافغانستان «علاقات اخاء وتعاون وثيقة» مع باكستان مما يستبعد احتمالات عداء نظام رباني لباكستان.

واضاف رباني ان باكستان «ظلت لسنوات قاعدة رئيسية للنضال الوطني الافغاني ضد الاحتلال السوفياتي». واكد رباني انه شخصيا عاش في باكستان لأكثر من عشر سنوات تمتع خلالها بالحماية وكرم الضيافة مما لا يترك أي سبب لعدائه لباكستان.

واختتم رباني حديثه قائلا ان حركة طالبان وجدت المساندة من عناصر «تفتقر الى المعلومات الصحيحة» داخل دوائر المخابرات الباكستانية وذلك خلال فترة الحكم السابق. اما الحكومة الباكستانية الحالية، فيقول رباني انها «تتفهم الواقع الافغاني».

وأوردت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصادر مستقلة امس ان القوات الموالية لأحمد شاه مسعود، الرجل القوي في الحكومة الافغانية التي طردتها حركة طالبان من كابل في اواخر سبتمبر (ايلول) 1996، حققت تقدما على طالبان في شمال شرق العاصمة الافغانية. واوضحت مصادر غربية ان رجال مسعود استولوا، بعد يومين من المعارك في وادي تاغاب، على منطقتي كوه ـ اي ـ صافي ونغراب.

وقال عضو في احدى المنظمات الانسانية ان مسعود «شن الهجوم الثلاثاء وهو يتجه جنوبا الى ساروبي الامر الذي فاجأ طالبان على ما يبدو واوقع خسائر كبيرة في كلا الجانبين». ويشكل هذا التقدم تهديدا لمدينة ساروبي الاستراتيجية الواقعة على بعد 70 كيلومترا شرق كابل على الطريق الرئيسية المؤدية الى باكستان، والتي تضم محطة لتوليد الكهرباء تزود كابل.

وقالت المصادر ان المعارك كانت متواصلة امس وان طالبان ارسلت تعزيزات الى القطاع ولا تزال تسيطر على قرى وتلال واقعة الى شمال ساروبي. تجدر الاشارة الى ان منطقتي نغراب وكوه ـ اي ـ صافي انتقلتا من يد الى يد ست مرات تبعا لنجاحات ونكسات القوات المتنازعة منذ سيطرة طالبان على كابل.

أنقرة ترفض عرضا قبرصيا للقاء وزاري

انقرة ـ وكالات الأنباء: رفضت وزارة الخارجية التركية امس اقتراحا من وزير خارجية قبرص باناكيس كاسوليديس للقاء نظيره التركي اسماعيل تشيم. وسئل المتحدث باسم الخارجية التركية نجاتي اوتكان خلال لقاء صحافي عن اقتراح كاسوليديس فقال: «لم نتلق أي اقتراح كهذا. وعلى اي حال فإن المحاور الفعلي لوزير خارجية الادارة القبرصية اليونانية هو وزير خارجية جمهورية شمال قبرص التركية».

وكان كاسوليديس قد اقترح أول من امس عقد لقاء مع تشيم «متى واين شاء لتبادل وجهات النظر بشأن تسوية المشكلة القبرصية». ويذكر أن قبرص مقسمة منذ اجتياح الجيش التركي قطاعها الشمالي عام 1974.

من جهة أخرى ادانت انقرة امس قرار اليونان طرد مسؤول في القنصلية التركية في سالونيك شمال اليونان، وقالت ان هذا القرار «مبالغ فيه وتعسفي». وذكر بيان للخارجية التركية ان اليونان استدعت نديم اوزرجين الملحق الاداري بالقنصلية وطلبت منه مغادرة البلاد ردا على قرار انقرة طرد الملحق الاداري بالقنصلية اليونانية في اسطنبول. ونقلت وكالة انباء الأناضول عن البيان قوله ان المسؤول اليوناني «متورط في نشاطات لا تتواءم وعمله» وان السلطات التركية طلبت منه مغادرة البلاد تجنبا لقرارات اخرى صارمة قد تتخذ بهذا الخصوص

الكوريتان تتفقان على المعونة وتختلفان على سبل مراقبتها

بكين ـ رويترز: مع ورود أنباء عن فرار منشقين الى الشطر الجنوبي، قال متحدث في سفارة كوريا الجنوبية ان مسؤولي الصليب الاحمر من دولتي كوريا الشمالية والجنوبية اتفقوا أمس على كمية المعونات الغذائية التي ستقدمها سيول الى الشطر الشمالي.

لكن تشانج مون ايك استدرك قائلا انه بعد 3 ايام من المحادثات في العاصمة الصينية لم يتفق الفريقان على مسالة شائكة هي كيفية مراقبة هذه المساعدات. واثار موقف الشطر الشمالي شكوكا حول تحويل بعض المساعدات المخصصة للمدنيين الى الجيش.

واتفق الجانبان على اجراء مزيد من المفاوضات لحل المشكلة. وقال: «عبارة رئيسية هي وضوح التوزيع لا تزال بغير حل. سيعود كل فريق الى بلده ويجري مزيداً من المناقشات في الموضوع». وقال لي بيونج وونج كبير وفد الصليب الاحمر في كوريا الجنوبية ان مسؤولي الصليب الاحمر في الكوريتين اتفقوا على ارسال 50 ألف طن من الذرة والاغطية وزيت الطعام الى الشمال اعتبارا من مارس (اذار) المقبل. وذكر ان الخلاف حول اسلوب مراقبة توزيع الشحنات، وهو مطلب رئيسي من الدولة المانحة، منع الجانبين من توقيع الاتفاق رسميا عقب جلسة امس.

وقال للصحافيين: «نشعر ان الصليب الاحمر في كوريا الشمالية تراجع عن التزامات سابقة مع الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر بالسماح بعمليات مراقبة». ورفض تشو جيونج رين رئيس وفد الصليب الاحمر في كوريا الشمالية التعليق واكتفى بالقول ان المفاوضات ستستمر.

وقال رئيس وفد سيول ان رفض بيونغ يانغ السماح للدول المانحة بمراقبة المساعدات زاد صعوبة المهمة المتعلقة بجمع المنح في كوريا الجنوبية لخصمها الشطر الشمالي الذي تتهدده مجاعة بسبب موجات متعاقبة من الفيضانات والجفاف على مدى الأعوام الثلاثة الماضية. واضاف قوله: «يرى شعبنا ان هذا الغذاء يجب ان يصل الى شعب كوريا الشمالية وليس الى الحكومة والجيش».

على صعيد آخر اعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس ان منشقين كوريين شماليين وصلا الى الشطر الجنوبي وان عددا اخر من المنشقين قد يحذون حذوهما. وجاء في بيان للوزارة أن المنشقين عضوان في جماعة كورية شمالية طلبت حق اللجوء الى سفارة كوريا الجنوبية في دولة ثالثة قبل ان تطردها الدولة المضيفة الى دولة اخرى. واضاف بيان الوزارة قوله ان حكومة كوريا الجنوبية «تواصل بحثها عن مكان اعضاء الجماعة في اطار سعيها لإحضارهم الى سيول».

دعوة لتوجه جديد في وسط أفريقيا

الامم المتحدة ـ رويترز: قال مبعوث للامم المتحدة السابق الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون في تقرير لمجلس الامن ان المنظمة الدولية «بحاجة الى توجه جديد في وسط افريقيا اذا كان لها ان تؤدي دورا مفيدا في المنطقة».

وقال سحنون، الدبلوماسي الجزائري: «اذا كان للديمقراطية ان تسود يوما خاصة في رواندا وبوروندي فيجب الا تتعرض الطبقة السياسية المخلوعة للهوان حتى لا توحد صفوفها من جديد وتنشر الفوضى في المنطقة». وذكر سحنون في تقريره ان السلاح يتدفق على رواندا وبوروندي والاقليم الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. واضاف: «رأيت المخاطرة التي يقدم عليها مهربو الاسلحة لنقل تجارتهم الخطرة تحت جنح الظلام وسط الادغال».

وقدم سحنون تقريره الى مجلس الامن بعد ان انهى فترة عمله كمبعوث خاص للامم المتحدة في منطقة البحيرات العظمى وسط افريقيا. وسيقوم الآن بمهام خاصة لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة، على ان يشغل برهانو دينكا الدبلوماسي الاثيوبي الجنسية منصب مبعوث الامم المتحدة في منطقة وسط افريقيا. وبالاضافة الى وظيفته كممثل لأنان، فقد عين ايضا مستشارا اقليميا للشؤون الانسانية وسيكلف خاصة بتسهيل تنسيق المساعدة الانسانية.

هل تفلح هدنة رمضان في وقف دوي المدافع في أفغانستان؟

أمير طاهري

بعد اسبوعين لا غير على اختتام اعمال القمة الاسلامية في طهران، توشك هذه القمة نفسها ان تثمر اولى نتائجها الايجابية. فالمباحثات جارية الآن بين الاطراف الافغانية المتحاربة لترتيب وقف اطلاق نار خلال شهر رمضان المبارك.

ولأول مرة منذ ما يزيد على العامين، زار الرئيس المخلوع، برهان الدين رباني، اسلام آباد وعقد مباحثات مباشرة مع رئيس وزراء باكستان، نواز شريف. وتشير التقارير الواردة من اسلام اباد ان مباحثات برلمانية بين طالبان، التي تسيطر على ثلثي افغانستان تقريبا، والمعارضة المتحدة بزعامة رباني، قد بدأت اصلا.

لقد اوعزت قمة طهران بتشكيل لجنة خاصة حول المسألة الافغانية بهدف وقف الحرب هناك، ومساعدة الاطراف المتصارعة على ايجاد صيغة لتقاسم السلطة فيما بينها.

ولا احد يدري ان كانت هذه السلسلة الجديدة من المباحثات ستقود الى السلام او تبتعد عنه. لكن الحقيقة القائمة ان القمة الاسلامية نفسها ملتزمة الآن التزاما مباشرا ومعلنا بانهاء الحرب الافغانية، يبشر بالخير بحد ذاته. وان النجاح في افغانستان من شأنه ان يعزز مواقع الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي يترأس المؤتمر الاسلامي لثلاث سنوات.

ولعل مزيجا من المصادفات السعيدة قد يساعد في هذا الاتجاه. فالولايات المتحدة مقتنعة الآن بأن حركة طالبان لا تستطيع ان تحتل وتسيطر على كامل افغانستان. وتتفهم واشنطن الآن حقيقة بسيطة مفادها ان ايران وباكستان، عاجزتان، كل واحدة بدورها، عن بسط هيمنتها الكاملة على الافغان. كما تبدد الاعتقاد بأن طرد طالبان من العاصمة كابل سيفتح طريق هيمنة الهازار الموالين لايران.

وتتعرض واشنطن ايضا لضغوط من الأمم المتحدة من اجل اذكاء اهتمامها بافغانستان. فالحرب الافغانية يمكن ان تستشري بسهولة الى بقية ارجاء آسيا الوسطى. والصراع في الجارة تاجيكستان ناجم جزئيا عن استعار الحرب الافغانية. كما ان النزاع باسم الدين يسفر عن وجهه القبيح في اوزبكستان، حيث توتر الوضع في وادي فارغانا، اثر نشاط حركة وعاظ على طراز طالبان منذ اكثر من ثلاث سنوات.

كما ان افغانستان تُستغل بمثابة قاعدة للعناصر الراديكالية من بلدان عديدة. وان بعض الافراد الضالعين في عدة عمليات ارهابية مدوية في الولايات المتحدة نفسها امضوا شطرا من الزمن في افغانستان. وان حوادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك، واغتيال ثلاثة مستخدمين من وكالة المخابرات المركزية قرب مدخل مقراتها في فرجينيا، ومقتل عميل اميركي سري في البوسنة الاسبوع الماضي تنطوي جميعا على عنصر «افغاني» واضح.

وهناك دليل معين على ان الهجمات الارهابية على المواقع الاميركية الاخرى خططت ونفذت من افغانستان. وتقر المصادر الرسمية الاميركية ان عشرات «الارهابيين» المطلوبين في الولايات المتحدة او الدول الحليفة، يعيشون في افغانستان بحماية جماعات مختلفة.

لكن المشكلة لا تقتصر على الارهاب وحده. فهناك قدر كبير من الامور الخطيرة الاخرى. ويفيد احد التقديرات (من الخارجية الروسية) ان تجارة تهريب السلاح في افغانستان تقدر قيمتها بنحو 1,8 مليار دولار سنويا. والاسلحة المشتراة في افغانستان يمكن استخدامها في بلدان بعيدة مثل الفلبين والجزائر، والوصول الى اذربيجان او المرور بروسيا.

كما ان افغانستان اليوم هي اكبر مصدر للافيون والهيروين في العالم. وتفيد مصادر الامم المتحدة ان 50 في المائة من كل الهيروين المبيع في العالم يأتي من افغانستان وتصل قيمة تجارة المخدرات هذه بنحو 25 مليار دولار سنويا، اي ما يقارب ضعف الدخل الايراني من صادرات النفط الخام.

ان الغالبية الساحقة من الافغان، على اية حال، هم ضحايا استمرار الحرب، ولا يحصلون على اي نصيب من عائدات الحرب والجريمة وتهريب المخدرات.

ويرى الاخضر الابراهيمي، الدبلوماسي الجزائري البارز، الذي يعمل مبعوثا خاصا للامم المتحدة الى افغانستان، ان 50 الف «محارب محترف» ضالعون في الحرب الافغانية. وهذه شريحة صغيرة نسبيا قياسا الى بلد مؤلف من 25 مليونا، لكنها تعتاش على الفوارق الاثنية والطائفية التي انتعشت بقوة كبيرة في عموم البلاد.

وقبل عقدين من الآن كان قلة من الافغان ينظرون الى انفسهم بمنظار اثني او طائفي. وافغانستان كانت، بنظرتهم، نهرا قوميا عظيما تجري في مساربه العديد من القبائل والاثنيات والطوائف. اما الآن فإن الانتماء القبلي والطائفي والاثني يقع في بؤرة الاهتمام والهوية.

وان حركة طالبان، على سبيل المثال، تحاول توحيد كل جماعات البشتون تحت رايتها. ويشكل البشتون 38 في المائة من اجمالي السكان، ويمثلون اكبر جماعة اثنية منفردة في البلاد. ولما كان كل البشتون مسلمين، فإن قيام جبهة موحدة منهم ممكنة نظريا، لكن المشكلة انه ما ان يسعى المرء الى ان يميز نفسه على هذا الاساس فانه لن يعرف اين تنتهي او كيف تتوقف عملية التمييز هذه.

لهذا السبب نجد البشتون منقسمين انقساما قبليا يدفعهم الى التقاتل. وان آخر المعارك في غزناي تبين ان آمال طالبان في بناء جبهة موحدة من البشتون قد تهاوت.

اما التاجيك الذين يؤلفون نحو 32 في المائة من السكان فيبدون امتن وحدة. لكن المرء يجد وسطهم انقسامات تقوض امكانية العمل الموحد على المدى البعيد. وان التنافس بين حكام هيرات التاجيكيين وزعماء التاجيك في كابل كان عاملا اساسيا في نجاح طالبان ابتداء من عام 1994.

ونجد الاوزبك الذين يؤلفون 11 في المائة من السكان، كشفوا عن انقساماتهم اثر اقصاء دوستم ربيع العام الماضي. ثم جاء دور اقصاء عبد الملك پهلوان الى المنفى بعد عودة دوستم.

ويؤلف الشيعة 15 في المائة من السكان، ولهم ايضا انقساماتهم. فهناك فريقان او حزبان متعارضان، تدعم ايران احدهما. وقد انفق هذان الحزبان الكثير من الجهد والوقت في ذبح انصار بعضهما البعض بما يفوق قتالهما ضد الجماعات الدينية والاثنية المناوئة.

والحقيقة المحزنة ان افغانستان كفت عن الوجود كامة او دولة مركزية موحدة، وتحولت الى موزاييك من الجماعات والاثنيات والطوائف التي تسيطر على كل واحدة منها اكثر من زمرة مسلحة.

ان جهود الامم المتحدة لانهاء النزاع قد فشلت لأن هذا الواقع البسيط لم يؤخذ بعين الاعتبار. واستمرت الامم المتحدة وغيرها من الهيئات الساعية لاحلال السلام في الاعتقاد بخرافة دولة افغانية تتمحور حول كابل.

ولا بد من استخدام وقف اطلاق النار في رمضان (رغم انه ليس مؤكدا ان كان سيتحقق) كفرصة للتأمل في اوضاع افغانستان الحقيقية.

وعلى الراغبين في اقامة السلام ان يعترفوا بسلطة الامر الواقع للزمر المسلحة التي تسيطر على قطع من اراضي البلاد. وان محاولة فرض حكومة مركزية واحدة على هذه الزمر مستحيلة، بل انها ستثير رد فعل سلبيا. لكن من الممكن تقييم المصالح المشتركة لهذه الزمر والسعي لتمثيل هذه المصالح في نوع ما من السلطة المركزية في كابل. ولا حاجة لأن تكون هذه جهازا حكوميا، بل نوعا من جمعية او مجلس يضم ممثلي 100 من زعماء الميليشيات ممن يتقاسمون السيطرة على البلاد.

وما ان يخمد دوي المدافع، حتى يمكن البدء باعادة بناء الاقتصاد على اساس جديد، خلاف تهريب الهيروين والاسلحة. وهذا بدوره يولد مصالح ملموسة وحقائق عيانية، لا يمكن بناء الوحدة الافغانية بدونها.

وان الذين يتحدثون عن وجوب قيام حكومة وحدة وطنية في كابل مباشرة، اما ساذجون او مغفلون. فما من احد من زعماء الميليشيات في اي معسكر يتوفر على نفوذ كاف يتيح لمثل هذه الحكومة ان تعمل.

وتتوفر افغانستان لأول مرة منذ سقوط الشيوعية على فرص ضئيلة للسلام.

وتدرك القوى الاقليمية الاساسية انها لا تستطيع بسط سيطرتها على افغانستان وفق ما تشتهي. وان الولايات المتحدة التي وضعت الملف الافغاني على الرف، تعود الآن كطرف معني بالأمر. وان لدول المؤتمر الاسلامي موقفا موحدا من القضية الافغانية لأول مرة.

اما داخل افغانستان، فقد شهدت حركة طالبان تبدد جموع آمالها بعد ان منيت بالهزيمة تلو الاخرى. كما ان معسكر رباني خسر جزءا من مصداقيته حين وعد باستعادة كابل دون ان يفلح في ذلك طوال 13 شهرا. ويبدو الاوزبكيون اقل منعة وقوة بعد اندلاع صراعاتهم الداخلية التي مزقتهم شر ممزق. وما يزال الشيعة يصارعون للفكاك من قبضة طهران الخانقة ابتغاء توحيد صفوفهم.

ان شهر رمضان ربما يقدم فرصة فريدة لصانعي السلام في افغانستان. ولا يجوز تفويت هذه الفرصة بسبب البحث العقيم عن اعادة انشاء افغانستان فورا كدولة مركزية موحدة وهو امر فقدته منذ جيل كامل، وقد لا تستعيده الا بعد جيل آخر.

تركيا على مفترق طرق

ستيفن كاليا *

ساهمت زيارة رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماز الى الولايات المتحدة في تعميق الشراكة التجارية الاميركية - التركية في وقت تدهورت فيه العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا بشكل سافر. فما هي التبعات الجيو - سياسية لهذه التطورات الجديدة، وهل ستدير تركيا ظهرها الآن للغرب؟

منذ ان تعكرت العلاقات مع الاتحاد الاوروبي بعد اعلان هذا الاخير، باعضائه الخمسة عشر، في قمة لوكسمبورغ، انه سيعقد مباحثات عضوية مع عشر دول شيوعية سابقة اضافة الى قبرص، اعلنت تركيا انها ستجمد اتصالاتها السياسية مع الاتحاد الاوروبي وتسعى الى عقد «شراكة استراتيجية» مع الولايات المتحدة.

وهدد مسعود يلماز، وهو في طريقه لزيارة واشنطن الاسبوع الماضي، بسحب طلب تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي سحبا نهائيا اذا لم تدرج تركيا في قائمة مرشحي العضوية بحلول يونيو 1998. وفي اواخر الاسبوع الماضي اجتمع الرئيس كلينتون برئيس الوزراء التركي وبحثا مجالات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الطاقة والتجارة والاستثمار والتعاون الاقليمي والتعاون الامني، وقضايا بحر إيجه وقبرص. كما ركز الاثنان انظارهما على اصلاحات مسعود يلماز في مجال حقوق الانسان وخططه للاصلاح الاقتصادي. وعبر كلينتون عن قلقه من تعاطي تركيا مع قبرص، لكنه دعا ايضا الى حل دبلوماسي للخلاف الناشب بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

وتحبذ واشنطن ان تترسخ جذور تركيا في اطار الاتحاد الاوروبي، وهو تحول من شأنه ان يشد تركيا بقوة اكبر الى مرسى الغرب. وعدا عن الموقع الاستراتيجي البري الذي تشغله تركيا، فقد برزت ايضا بوصفها لاعبا اقليميا هاما بذاتها، وذلك منذ انتهاء الحرب الباردة، وهو ما تجلى، مثلا، في ابرامها حلفا عسكريا مع اسرائيل.

وهناك اسباب عديدة تشير الى ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز لن ينفذ تهديداته بتجميد العلاقات مع الاتحاد الاوروبي، واعاقة توسيع حلف الاطلسي (ناتو)، وضم الثلث الشمالي المحتل من قبرص الى تركيا.

فأولا، ان الاتحاد الاوروبي وتركيا لن يسمحا، على الارجح، للمأزق الراهن بالتحول الى طلاق دائم وذلك لاسباب استراتيجية. اذ ان تركيا تحتل موقعا رابطا وعازلا بين منطقتين متجاورتين هما اوروبا والشرق الاوسط. ولا ترغب تركيا في ان تغرق كليا في نمط العلاقات القائم في الشرق الاوسط، فهي دولة اسلامية علمانية، غير عربية، وهي ايضا الدولة الامبريالية السابقة التي حكمت الشرق الاوسط. وان الاوضاع المحفوفة بالنزاع والتخلف بين جيرانها الى الجنوب والشرق تحفزها اكثر على السعي الى توسيع صلاتها مع اوروبا الغربية برقعتها الدولية الواسعة.

ثانيا، لما كانت تركيا عضوا كامل العضوية في حلف الأطلسي (ناتو) ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي، وعضوا مشاركا في الاتحاد الاوروبي، فانها تحصل اصلا على صلات بينية وثيقة مع حكومات اوروبا الغربية والولايات المتحدة. لقد وقعت تركيا اتفاقية العضوية المشاركة مع السوق الاوروبية عام 1963. وكان هدفها من اقامة علاقات مع السوق الاوروبية هو تعزيز الهوية الاوروبية لتركيا. اما الانصهار الكامل في الاتحاد الاوروبي فسوف يضفي الشرعية وبالتالي الاستقرار على مختلف تعاملات التعاون مع اوروبا الغربية. لكن هناك مشكلتين اساسيتين عرقلتا انضمام تركيا رسميا الى الاتحاد الاوروبي عام 1987: قضية قبرص، وحقوق الانسان للاكراد. كما ان تركيا تعتبر، اساسا، بلدا زراعيا متخلفا من شأنه ان يستنزف احتياطيات رصيد «الزراعة الاوروبية المشتركة»، وبنك الاستثمار الاوروبي، وصندوق التوحيد.

ورغم ان اليونان وتركيا عضوان في حلف الاطلسي (ناتو) فانهما في تصادم ممتد منذ سنوات حول جزيرة قبرص المتوسطية وحول طائفة من القضايا الاخرى. وشارف الجاران حافة الحرب مرتين خلال السنوات العشر الماضية.

وبادراك تركيا ان توثيق العلاقات مع اوروبا الغربية يتعثر بسبب قضية قبرص، فانها تستطيع ان تحزم امرها وترى بان الوقت قد حان للدخول في حوار مع اليونان باشراف الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي من اجل ايجاد حل للجزيرة المقسمة. وان مثل هذه المبادرة ستتيح لانقرة الافادة من ارصدة الاتحاد الاوروبي التي ستخصص لها اثر التوقيع على اتفاقية الوحدة الجمركية عام 1996. وقد عملت اليونان حتى الآن على سد الطريق امام تركيا للحصول على هذه الارصدة.

واذا ما ارتأت تركيا، من جهة اخرى، انها تواجه خطر التهميش من جانب الاتحاد الاوروبي الذي يبدي ميلا متزايدا لتقوية علاقاته مع بلدان وسط وشرق اوروبا، فانها قد تعيد النظر بصورة ادق في مستوى وطبيعة علاقاتها مع الشرق الاوسط. وان اعتماد انقرة على النفط العربي، وتنامي الدعم للاصولية التركية، يضغطان اصلا على البلد ويدفعانه باستمرار الى اعادة تقويم موقعه في موقفه ازاء المنطقة. وان حصول تحول في سياسة تركيا الخارجية باتجاه اهتمام طاغ بالشرق الاوسط سوف يؤثر، بالطبع، على مكانتها في اوروبا.

وان تركيا، شأنه نظيراتها في جنوب اوروبا، مهتمة بالتحديات الامنية لفترة ما بعد الحرب الباردة. وتشتمل هذه على مجابهات ايديولوجية بين الاصوليين الاسلاميين والعلمانيين في الشمال الافريقي، والمجابهات القومية والاثنية في البلقان والاحباطات الاقتصادية في هاتين الرقعتين مما يهدد بتفجير موجات من الارهاب الدولي، وحركة هجرة واسعة للسكان في عموم جنوب اوروبا. والفارق الوحيد ان تركيا على احتكاك مباشر بالمناطق المعرضة للاخطار المحدقة بالسلام والاستقرار. وتحرص تركيا ايضا على الحفاظ على المنافذ المؤدية الى خطوط الملاحة في البحر المتوسط.

مع ذلك كله، فان استبعاد تركيا من الاتحاد الاوروبي ونزاعها مع اليونان يهددان بدق اسفين عميق بينها وبين بقية اوروبا. وما لم تبذل الجهود لرأب الصدع بين اوروبا وتركيا، فان هذه الاخيرة قد تتحول الى دولة عميلة للاميركان، ذات دور سياسي متزايد في شؤون الشرق الاوسط مع اطلالة القرن القادم.

* المؤلف كاتب ومحاضر في العلاقات الدولية.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الرقص الإسرائيلي والقاضي الأميركي

● من هادي علي أبو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى موضوع مفاوضات السلام برعاية الولايات المتحدة وتغطية «الشرق الأوسط» المستفيضة لها اقول:

لقد تحولت مفاوضات الشرق الاوسط الى لعبة مسلية، وامتلأت احاديث المتفاوضين بأقوال تستخف بعقول الخاصة والسواد، سيما اقوال اولبرايت ونتنياهو، فتصريحات المذكورين غاية في الطرافة، تبهج القارئ والسامع والراوي، ولو انها دونت في كتاب لألهت الناس عما يعرض في الفضائيات من مناظر تستفز غرائز البعض، وألهت الاطفال عن مشاهدة جراندايزر والليث الابيض، ولطرافة تصريحاتهما اصبحنا نتمنى ان تطول مفاوضات السلام، لنستغني عن «الف ليلة» وليلة شهرزاد والملك شهريار، بألف ليلة وليلتين اوليبرايتزاد ونتنياهيار، واظن ان هذه المفاوضات ستطول طول حياة اولبرايت ونتنياهو، ومتعة هذه التصريحات تجاوزت المتلقي الى قائليها، فوزيرة الخارجية الاميركية اصبحت تجد لذة وسعادة في تصريحاتها تلك، اما نتنياهو فحدث عن سعادته ولا حرج، وسر سعادتهما ظنهما اننا تصدق ما يقولان، اما سر سعادتنا فلأننا نعلم انهما يتوهمان اننا من البلاهة بحيث نقتنع بتلك التصريحات، وسأستعرض بعض تلك التصريحات حرصا على ابهاج القارئ.

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6961 الجمعة 1997/12/20 سئلت اولبرايت عن دور الوسيط الاميركي [illegible]

سؤاله لحلفت اولبرايت ثلاثة ايمان ان اميركا نزيهة في وساطتها، واضم صوتي الى صوتها، فاميركا منحت اسرائيل ترسانة اسلحة وتمنع ان نشتري بمالنا وعرقنا بنادق صيد من اقصى الشرق او الغرب، نزيهة بكل تأكيد. اميركا تقدم لاسرائيل مليارات الدولارات هبات وصدقات، وترهق افقر الدول الاسلامية بقروض ذات فوائد تفوق ثلاثة اضعاف رأس المال المقترض. نزيهة بل نزيهتان. اميركا تحرك اسطولها السادس كلما قذف طفل فلسطيني دبابة اسرائيلية بحفنة تراب.. نزيهة ونزيهة ونزيهة. الكونجرس الاميركي اصدر قرارا بنقل عاصمة اسرائيل الى القدس.. نزيهة ونزيه ونزيهون.

اما نتنياهو فقد خرج علينا في نفس العدد بتصاريح لا تقل طرافة عن تصريح ابنة عمه، حيث ادعى انه لن يقدم تنازلات تضر بمستقبل اسرائيل من اجل ان ترضى اميركا. اراد ان يوهمنا ان اميركا تمارس ضغطا عليه، صادق وعلينا ان نصدق. وفي تصريح آخر نشرت الصحف الاسرائيلية ان نتنياهو الغى جميع زياراته الى الولايات المتحدة لان كلينتون لم يستقبله، وانا اجزم انه عانقه ولكن في غيبة آلات التصوير، ولكن لا نقول الا انه صادق وما عرف الكذب قط والامر الذي لا مرية فيه ان كل هذه التصريحات من اميركا واسرائيل متفق عليها مسبقا.. على هامان يا فرعون!

تذكرني هذه التصريحات بذلك الشخص الذي استودع مالا امانة، وحين جاء صاحب المال لتسلم ما استودعه انكر انه امنه درهما [illegible]

ان انت لم تطلب مني اليمين واخرجتني من هذه الورطة، فقال القاضي: الامر هين اذا سألتك فلا تجب بل ارقص الدبكة اللبنانية في قاعة المحكمة، وكلما سألتك لا تزد على ان ترقص. وفي موعد المحاكمة كان الرجل يرقص مع كل سؤال من القاضي، فالتفت القاضي الى المدعي وقال له: كيف احكم لك على رجل مجنون. فلما جن الليل ذهب القاضي الى الرجل لتسلم حصته، ولكن الرجل ما ان فتح الباب ورأى القاضي حتى اخذ يرقص الدبكة. وعبثا حاول القاضي اقناعه بالتوقف ولكن لاحياة لمن تنادي. فما كان من القاضي الا ان خاف الفضيحة وولى هاربا والرجل يتبعه ويرقص. وسوف ترقص اسرائيل للقاضي الاميركي ذات يوم.

• • •

القضية الكردية غابت عن القمة الإسلامية

● من عادل عبد الله - دمشق:

انعقد مؤتمر قادة العالم الاسلامي في طهران بمشاركة اكثر من خمسين دولة اسلامية لبحث قضايا واوضاع الامة الاسلامية وما تعانيه من نتائج مرحلة دقيقة عبر تاريخها، وقدمت «الشرق الأوسط» عرضا واسعا لاعمال المؤتمر ونتائجه.

وكشعب كردي تابعنا باهتمام بالغ مسار المؤتمر خصوصا ان الشعب الكردي المسلم يعاني الامرين في هذا الوقت بالذات وتعتبر قضيته الوطنية العادلة من اهم قضايا الامة الاسلامية [illegible]

الشعب الكردي المسلم بخصوصية فريدة وهي ان الظلم والاضطهاد والانكار الذي يعاني منه الشعب الكردي في كردستان المجزأة يمارس من قبل اخوة لنا في الدين والعقيدة الاسلامية اولئك الاخوة الذين قدم الشعب الكردي على مر التاريخ من التضحيات ما لا يمكن حصره انتصارا لهم ودفعا للظلم والحيف عنهم من دافع اسلامي بحت والتاريخ شاهد ثابت على ذلك، حيث تركت المشاركات الكردية الواسعة في التاريخ الاسلامي بصماتها الواضحة منذ بدايات الدعوة الاسلامية الخالدة وانضمام الاكراد زرافات ووحدانا الى رسالة التوحيد.

وقد فوجئ الشعب الكردي برياح المفاهيم العنصرية للقومية البدائية تجتاح عقول هؤلاء الاخوة وتنعكس الى ممارسات لا انسانية بحق الشعب الكردي وكردستان تستهدف التبديل في خلق الله عز وجل (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) وازالة كل خصوصية الشعب الكردي وصهره في بوتقة العرب والفرس والترك مستخدمين اساليب ووسائل يندى لها جبين اكثر طغاة التاريخ قسوة ووحشية من ابادة جماعية وتدمير القرى وتهجير الاكراد من مناطقهم وحرمانهم من استعمال لغتهم وتراثهم وحتى لباسهم الكردي التقليدي واستباحة محرماتهم (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)، واستخدام ابشع انواع الاسلحة الفتاكة ضد المدنيين الابرياء من اسلحة كيميائية وجرثومية وغيرها دونما رادع من ضمير او قيم او اخلاق اسلامية لا لشيء الا لان الله خلقنا اكرادا ووهب ارضنا من نعمه وخيراته فاراد اخوتنا ان يأكلوا لحمنا ونحن احياء، وان يستغلوا مفهوم الاخوة الاسلامية المترسخ في الشعب الكردي حتى العظم لمصالحهم الجشعة.

ان ما يؤلم الشعب الكردي ان ينعقد مؤتمر قمة الامة الاسلامية ويتجاهل مآسي والام الشعب الكردي المسلم وحتى وجوده على ظهر البسيطة وكردستان على مرمى حجر من قاعة المؤتمر بكل ما تتعرض له حيث تعمل الاسلحة الفتاكة في اجساد ابنائه وهم في وطنهم آمنين ولو استرق اي عضو من للمؤتمر السمع، [illegible]

من يحمي الآشوريين في العراق؟

● من حنا سوريشو - لندن:

قرأنا في «الشرق الأوسط» عن المذبحة التي نفذها حزب العمال الكردستاني بحق مجموعة من الشبان الآشوريين في قرية مانكيش صباح السبت 97/12/13، وهذا تعقيب على الوضع الذي يعيشه الآشوريين في شمال العراق.

الآشوريين، من اقدم الاقوام التي سكنت شمال العراق، فحتى عشية انتهاء الحرب العالمية الاولى كان يشكلون غالبية سكان بعض المناطق التي يسكنها حاليا الاكراد، غير انه بسبب عدم الاستقرار السياسي والامني في المنطقة تم تهجيرهم وتعرضهم للمذابح والتشريد والاضطهاد. فعلى سبيل المثال لا الحصر، كانت بلدة سميل القريبة من مدينة دهوك، حاليا قضاء تابع للمحافظة، غالبية سكانها من الآشوريين قبيل عام 1933 الا انهم تعرضوا الى مذبحة كبيرة في هذه البلدة في صيف العام نفسه شارك فيها الجيش العراقي مع بعض العشائر الكردية والقبائل البدوية حيث قتل فيها وفي القرى والقصبات الآشورية القريبة منها ما يزيد عن ثلاثة آلاف آشوري وتم تشريد العديد منهم من قراهم ونزوحهم الى المدن الكبيرة لتصبح في ما بعد مواطن سكن للاكراد وبعض العشائر العربية، فبلدة سميل اليوم غالبيتها من الاكراد والعرب ولا يتجاوز عدد الآشوريين فيها الا بضعة عوائل لا تزال الامواج العاتية للاقتتال وعدم الاستقرار تهدد مقامهم بشكل مستمر وهو نفس الحال السائد في القرى و القصبات الاخرى و الذي اصبح كالمجال الحيوي للعشائر الكردية، خاصة المتنفذة، للنزوح اليها والسكن فيها.

ومشكلة الآشوريين المستديمة هي انهم اقلية لا دولتية (من الدولة)، فهم اقلية مسيحية في بحر من شعوب اسلامية يختلفون عنهم قوميا ودينيا وحضاريا وحتى نفسيا وفكريا، لهذا السبب كانت المذابح والاضطهادات التي تعرضوا لها مركبة ومضاعفة، وبالتالي كانت نتائجها عميقة ومأساوية عليهم.

ومما زاد من مأساوية وضعهم في العراق واشتداد معاناتهم هو التعتيم الاعلامي على وضعهم هذا وعدم وجود من يحميهم ويساند تطلعاتهم المشروعة في موطنهم الاصلي. فعلى الرغم من التقارير التي تقدمها منظماتهم القومية واحزابهم السياسية الى الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان وحماية الاقليات والى حكومات الدول الكبرى الا ان الاستجابة لاستغاثتهم لا تتجاوز في اكثر الاحيان بضعة سطور من التقارير السنوية لهذه المنظمات، والسبب الرئيسي يعود في ذلك الى كون قضية الآشوريين غير مرتبطة بمصالح الدول الكبرى او الدول المتنفذة في المنطقة.

فبعد الحرمان والاضطهاد والتمييز الذي عانوه من الانظمة المتعاقبة على السلطة المركزية في العراق وتعرض منظماتهم الثقافية والسياسية الى الغلق والعزل او السيطرة عليها من قبل عناصر حكومية او بعثية او الى مطاردة العناصر السياسية منهم وزجهم في السجون او تعرضهم الى احكام جائرة مثل الاعدام والنفي خارج العراق ورميهم على الحدود، كما حدث عامي 1984 و1985 عندما اعتقلت الحكومة العراقية واعدمت مجموعة كبيرة من قياديي واعضاء وانصار الحركة الديمقراطية الآشورية، فبعد كل هذا كان الآشوريين يأملون من المنطقة الآمنة التي اوجدتها الدول الكبرى في شمال العراق، حيث مناطقهم التاريخية، التمتع بنوع من الاستقرار وممارسة حقوقهم وحياتهم الاعتيادية بمنأى عن الاضطهادات والمأساة، غير ان عدم استقرار المنطقة والاقتتال الكردي - الكردي والكردي - التركي ضاعف من [illegible] العشوائية والمخططة. ومما زاد تعقيد وضعهم هو استمرار الاقتتال الكردي ومن ثم تدخل القوات التركية وخوض معاركها مع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق بما فيها مناطق سكناهم فاصبحوا الضحية المستديمة للصراعات الدامية والتي ليس لهم فيها جمل ولا ناقة.

فبعد سلسلة الاغتيالات والاعتداءات على الآشوريين، يعود حزب العمال الكردستاني صباح يوم السبت الموافق 13 كانون الاول 1997 بهجومه الوحشي على سيارة مدنية تقل مجموعة من الشبان الآشوريين المسالمين من قرية مانكيش الآشورية فيقتل ستة منهم ويصيب امرأة بجروح خطيرة ليشكل بذلك احدث اعتداء في سلسلة هذه الاعتداءات الدموية على الآشوريين الذين لا حول لهم ولا قوة غير انفسهم لذلك قامت منظماتهم السياسية النشطة، كالحركة الديمقراطية الآشورية والمنظمة الآشورية الديمقراطية، وبجميع فروعها في ارض الوطن وفي بلدان المهجر بارسال مجموعة من تقارير الاستنكار والادانة لهذه الجريمة البشعة. ففي بيان للحركة الديمقراطية الآشورية مؤرخ في 1997/12/14 ذكر فيه انه «مرة اخرى تطال يد الارهاب والغدر ابناء شعبنا الابرياء والعزل بجريمة بشعة قام بها حزب العمال الكردستاني بحق مواطنين من ابناء شعبنا في موقع قريب من مانكيش.. فاننا نستنكر بشدة هذه الممارسات والسياسات التي تستهدف امن واستقرار شعبنا والمنطقة عموما، ثم اكد البيان ان هذه الجرائم «لن تثني عزيمتنا وايماننا بقضية شعبنا العادلة ولن تزيدنا الا عزما واصرارا على مواصلة النضال لترسيخ وجودنا القومي وتحقيق طموحاتنا المشروعة». وفي بيان للمنظمة الآشورية الديمقراطية المؤرخ في 1997/12/16 جاء فيه «مذبحة جديدة يتعرض لها ابناء شعبنا في شمال العراق، ضريبة جديدة يدفعها هذا الشعب من دماء ابنائه جراء حرب قذرة لا علاقة له بها [illegible]

عائلات الضحايا او التضامن مع اخوتنا هناك، وانما نؤكد بان شعبنا بتنظيماته ومؤسساته وفعالياته المختلفة لن يقف مكتوف الايدي ازاء هذه الاعمال، وفعلا، ففي هذه الايام قامت وستقوم معظم المنظمات والمؤسسات القومية السياسية بجملة نشاطات تستنكر وتدين هذه المذبحة بحق الآشوريين الابرياء، حيث هناك في السويد مجالس عزائية وتجمعات جماهيرية كما ستنظم خلال الايام القليلة القادمة مسيرة احتجاج ولكن هل ستكون هذه المواساة كافية للآشوريين... وهل ستنقذهم من هذه المذابح وتخلصهم من مأساتهم المستديمة... وهل سيظهر يوما من يحميهم ويساندهم في تطلعاتهم المشروعة.

تصويبات «الشرق الأوسط»

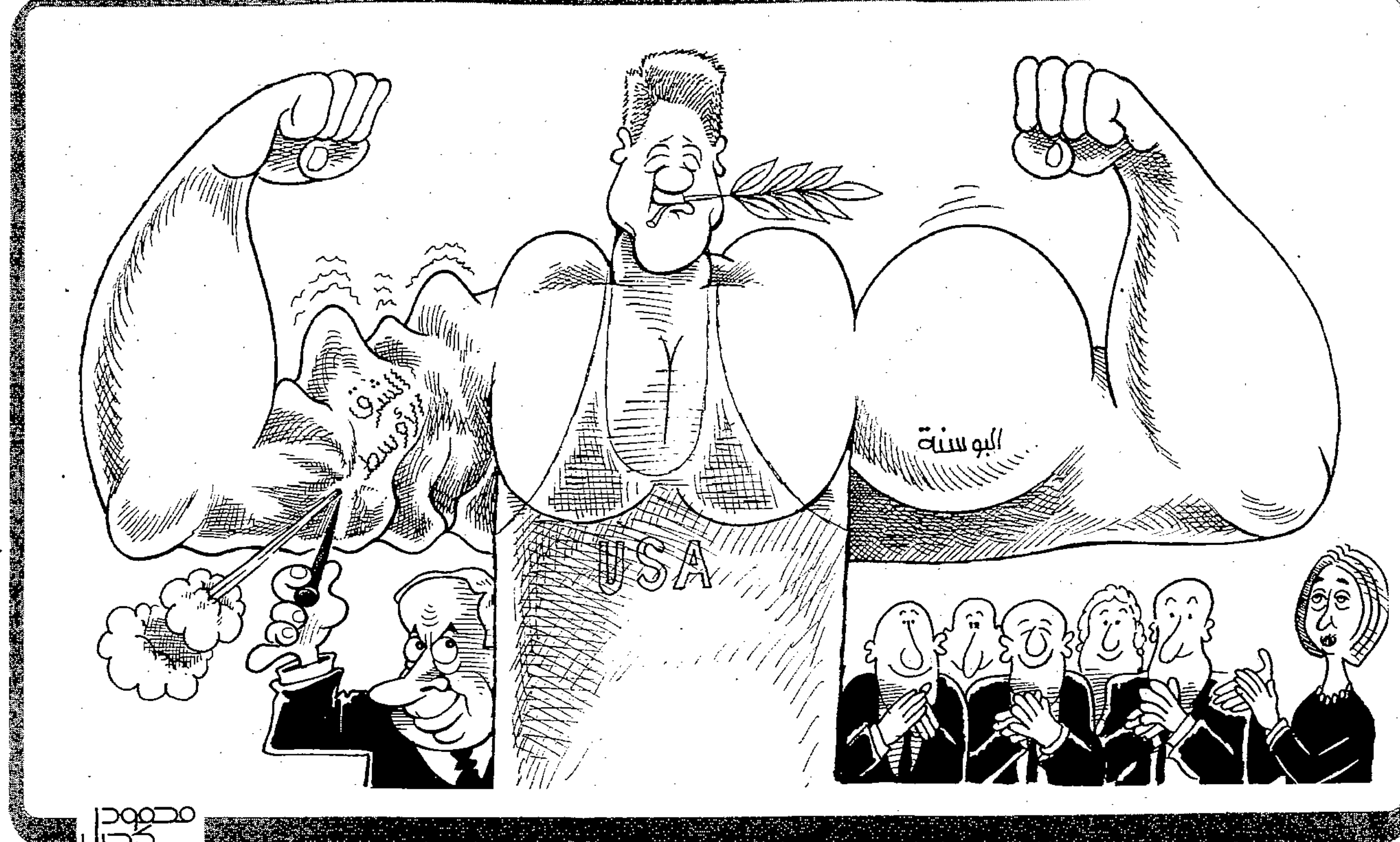
- في الصفحة الأولى، خبر «اصولي مصري» وردت عبارة «بث طلبه لحق اللجوء» والصواب «طلبه حق اللجوء».

- وفي الصفحة الاولى، خبر «المجلس التشريعي الفلسطيني» وردت عبارة «تجاهل السلطة لقراراته» والصواب تجاهل السلطة قراراته.

- وفي صفحة الرأي ورد ان لارنكا هي «عاصمة قبرص التركية»، والحقيقة انها في «الجزء اليوناني» من قبرص، بينما يضم الجزء التركي الشق التركي من العاصمة نيقوسيا ومدينتي فماغوستا وكيرينيا.

- في الصفحة اولى 2 ضمن زاوية «صباح الخير» جاء ان نيلسون مانديلا بات أول افريقي يسلم الحكم بلا دماء.

والصواب ان ثمة عددا من الزعماء الافارقة سلموا الحكم طواعية او عن طريق الديمقراطية بلا انقلابات او ثورات دامية مثل جوليوس نيريري [illegible]



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الرياض بين الدوحة وطهران (2-2)

لعل ابرز مؤشرات العلاقة الجيدة استجابة ايران لمطالب السعودية في معالجة النهج الايراني في موسم الحج. كانت هذه اشارة تتطلب ردا من نفس النوع والمستوى. اما في قضية اسرائيل فان كل ما قدمه الفلسطينيون وعبر عنه بقية العرب قوبل بالاساءة من قبل حكومة نتنياهو.

ويرى البعض ان ايران دولة شقية يفترض ان تهمل تماما ان لم تعاد. وهذا تصور سهل على الذين يعيشون بعيدا عنها. فأي دولة في هذا العالم لا تملك حرية خيار جيرانها. قدرنا ان نعيش على ضفتين متقابلتين في الخليج، فهم يرون انوار رأس تنورة ونحن نرى بوشهر، سفنهم تمخر نفس الممرات المائية مثل سفننا. وكلنا نعرف ان حقائق الجغرافيا والتاريخ اصعب من ان تخضع لأماني الناس. وشخص في موقع الأمير عبد الله بن عبد العزيز عندما التقى رفسنجاني في اسلام اباد في باكستان لم يكن يجهل حقائق التاريخ والجغرافيا، ولهذا كان موقفه هو الذي أدى الى اشعار الايرانيين بأن هناك من يسعى الى الاستفادة من توجهاتهم الايجابية. وعندما قدم الرئيس محمد خاتمي تحية توليه الرئاسة كان الرد السعودي عليها متضامنا وايجابيا. ومن باب الانصاف فايران ليست او لم تعد مجتمعا شموليا احادي النظرة والتوجه. بل يحسب لها ولقيادتها انها باتت تعيد النظر في توجهاتها. وان اصواتا قوية ومهمة ترتفع من طهران داعية بأسباب الحوار التقدم ايا كان مصدرها ومع كل راغب في الحوار. حتى مرشد ايران آية الله علي خامنئي اظهر احتفاء واهتماما بجارته مما يؤكد على ان هناك رغبة ايرانية ايجابية في الخروج من الواقع الحالي وان كان هناك خلاف بينهم على التفاصيل.

وهل العلاقة مع طهران اليوم وليدة اللحظة وتعكس حالة تفاؤل بتغيير سياسي؟ ان دولة جاورت ايران على مدى تاريخ طويل، او حتى تاريخ ايران خلال الثمانية عشر عاما المنصرمة، لا يمكن ان تنجر وراء اشارات فارغة. فهي لم تكن رؤية فردية بل ثمرة دراسة عميقة ومتأنية لكل للعطيات المطروحة على ساحة النقاش. فلم يكن واردا ان تذهب المملكة بثقلها العربي والاسلامي والدولي ما لم تكن هناك ضمانة بأن رؤيتها ستؤخذ في الاعتبار وتراعى في القرار. ولعل هذا ما يدركه كل متابع منصف لقرارات المؤتمر وبيانه الختامي.

ولعل من المهم جدا القول انه في المحصلة النهائية لمؤتمر طهران وذهاب المملكة اليه تأكيد لتصاعد المد المعتدل في منطقتنا التي اصبح الجميع فيها، باستثناء نتنياهو، يدركون ان الاولوية يجب ان تكون للعقل والمنطق وللسلام القائم على الحق والعدل قبل ان تلتهم ايران التطرف الأخضر واليابس.

التاريخ المصري - الفرنسي ومحاولات الانتقاء

سمير عطا الله

اعترض اتحاد الكتاب المصريين هذا الشهر على المقترحات الفرنسية في شأن الاحتفال بذكرى مائتي عام على وصول نابوليون بونابرت إلى مصر العام المقبل. والاسبوع الماضي بعث اللواء المتقاعد رشاد إبراهيم محجوب برسالة إلى بريد «الأهرام» قال فيها: «هناك صخب وانفعال تعلو حدته بين المثقفين المصريين كلما اقترب العام 1998 الذي تم الاتفاق عليه ليكون عاماً للتبادل والتعاون الثقافي بين مصر وفرنسا حيث يصادف هذا العام ذكرى مرور مائتي عام على الحملة الشرسة الدموية الفرنسية التي قادها نابوليون بونابرت على مصر ومعه مطبعة وبعض العلماء والمؤرخين تحت عباءة التبادل الثقافي مع فرنسا، هذه الدعوى هي قمة التزييف والمغالطة بعقولنا لأنه لو كان نابوليون يحرص على التبادل الثقافي لأرسل مطبعته من مارسيليا إلى الاسكندرية ولم يحتج إلى هذه الحشود الهائلة من القوات والأساطيل...!»

قبل أسابيع قام وزير خارجية فرنسا السابق، المسيو هرقيه دوشاريت، بجولة على عواصم المشرق وقع خلالها كتابه «لايوتيه» وهو سيرة أخرى عن حياة الماريشال هوبير لايوتيه. ولا أدري كم هو عدد السير التي صدرت عن حياة هذا العسكري السياسي الذي بدأ حياته في الجزائر وانهاها في المغرب مروراً بالهند الصينية. لكن في مكتبتي البسيطة ثلاثة كتب ضخمة. الأول يحمل عنوان «لايوتيه الأفريقي»، وهو شبيه بعنوان «ليون الأفريقي» لأمين المعلوف لكنه صدر قبله بزمن، والثاني لأندريه موروا، أحد أشهر كتاب فرنسا وكان كما يبدو من الكتاب على معرفة شخصية بالماريشال، والثالث بعنوان «لايوتيه» فقط ومعه عنوان فرعي «لايوتيه المغرب» وهو بقلم تونيا هاو ومعه هذا القول للحاكم العسكري: «من أجل أن تفهم امرأ ما، الذكاء وحده لا يكفي، لا بد من القلب ايضاً».

هل المكتبة الفرنسية في حاجة إلى كتاب آخر عن لايوتيه يضعه المسيو دوشاريت؟ أو هل تحتمل سيرة الماريشال كل هذه الكتب؟ لا اعتقد. وهي كتب متشابهة في الفصول وفي التفسير وأكاد أقول في الأسلوب. والكتب السابقة التي صدرت أوائل القرن في مرحلة لايوتيه وضعها كتاب محترفون، أما المسيو دو شاريت فلا بد أن لديه أسباباً أخرت. ما هي؟

لفرنسا تاريخ استعماري شديد الالتباس والتخالط في العالم العربي، انتهى بالماساة الجزائرية الكبرى التي تحولت أيضاً إلى ماساة فرنسية كبرى. ووسط ذكريات الدماء والثورات الشعبية والقمع الاستعماري السائد حول العالم آنذاك، برزت أحياناً، هنا وهناك، ملامح أو معالم حسنة حيال الشعوب. ومن بين الحكام العسكريين القمعيين برز رجال ذوو أساليب تتسم بتفهم الآخر. بين هؤلاء، وفقاً للنظرة الفرنسية، كان لايوتيه في المغرب بعد تجربة عسكرية حربية في هانوي ثم في الجزائر. وقد دخل المغرب في العقد الثاني من هذا القرن ومعه أساليب المواجهة ثم اتجه نحو محاولات الاحتواء السلمي والتسوية والتعاطف مع الأهالي.

فرنسا الحديثة تحاول أن تنتقي من التاريخ الشخصيات الصالحة لإقامة علاقات حسنة مع العالم العربي، تطوي في طياتها الصفحات الدامية. ولا يفهم كتاب «لايوتيه» للوزير السابق إلا ضمن هذا الإطار. وضمن هذا الإطار ايضاً يفهم إعادة بناء مكتبة الاسكندرية أيام فرنسوا ميتيران. ومن غرائب التاريخ أو أحكامه، إن فرنسا لا تزال الشريك الاقتصادي الأول للجزائر، تماماً كما كانت بريطانيا الشريك الاقتصادي الأكبر للهند بعد نهاية المرحلة الاستعمارية.

ماذا نفعل بالتاريخ؟ هل نجعله انتقائياً، كما تحاول فرنسا؟ هل نتركه حيث هو كما ينصحنا اللواء المتقاعد رشاد إبراهيم محجوب؟ هل يمكن بناء تاريخ جديد فوق تراب التاريخ القديم؟ ليس هناك حل واحد لدى الشعوب. فإذا أخذنا بمنطق اللواء محجوب لا يعود من الممكن أيضاً الاحتفال غداً بعلاقات مصر مع دول المشرق العربي بسبب حملات إبراهيم باشا وجيوشه، والصورة الوحيدة للأمير بشير الشهابي تصوره واقفاً يستقبل إبراهيم باشا وهو يمسك برسن حصانه. أي أن الأمير هو الذي يمسكه متعطفاً، رسن الحصان، وخلفه الناس تبايع معه الفاتح القادم. لقد حاول إبراهيم باشا تطويع نجد ودمشق وكان لدى الكثيرين خلاصاً من الحكم العثماني، لكنه لدى كثيرين آخرين يمثل العكس.

تمثل مصر، أكثر من أي دولة أخرى في العالم، بتاريخها الغني ولأنها كانت أيضاً أكثر من أي دولة في العالم محط أنظار الغزاة، التناقضات التي تتركها المراحل التاريخية خلفها. فالرئيس جمال عبد الناصر، كان، أي فقط حتى العام 1952، أول رئيس ذا دماء مصرية صافية. وقبل ذلك كانت هذه الدولة التي نشأ فيها التاريخ المعروف بكثافة غير معروفة، ايضاً في أي دولة في العالم، كانت ملتقى الحملات وطموح الحاملين وأرض المنافسات الاستعمارية. وعندما جاء نابوليون «ومعه مطبعة»، وأساطيله، كانت تتنافس على المنطقة ثلاث امبراطوريات: بريطانيا والاستانة وفرنسا، كما كان يحلم بالوصول إليها الامبراطور الروسي والامبراطور الألماني.

الاستعمار استعمار ولا تفسير آخر. لكن الفارق في الاستعمار الفرنسي في مصر بالذات، ان فرنسا التي دخلت إلى كل البلدان الأخرى معلنة «المهمة التمدينية»، دخلت إلى مصر طالبة الاغتناء بمدنيتها وحضارتها. وفرنسا التي دخلت إلى البلدان الأخرى ومعها المبشرون المسيحيون والإرساليات إلى جانب الأساطيل، دخلت إلى مصر فيما نابوليون يشهر إسلامه ويتوسل قبوله في عالم الإسلام، بصرف النظر عن النوايا الحقيقية.

في ظل العلاقة الاستعمارية ضاعت أيضاً حقيقتان، الأولى أن فرنسا حملت إلى مصر زراعة القطن، والثانية انها بنت قناة السويس، لكن لا كانت هي تعرف قيمة ما تفعل لأنها باعت ريعها إلى الملكة فيكتوريا ولا كان الخديوي يعرف ما يفعل لأنه كان قد أهلك مصر بالديون! لقد عرف ما ستصبح عليه القناة داهية يدعى دزرائيلي اقنع تجار بريطانيا بإقراضه المال لشراء حصة في هذا الشريان الذي سيغير وجه الشرق الأوسط استراتيجياً وسيغير حياة مصر اقتصادياً ثم يصبح موضع حروب كبرى، من الحرب العالمية الأولى حتى حرب 1973.

عرفت العلاقة المصرية - الفرنسية مرارات كثيرة، ولم يعد من الممكن في زمن غي مولليه أن تتذكر الناس المسيو فرديناند دوليسبس، المهندس الذي بنى القناة، هذا النيل الآخر. ولا عاد من الممكن في الحملة العسكرية أن تتذكر الناس المطبعة التي حملها نابوليون والأثر الثقافي الذي ستتركه في مصر فيما بعد لكن الانبهار الفرنسي بمصر والحضارة المصرية لم يتوقف أيام نابوليون. وبعد المرحلة الاستعمارية ثم بعد حرب السويس وبعدما فتح ديغول مع مصر والعرب علاقة جديدة ومختلفة العام 1967، فتحت باريس أبوابها الثقافية لاحتضان معالم الحضارة المصرية كما لم تفعل أي دولة أخرى في العالم، على الأرجح.

يقوم على السين وفي قلب باريس قصران يسميان «الكبير» و«الصغير». وكنت كلما رأيت صفوفاً طويلة أمام أحدهما عرفت أن توت عنخ امون هناك أو شيئاً آخر من مصر. أي شيء، لكن هذه المرة تأتي الآثار المصرية وتعود. وليس مثل تلك المسلة التي حملها نابوليون إلى أجمل ساحات باريس. وتقيم العاصمة الفرنسية الآن أضخم عرض في التاريخ للتحف القادمة من وادي الملوك. وليس طبعاً من وادي الملكات الذي لم يعرف سوى ملكة واحدة هي حتشبسوت التي أطلقت عليها نيران الباص السياحي في الأقصر. وسوف يحول اللوفر نفسه الآن إلى متحف مصري. ولكن هل يلغي ذلك كله حملة نابوليون الذي ذهب إلى مصر على أمل أن يدخل منها إلى افريقيا وذهب إلى بيروت ولم يترجل وذهب إلى عكا ولم يدخل.

التاريخ خيوط متداخلة. مطبعة وجيوش، والاستعمار واحد. لكن بين حين وآخر يبحث السياسيون الجدد عن أوراق بيضاء فيه، فيحاولون تذكر المطبعة بدلاً من الاسطول والماريشال لايوتيه بدلاً من المسيو هللو المندوب السامي في سورية ولبنان. ولا تنتهي لعبة التاريخ.

«كرسمس»... والسنجاب الأمريكي

خالد القشطيني

من المعتاد للمسيحيين الغربيين في أيام الكرسمس، التي أطلت علينا، أن يولوا اهتماماً خاصاً بالحيوان. الرجل يهدي لزوجته، أو أولاده، قطيطة ظريفة، أو جرواً وديعاً، أو بلبلاً غريداً، أو سمكة ذهبية في حوض أنيق. تخرج العائلة إلى الغابات والأرياف لتتفرج على ما فيها من حيوانات، غزلان أو أرانب أو طيور ثم يعودون للبيت ليجدوا الديك الرومي جاهزاً للأكل على المائدة. لهذا الولع الغربي بالحيوانات تقاليد ومعتقدات عريقة. وربما نعجب عندما ننظر إلى لوحاتهم الفنية الكلاسيكية وكنائسهم الشامخة لوجود حمل، أو خروف في أماكن بارزة منها. إنه الرمز الذي استعملوه بدلاً من الصليب لتحاشي الاضطهاد الروماني للمسيحيين في أيام الامبراطورية الرومانية.

بيد أن الحيوان الذي يجتذب انتباههم بصورة خاصة في هذا الموسم ويولع به الأطفال والأولاد فيخرجون إلى المتنزهات والغابات وفي أيديهم اللوز والمكسرات، فيتربصون له ويبحثون عنه ليطعموه بأيديهم، هو السنجاب. ذلك الحيوان الظريف ذو الذنب المنتصب المفرفش، والعينين الواسعتين الجميلتين، يقف على قدميه ليمسك البندق والفستق بيديه ويكسرها بأسنانه بكل خفة وظرف ثم يعدو كالبرق، وإذا به في قمة الشجرة ينظر إلى يديك ويتأمل إن كان فيهما مزيد من الفستق.

هناك نوعان من السنجاب، النوع الرمادي Grey Squirrel، والنوع الأحمر Red Squirrel. النوع الأحمر هو الذي كان شائعاً في أوروبا والعالم القديم والنوع الرصاصي هو الذي شاع في العالم الجديد، أمريكا.

يظهر أن هذا السنجاب الأمريكي كان لعوباً وغنجاً إلى الدرجة التي استهوى بها بعض المسافرين الإنجليز، تماماً مثلما استهوت مارلين مونرو المرأة الشقراء الأمريكية رجال العالم بدلعها ودلالها، فجاؤوا بزوجين أو ثلاثة منه إلى الشواطئ البريطانية في سالف الزمان. ما إن مرت سنوات قليلة حتى سيطر هذا السنجاب الرمادي على ملاعب ومواطن السناجب الحمراء البريطانية وقضى على وجودها كلياً في بعض المناطق، لا يوجد في بريطانيا الآن غير 160 الف سنجاب أحمر آخذ في الانقراض مقابل 2,5 مليون سنجاب رمادي أمريكي آخذ في الازدياد.

الواقع والحقيقة، نسجلها للتاريخ، ان السناجب الأمريكية لم ترتكب أي عدوان أو عنف أو اضطهاد ضد السناجب الحمراء. كانت تتصرف بأسلوب دمقراطي سلمي صرف وباحترام تام للمنافسة الحرة وقواعد السوق. لم تعض أي سنجاب أحمر أو تضربه على رأسه أو تنشب مخالبها الحادة في عينيه. كل ما فعلته أنها عمدت إلى الاستفاقة من نومها في الصباح الباكر والنزول من أشجارها إلى الساحة والتهام كل ما عليها من لوز وجوز وكستناء. وعندما استفاقت السناجب الحمراء من سباتها عند الضحى وبعد طلوع الشمس وخرجت إلى الساحة لم تجد أمامها أي شيء لتأكله. أدى هذا إلى ضمورها وتعرضها للأمراض والجوع وانقراضها تدريجياً.

فضلاً عن ذلك، اكتشف العلماء أن السناجب الرمادية كانت تحتاط للشتاء فتدفن في الأرض صيفاً كميات من المكسرات تكفيها لموسم الجدب والثلج عملاً بالحكمة السنجابية التي تقول الجوز الأحمر ينفع في اليوم الأسود، في حين أن السناجب الحمراء كانت تتوانى في ذلك فيداهمها الشتاء القارس فلا تجد أمامها ما يقيم أودها.

بالطبع من الممكن لأي عالم زولوجي أن يقول إن السناجب الحمراء، المواطنين الأصليين، ليس لهم غير أن يلوموا أنفسهم على كسلهم وتقاعسهم وسوء تدبيرهم وإهمالهم لمواردهم الطبيعية. هذا ما تقضي به سنة تنازع البقاء وبقاء الأصلح وتمليه قواعد المنافسة الحرة وحرية الأكل والشرب.

بيد أن الوطنيين والقوميين واليساريين من الإنجليز رأوا غير ذلك. قالوا إن ما في الوديان والغابات من كستناء ومكسرات هي ملك بريطانيا ومن حق السناجب البريطانية الحمراء التي لها أسلوبها وطريقتها وتقاليدها في الكسب والعيش وتنظيم مجتمعها، وليس من حق السناجب الأمريكية الرمادية أن تقوم بهذه الغزوة وتنهب مكسرات البلاد وتفرض أساليب جديدة دخيلة على المواطنين الأصليين بحجة العولمة ووحدة السوق. بل ومضى البعض فاتهم الإنجليز الأوائل الذين جاؤوا بهذه السناجب الرمادية بالخيانة والعمالة للإمبريالية الأمريكية ودعوا إلى تحرير البلاد فوراً وإعادة كل هذه السناجب الدخيلة من حيث أتت.

تزامنت هذه المعركة الأيديولوجية بين السنجاب الأمريكي والسنجاب الأحمر مع المعركة الدائرة بين الدولار الأمريكي والباوند الاسترليني والعملات الأجنبية عموماً. للإنجليز نكتة قديمة تعود إلى أيام الباوند الورقي. قالوا لماذا يكون لون الباوند أخضر دائماً؟ الجواب هو كذلك لأن اليهود يقطفونه قبل أن ينضج! هذا ما يصدق أيضاً على الدولار والأمريكان وطريقة قطفهم وقتلهم للعملات الأجنبية. ولربما يليق بالرئيس كلنتن أن يأمر البنك الفدرالي باستبدال صورة جورج واشنطن الموجودة على الدولار بصورة السنجاب الرمادي الذي يأكل الزرع والضرع. بعد أن دحروا الروبل السوفيتي الأحمر ودهوروا الاسترليني الأخضر وحولوا العملات الأربع الأخرى إلى المرتبة الثالثة، وجهوا أنظارهم الآن إلى العملات النمورية (عملات دول النمور في شرق آسيا) فأكلها السنجاب الأمريكي واحدة بعد واحدة...

بعد انهيار الأنظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية، ظهر هناك من المنظرين الاقتصاديين من رأى أن النظام الاقتصادي الأمريكي القائم على حرية التجارة والمنافسة الحرة واقتصاديات السوق وشعار العولمة، ليس بالنظام الراسمالي الناجح الوحيد في العالم. أشاروا إلى النمو الرهيب الذي حققه اقتصاد دول النمور، بما فيها الصين، والذي تجاوز عشرة في المائة في بعض السنوات. قالوا هذا اقتصاد راسمالي حر ولكنه يتضمن في أكنافه قسطاً من تدخل الدولة وتبنيها للمشاريع وتامين قدر من أنظمة الرفاه للشعب. وهو اقتصاد يقوم على التضامن العائلي والرعاية الأبوية والقيم الاجتماعية والروحية التقليدية للشرق.

تحمس البعض لهذا البديل الشرقي الدافئ وقارنوه برضى وإعجاب مع النظام الاقتصادي الأمريكي المعن بالفردية والأنانية والمادية. بيد أن هذا الحماس تعرض أخيراً للتصدع بعد انهيار العملة الملايزية وإفلاس أكبر المؤسسات المالية اليابانية واضطرار كوريا الجنوبية إلى الشحاذة من صندوق النقد الدولي واقتراض ما يقرب من مائة مليار دولار. وسرت الحمى إلى إندونيسيا وسنغافورة وتايوان، بل وأثرت في السوق العالمية برمتها. ابتسم دهاقنة العولمة في الولايات المتحدة وهمهموا: ألم نقل لكم؟ النظام الاقتصادي الأمريكي هو النظام الكفؤ الوحيد في العالم يجتاح ويأكل كل ما أمامه؟

لا ندري إن كان أصحاب هذه الألسن الطويلة قد تناسوا أحداث 1930 والأزمة القاتلة التي أصابت الاقتصاد الأمريكي وكادت تودي بالبلاد إلى الثورة.

أم يا ترى أنهم قد توصلوا فعلاً إلى الأسس والقواعد التي تحول دون تكرر ذلك، والبقاء في أسوأ الأحوال في إطار ما يعرف الآن بدورات «الازدهار والانكسار» المتناوبة. لا أحد يستطيع أن يتأكد تماماً من سلوك الاقتصاد وما يفعله بالمجتمع من حين لآخر. كثيرون هم من يرفضون إعطاء صفة العلم لعلم الاقتصاد. ولكننا على أي حال، نستطيع أن نتثبت من شيء واحد ماثل أمامنا، وهو أن الازدهار المذهل الذي نعم به الاقتصاد الأمريكي خلال الخمسة عشر عاماً الماضية صاحبه تدهور اجتماعي مخيف في تعاظم الهوة بين الفقير والغني، وارتفاع عدد المعتقلين في السجون وازدياد نسبة المدمنين على المخدرات والكحول وتفاقم الإجرام في شوارع المدن الأمريكية. إذا استمرت الإحصائيات في هذا الاتجاه فلا بد أن يأتي ذلك اليوم الذي تضطر فيه الدولة إلى التدخل وزيادة الضرائب على حساب حرية النشاط الراسمالي، أو مواجهة اضطرابات اجتماعية خطيرة.

ربما سيكون ذلك في المستقبل البعيد فالميزانية الأمريكية قوية الآن ولا تعاني من عجز ذي بال، بل ويتوقع المراقبون لها أن تحقق فائضاً في السنة القادمة. سيكون بيد الرئيس الأمريكي ما يكفي للإنفاق والسخاء. وفي أثناء ذلك سيظل الدولار على حيويته يتلقف ما أمامه من باوندات أو ليرات أو جنيهات أو روبيات أو دنانير، أو حتى ينات أو فرانكات. الواقع أن عدداً غير قليل من الدول أخذت شعوبها تتجاهل عملتها الوطنية وتتعامل مباشرة بالدولار. هذا ما يجري الآن إلى حد كبير في العراق وروسيا. لا عيب في العولمة سوى أنها عولمة امريكية لا عالمية. فيها ينهض السنجاب الرمادي الأمريكي مع صياح الديك فيلتهم كل ما في الساحة من لوز وجوز ولا يترك للآخرين غير القشور والنزوق.

تفاؤل بسلام أعرج

اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اول من امس انه متفائل بتحقيق تقدم في جهود السلام على المسارين الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - السوري في العام المقبل 1998.

كلام الرئيس مطمئن وواعد0 فاذا كان هناك سياسي في العالم يستطيع قطع الوعود والاعراب عن الامال في هذا الموضوع.. فهو حتما الرئيس الاميركي. واذا كانت هناك دولة تستطيع فرض سلام سريع على الشرق الاوسط فهي الولايات المتحدة0 ويضاف الى هاتين الحقيقتين حقيقة ثالثة هي أن الخلاف بين الحزبين الاميركيين، الديمقراطي والجمهوري، اللذين يتقاسمان السيطرة الآن على السلطتين التنفيذية والتشريعية يتوقف ويتلاشى في قضية واحدة فقط هي ازمة الشرق الاوسط0 فالسياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط قائمة على ثوابت يتفق عليها الديمقراطيون والجمهوريون، ولئن كان هناك بعض التباين فهو يدخل في اطار المزايدة، ليس الا.

بناء عليه، عندما يقول الرئيس كلينتون انه «متفائل» بتحقيق تقدم، فهذا يعني انه «يريد» تحقيق تقدم. ولكن عند هذه النقطة يجب توخي الحذر.

فالرئيس كلينتون اعرب عن تفاؤله بينما كان يحتفل باول ليلة من عيد الهانوكاه (عيد الانوار) اليهودي، ويطفئ مع نحو 30 من زعماء العالم الشموع بمناسبة تزامن هذا العيد مع الذكرى الخمسين لتأسيس دولة اسرائيل. وعليه، لا يخفى على اللبيب طبيعة التقدم المطلوب تحقيقه.

ثم ان الرئيس كلينتون بنى جانباً من تفاؤله على الإعتقاد «بأن الوضع الامني يتحسن» وليس على اساس أن الحوار السياسي اخذ يؤتي ثماره. بيد أن اي مراقب محايد يدرك جيداً ان ما يضمن السلام الحقيقي في الشرق الاوسط هو حدوث نقلة نوعية في التصور السياسي، وليس في تحول السلطة الفلسطينية الى «جهاز امن» لقوات الاحتلال الاسرائيلي، وتصدق تل ابيب بانسحابات رمزية، بينما تعلن جهاراً نهاراً أن «المستعمرات» باقية وتوسيعها مستمر لانها ضرورة حيوية لاسرائيل.

ثم يجوز التساؤل عن آفاق التقدم المأمول على المسار السوري (وضمنا اللبناني ايضا) اذا كانت الاستراتيجية الاسرائيلية الحالية تقوم على تطويق سورية بحلف عسكري مع تركيا، مع كل ما يستتبعه من مضايقات وتحرشات وحرمان من مصادر الثروة المائية.

يجوز، بل يجب، التساؤل عن طبيعة السلام المطلوب تحقيقه في غياب الرغبة الاميركية والدولية في حوار متوازن مع اطراف الصراع، وفي ظل استمرار التفوق الاسرائيلي ميدانيا وسياسيا.

«الشرق الأوسط»

أطعمة منكهة بالمضافات

اخذت بعض الهيئات الطبية والعلمية تدق ناقوس الخطر من ترويج الخضار والفواكه المعالجة بالتقنيات الحيوية والهندسة الوراثية، او تلك المعالجة بأشعة «جاما» للحفاظ عليها طازجة عن طريق قتل الجراثيم الموجودة فيها.

ومحلات «السوبرماركت» وبيع الخضار والفواكه في الغرب حافلة بشتى هذه الانواع التي يجذبك مظهرها ويغريك مذاقها.

ليس هذا فحسب، بل هل فكرت يوما وأنت جالس الى مائدة عامرة بالطعام ما الذي تلتهمه ايضا من مواد ضارة وسموم دخلت في تركيبها؟

ان جمعيات حماية المستهلك في العديد من البلدان الغربية طلعت علينا اخيرا بقائمة طويلة من الاضافات والملونات الطبيعية والكيماوية والصناعية التي تدخل في تركيب الطعام لتجعل من الطبق اليومي معملا كيماويا يعج بمختلف المواد المركبة التي تبدو للناظر شهية ومغرية ولكنها في الوقت ذاته تحمل من الاضرار والمخاطر الشيء الكثير.

اذ يكفي الواحد منا ان يدقق النظر في محتويات الاطعمة المعبأة والمعلبة، او الجاهزة منها والمجلدة، ليفاجأ بما تحتويه من مواد حافلة دخيلة قد تتعدى العشر احيانا في الصنف الواحد.

واكثر هذه الاضافات الغريبة هي من عائلة «إي» (E) التي يبلغ عدد افرادها الاجمالي نحو المائة تقريبا، وكل منها مختص بشيء معين لتحسين مذاق الطعام، او شكله، او اسلوب حفظه، مع الحاق ضرر معين ايضا بالجسم الذي يستهلكه.

خذوا مثلا مادة «اي 123» التي مهمتها المحافظة على المادة الغذائية التي تحتويها طازجة اطول فترة ممكنة، مع اضفاء شيء من اللون الارجواني عليها احيانا. فهي موجودة في كافة أنواع الحساء والصلصات المحفوظة على شكل حبيبات دقيقة، وفي أطباق الحلوى والبوظة (الجيلاتي) واللبن الرائب. اذ يعتقد انها عامل سرطاني، رغم ان الدوائر الطبية نفت ذلك في بريطانيا، في الوقت الذي حرمت استعمالها الولايات المتحدة وحتى الاتحاد السوفياتي الذي يصحو حاليا وينام على التلوث والسموم.

ثم هناك المادة الحافظة «إي 311» الموجودة بكثرة في حساء الدجاج الجاهز، او المعلب، وبعض مستحضرات البطاطا الجاهزة. لكن الدوائر المختصة في الغرب منعتها في اغذية الاطفال لكونها تسبب تقلبا حادا في المزاج وتلفا في الكبد واضطرابا في الامعاء.

وتتوالى القائمة حتى تصل الى «إي 104» وهي مادة حافظة صفراء تستخدم للتلوين ايضا ومستخرجة من قطران الفحم. ومن اعراضها الربو والطفرة الجلدية والنشاط الزائد عن الحد خاصة لدى الاطفال.

وتقوم هذه المادة بتكوين رغوة صناعية على بعض المرطبات. وحتى «الفانيلا» التي يعشقها الكبار قبل الصغار في الحلويات والبوظة (الجيلاتي، او الآيس كريم) باتت صناعية مستخرجة من فضلات المركبات الكبريتية التي تفرزها صناعة الورق، والتي تلون بالمادتين «إي 100» و«إي 160» لكي تظهر على شكل القشدة، بدلا من ان تكون طبيعية مستخرجة من بتلات النباتات السحلبية المتسلقة.

واذا كنا نعتقد ان المواد الحافظة محصورة فقط بالاغذية الجاهزة والمعلبة والمجلدة، فنحن مخطئون ايضا، اذ يجري حتى حقن بعض المنتجات الطازجة بها. والمهم في الامر ايضا انه حتى بعض المواد الطبيعية المضافة ذات الاصل النباتي لا تقل ضررا في بعض الاحيان عن الكيماوية.

بقي القول ان صناعة الغذاء في الغرب مقبلة على ازمة حقيقية، كما تذكر الصحافة اليومية، خاصة ان بعض انواع التربة في اوروبا تحتوي على سموم معينة تنتقل الى النباتات المزروعة فيها. وحتى يتم توضيح هذه الامور كلها يظل المستهلك ضحية هذه السموم حتى إشعار آخر، دون ان يستطيع ان يفعل شيئا ازاء ذلك.

نديم نحاس

تم بناؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين

الأمير سلمان يفتتح جامع الملك عبد العزيز بالخرج بتكلفة بلغت 40.5 مليون ريال

الخرج: من محمد البسام

ثمن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض جهود خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بعمارة المساجد وخدمة الاسلام والمسلمين في هذه البلاد وفي مختلف البلدان الاسلامية منذ ان تولى امانة القيادة، وذلك استمرارا للنهج الذي سنه الملك عبد العزيز رحمه الله وسار عليه ابناؤه من بعده.

وقال الامير سلمان عقب افتتاحه جامع الملك عبد العزيز بمحافظة الخرج جنوب العاصمة السعودية الرياض، الذي بني على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتكلفة تصل الى 40,5 مليون ريال، ان من ابرز ما قام به خادم الحرمين الشريفين في مجال رعايته واهتمامه بعمارة المساجد، مشروع توسعة وعمارة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

واشار الى ان هذا الجامع الذي كلفني حفظه الله بالاشراف على بنائه، واكرمني الله عز وجل بافتتاح الجامع الذي يقع في منطقة مهمة من الخرج وسط المنطقة التجارية يستوعب حوالي 3300 مصل، واستغرق تنفيذه خمسة عشر شهرا.

واوضح امير منطقة الرياض بانه تم اخيرا توقيع عقد انشاء ساحة العدل والساحة الرئيسية للخرج على الارض المحاذية للجامع من جهة الجنوب، مشيرا الى أن العمل في انشائها سيبدا خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال الأمير سلمان: «انه من دواعي اعتزازنا وفخرنا، دائما وأبداً، في هذا البلد المبارك ان المملكة التي تاسست على يد الملك عبد العزيز رحمه الله قامت اساسا لاعلاء كلمة الله، والذود عن حياض الدين وخدمة الاسلام والمسلمين، تلتزم بكتاب الله وسنة نبيه عقيدة ونظام حياة، وبتوارث قادتها واولياء الأمر فيها هذا النهج الاسلامي القويم، كابراً عن كابر، وجيلا بعد جيل، ونحن نحمد الله الذي وفق حكومة هذه البلاد بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه في أداء الأمانة التي شرفه الله بحملها، لاعلاء كلمته ونصرة دينه وخدمة الاسلام والمسلمين».

ويأتي بناء هذا الجامع بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين على نفقته الخاصة، وباشراف الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

يقع الجامع على ارض مساحتها 11 الف متر مربع وسط المنطقة التجارية في الخرج وعلى الطريق الرئيسي الموصل الى مدينة الرياض.

ويشتمل هذا الجامع الذي يتسع لحوالي 3300 مصل على مصلى رئيسي للرجال، ومصلى للنساء في مستوى الميزانين وسرحة مغطاة بالرخام ومظللة باشجار النخيل، كذلك يشتمل على مكتبة ومدرسة لتحفيظ القرآن، ومغسلة للموتى، بالاضافة الى سكن للامام وسكن للمؤذن ومساكن اخرى للقائمين على خدمة الجامع، ومواقف للسيارات في الجهة الشمالية للمشروع. وقد تم انشاء عدد من المحلات التجارية كوقف للجامع تقع في الجهة الشرقية وتطل على المنطقة التجارية وسط المدينة.

وقد تم ربط عناصر الجامع وخدماته والمساكن والمحلات التجارية عبر اروقة خارجية وممرات مظللة تكون وحدة معمارية حضرية متكاملة. كما تم توفير التكييف والاضاءة الصناعية ونظام الصوتيات باسلوب تقني يتماشى وروح التصميم من خلال جسور خشبية تضم هذه الانظمة وتربط ما بين الاعمدة مما اعطى تكاملا للفراغ. وقد تمت تكسية الحوائط الخارجية والداخلية بالحجر الطبيعي المحلي، كما استخدمت اعمال جبسية للزخرفة المبسطة بواسطة حرفي سعودي. وتعلو الجامع منارتان ارتفاع كل منهما 38 مترا.

وقد جاء تصميم الجامع على النمط المعماري المحلي وينعكس ذلك من خلال الكتل والتعابير العمرانية والمعمارية المتميزة في جميع عناصر الجامع.

الأمير سلمان يستمع الى شرح عن المشروع (تصوير: عبد المنعم حامد)

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)

الحج / صدق الله العظيم

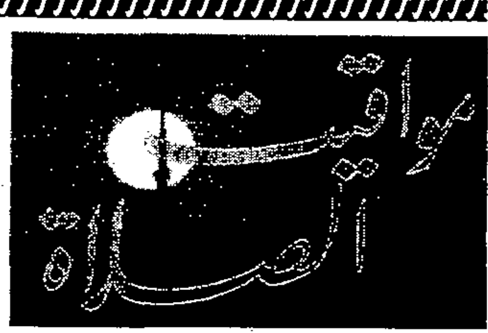
وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام الى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

آمنت اللهم بما أرسلت من رسول، وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما كثيرا، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,32	6,56	12,21	3,25	5,47	7,17
المدينة المنورة	5,37	7,03	12,22	3,21	5,41	7,11
القدس الشريف	5,09	6,36	11,41	2,25	4,44	6,05
الرياض	5,09	6,35	11,53	2,52	5,13	6,43
القاهرة	5,15	6,48	11,54	2,42	5,01	6,24
الخرطوم	4,48	6,18	11,49	3,01	5,29	6,39
الرباط	5,55	7,28	12,32	3,06	5,28	6,58
تونس	5,57	7,30	12,26	2,50	5,10	6,41
الكويت	5,14	6,39	11,47	2,37	4,55	6,18
ابوظبي	5,47	7,07	12,29	3,28	5,44	7,14
المنامة	5,00	6,22	11,37	2,33	4,52	6,12
الدوحة	4,47	6,17	11,42	2,42	4,53	6,23
مسقط	5,25	6,45	12,09	3,08	5,31	6,56

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,14	6,24	12,06	3,06	5,42	6,42
عمان	5,07	6,35	11,35	2,19	4,36	6,04
بغداد	5,34	7,04	12,11	2,38	5,08	6,28
اسطنبول	6,48	8,26	1,05	3,24	5,43	7,16
نيقوسيا	5,21	6,51	11,48	2,23	4,42	6,07
اثينا	6,04	7,38	11,26	2,55	5,14	6,41
لندن	6,36	8,06	12,02	2,04	3,57	5,27
باريس	6,52	8,41	12,52	2,41	5,01	6,44
روما	5,55	7,35	12,11	2,28	4.46	6,20
بروكسل	6,51	8,42	12,44	2,26	4,43	6,28
مدريد	6,56	8,35	1,16	3,37	5,56	7,27
جينيف	6,28	8,15	12,37	2,38	4,56	6,37
فيينا	5,54	7,42	11,56	1,49	4.07	5,50
برلين	6,21	8,15	12.08	1,42	3,59	5,46
فرانكفورت	6,31	8,22	12.26	2.12	4.29	6,14
ستوكهولم	6,39	8,43	11,49	12,45	2,53	4,51
كوبنهاجن	6,39	8,37	12.11	1,29	3.43	5,34
امستردام	6,55	8,48	12.42	2.17	4.33	6,20
نيويورك	5,39	7,17	11,57	2.17	4.36	6,08
واشنطن	5,49	7,24	12.09	2,35	4.54	6.23

المشرف العام على المكتب الإقليمي للهيئة العليا لجمع التبرعات:

مشروعات يعود ريعها لبناء المدارس والمساجد في البوسنة والهرسك

الرياض: من سعد السهيمي

اكد الشيخ ناصر بن عبد الرحمن السعيد المشرف العام على المكتب الاقليمي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك باوروبا اقامة مشروعات وقفية يكون ريعها لمشروعات الهيئة في البوسنة وقال لـالشرق الأوسط ان هذا امر مهم وقد بدانا تطبيقه على مشروعاتنا الحديثة سواء المدارس او المساجد.. وسنحاول في المستقبل ان يكون تركيزنا على ذلك كبيرا حتى لا تتاثر المشروعات المقامة هناك فيما لو تعثر الصرف عليها. وكان السعيد قد دعا لمؤتمر صحفي عقده بمقر الهيئة بالرياض بحضور المدير التنفيذي سعود الرشود.

وطلب السعيد خلال المؤتمر من المحسنين والتجار دعم مشروعات حديثة تنوي الهيئة القيام بها وهي مبنى كلية المعلمين في زينستا بتكلفة 5,94,000 ريال لاعداد معلمي التربية الاسلامية في زينستا وتاهيل المعلمات في ذات المجال وربط البوسنيين بعقيدتهم الاسلامية. وهناك مشروع مبنى المركز الثقافي الاسلامي في سراييفو ويكلف 6,500,000 ريال ويهدف الى الاسهام في رفع المستوى العلمي والثقافي الاسلامي لسكان العاصمة. والمشروع الثالث بناء منازل مدينة موستار وتبلغ تكلفته 19,000,000 ريال. والرابع بناء وترميم اكثر من 20 مسجدا في انحاء مختلفة من البوسنة ويهدف المشروع الى توفير دور العبادة تلبية لطموحات المسلمين هناك. والمشروع الخامس طباعة تفسير ابن كثير للرفاعي وصحيح البخاري باللغة البوسنية (10,000) نسخة من كل كتاب توزع على الاسر البوسنية. ويهدف المشروع الى نشر التعاليم الاسلامية التي اصبحت تجد اقبالا كبيرا من البوسنيين وخاصة امهات الكتب. والمشروع السادس اعداد 100 الف مكتبة تحوي كل مكتبة «20» كتابا توزع على الاسر البوسنية. ويهدف المشروع لتفقههم في الدين وزيادة اطلاعهم على الاسلام وانتشاره بينهم. والمشروع السابع استمرار كفالة «3600» يتيم من ايتام البوسنة من اجل تربيتهم تربية اسلامية وحفظهم من التشرد والضياع. والمشروع الثامن مكتبة طالب العلم وعدد «500» كتاب من امهات الكتب في مختلف العلوم الاسلامية وتهدف الى تزويد طلبة العلم والعلماء بالكتب الاساسية في العلوم الشرعية.

وبين السعيد: «ان اكثر ما يواجهنا من صعوبات في عملية الترجمة من اللغة العربية للغة البوسنية، حيث ان بعض الكتب تتم مراجعتها اكثر من 12 مرة حرصا على ان تظهر بالشكل المطلوب».

واوضح السعيد ان هناك ثلاثة عشر مشروعا لانشاء مساجد في البوسنة والهرسك وهذه المشروعات كالتالي:

المشروع الاول مركز ومسجد الأمير سلمان بن عبد العزيز بسرايبفو والمطلوب المساهمة في بنائه وتكلفة المشروع خمسة ملايين مارك وقد رصدت له الهيئة مبلغا وقدره مليونا مارك والباقي 3 ملايين مارك.

والمشروع الثاني مسجد مجاس في اقليم توزلا، والمطلوب استكمال بناء المسجد وتكلفته 25 الف ريال. والمشروع الثالث مسجد ترافينيك والمطلوب ترميم النوافذ واصلاح الجدران وتكلفة المشروع 12,000 ريال. والمشروع الرابع مسجد ايقي زينستا والمطلوب استكمال بناء المسجد والتكلفة 375 الف ريال. والمشروع الخامس مسجد وجدونتشا في زينستا والمطلوب لاستكمال بناء المسجد 187 الف ريال. والمشروع السادس مسجد بالضفة الغربية «2» في اقليم موستار والمطلوب ترميم السقف وتشطيبة كاملا وتكلفته 250 الف ريال. والمشروع السابع مسجد لياشيتيسا في زينستا والمطلوب ترميم السقف والجدران وتكلفته 250 الف ريال.

ندوة التحديات في القرن المقبل اختتمت أعمالها بالعين

توصية بجعل مادة الثقافة الإسلامية مقررا إلزاميا في جامعات العالم الإسلامي

العين: «الشرق الأوسط»

اختتمت ندوة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن المقبل التي نظمتها رابطة الجامعات الاسلامية بالتعاون مع جامعة الامارات اعمالها في مدينة العين الاماراتية، واصدرت جملة من التوصيات من ابرزها جعل الثقافة الاسلامية مقرراً اجبارياً في جميع مناهج الجامعات والكليات الاعضاء في رابطة الجامعات الاسلامية.

واوصى المشاركون بضرورة الاستفادة من المحطات الفضائية في عرض قضايا الاسلام باسلوب مقنع واعادة صياغة برامج اعداد الاعلاميين بحيث توضح مبادئ العقيدة والشريعة والاخلاق والحضارة الاسلامية وتحسن من الاداء اللغوي في اجهزة الاعلام والعمل على كشف الموهوبين وشحذ همم المفكرين للقيام بتاليف مواد اعلامية ملتزمة بالشريعة الاسلامية وبخاصة بالنسبة لبرامج الاطفال، وبث هذه المواد عبر شبكات المعلومات الدولية كما اكد المشاركون على اهمية تنظيم الاجتهاد الجماعي بالربط بين المجامع والهيئات الشرعية المعنية بقضايا المسلمين وتطوير دراسات الشريعة والفقه الاسلامي بالجامعات بما يساعد على حل المشكلات المستخدمة التي تواجه المسلمين. وطالبت الندوة بضرورة الاهتمام باللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم ومنهجا للتفكير والتعبير والاتصال ومدخلاً مهما لوحدة العالم الاسلامي ووعاء للتراث والسعي لجعلها اللغة الاولى في الدول الاسلامية. وتضمنت التوصيات تكليف رابطة الجامعات الاسلامية بالتعاون مع الجامعات الاعضاء بتبسيط اللغة العربية وتسهيل تدريسها خاصة بالنسبة لغير الناطقين بها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

انتخاب مجلس إدارة جديد لهيئة التحكيم العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العامة للهيئة العربية للتحكيم اجتماعها السنوي في القاهرة وانتخبت خلاله مجلس ادارتها الجديد ومحكمة التحكيم في الهيئة. وانتخب مجلس الادارة على الشكل الآتي: الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيساً (لبنان)، ومحمد أمين داعوق أميناً عاماً (لبنان)، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود نائباً اول للرئيس (السعودية - عضو هيئة التدريس في جامعة أوكسفورد). ونواب الرئيس: الدكتور فتحي والي (مصر - استاذ في كلية الحقوق) ومظهر العنبري (سورية - نقيب المحامين ووزير العدل السابق) وعبد الحميد القاسمي (المغرب - نقيب المحامين في الرباط) وحمزة حداد (الأردن - عميد كلية الحقوق سابقاً). ومحمد الأنصاري (الكويت - مستشار وزير العدل) ومصطفى العالم (ليبيا - محام) وسالم الجابري (الامارات) ونوري الدين الغزواني (تونس - رئيس جمعية التحكيم التونسية - محام) وعصام بسيم (مصر).

اما اعضاء المجلس فهم صلاح المدفع (البحرين) واسامة السليم (السعودية) وفوزي سامي (العراق - عميد كلية الحقوق سابقاً) وعلي بن خميس العلوي (سلطنة عمان) وزاهر جردانه (الأردن) ونصر الدين البقار (ليبيا).

الرياض تستقبل الطائرات العملاقة

ثورة تجديد في الخطوط السعودية تنطلق اليوم

سياتل (ولاية واشنطن): من محمد التونسي

تبدأ الخطوط الجوية السعودية هذا الصباح عملياً عهداً جديداً قوامه التجديد في كل شيء يخصها ابتداء بمظهرها وامكانياتها وانتهاء بالعلاقة مع الملايين من عملائها القدامى والحاضرين والمحتملين.

ويستقبل «مدرج» مطار الملك خالد الدولي في الرياض اليوم عند الحادية عشرة صباحاً باكورة الجيل الجديد من الطائرات الاحدى والستين في اول واطول رحلة عملية لها من اقصى الشمال الشرقي للقارة الاميركية في سياتل حيث صنعت واختبرت هناك. هي واحدة من خمس «جامبو» عملاقة طراز 400 - 747 يتوالى وصولها تباعاً، ومن المقرر ان يتبعها بساعة واحدة وصول طائرة حديثة اخرى من طراز بوينغ 777 - 200 كمقدمة لثلاث وعشرين طائرة من نفس النوع، تصل هي الأخرى تباعاً خلال العام الجديد.

الجديد في الصفقة التي تشمل نوعين آخرين من الطائرات MD11 بواقع أربع للشحن و29 طائرة من طراز MD90، انها تتيح اضافة 3,6 مليون مقعد جديد في العام، على اعتبار التشغيل اليومي لكامل طائرات الركاب في الصفقة. والأمر المهم الآخر هو استخدامها في الاحلال مع الاستغناء عن جيلين من الطائرات في الأسطول الحالي «ترايستار» وبوينغ 737 التي خدمت طويلاً، والاحلال هنا سوف يوفر تكلفة وجهداً ووقتاً تستهلكه صيانة هذه الطائرات، وهذا سوف يسهم بلا شك في مقابلة الطلب المتنامي على المقاعد وتستطيع الخطوط ان تتوجه بالتكلفة الى عمليات تجديد اخرى وتحقيق معدلات مطلوبة في انضباط المواعيد والتشغيل.

على ان ما حدث في سياتل - مقر «بوينغ» اكبر مصنع للطائرات في العالم - خلال الثمانية والاربعين ساعة الماضية يخدم الانطباع الذي تسعى السعودية لخلقه وترسيخه من خلال خطوة التجديد هذه المتمثلة في الصفقة الجديدة، ومن جهة اخرى يرد عملياً على الانطباع الذي خلفته اجتهادات فسرت القرار السعودي بابرام هذه الصفقة على انه «نزعة» اقتصادية من السعوديين للولايات المتحدة لأغراض سياسية الأمر الذي يتناقض كثيراً مع الواقع الذي تشهد به قاعة تصنيع وتجميع طائرات «بوينغ» التي لم تفرق في العمل والقيمة بين طائرات السعوديين والصينيين واليابانيين وحتى البريطانيين الذين اتجهوا لـ«بوينغ» رغم حرصهم على التعاطف مع منتج أوروبي للطائرات المعروف بـ«ايرباص»، جميع هؤلاء تعاقدوا مع «بوينغ» للحصول على طائرات يقابلون بها الطلب المتزايد على مقاعد السفر، فضلاً عن غرض التجديد لوحدات في اساطيلهم تقادمت وأصبح استمرارها في العمل مكلفاً ومزعجاً.

والحقيقة الأخرى التي اطلعنا عليها هنا بالأرقام ان الخطوط السعودية فاوضت كثيراً على تكلفة تصنيع طائراتها الجديدة ونجحت في الخروج بمعدلات تكلفة معقولة، ربما ابرزها صفقة المحركات التي قادتها مع شركة جنرال اليكتريك لصناعة المحركات، وهذا ما اكده السعوديون والأميركيون وغيرهم من الزبائن الذين شهدوا الاحتفال بتسليم «السعودية» مفاتيح اربعة طرازات من الطائرات الجديدة في وقت واحد، وهو ما حدث للمرة الاولى في تاريخ شركة «بوينغ» بعد الاندماج مع مكدونالد دوجلاس التي كانت قد زودت «السعودية» باول طائرة في اسطولها قبل 52 عاماً وتعرف بـDC3 او «داكوتا».

ضخامة العمل هنا في صالة تصنيع بوينغ 747 وحدها تعكس اكبر حركة تصنيع في العالم على مدار الساعة وعلى مساحة تتسع لـ74 ملعباً لكرة القدم وارتفاع الطلب عالمياً على هذه الطائرة اجبر «بوينغ» على انجاز اربع طائرات جامبو شهرياً، و7 طائرات شهرياً من طراز 777 - 200 تنجز في صالة مجاورة.

والجامبو التي تصل الرياض اليوم تتفوق على سابقاتها من جيل 747 بتقنيات متقدمة في الأجهزة الملاحية فضلاً عن ارتباطها بالأقمار الصناعية في الاتصالات وتحديد الوجهة.

ورغم انها تتسع لـ570 مقعداً كما حدث في طائرة الخطوط اليابانية «الجال» فان الخطوط السعودية جاء طلبها مختلفاً بعدد اقل من المقاعد لا يزيد عن 358 مقعداً، بهدف استغلال بقية المساحة في خدمات ومزايا أخرى على الطائرة، من بينها مصلى استغرقت دراسته من الشركة الصانعة وقتاً طويلاً بهدف تامين وسائل السلامة للمصلين على متن الطائرة، وهو ما لم تفكر فيه اي شركة طيران أخرى، بينما قيل لنا ان شركات اخرى سوف تتبع الخطوط السعودية في هذا الجانب.

والطائرات من الداخل كما وقفنا عليها هنا تشعر بتصميم متميز من حيث الراحة وتوفير حرية الحركة والخصوصية للمسافرين وكل مقعد فيها مزود بشاشة فيديو وجهاز يدوي متكامل لتمكين الراكب من الاستفادة من الأنظمة الترويحية المتطورة، اضافة الى مساند للرأس والقدمين قابلة للتعديل بحسب الرغبة بينما يمكن امالة ظهر المقعد الى الخلف بشكل يوفر درجة راحة للراكب.

والتصميم الداخلي للجامبو الجديدة يوجد ما يماثله في طائرة 777 - 200 التي يقودها الى الرياض طاقم ملاحة سعودي متمرس استغرق وقتاً كفياً للتدريب الى جانب خبرته في قيادة الطائرات العملاقة من قبل. وأولى طائرات هذا الطراز سوف يجلبها الى الرياض اليوم الكابتن حمود العمري الذي بدأ الطيران على طائرة الداكوتا قبل 25 عاماً، وقبل ان يرزق بباكورة ابنائه الثلاثة (عمرو) الذي يدرس الكومبيوتر في الجامعة ومعه شقيقه الأصغر على نفس مقاعد التحصيل.

المالكي احد الطيارين السعوديين وزملاء له يتفقدون لجهزة الهبوط في طائرة «البوينج 400 - 747» في سياتل قبيل مغادرتها الى الرياض (رويترز)

عقب الإخفاق في التوصل لصيغة مقبولة من كافة دول المجلس

اقتراح بإنشاء صندوق لدعم الدول الخليجية المتضررة من توحيد التعرفة الجمركية

الرياض: من محمد البسام
الكويت: من فادية الزعبي

اختتمت القمة الخليجية الأخيرة دون التوصل الى اتفاق جماعي يقضي بتوحيد التعرفة الجمركية بين دول مجلس التعاون الخليجي. واشارت مصادر الى ان تفاوت الرسوم بين دول المجلس واختلاف الأهداف من تحرير التجارة الخارجية واثار ذلك على الميزان التجاري تعتبر من ابرز معوقات ذلك.

واستطلعت «الشرق الأوسط» اراء عدد من المختصين الخليجيين حول تداعيات عدم التوصل الى اتفاق بعد سنوات من المحاولات، في هذا الاطار.

اقترح عضو غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الوهاب محمد الوزان انشاء صندوق لدعم الدول الخليجية التي ستتضرر من جراء تطبيق توحيد التعرفة الجمركية التي لم يتم حسم موضوعها في القمة الخليجية الثامنة عشرة التي انهت اعمالها قبل ايام. في حين طالب رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عامر التميمي بالاسراع في تنفيذ توحيد التعرفة الجمركية وتكييف الأسواق المالية الخليجية.

وابلغ الوزان «الشرق الأوسط» ان عملية توحيد التعرفة الجمركية على السلع الأجنبية الواردة لدول مجلس التعاون هي خطوة مهمة جداً، وان عملية تصنيف السلع المراد توحيد جماركها شارفت على الانتهاء فقد تم تصنيف نحو 90 في المائة من تلك السلع.

وقال ان عملية توحيد التعرفة الجمركية تحتاج لاتفاق مسبق بين دول المجلس حيث تتفاوت نسبة الضريبة على السلعة الواحدة بين تلك الدول تفاوتا كبيرا تبعا لاعتماد بعض الدول الخليجية على الموارد الضريبية لتغذية موازنتها العامة.

واقترح الوزان انشاء صندوق لدعم الدول الخليجية المتضررة من توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس مشيرا الى ان البحرين وسلطنة عمان مثلا تعتمدان نسبة جمارك مرتفعة قياسا بنسبتها في باقي الدول الخليجية، وان تعويضها من الصندوق المقترح بنسبة خسارتها سيساعد على تسهيل توحيد التعرفة الجمركية.

كما اقترح الوزان ان تحظى السلع الأجنبية بحرية الانسياب بين دول المجلس دونما ضرائب وذلك بعد تطبيق نظام التعرفة الجمركية الموحدة. قائلا ان بعض التجار الكويتيين يستوردون حاليا سلعا اجنبية من دبي بجمارك منخفضة ويبيعونها في الكويت مستفيدين من فارق الضريبة بين البلدين.

وعن اقرار قمة التعاون لمشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس قال ان عملية الربط ستوفر طاقة كهربائية للدولة التي تتعرض لنقص من الدولة التي تتمتع في حينها بفائض.

واقترح ان تكون لمشروع الربط هيئة مستقلة تدار على اسس تجارية بمشاركة القطاع الخاص بنسبة معينة، مشيرا الى ان القطاع الخاص السعودي قد نجح في ادارة بعض محطات توليد الكهرباء.

وحول القانون الاسترشادي الذي اقرته القمة باعتماد قانون ينظم دخول المستثمر الأجنبي لدول المجلس قال انه قانون استرشادي وليس تفصيليا، وستقوم كل دولة على حدة بوضع التفاصيل المناسبة لها.

وعلى صعيد اقرار القمة لتشكيل هيئة استشارية لمجلس التعاون الخليجي قال عبد الوهاب الوزان انه يتمنى ان تضم هذه الهيئة عناصر من الكفاءات الاقتصادية، مؤكدا ان الربط الاقتصادي بين دول المجلس لا يقل اهمية عن الربط العسكري او السياسي.

من جانبه قال رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عامر التميمي لـ«الشرق الأوسط» ان تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية سيدعم التقارب السياسي في دول المجلس.

وركز التميمي على ضرورة الاسراع بتنفيذ توحيد التعرفة الجمركية.

وقال ان سبب تاخر تنفيذها يعود لتباين مصالح دول المجلس حيث يراها البعض وسيلة لتحصيل عائدات للخزينة العامة فيما تخضع عند البعض الآخر لمصالح وعلاقات مع الدول الأخرى. وأشار التميمي الى موضوع المواطنة الاقتصادية الذي لم يبدأ العمل به، وقال ان المستثمر الخليجي لا يلقى نفس المعاملة التي يلقاها في نطاقه المحلي «فما زال يواجه صعوبات في رئاسة مجلس ادارة الشركات التي يمتلك الأغلبية في اسهمها».

وطالب بتكييف قوانين اسواق المال الخليجية بحيث تسمح لتعامل جميع المواطنين الخليجيين بدون أية عوائق. وأعرب عن أمله في الوصول الى توحيد العملات بين دول المجلس ولو على المستوى المتوسط أو البعيد.

وكان وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان قد أكد لـ«الشرق الأوسط» سابقا على اهمية توحيد التعرفة الجمركية، ووجوب لجنة بعزم جديد وبتعميم اكيد.

وذكرت مصادر اقتصادية خليجية لـ«الشرق الأوسط» ان دولة الامارات العربية المتحدة ساهمت في تأخر صدور مشروع توحيد التعرفة الجمركية، حيث أخذت الامانة العامة للمجلس تعهدا من المسؤولين في العمل على تصنيف حوالي 298 سلعة في قائمة السلع الأساسية.

وكانت دول المجلس اتفقت على تصنيف نحو الف سلعة في ثلاث قوائم هي: المعفاة، والأساسية، وغير الأساسية، ولم يبق سوى 298 سلعة تنتظر موافقة دولة الامارات عليها خلال الشهور القليلة المقبلة، ليتم بعد ذلك الاتفاق على التعرفة الجمركية الموحدة لقوائم السلع، ومن ثم رفع المشروع الى وزراء المالية بدول المجلس والتوقيع عليه ورفعه الى قادة دول المجلس في القمة الخليجية المقبلة التي ستعقد في الامارات في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1998 للمصادقة عليه والبدء بتطبيقه.

قالت بأن الخطوة تسهم في تعزيز أعمال الشركة

«الزيت العربية اليابانية» تبحث تطوير حقل غاز سعودي

طوكيو - رويترز: قالت شركة الزيت العربية اليابانية المحدودة امس الاربعاء انها ستجري دراسة جدوى لحقل الدرة السعودي للغاز أوائل العام القادم وانها تبحث تطوير الحقل.

وقال متحدث باسم شركة الزيت العربية ان شركته لديها معرفة بحقل الدرة لكنها لم تجر أبدا دراسة مستفيضة عنه.

واضاف «ستكون أول دراسة جدوى شاملة عن الحقل اننا نفكر بجدية في تطويره». ومن المتوقع ان تبدأ الدراسة أوائل العام المقبل وأن تستغرق نحو ستة اشهر، وقال ان من غير الواضح ما اذا كان الامر سيحتاج لدراسات اخرى. واحجم المتحدث عن التعليق على حجم الاحتياطيات المتوقعة في حقل الغاز.

ويقع حقل الدرة للغاز في نفس منطقة الامتياز التي تحوي حقل الخفجي النفطي الذي تديره شركة الزيت العربية في المنطقة المقسومة بين المملكة العربية السعودية والكويت. وشركة الزيت العربية احدى الشركات اليابانية البارزة في قطاع التنقيب عن النفط. وهي تتفاوض مع السعودية حاليا بشأن تجديد حقوق الحفر والتنقيب في المنطقة المحايدة والمقرر ان ينتهي اجلها عام 2000. وينتهي أجل حقوق الحفر والتنقيب مع الكويت عام 2003.

وصرحت مصادر بصناعة النفط بان المحادثات تسير ببطء وصعوبة. وتسعى السعودية لان تزيد اليابان من مشترياتها من النفط السعودي وأن تعزز استثماراتها الاقتصادية في السعودية.

ورفض المتحدث باسم الشركة اليابانية التصريح بما اذا كان قرار الشركة الاخير له صلة بالمحادثات الجارية مع السعودية. وقال «ستسهم الخطوة دون شك في توسيع أعمال الشركة».

ومن المقرر أن يقوم وزير التجارة الياباني بزيارة مدتها يومان للسعودية هذا الاسبوع يجري خلالها محادثات اقتصادية قد تتناول تجديد حقوق الحفر التي تتمتع بها شركة الزيت العربية.

الأزمة المالية في كوريا الجنوبية تؤثر على وارداتها من النفط الخليجي

دبي - رويترز: نقل امس عن مسؤول كوري جنوبي في دبي قوله ان الأزمة الاقتصادية التي تعصف ببلاده ستؤثر على الارجح على وارداتها من النفط والغاز من الخليج.

وقال يونج تشول كيم مدير عام المركز التجاري الكوري في دبي لصحيفة جلف نيوز «من المرجح ان يؤثر النمو الاقتصادي البطيء الذي سنواجهه على وارداتنا من النفط والغاز».

وكوريا الجنوبية مستورد رئيسي للنفط الخام والغاز المسال ومنتجات التكرير من دول بالخليج منها المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وايران.

وبسبب هبوط حاد في قيمة الوون الكوري مقابل الدولار الأميركي اصبحت قيمة واردات كوريا من النفط الخام والمقومة بالدولار في صعود مستمر في الوقت الذي يرجح أن تتسبب فيه الأزمة الاقتصادية الآسيوية في الحد من الطلب على صادرات كوريا من منتجات تكرير النفط.

وفي الاسبوع الماضي توقع مسح أجرته رويترز مع سبعة بنوك انخفاض الطلب الآسيوي على النفط في العام المقبل بما يتراوح بين 340 ألف و 450 ألف برميل يوميا عما كان متوقعا من قبل.

ومن المرجح أن يتأثر ايضا الطلب على منتجات التكرير في كوريا بارتفاع مطرد في أسعار التجزئة من جانب المصافي المحلية التي تئن تحت وطأة انهيار الوون.

وقال كيم للصحيفة «من المرجح ان تؤثر الزيادة في أسعار البنزين على سوق تصنيع السيارات المحلية مع تضاؤل حجم الأموال المتوافرة لدى المستهلكين».

ويواجه مستوردو النفط الكوريون بالفعل صعوبات في الحصول على اعتمادات استيراد رغم اصرار المؤسسة الكورية للتنمية البترولية ووزارة التجارة والصناعة والطاقة على أن واردات النفط لن تتأثر بالاضطرابات المالية في البلاد.

وقال تجار نفط بالخليج انه رغم تسهيل مد خطوط تمويل لشركات التكرير الكورية فان شركات الطاقة في كوريا تعيد النظر في متطلباتها من واردات النفط والغاز منطقة الخليج.

وذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) هذا الاسبوع ان شركة الغاز الكورية (كوجاس) اضطرت لالغاء صفقات غاز مع الامارات واندونيسيا بسبب توقع تقلص الطلب على الطاقة.

وخفضت مؤسسة «مودي» للتصنيف الائتماني هذا الاسبوع تصنيفها لسندات دين شركة راس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسال لان مشتري الغاز الرئيسي من راس لفان هو شركة «كوجاس».




متعاملة في سوق العملات بسيول أمس حيث شهدت عملة الوون الكورية مزيداً من الهبوط امام الدولار الى مستويات قياسية متدنية. كما واصلت اسعار الاسهم انخفاضها بعد يوم من تحذير الرئيس الكوري الجنوبي المنتخب من احتمال عدم قدرة بلاده على تسديد ما بذمتها من ديون (أ.ب)

الأردن يشارك بمعرض ميونيخ فبراير المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

وصفت ماريتا ريدل ممثلة غرفة التجارة والصناعة الالمانية في عمان ان المشاركة الأردنية في معرض ميونيخ الدولي في فبراير المقبل بانها ضرورية وستمكن الأردن من الحصول على التكنولوجيا الالمانية وتوثيق علاقات التعاون الاقتصادي بين الأردن والمانيا في اطار اتفاقية الشراكة الأردنية الاوروبية مما سيؤدي الى زيادة وتيرة النمو الاقتصادي في الأردن.

جاء ذلك في ندوة عقدت في عمان للحديث عن معرض ميونيخ الدولي حضرها ممثلون لغرفتي التجارة والصناعة والجمعية العلمية الملكية الأردنية ومنظمات رجال الأعمال وماتياس اونه ميكلر المستشار في السفارة الالمانية.

وقالت ماريتا ان العلاقات الاقتصادية بين الأردن والمانيا في تحسن مطرد وان المشاركات الأردنية في المعارض الالمانية المتخصصة من شانها تمتين علاقات التعاون الثنائي وفتح مجالات اوسع لأسواق جديدة للصادرات الأردنية من خلال التعريف بالمنتجات الأردنية في الأسواق الالمانية.

واضافت ان الأردن حقق تقدما في مجال صادراته الى المانيا هذا العام تفوق كثيرا عن ما حققه في الأعوام السابقة حيث زادت الصادرات الأردنية الى المانيا من 3,9 مليون دينار اردني عام 1995 الى 12,1 مليون دينار العام الماضي في حين ارتفعت الصادرات الأردنية من 8 ملايين دينار خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الماضي الى 11 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الحالي.

برنامج تمويل التجارة العربية يبحث اليوم موازنة العام الجديد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة «برنامج تمويل التجارة العربية» التابع لصندوق النقد العربي اجتماعه الثاني والثلاثين في الفجيرة اليوم برئاسة جاسم المناعي رئيس الصندوق لبحث موازنة العام المقبل والتمويلات المقدمة وخدمات التجارة العربية البينية في الاشهر الاربعة الماضية.

كما سيبحث ايضا اداء محفظة الاستثمارات ونتائج الربع الثالث من العام الحالي وخطة العمل ومشروع ميزانية عام 1998.

وعقد مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي اجتماعا في الفجيرة في اوائل الاسبوع لبحث اعمال الصندوق منذ اجتماعه الاخير في اكتوبر(تشرين الاول) الماضي واهم تطورات انشطته الرئيسية.

وفي مجال الاقراض والمشاورات مع الدول الاعضاء حول برامج اداء برامج التصحيح الاقتصادي قال تقرير للصندوق انه اقر قرضا لصالح جيبوتي بقيمة 367,5 الف دينار عربي حسابي (1,5 مليون دولار) للمساعدة في تمويل عجز ميزان المدفوعات ودعم برنامج التصحيح المالي الذي تطبقه لتنشيط النمو الاقتصادي ومكافحة التضخم وتقليل عجز الحساب الجاري.

كما اقر الصندوق ايضا قرضا لصالح اليمن قيمته 19,656 مليون دينار عربي حسابي (82 مليون دولار) لدعم برنامج التصحيح الهيكلي وتعزيز الاستقرار المالي والنمو وترسيخ الاصلاحات الهيكلية وتدعيم ميزان المدفوعات.

وفي برنامج تسهيلات الصندوق اقر مجلس محافظي الصندوق في اوائل العام قواعد منظمة لدعم الاصلاحات الهيكلية في القطاعات المالية الحكومية والمصرفية العربية تمهيداً لتمكن الدول المؤهلة من الاستفادة من موارده.

وفي مجال النشاط التدريبي قال تقرير الصندوق ان معهد السياسات الاقتصادية التابع له عقد في مقره دورتين تدريبيتين احداهما متخصصة في احصاءات ميزان المدفوعات والاخرى حول الرقابة على المصارف ويعمل على استكمال الترتيبات لعقد دورة حول القطاع الخارجي في فبراير(شباط) المقبل.

كما نظم الصندوق الاجتماع السابع للجنة الرقابة المصرفية وقدم الصيغة النهائية للتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1997الذي يتولى الصندوق اعداده واصداره سنويا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	359	360	357	357	97362	357	358	1500	18106
بنك الجزيرة	205	205	204	204	7310	204	205	4304	2640
بنك الاستثمار	330	330	329	329	4512	329	330	2175	788
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	725	750	200	2774
البنك الفرنسي	365	368	365	365	506	364	365	6100	1426
البنك البريطاني	780	784	779	784	2095	778	782	452	924
البنك العربي	583	584	583	583	2200	580	583	150	1400
البنك الاميركي	750	749	746	746	2290	746	749	275	48
الراجحي	1499	1502	1501	1501	354	1501	1507	205	1916
البنك المتحد	370	370	368	370	3930	369	370	750	540
سابك	478	478	476	476	5655	476	478	5060	2727
الاسمدة	646	0	0	0	0	646	649	500	387
المصافي	370	0	0	0	0	0	399	0	332
الخزف	220	0	0	0	0	217	236	40	836
صافولا	569	569	569	569	53	569	570	1757	5
التصنيع	83	84	83	84	5275	83	84	565	5600
الدوائية	196	196	195	195	2021	195	196	13483	1766
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	152	154	1000	100
الجبس	410	0	0	.0	0	388	450	900	516
الغذائية	106	106	106	106	4541	105	106	3300	888
الكابلات	119	0	0	0	0	118	121	3000	1145
المتطورة	75	73	73	73	200	72	73	1000	120
صدق	92	92	92	92	1825	92	93	175	2573
الاحساء للتنمية	112	0	0	0	0	111	113	1000	130
زجاج	161	0	0	0	0	155	0	266	0
اميانتيت	120	120	119	119	3895	115	122	500	250
اللجين	119	119	118	119	629	118	119	880	1891
الاسمنت العربية	147	147	147	147	980	146	147	7150	20
اسمنت اليمامة	382	381	380	380	3805	379	381	430	650
اسمنت السعودية	211	211	210	210	13270	210	211	23906	3170
اسمنت القصيم	389	388	388	388	2500	387	388	3900	248
اسمنت الجنوبية	358	358	358	358	1000	356	358	500	45
اسمنت ينبع	253	252	252	252	1517	251	253	3174	150
اسمنت الشرقية	380	377	370	370	2000	372	375	1000	4
اسمنت تبوك	138	138	138	138	10700	137	138	14152	4885
السعودية للفنادق	153	0	0	0	0	150	154	3023	393
العقارية	142	0	0	0	0	142	145	1850	100
النقل البحري	63	63	63	63	1750	62	63	70895	9750
النقل الجماعي	114	115	114	114	3039	113	115	28550	2921
خدمات السيارات	41	0	0	0	0	40	41	44034	7200
مواشي مكيرش 100	82	82	81	81	36500	81	82	17654	15600
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	70	71	50	1400
عسير	76	76	76	76	310	75	76	7866	2690
طيبة للاستثمار	48	48	47	47	17780	47	48	5115	66957
مكة للانشاء	266	266	266	266	2360	266	267	470	550
مبرد	70	70	70	70	345	70	71	2605	15027
العزيزية بندة	138	138	137	137	1500	137	139	1894	1225
الباحة	66	67	67	67	500	67	69	250	4565
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	91	91	91	91	1994	90	91	16345	1000
ثمار	68	0	0	0	0	62	65	50	1050
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	9000	111	112	2223	7237
كهرباء الغربية	111	0	0	0	0	111	112	5000	10553
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	56	111	112	1500	344
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	100	112	1000	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	114	114	2000	114	115	22685	2225
القصيم للزراعية	22	22	22	22	285	22	23	31139	42541
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	62	63	6629	1404
تبوك الزراعية	107	107	107	107	1486	104	107	1500	514
الأسماك	210	0	0	0	0	201	211	136	150
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	8600	23	24	132944	2000
الجوف الزراعية	71	71	71	71	5900	70	71	16666	8000
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	69	0	1000	0
جازان الزراعية	66	0	0	0	0	66	67	10040	10302

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

تجزئة الأسهم السعودية.. السلبيات والإيجابيات

أمجد البدرة ❖

منذ شهرين طالعتنا الصحف السعودية بنبأ قرار مجلس ادارة البنك السعودي الأميركي تجزئة السهم الى سهمين بدون زيادة رأس المال، مما خفض قيمة السهم الأسمية 50 ريالاً بدلاً من 100 ريال بشرط موافقة الجمعية العمومية.

وتبع ذلك قرار البنك السعودي البريطاني وبنك الرياض للتجزئة نفسها. ومن هنا يتضح أن بعض البنوك الأخرى قد تقرر البقاء على وضعها الحالي وان يكون سعر الأسهم الاسمي هو 100 ريال.

ولاحظنا في الاعلان ان البنك هو الذي اقترح تجزئة السهم الى سهمين. ومع انه يجوز للبنك أو الشركة المساهمة تجزئة اسهمها استناداً الى قانون الشركات، إلا انني أرى انه يجب تطبيق هذه التجزئة بموجب نظام هيئة سوق المال وليس بموجب نظام الشركات المساهمة لأن سياسة سوق الأوراق المالية من اختصاص هيئة ادارة السوق وهي مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما».

حظي قرار البنوك الثلاثة بموافقة ومباركة مؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة التجارة على أساس التوسع في قاعدة المستثمرين.

ومنذ اعلان التجزئة لم يتعرض المختصون والمحللون لهذه الظاهرة وتأثيرها على سوق الأسهم سواء سلباً او ايجاباً.

ومن هذا السياق اعرض هنا على أصحاب القرار في البنوك والمختصين في وزارتي المالية والتجارة ومؤسسة النقد العربي السعودي عدم العجالة في تطبيق القرار الا بعد دراسة جميع النواحي المترتبة عليه ومدى امكانية تطبيقه على جميع الأسهم، بل وجعلها 10 أضعاف لتكون القيمة الاسمية 10 ريالات فقط بدلاً من 100 ريال او 50 ريالاً. وهذا افضل من ان نصل الى هذه المرحلة على مراحل حفاظاً على سوق الأسهم من كثرة التعديلات وجعله حقلاً للتجارب وتطبيق مبدأ «الحاجة أم الاختراع» وهو مبدأ دأبت عليه مؤسسة النقد منذ تطبيق نظام التداول الآلي للأسهم، إذ لا يفوتنا أن كل ما سيتم هو تغيير برنامج الحاسب الآلي لنظام التداول الآلي فمن الأفضل تغييره كلياً وادخال معلومات كاملة بدلاً من التجزئة والالغاء الجزئي.

واعتقد ان أهم سلبيات تطبيق قرار التجزئة على بعض الأسهم، وترك الأخرى هو كيفية التعامل اليومي على اسهم بنوك غير متساوية القيمة الاسمية في «الاميركي» و«البريطاني» قيمتها الاسمية 50 ريالاً، و«الراجحي» و«سابك» و«الفرنسي» و«الجزيرة» 100 ريال وسعر «البريطاني» بعد التجزئة 390 ريالاً و«الرياض» 180 ريالاً و«الفرنسي» 365 ريالاً و«العربي الوطني» 587 ريالاً و«الجزيرة» 205 ريالات. أليس لهذه الفوارق تأثيرها النفسي على ممارسات المستثمرين وتقلبات الأسعار؟

أنا لست ضد قرار التجزئة الى اسهمين وانما اطالب وأرجو ان تكون التجزئة الى 10 أسهم ايضاً أو 100 سهم لتكون القيمة الاسمية 10 ريالات او ريال واحد حتى تعم الفائدة اكثر لو كان الغرض من التجزئة الذي باركته مؤسسة النقد هو توسيع قاعدة المستثمرين وليتمكن اكبر عدد من المستثمرين دخول سوق الأسهم وكذلك لتكون اسعار الأسهم اكثر قرباً الى تفكير المستثمرين العرب والأجانب المدعوين للاستثمار في سوق الأسهم السعودية من خلال صناديق استثمار الأجانب في الأسهم السعودية، إذ ان اسعار الأسهم في البورصات العالمية والعربية تصبح قريبة من اسعار الأسهم السعودية لو تمت تجزئتها الى 10 أسهم فسيكون سعر «الراجحي» مثلاً 150 ريالاً و«البريطاني» 78 ريالاً و«الرياض» 36 ريالاً. لكنني ايضاً ادعو الى وضع ضوابط ترافق اصدار قرار التجزئة لتفادي الثغرات المحتملة في نظام التداول الآلي للأسهم السعودية وجعله فريسة سهلة للمضاربين والمحترفين في صالات التداول وهم اكثر خبرة من اصحاب القرار، إذ ان هؤلاء المحترفين يسهل عليهم الوصول الى نقاط الضعف واستغلالها لمصلحتهم بسرعة قبل ان تمتد اليها يد التصليح والتعديل من اصحاب القرار.

وللتوضيح فان تخفيض قيمة السهم الاسمية الى النصف او العُشر يمنح المضاربين حرية للمناورة لأنه من الصعب على المضارب المناورة مثلاً على سعر «الراجحي» وهو بسعر 1500 ريال، فيما يسهل عليه المضاربة بسعر 750 ريالاً ويسهل عليه اكثر بسعر 150 ريالاً إذ ان المضارب يستطيع المناورة اكثر كلما انخفضت اسعار الأسهم.

واقترح ادخال الضوابط التالية:

● ان تكون التجزئة لجميع الأسهم السعودية المساهمة وان لا تكون مقتصرة على شركة أو بنك معين.

● ان تكون هناك وحدة سعرية للأسهم كل حسب سعره في السوق وتعيين فئات لمتغير الأسعار لكل فئة سعرية، لكي يصبح المتغير اعتماداً على الأسعار الحالية 0,5 ريال لفئة 25 - 100 ريال وريال واحد لفئة 100 - 300 ريال، وريالين لفئة 300 - 500 ريال و3 ريالات لفئة 500 - 700 ريال و4 ريالات لفئة 700 - 900 ريال و5 ريالات لفئة 900 - 1000 ريال و7 ريالات لأكثر من 1000 ريال.

وتقف وحدة السعر في الكويت مثلاً لغاية اقل من 250 فلساً سعر السهم عند فلسين ومن 250 فلساً عند 5 فلوس ومن 500 فلس عند 10 فلوس ومن دينار واحد وأكثر 20 فلساً.

علماً بأن قيمة السهم الاسمية في الكويت هي 100 فلس، أي ما يعادل 80 هللة سعودية.

ان الأسعار المتداولة حالياً في سوق الأسهم السعودية وحدة تغيير السعر ريال واحد لكافة اسعار الأسهم مهما كانت الأسعار فنرى ان سعر سهم «الشركة الشرقية الزراعية» 24 ريالاً يتحرك ريالاً واحداً صعوداً او هبوطاً وسعر شركة «الراجحي» المصرفية 1500 ريال يتحرك صعوداً وهبوطاً بنفس مستوى سهم «الشرقية الزراعية».

هل يعتبر ذلك معقولاً من ناحية النسبة والتناسب؟ ان وجود الوحدات السعرية يعطي جدية اكثر للطلبات والعروض في سوق الأسهم السعودية التي تعيش الآن حالة ثبات في الأسعار وتغيب عنها عمليات المضاربة. لكن هذه الحالة لا تظهر سلبيات نظام التداول الآلي التي بدت بكثرة خلال عام الطفرة (1997) واحدثت تغييراً في سلوك النظام الآلي لتداول الأسهم وتعديل بعض بنوده مثل الغاء ظهور افضل 6 عروض و6 طلبات على شاشة التداول المركزية والاكتفاء بافضل عرضين وطلبين كما هو معمول به الآن.

● تجزئة السهم الى سهمين أو 10 أسهم تنتج عنها مضاعفة الأسهم عدداً بيد المستثمرين وانخفاض اسعارها بسبب التجزئة مما يمكن المضاربين من عرض وضخ اسهم كثيرة بأسعار وهمية واعداد وهمية او طلبات وهمية مما يدفع الأسعار الى الارتفاع او الهبوط والقضاء على هذه الظاهرة يجب ان توجد «وحدة الكمية» التي تتحدد بنسب عكسية أي تكثر الكمية في حالة الاسعار المنخفضة للسهم وتقل في حالة الأسعار المرتفعة، أي تكون الكميات كبيرة في حالة اسهم الشركات الزراعية مثلاً وقليلة في حالة شركة «الراجحي» و«العربي» و«الأميركي» و«البريطاني».

وتظهر سلبية أخرى نتيجة قرار تجزئة السهم الى سهمين، إذ ان المشتري يتضرر من شراء الأسهم بدفع فوارق سعرية بعد اقرار التجزئة.

وبافتراض مثلاً وجود طلب شراء لسهم واحد من شركة «الراجحي» بسعر 1500 ريال والبائع يعرض بسعر 1501 ريال فالمشتري يزيد سعره ريالاً واحداً للحصول على المطابقة السعرية واتمام عملية البيع والشراء والتقاصي المصرفية المعتادة بين البائع والمشتري. لكن بعد تجزئة السهم الى سهمين فان طلب شراء المشتري لسهمين من «الراجحي» سيكون بسعر 750 ريالاً والبائع يعرض بسعر 751 ريالاً ولاتمام الصفقة يدفع المشتري 1502 ريال. هنا نلاحظ ان المشتري دفع ريالاً واحد زيادة وفرقاً سعرياً بعد التجزئة.

ولكن مع وجود وحدة السعر للفئات تكون فئة الوحدة 0,5 ريال للأسعار من فئة 750 ريالاً فان المشتري سيشتري سهمين في «الراجحي» بسعر 1501 ريال وهو نفس السعر لشراء سهم كبير أو سهمين صغيرين مجزأين.

ويمكن حساب الفرق الذي يدفعه المشتري لو كان يرغب بشراء 1000 سهم مثلاً أو اكثر إذ ان تحديد وحدة السعر ووحدة الكمية يقضي على هذه الفروق ويعزز جدية طلبات البيع والشراء.

وفي هذا السياق شكلت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لجنة للأسهم ونأمل ان تشكل غرفة المنطقة للشرقية وغرفة المنطقة الغربية ايضاً لجان مماثلة ونرجو ان يكون التواصل والتشاور بين هذه اللجان ومؤسسة النقد ووزارة المالية ووزارة التجارة لأن هذه اللجان تضم محترفي سوق الأسهم السعودية.

* رجل اعمال سعودي

بدء ربط بورصتي الكويت والبحرين في فبراير

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت «الشركة الكويتية للمقاصة» و«بنك البحرين والكويت» البحريني امس اتفاقية لتسوية الالتزامات الناشئة عن المعاملات في الأوراق المالية المتداولة في سوقي الكويت والبحرين للأوراق المالية اعتبارا من فبراير (شباط) المقبل.

ووقع الاتفاقية حراد علي مراد مدير عام والرئيس التنفيذي لبنك البحرين والكويت وطارق محمد عبد السلام رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للمقاصة.

وقال الركيبي امين عام اتحاد البورصات العربية امس ان اتفاقا آخر سيتم يوم بعد غد بين شركات الوساطة الكويتية والبحرينية.

وأضاف ان اعمال التسوية والمقاصة تعتبر «العمود الفقري لعمليات الربط بين الأسواق المالية». ووقعت بورصتا الكويت والبحرين خطة الاتفاق الرئيسي في سبتمبر (ايلول) الماضي وتشكلت لجنة فنية لاستكمال تفاصيل الربط.

وقال الركيبي ان تبادل التداول بين السوقين سيبدأ بعد عيد الفطر، رغم ان الاتفاق يقضي ببدء الربط مع مطلع العام الجديد.

وقال ان اللجنة المكلفة بمتابعة تأسيس «البنك العربي للمقاصة» في بيروت بانتظار اصدار ترخيص من مصرف لبنان المركزي لتأسيس البنك البالغ رأسماله 15 مليون دولار.

وزير التجارة السوداني يبحث في القاهرة تعزيز التجارة والاستثمار مع مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وزير التجارة السوداني مع نظيره المصري احمد جويلي في القاهرة في الاسبوع المقبل سبل تنشيط المبادلات التجارية بين البلدين واستئناف عمل اللجنة المصرية - السودانية المشتركة وبحث فرص الاستثمار المتاحة في البلدين واستئناف عمل شركة وادي النيل للملاحة النهرية وبدء تشغيل الملاحة النهرية بين القاهرة والخرطوم لتجنب عوائق الحظر الجوي المفروض من قبل الامم المتحدة على السودان.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون السودان عزمي خليفة ان الزيارة المتوقع اجراؤها الاسبوع الأول من الشهر المقبل تهدف تنشيط العلاقات التجارية التي لم تنقطع بين البلدين. لكنه لم يتم حتى الآن وضع جدول اعمال الزيارة.

ورحب رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية ابراهيم فوزي بالزيارة قائلا ان العلاقات التجارية لم تنقطع بينهما اذ يبلغ عدد المشروعات التي يساهم فيها شركات ورجال اعمال سودانيون في مصر نحو 56 مشروعا تتجاوز رؤوس اموالها 24 مليار جنيه واستثماراتها 2,6 مليار جنيه.

وقال ان حصة السودان تبلغ 1 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر متوقعا ارتفاعها مع تنشيط المبادلات التجارية واستغلال فرص الاستثمار المتاحة في المجالات الزراعية والصناعية والسياحية.

واضاف ان المشروعات التي يساهم فيها راس المال السوداني في مصر موزعة على 44 مشروعا برؤوس اموال مصدرة 671 مليون جنيه وتكلفة 947 مليون جنيه اضافة الى 12 مشروعا في المناطق الحرة برؤوس اموال مصدرة قيمتها 1,7 مليار جنيه.

وبجانب المشروعات لم يجمد البنك الاهلي - السوداني في القاهرة نشاطه وما زال يعمل لتنشيط التجارة بين البلدين ويقدم جميع الخدمات المصرفية الأخرى.

وعقدت «أسرة وادي النيل» المصرية - السودانية مؤتمرا في الاسبوع الماضي طالبت فيه بتأسيس شركات مشتركة بين البلدين وتفعيل حجم المبادلات التجارية بينهما وتنشيط التعاون الاقتصادي.

«كومكس» الكندية تؤكد جدوى مصادر مياه جوفية في حضرموت

صنعاء: من عادل السعيد

اكدت دراسة ميدانية اعدتها شركة «كومكس» الكندية الجدوى الاقتصادية لاحواض ومصادر المياه الجوفية المكتشفة في محافظة حضرموت اليمنية رغم ارتفاع مكوناتها المعدنية. وقللت الدراسة من مخاطر تلوث المخزون الجوفي وحذرت من طغيان مياه البحر وتاثيرها على المخزونات الجوفية في حال استنزاف المصادر المائية القريبة من السواحل.

وتقيم الدراسة التي استغرقت عامين بعد جدل حول احتمال وجود تلوث في المياه الجوفية بسبب اعمال نفطية في مناطق مجاورة مصادر المياه الجوفية المحتملة في التشكيلة الهيدرولوجية للاحواض والمصادر وتقدم تصورات لتحديد طرق استغلال وتطوير المصادر الجوفية.

وتوصل الفريق الذي قام بتحليلات كيماوية لتحديد اعمار المياه وطبيعة الاجسام المائية في الاحواض للتمكن من تحديد خصائص المياه وانظمة تغذيتها ودورتها الطبيعية وقابلية استخدامها الى وجود مركبات الفلورايد بنسبة تتجاوز قليلا المؤشر الذي حددته منظمة الصحة العالمية لمواصفات مياه الشرب. واعتبرت الدراسة المياه الموجودة في حوض منطقة المكلا جيدة مقارنة بمياه الاحواض الاخرى.

وحول الاثر البيئي تقول الدراسة ان استغلال مصادر المياه في المنطقة بصورة مثلى يمكن ان يؤدي الى نمو اقتصادي واجتماعي لكنها اضافت ان استغلالها بطريقة استنزافية يمكن ان يضر بالنشاط الزراعي المتنامي في المحافظة وان يؤدي لانخفاض منسوب المياه الجوفية مما يحتم توفير مصادر مياه شرب آمنة.

ورغم تاكيد الدراسة على وجود كميات هائلة من مصادر المياه الجوفية التي يمكن ان تغطي احتياجات المحافظة الا انها تطالب باجراء المزيد من الدراسات لتحديد خصائص المصادر بسبب التركيبة الهيدرولوجية للمنطقة.

وطالبت ايضا بمراعاة ضرورة الاستغلال المستدام للمصادر والاحواض الجوفية قائلة ان الاستنزاف العشوائي يمكن ان يؤدي الى طغيان مياه البحر وتاثيرها على الاحواض. وحددت تكاليف مشروعات المياه المقترحة على اساس اسعار تكاليف المشروعات التي يجري تنفيذها حاليا. واعتبرت المعلومات الواردة فيها اساسا لبناء قاعدة معلومات لاجراء المزيد من الدراسات لتحديد مشروعات وبرامج العمل المستقبلي لتطوير المصادر المائية على مستوى البلاد.

«الإسلامية» تصدر شهادات تأمين صادرات قيمتها 38 مليون دولار

المنامة - رويترز: قالت «المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات» امس انها اصدرت شهادتي تامين صادرات.

وقال بيان للمؤسسة في المنامة امس ان الشهادة الاولى لتغطية صادرات قيمتها 11 مليون دولار لصالح «بنك الاستيراد والتصدير» الماليزي لتمويل صادرات الى دول اسلامية. اما الشهادة الثانية فتغطي صادارت قيمتها 27 مليون دولار من «الشركة السعودية للصادرات الصناعية» الى الجزائر وبنغلادش ومصر واندونيسيا وايران والاردن ولبنان وتركيا.

وأصدرت المؤسسة التابعة لـ«البنك الاسلامي للتنمية» 15 شهادة تامين صادرات منذ بدء عملها في عام 1995 برأس مال قدره 150مليون دولار.


كرايسلر كونكورد (ارشيف «الشرق الأوسط»)


داخل «مايباخ» من مرسيدس - بنز (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بانتظار افتتاح معرض ديترويت

شركات السيارات العالمية تعد العدة لإطلالتها على السوق الأميركية والخبراء اختاروا قائمة «المرشحين» لأفضل سيارات ومركبات العام

لندن - ديترويت: «الشرق الأوسط»

منذ الآن تتجه انظار متابعي صناعة السيارات وتجارتها الى العد العكسي لافتتاح «معرض اميركا الشمالية للسيارات» السنوي الذي تستضيفه مدينة ديترويت، عاصمة السيارات في الولايات المتحدة بين 4 و11 يناير (كانون الثاني) المقبل.

عدة شركات منتجة اختارت هذا المعرض خصيصاً لطرح طرازات جديدة بالكامل في السوق الاميركية الضخمة، ابرزها بورشه الالمانية وسوبارو ومازدا اليابانيتان. ومن الولايات المتحدة ذاتها اولدز موبيل، وهو القسم الذي اصبح عملياً «المختبر التقني الابداعي» لشركة جنرال موتورز، والذي لا يباع انتاجه حالياً عبر شبكات توزيع جنرال موتورز العالمية خارج الولايات المتحدة. ثم هناك مرسيدس - بنز الالمانية التي ستعرض نموذجاً مفهومياً Concept Car ضخم الحجم غير مخصص بحلته الحاضرة للبيع، اختارت له اسم «مايباخ».

السيارات الاربع الجديدة من بورشه ومازدا وسوبارو سبق عرض بعضها خارج اميركا خلال العام الحالي. فالـ911 كاريرا، الرائعة، من بورشه، التي يعد طرازها الجديد الاول الذي يعاد تطويره بالكامل خلال 34 سنة هي عمر الـ911. وتامل الشركة بهذه السيارة تعزيز موقعها في السوق الاميركية ضمن شريحة السيارات الرياضية المتفوقة الاداء. اما مازدا فتعرض امام الجمهور الاميركي الجيل الجديد من «إم إكس - مياتا» الرياضية الشبابية ذات البابين التي تعد من اكثر السيارات شعبية في السوق الاميركية. وكان النموذج الاول قد عرض في معرض طوكيو الدولي خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتسير «الدمياتا» الجديدة بمحرك رباعي الاسطوانات بـ16 صماما وذي جذع كامات مزدوج علوي يولد قوة 140 حصاناً. واما سوبارو، التي صنع سمعتها العالمية تفوقها في قطاع سيارات الدفع الرباعي، فتضيف الى منتجاتها المبيعة في السوق الاميركية فتطل على ديترويت بسيارة رياضية وعربة مهجنة على اساس طراز «فوريستر» الذي حقق نجاحا طيبا منذ عرضه لأول مرة في معرض ديترويت السابق.

في هذه الاثناء يشكل طراز «إليرو» الجديد من اولدز موبيل نقلة مهمة في تطور قسم اولدز موبيل على ابواب العام 2000. الطراز الجديد يتبوأ موقعه في شريحة السيارات المتوسطة الحجم ويتوفر بشكلين صالون بأربعة ابواب و«كوبيه» ببابين، وستصنع «اليرو» في مدينة لانسينغ بولاية ميشيغن، ويباشر ببيعها اعتبارا من الثاني من العام المقبل.

ولكن لئن كانت السيارات الاربع المذكورة انفاً معدة للسوق قريباً. فإن «مايباخ» من مرسيدس - بنز ستبقى وعداً بما يخطط له مصممو الشركة الالمانية للمستقبل. نموذج «مايباخ» ضخم ومتفوق سواء من حيث الشكل او المضمون. فالمحرك عملاق من 12 اسطوانة سعته 5,9 ليتر وجسم «المايباخ» اطول بـ22 بوصة من سيارة الفئة «إس» كبرى سيارات الصالون التي تنتجها مرسيدس حالياً. الا انها في المقابل اخف وزناً نظرا لاستخدام مواد تركيبية والومنيوم وملجنيزيوم في صنع جسمها. ويعج داخل النموذج بالمستنبطات والابتكارات والتجهيزات المتقدمة بما فيها شاشة تلفزيون 20 بوصة قابلة للطي. وحسب مسؤولي مرسيدس فإن الشركة بصدد رصد ردات فعل في معارض ديترويت وطوكيو وجنيف قبل اتخاذ قرار نهائي بتصنيع بضع مئات من هذا النموذج.

على صعيد آخر، وقبل الافتتاح الرسمي للمعرض، اعلن عن ترشيحات الخبراء لـ«افضل السيارات» في السوق الاميركية الشمالية للعام المقبل. وهنا السيارات المرشحة:

اودي إيه 6، وبويك ريجال، وشفروليه كامارو، وشفروليه بريزم، وكرايسلر كونكورد، ودودج انتربيد، وفورد إسكورت زد إكس - 2، وفورد كونتور إس في تي، وفورد كراون فيكتوريا، وهوندا اكورد، وليكزس جي إس 300 و400، ولينكولن تاون كار، ومازدا 626، ومرسيدس - بنز سي إل كي، وميركوري جراند ماركي، ونيسان اولتيما، واولدزموبيل اينتريج، وبونتياك فايربيرد، بورشه بوكستر، وتويوتا سيينا، تويوتا كورولا، وفولكسفاجن باسات.

وفي ما يلي الشاحنات والمركبات الرياضية والوعرية المرشحة: دودج دورانجو، وفورد رينجر، وهوندا سي آر - في، وايسوزو روديو، ولينكولن نافيجايتور، ومازدا الفئة «بي»، ومرسيدس - بنز الفئة «إم»، ونيسان

هذا هو أهم ما في جعبة السيارات الألمانية الجديدة لعام 1998

بون: من احمد كمال حمدي
جدة: «الشرق الأوسط»

في منتصف عام 1997 اعربت الأوساط المتصلة بصناعة السيارات الألمانية وتوزيعها عن قلقها للكميات الهائلة من طرازات السيارات الألمانية الجديدة المطروحة في السوق، متسائلة عما اذا كانت الشركات الصانعة استهلكت جميع اوراقها ولم يعد في جعبتها اي جديد تقدمه في عام 1998 المقبل. ولكن يبدو ان هذا القلق كان في غير محله فخلال الأسابيع القليلة الماضية، تسابقت الشركات الألمانية الصانعة على الاعلان عن طرازاتها الجديدة او المعدلة.

كانت اولى الشركات التي اعلنت عن طرازاتها الجديدة للعام المقبل، شركة اودي، التي تملكها مجموعة فولكسفاجن، وكان ابرزها جديد اودي سيارة «الكوبية» الرياضية المسماة «اودي تي تي» وهي ذات بابين ومؤخرة انسيابية تتقاسم الهيكل نفسه مع سيارة اودي ايه 3 (A - 3) الصالون، الا انها زودت بمحرك توربو قوي سعة 1,8 ليتر. وتصل قوته الى 180 حصانا. والقصد منه على ما يبدو منافسة طراز زد - 3 من بي ام دبليو لا في القوة والمتانة والمظهر الرياضي الانيق فقط بل في السعر ايضا. فقد حددت اودي سعر سيارتها الجديدة بنحو 60 الف مارك (حوالي 36 الف دولار). كذلك اعلنت اودي عن خططها الأخرى لعام 1998 القاضية باضفاء لمسات جديدة على سيارتي ايه 4 وايه 8.

من جهة ثانية تركز شركة بي ام دبليو جهودها خلال العام المقبل على تسويق الجيل الجديد من الفئة الثالثة الرائعة الشكل. وقد اعلنت بي ام دبليو بانها ستطرح خمسة نماذج من «الفئة الثالثة» الجديدة، اربعة منها تعمل بالبنزين وتتراوح قوتها ما بين 118 و193 حصانا والخامس محرك ديزل بقوة 125 حصانا وتبدأ اسعارها بحوالي 45 الف مارك (حوالي 27 الف دولار).

ويضاف الى ذلك - حسب خطط بي ام دبليو اضفاء تعديلات وتطورات على طراز «زد 3».

أوبل

وفي العام الجديد، يتوقع ان تطلق مصانع شركة «اوبل» (وهي القسم الأوروبي الأكبر من اقسام شركة جنرال موتورز الأميركية)، سيارتها المعدلة من طراز «استرا» بهيكل جديد مصنوع من الزنك مع خيار التزويد بمحركات جديدة ادناها قوته 68 حصانا وبسعر متهاود لا يزيد على 25 الف مارك (حوالي 15 الف دولار).

وكانت اوبل قد اعلنت اخيرا عن برنامج انتاجها خلال العام المقبل، يشمل انتاج سيارة رياضية وعربة صغيرة جديدة تحمل اسم «زافيرا» الى جانب شقيقتيها السيارتين الرياضيتين الوعريتين «مونتيري» و«فرونتيرا».

مرسيدس - بنز

اما مرسيدس - بنز قسم السيارات في مجموعة ديملر - بنز فيقدم خلال العام المقبل ثلاثة طرازات جديدة. ففي مارس (آذار) كان من المتوقع ان تباشر مرسيدس بيع سيارتها الصغيرة الجديدة من طراز «سمارت» التي طورتها بالاشتراك مع رجل الأعمال اللبناني نقولا حايك منتج ساعات «سواتش» المعروفة، والتي لا يزيد طولها على 2,5 متر، وتصل سرعتها القصوى الى 130 كم في الساعة، ولا يزيد سعرها على 10 آلاف دولار، الا ان السيارة الصغيرة انقلبت اخيرا في «اختبار الوعل» كما حصل لشقيقتها الاكبر قليلا الفئة «ايه». والمرجح ان تدرس مرسيدس بنز بعناية خطوات اعادة الاعتبارات للسيارتين الصغيرتين خلال العام المقبل كذلك يتوقع طرح اواخر يونيو (حزيران) النموذج المكشوف «سي ال كي» CLK ذي الحجم المتوسط والأربعة مقاعد، ثم في مطلع فصل الخريف المقبل تطل سيارة جديدة من الفئة «اس» الكبيرة المجهزة بمحرك ذي 12 اسطوانة بحجم اصغر قليلا من طراز الفئة اس الحالي. وقد حددت مرسيدس - بنز سعر سيارتها الجديدة هذه بمبلغ 95 الف مارك (حوالي 60 الف دولار).

فورد

ومن الطبيعي الا يقف الجناح الأوروبي من شركة فورد بمدينة كولونيا، مكتوف الأيدي امام تحدي اوبل. ففي منتصف العام القادم 1998 ستطرح فورد سيارة جديدة تخلف سيارتها الناجحة من طراز «اسكورت» ذات خطوطها الانسيابية جديدة تماما وتحمل ملامح تصميم طراز «Ba» الثوري الصغير وتطمح لها فورد بان تنافس فولكسفاجن جولف الناجحة خلال السنوات القادمة.

بورشه

ومن سيارات السوق الى سيارات الصفوة.. ستعمد شركة بورشه الى تعزيز حضور جوهرتها الأنيقة من طراز «911» اثر تزويدها بمحرك قوي تصل قوته الى 300 حصان وانتاج نموذج مكشوف منها يزيد سعره على 100 الف دولار.

«الخنفساء» العائدة.. أميركا

ولكن.. في عودة حنينية تكية وجميلة الى الماضي سيشهد العام الجديد عودة سيارة «الخنفساء» الاسطورية التي صنعت اسم فولكسفاجن الى الاسواق.

مجموعة فولكسفاجن، في الحقيقة، لم توقف انتاج «الخنفساء» (Beetle) التقليدية تماما اذ انها ما زالت تصنع في المكسيك. وعلى الخطوط التقليدية ذاتها التي عشقها ملايين الزبائن على امتداد أكثر من نصف قرن. الا ان «الخنفساء» الجديدة مبنية على قاعدة طراز «جولف» وستنتجها مصانع الشركة في الولايات المتحدة والسعر المقرر مبدئيا لها هو نحو 18 الف دولار وفضلاً عن «الخنفساء» تأمل فولكسفاجن في ان تحقق سيارتها الجديدة الصغيرة «لوبو» النجاح الذي تصيبه الطرازات الأخرى من انتاج الشركة وللعلم لا يزيد استهلاك «لوبو» من الوقود 3 ليترات لكل مئة كيلومتر.

مجلة «موتور تريند» تختار مرسيدس - بنز الفئة «إم» أفضل سيارة دفع رباعي لعام 1998

فازت سيارة مرسيدس - بنز الفئة «إم - إل 320» أخيراً بلقب «سيارة العام 1998» بين سيارات الدفع الرباعي، وذلك في اختبار قامت به مجلة «موتور تريند» الأميركية الشهيرة المتخصصة.

وقد اعتمدت المجلة في اختيارها على عدة عوامل ومواصفات قياسية ركزت على مدى التفوق التقني وتميز الأداء والمتانة، وجاء في تبرير اختيار الفئة «إم» تقنيتها العالية واستخدامها أرقى مستوى من أجهزة الأمن والسلامة، والتفوق في مرونة القيادة، والقدرة المتميزة خاصة على الطرق الوعرة، وكذلك قيمتها الاستثنائية.

والجدير بالذكر أن مرسيدس - بنز «أدخلت على الفئة «إم» عدداً من الميزات إذ جهزتها بأكياس وقاية هوائية جانبية على الأبواب، ونظام تعليق مستقل لكل من إطاراتها، ونظام تحكم الكتروني للسحب والجر للإطارات الأربعة، وإعادة توجيه عزم أي إطار متعثر مع الإطارات الأخرى.

الشرق الأوسط تحاور أمين عام الغرفة التجارية الصناعية في الرياض:

السيارات الأميركية ثم اليابانية ثم الكورية الأكثر مبيعاً في السعودية خلال العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لـ«الشرق الأوسط» بأنه لم يسجل وجود تأثير ملموس لتجارة السيارات المستعملة على تجارة السيارات الجديدة في المملكة العربية السعودية، وأشار إلى أن السيارات الكورية أخذت نسبة كبيرة من السوق نظراً لانخفاض اسعارها وتناسب احجامها.

وكشف العذل خلال اللقاء الذي اجرته «الشرق الأوسط» بمناسبة معرض الرياض 98 للسيارات بأن تجارب ناجحة تحققت في السعودية في مجال صناعة السيارات وذلك من خلال مشروع لتجميع نوعيات الشاحنات موضحاً بأنه اعدت دراسة جدوى أولية لمشروع تجميع سيارات نقل صغيرة (وانيتات)، وقدر أن يحقق المشروع عائداً استثمارياً يصل إلى أكثر من 52% سنوياً، وفي ما يلي نص الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط»:

● ماذا عن عدد السيارات داخل المملكة العربية السعودية الآن؟

- تشير الإحصاءات المتاحة عن النصف الأول من العام 1997 إلى استيراد أكثر من 114 ألف سيارة».

● هل تتوقعون أن يتحرك البيع إلى أعلى من عام 1997م بعد تراجعه لمدة عامين؟

- في الواقع يمكن القول إن حجم البيع السنوي وصل في المملكة إلى التوازن الطبيعي حسب الإحصاءات المتاحة، وتبعاً لآخر أرقام 1415هـ (1995م) سجلت في المملكة أكثر من 6,111,000 سيارة، وأنا لا أتوقع معدلات البيع أكثر من متوسط معدل النمو السنوي للسيارات المسجلة خلال الفترة الحالية أخذاً في الاعتبار أن أنماط الاستهلاك وسلوكياته مستقرة خاصة خلال الخمس سنوات الأخيرة وتتسم بالترشيد والرغبة في المحافظة على السيارات لمدة أطول، حيث قل التوجه نحو تبديل أو تغيير السيارة كل عام».

● إلى أي مدى ستؤثر قرارات منع احتكار بيع قطع الغيار على حركة السوق؟

- وفقاً لمبدأ الاقتصاد الحر الذي تنتهجه المملكة، فإن حرية التجارة مكفولة ولا يوجد احتكار مقصور على فرد أو منشأة بعينها لبيع أي سلعة ومنها قطع الغيار حيث بالإمكان استيرادها وتسويقها في المملكة حسب الأنظمة القائمة دون أي قيود».

● ما زال السوق مكتظاً بما يسمى بالقطع التجارية والمغشوشة خارج الوكيل، كيف ترون ضبط ذلك؟ وما هي العقوبات المفروضة في هذه الحالة؟

- يجب التمييز بين قطع غيار السيارات التجارية والمغشوشة. فقطع الغيار التجارية تصنع بمعرفة الشركات المنتجة للسيارات وهي مقاربة للقطع الأصلية إلا أنه يستخدم في إنتاجها مواد أقل تكلفة من المواد التي تصنع منها القطع الأصلية، مثل استخدام المواد البلاستيكية بدلاً من المواد المعدنية. ويتوافر في قطع الغيار التجارية شرط الجودة، إذ يراعى في إنتاجها مطابقة المواصفات لكنها تتسم برخص السعر بالمقارنة بنظائرها الأصلية. أما القطع المغشوشة أو المقلدة فتفتقر لعنصر الجودة، ويؤدي التوسع في استخدامها - تحت إغراء سعرها المنخفض بالمقارنة بالقطع الأصلية وأيضاً التجارية - إلى العديد من الأضرار للسيارة، وقد يصل الضرر إلى مستخدميها».

وقد حرصت الدولة على حماية المستهلك من هذه النوعية من السلع، وفرض عقوبات على مسوقيها ووضعت لهذا الغرض بعض الأنظمة مثل نظام الغش التجاري، ونظام العلامات الفارقة وتضمنت العقوبات على المخالفين الغرامة المالية والسجن وإغلاق المحل والمصادرة للسلع. وهناك الآن جهات مختصة تتولى إجراءات متابعة تطبيق هذه الأنظمة، كما يصار إلى التشهير بالمخالف الصادر ضده قرار نهائي بالإدانة بوسيلة على الأقل من وسائل الإعلان.

وبالإضافة إلى هذه الأنظمة، فإن الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس مولجة بوضع المواصفات النوعية اللازمة التي تضمن كفاءة وجودة السلع المنتجة والمستوردة ومنها قطع الغيار».

● بيع المستعمل سوق رائجة للسيارات الواردة من الخارج... ما مدى تأثيرها، برأيك، على سوق السيارات الجديدة؟

- لا اعتقد بوجود تأثير ملموس لتجارة السيارات المستعملة على تجارة السيارات الجديدة، فكل من النوعين له زبائنه من المشترين، ويؤكد ذلك ما يتميز به المواطن السعودي من ارتفاع متوسط الدخل الفردي ويبلغ حوالي 25500 ريال مما يرفع قدرته الشرائية. بالإضافة إلى ما تتيحه وكالات البيع من إمكانية الشراء بالتقسيط مما يخفف من ناحية أخرى من العبء المترتب على شراء سيارة جديدة، والتي هي بالطبع أعلى سعراً من السيارة المستعملة».

● هل تعتقدون أن خدمات ما بعد البيع تقدم الخدمة الأمثل للمستهلك بالمملكة؟

- يتميز المستهلك السعودي بدرجة عالية من الوعي، ومن ثم فإنه يتجه إلى البائع الذي يتيح له أكبر قدر من الخدمات، وتعد خدمات ما بعد البيع من العناصر المهمة التي تستخدمها المنشآت لاجتذاب عملائها، وتشمل خدمات الصيانة والإصلاح والتجديد وتوفير قطع الغيار والفحص الشامل والغسيل الدوري، وإسعاف وسحب السيارات من الطرق عند حدوث عطل أو حادث وغيرها من الخدمات التي يحتاجها المشتري عقب شرائه السيارة واستخدامه لها. ومن ثم فإنه نتيجة للمنافسة الحرة بين المنشآت البائعة لاجتذاب أكبر قدر من الزبائن، فإن هذه الخدمات في تطور وتحسن مستمر...».

● في الوقت الذي تراجعت مبيعات السيارات اليابانية بسبب ارتفاع سعر الين الياباني، ما هو السبب الرئيسي لتراجع مبيعات السيارات الأميركية في السوق؟

- هناك أسباب متعددة لذلك: منها التراجع النسبي في واردات السيارات خلال السنوات الأخيرة بوجه عام، والاتجاه إلى تخفيض عدد السيارات التي تستهلكها الأسرة الواحدة ترشيداً للاستهلاك، ومواكبة التوجهات العالمية للاقتصاد في الطاقة، وتفضيل السيارات الصغيرة عن السيارات الفارهة والمستهلكة لكميات أكبر من الوقود. أضف إلى ذلك وجود أنماط متعددة من أنواع السيارات على اعتبار أن السوق السعودي هو سوق مفتوح ومنها الأنواع الكورية التي أخذت نسبة كبيرة من السوق نظراً لانخفاض أسعارها وتناسب أحجامها مقارنة بالسيارات الأميركية».

● ماذا تقولون عن حرب الوكلاء في سوق السيارات؟

- أود في البداية تصحيح كلمة «حرب» وتحويلها إلى «منافسة»، وأنا اعتقد أن المنافسة الشريفة مطلوبة ومرغوبة في النشاط التجاري وهي تصب في النهاية لصالح المستهلك لأنه سيوازن وسيقارن بين السلع المتناظرة من عدة جوانب ومنها الأسعار، وباعتقادي أن المستهلك السعودي للسيارات لديه الخبرة والوعي الكافي لاختيار الأفضل نتيجة لخبرته الطويلة نسبياً في هذا المجال».

● كيف تقارن الإقبال على السيارات الكبيرة والصغيرة في المملكة؟

- هناك كما سبق الذكر - توجه بشكل عام إلى السيارات الصغيرة الحجم لما تتيحه من سهولة الحركة والانسياب في السير فضلاً عن توفيرها في استهلاك الطاقة، إلا أن هذا لا يعني أبداً ابتعاد المشتري عن السيارات الكبيرة، فما زال للسيارات الكبيرة والفخمة أيضاً زبائنها خاصة الذين تعودوا هذه النوعية من السيارات».

● هل هناك فكرة للتصنيع المحلي؟

- هذا يتوقف على المقارنة بين تكلفة الإنتاج وتكلفة الاستيراد بالإضافة إلى مدى توافر عناصر الإنتاج الأساسية. وعموماً توجد بعض التجارب الناجحة التي تحققت في المملكة لتجميع نوعيات من الشاحنات. كما روجت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لفرصة استثمارية لتجميع سيارات النقل الصغيرة «الوانيتات» بكابينة مفردة حمولة 1,5 طن وأعدت دراسة جدوى أولية لها أجراها مركز البحوث في كلية العلوم الإدارية بتكليف من الغرفة وتبين منها جدوى إقامة هذا المشروع نظراً لوجود طلب على سيارات «الوانيت» بغمارة وغمارتين بلغ نحو 60 ألف سيارة سنوياً، وقد قدر أن يحقق المشروع عائداً على الاستثمار قدره 52,8% سنوياً».

● يلاحظ أن السوق العالمي يركز على السيارات الرياضية... لماذا؟

- يرجع التزايد في الإقبال على السيارات الرياضية إلى انتشار رياضات سباق السيارات على أنواعها في بعض الدول بالإضافة إلى السلوك الاستهلاكي لبعض الشباب، إلا أن هذا لا يعني التركيز على إنتاج هذه النوعية فقط من السيارات إذ ما زال إنتاج الأنواع الأخرى مستمراً وبأنماط وأنواق وإضافات جديدة لاجتذاب المشترين».

● كيف تصنف حجم واردات المملكة من السيارات حسب الدول الرئيسية المنتجة؟

- بلغ إجمالي عدد السيارات التي استوردتها المملكة عام 1996م حوالي 100 ألف سيارة بقيمة 5,6 مليار ريال تقريباً كانت نسبة 28% منها من اليابان و45% من الولايات المتحدة و9% من كوريا الجنوبية والباقي من الدول الأخرى».

اعتبارات السلامة وشروطها تصدرت مساهمة هيئة المواصفات السعودية في معرض الرياض 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

شاركت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في معرض الرياض للسيارات 1998 الذي اختتم يوم الأحد الماضي وشملت المشاركة قوائم المواصفات القياسية العديدة التي أصدرتها الهيئة في مجال السيارات إذ كانت قد أجرت دراسات مكثفة للتعرف على متطلبات الواقع المحلي والمواصفات السائدة على المستويات العالمية بالتعاون مع الأجهزة والجهات المعنية. كذلك أجرت الهيئة اتصالات بالشركات المنتجة ومراكز البحوث الدولية العاملة في مجال السيارات.

ومن أهم المواصفات التي تصدرت الشروط العامة للسلامة مجموعة المواصفات التي تحدد مقاومة السيارات للصدم وخصائص أحزمة الأمان وأداة الوقاية الخارجية الأمامية والخلفية (الصدامات) والإطارات وزيوت المكابح وقابلية الأجزاء الداخلية للاشتعال. وبالفعل أخذت المواصفات تغطي تدريجيا قطع الغيار والمكونات كالمبردات والبطاريات ولوحات الأرقام وغيرها. وقد وفرت الهيئة في جناحها بالمعرض هذه القوائم والكتيبات التي تتحدث عن التوعية بإطارات السيارات وأحزمة الأمان وبرنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ الذي يطبق في السعودية وجار تطبيقه على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، والذي من خلاله يصار إلى التأكد من مطابقة السيارات الواردة للمواصفات القياسية التي تحددها الهيئة قبل وصولها لمنافذ التوزيع ويوضع ملصق على الزجاج الأمامي للسيارات الجديدة والمستعملة لتمييزها عن السيارات غير المطابقة. وضم الجناح أيضاً عينات من القطع الأصلية والمقلدة وعرضت بعض الأفلام الوثائقية والتوعوية بمجالات استخدامات السيارات المختلفة.

أخبار سريعة

بورشه متفائلة بزيادة مبيعاتها في السعودية خلال العام المقبل

في لقاء صحافي وإعلامي كبير نظمته شركة سلماكو وكلاء سيارات بورشه في المملكة العربية السعودية بمقرها في جدة أخيراً قدمت الشركة للسيارة الجديدة «كاريرا 911» عارضة العديد من الإنجازات والتطورات التي أدخلت عليها.

وفي إطار الاستعراض العام لنشاطات الشركة واستعراض مميزات «بورشه 911» الجديدة، كشف الإحصاء المقدم من الشركة حول مبيعاتها خلال العام الماضي عن أن نحو 80 سيارة بيعت في السعودية منها 40 من طراز «كاريرا» و40 من طراز «بوكستر» وتوقعت الشركة ارتفاع المبيعات في العام 1998 بنسبة 25,5% وفقاً لدراسات رصدية لسوق السيارات الراقية والفائقة الجودة.

شيفروليه «كورفيت» تتقدم طابور المنافسة في «إنديانا بوليس - 500»

اختيرت سيارة شيفروليه «كورفيت» الجديدة موديل 1998 لتتصدر طابور سباق «إنديانا بوليس - 500» الشهير في الولايات المتحدة. وهذه هي المرة الـ11 التي تقود فيها سيارة من إنتاج شيفروليه هذا الطابور. والجدير بالذكر أن السيارة التي ستعرض في معرض أميركا الشمالية للسيارات في ديترويت، سيقودها أمام جمهور السباق نجم الجولف الاسترالي العالمي جريج نورمان.

المفتاح تزود أسطولها بمرسيدس - بنز الفئة «إس»

عقدت شركة إبراهيم الجفالي وإخوانه، وكلاء سيارات مرسيدس - بنز في المملكة العربية السعودية اتفاقاً باعت بموجبه عدداً كبيراً من سيارات مرسيدس - بنز الفئة «إس» إلى شركة المفتاح لتأجير السيارات. وجدير بالذكر أن شركة المفتاح تأسست عام 1985 منطلقة بـ30 سيارة فقط وبفرع واحد بمدينة جدة، وهي الآن تمتلك أسطولاً كبيراً يبلغ 2000 سيارة موزعة في كل من مدن جدة والرياض والدمام والخبر والجبيل ومكة المكرمة ورابغ وينبع، وما زالت هنالك فروع تحت الإنشاء في نفس المدن وفي مدن أخرى.

«الدمياتا» الجديدة تعرض أمام الجمهور الأميركي

توقف المحللون المتخصصون طويلاً خلال الأسبوع الماضي أمام إعلان شركة مازدا اليابانية عن تفاؤلها برفع معدل إنتاجها من السيارات في اليابان بنسبة 3.4 في المائة خلال عام 1998 وتأتي هذه الزيادة المتوقعة بعد توقع تحقيق الشركة نتائج مشجعة في العام المنصرم تقدر بـ12,5 في المائة.

وتعد مازدا، التي تملك شركة فورد الأميركية نسبة 33,4 في المائة منها العدة حالياً لرفع الستارة أمام الجمهور الأميركي في ديترويت عن الجيل الجديد من طراز «إم إكس مياتا» التي أصابت نجاحاً تسويقياً في السوق الأميركية. وكانت السيارة الجديدة عرضت لأول مرة في معرض طوكيو هذا الخريف.



النفط — خام برنت تسليم

0,04	
أمس	السابق
17,37	17,33

الذهب

3,60	
أمس	السابق
296,10	292,50

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
125,6	10,8	35,9	
14924,98	7702,24 عند الافتتاح	5013,90	4121,79

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,25	الين 218,23	الاسترليني 0,0046	الين 129,85
الدولار 0,5642	الدولار 1,6707	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5950
الاسترليني 0,3357	المارك 2,9650	المارك 0,0136	المارك 1,7725

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2585
ريال قطري	3,6405	6,0742
ريال عماني	0,3850	0,6424
درهم اماراتي	3,6730	6,1284
دينار بحريني	0,3770	0,6290
دينار كويتي	0,3045	0,5081
دينار اردني	0,7090	1,1830
جنيه مصري	3,4025	5,6771

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6500
شلن نمساوي	12,495
فرنك فرنسي	5,9410
فلورين هولندي	2,0000
ليرة ايطالية	1743,00
ايكو	1,1140
دولار كندي	1,438
بيزيتا اسبانية	150,1
فرنك سويسري	1,4340
دراخما يونانية	280,10
كرونة دنماركية	6,766

إيران تجدد اهتمامها بشراء طائرات من «بوينج» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت شركة الطيران الوطنية الايرانية اهتمامها بشراء طائرات مدنية من شركة «بوينج» الاميركية العملاقة وذلك في اشارة فسرها المراقبون بان طهران اصبحت اكثر تطلعا الى زعزعة الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة عليها.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن احمد رضا كاظمي، الذي عين اخيرا بمنصب مدير ورئيس مجلس ادارة شركة «ايران اير» للطيران، قوله ان شركته قد تسلمت اخيرا اقتراحا من كونسورتيم «ايرباص انستري» الاوروبي للبدء باحلال 20 طائرة بوينج قديمة، الا ان شركة الطيران الايرانية تفضل شراء طائرات بوينج جديدة.

وقالت الصحيفة ان كاظمي التقى مسؤولين في شركة «بوينج»، اثناء معرض دبي للطيران في الشهر الماضي، لبحث اهتمام ايران بشراء طائرات بوينج المدنية. وقال كاظمي ان شركة «ايران اير» تامل البدء باحلال طائرات بوينج القديمة بحلول عام 2001 او 2002. واضاف قائلا ان شركة «بوينج» الاميركية «تعمل بجد لايجاد سبيل» يمهد لبيع الطائرات، وذلك على الرغم من منع حكومة الولايات المتحدة للشركات الاميركية من عقد اعمال لها في ايران.

غير ان مسؤولين في «بوينج» نفوا صحة ذلك. واكد صادق بليماني، نائب رئيس المبيعات الدولية لطائرات بوينج التجارية، والذي التقى كاظمي في دبي، ان محادثاته القصيرة لم تتضمن موديلات محددة وان «بوينج» قد اخبرت «ايران اير» بانها «غير قادرة على الحصول على رخصة تصدير». وقال بليماني ان «ايران اير» لم تصدر طلبا لتقديم اقتراحات، وان «بوينج» لم تحدد بعد ما اذا ستستطيع تقديم عرض لـ «ايران اير» من دون خرق القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على القيام باعمال في ايران.

بيد ان «بوينج» تساعد «ايران اير» في طلب الحصول على تصريح اميركي يسمح بالقيام بخدمات الصيانة لطائرات بوينج القديمة. فقد قالت ماريا شيهان، المتحدثة باسم «بوينج»، ان الشركة «تؤيد دعم عنصر الامان لاية جهة تستخدم طائراتنا». من جهة اخرى فان شركة «بوينج» هي طرف في مجموعة من الاعمال الاميركية تشكلت هذا العام للعمل ضد فرض عقوبات اميركية من جانب واحد في انحاء العالم. غير ان المقاطعة الاميركية لا تمنع القيام باتصالات مع المسؤولين الايرانيين.

ويرى بعض المراقبين ان توجه «ايران اير» نحو «بوينج»، وهو الاول منذ ان قرر الرئيس الاميركي بيل كلنتون وقف صفقة قيمتها مليار دولار بين «ايران اير» و«بوينج»، في عام 1993، مناورة سياسية. فقد عين مجلس وزراء الرئيس الايراني الجديد، محمد خاتمي، رئيس مجلس الادارة كاظمي قبل ثلاثة اشهر. وقد عمل كاظمي في السابق في قضايا الطيران بسفارة ايران في لندن ومن غير المحتمل ان يجري مباحثات مع «بوينج» من دون علم وزارة الخارجية الايرانية، وذلك طبقا لاحد الدبلوماسيين الايرانيين. وكانت اخر مرة سعت فيها ايران لعقد صفقة اعمال كبرى مع الولايات المتحدة قد تمت في عام 1994، عندما اختارت مجموعة «كونوكو» لمساعدتها على تطوير حقل «بارس» الجنوبي للغاز. غير ان الرئيس كلينتون رفض العقد وفرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران.

وذكر احد المسؤولين في الادارة الاميركية ان بيع طائرات اميركية الى ايران «لن يحدث»، وذلك «لاننا لا نبيع طائرات الى بلدان مدرجة على قائمة الارهاب». كما ان منح شركة «بوينج» الموافقة على تقديم عروض للفوز باعمال ايرانية سيكون صعبا بالنسبة الى الولايات المتحدة التي تدرس الآن فرض عقوبات على شركات فرنسية وماليزية وروسية لعقد صفقة تطوير حقل الغاز الذي منعته على شركة «كونوكو».

ومع ذلك فيمكن توقع ان يكون الجو السياسي في عام 2001 مختلفا عما هو سائد الآن. ففي الاسبوع الماضي دعا الرئيس الايراني خاتمي لاجراء حوار ثقافي مع الولايات المتحدة استجاب له الرئيس كلينتون ببعض التعليقات الايجابية حول ايران. ويمكن لشركة «بوينج» ان تتفاوض مع «ايران اير» ولن تعرض اسعارا، توقعا لرفع العقوبات، رغم احتمال اقدام مسؤولي التصدير في الولايات المتحدة على منع تبادل المعلومات على نطاق واسع. وقال مارك هوبر المتحدث باسم شركة «بوينج» ان الايرانيين «هم بالتاكيد زبائن لنا. وبامكاننا التحدث اليهم عموما وان نسالهم عن خططهم في المستقبل. الا ان اية محادثات نجريها معهم هي عمومية ولن تقود بالضرورة الى مفاوضات حول صفقة بيع».

والجدير بالذكر ان شركة «ايران اير» قد واجهت صعوبة بالغة في استبدال طائرات بوينج القديمة، التي ذكر كاظمي ان متوسط عمرها قد بلغ الآن 25 عاما. وكانت مجموعة «ايرباص» الاوروبية قد باعت «ايران اير» طائرتين من طراز 300 - 600 قبل عام 1995 ولكنها لم تبع اية طائرة منذ ذلك الوقت. وحتى وقت متاخر كانت المولدات الاميركية الوحيدة التي تجهز طائرات ايرباص الكبيرة مثل طائرة 300، الامر الذي يمكن ان يشكل خرقا لقانون العقوبات الاميركي. غير ان «ايرباص» تعرض الآن على شركة «رولز رويس» البريطانية تزويدها بالمولدات رغم انه لم يتضح بعد ما اذا ستسمح بريطانيا ببيع المولدات الى ايران.

وكانت ايران قد عبرت في السابق عن اهتمامها في شراء طائرات ايرباص A321 وA300- 600 وA340، لكن كاظمي قال «من الافضل ان نبقى مع الجهة المصنعة التي باعتنا اسطولنا الحالي». وقال كاظمي ان «ايران اير» مهتمة ايضا في شراء طائرة بوينج 777 واحدة على الاقل للمسافات البعيدة بين ايران وكندا.

كما تجد ايران صعوبة بالغة في العثور على قطع غيار لطائرات بوينج. فقد ذكر كاظمي ان «ايران اير» قد استعارت قطع غيار من شركات طيران اخرى وانها استخدمت قطع غيار ماخوذة من طائرات قديمة تعود لبلدان اخرى. كما اشترت شركة الطيران الايرانية بعض قطع الغيار مستعينة ببلدان اخرى» او «ايران اير» طبقا لكاظمي تحاول الخروج من هذه الحالة، اذ قال «نريد القيام بصفقات مباشرة مع مصادرنا. ولا يمكننا الاعتماد على الاستعانة ببلد ثالث».

على صعيد آخر اكدت شركة «بوينج» ان شركة طيران «لوفتهانزا» الالمانية قدمت طلبا لشراء خمس طائرات 747 - 400 بقيمة اجمالية بلغت 825 مليون دولار سيتم تسليمها ابتداءا من اواخر عام 2000 وحتى عام 2002.

وكانت ادارة «لوفتهانزا» قد صادقت خلال الشهر الحالي على شراء طائرات بوينج وذلك ضمن خطة توسع قيمتها مليارا دولار في اسطول الشركة للمسافات البعيدة. وتتضمن هذه الخطة ايضا شراء عشر طائرات ايرباص من طراز 600 -A300 الصغيرة سيتم تسليمها اعتبارا من عام 2003.

خسائر جديدة في الأسهم الكورية تلقي بظلالها على البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ادت موجة بيع شهدتها بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية مع استمرار الخسائر الكبيرة في بورصة سيول الكورية امس الى فرض بعض الضغوط على البورصات الاوروبية امس وذلك خلال تعاملات خفيفة قبيل عطلة عيد الميلاد. وطرأ انخفاض طفيف على الدولار مقابل الين بعد ان اكد بنك اليابان المركزي انه سيتابع حركة أسواق الصرف مما عزز احتمالات التدخل. كما حقق الاسترليني ارتفاعا طفيفا مقابل المارك والدولار في تعاملات افتقرت الى الاتجاهات.

وكانت التعاملات هزيلة في مختلف الاسواق المالية في أوروبا قبيل عطلة عيد الميلاد. اذ اغلقت بورصة لندن تعاملاتها الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش بينما الاسواق الالمانية مغلقة منذ بداية امس. وقال متعاملون في لندن ان القلق من اضطراب الاسواق الآسيوية مازال العامل الرئيسي المؤثر على التعامل في أوروبا لكنهم توقعوا أن تستمد أسعار الاسهم دعما نتيجة تدفق مالي قوي من جانب بعض المؤسسات.

وسجلت الاسهم البريطانية انخفاضا ملموسا في معاملات خفيفة. وجاء تراجع الاسهم البريطانية في أعقاب انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي امس الاول. وقال مسؤول باحدى شركات السمسرة «ما زال تفكير الناس منصبا على الموقف في الشرق الاقصى لكن هناك مبالغ طائلة ستتدفق من خلال عمليات تملك شركات وتوزيع ارباح على المساهمين، لذا فان اي ضعف حقيقي سيتيح للمؤسسات فرصة فعل شيء في العام الجديد». واشار المتعاملون الى أن معظم النشاط خلال جلسة تعاملات امس المختصرة نجم عن المستثمرين والسماسرة الراغبين في تسوية أوضاعهم قبل نهاية العام.

واغلق مؤشر داو جونز اول من امس منخفضا 127,54 نقطة اي بنسبة 1,63 في المائة مسجلا 7691,77 نقطة وهو أدنى مستوى منذ خمسة اسابيع وذلك بسبب تزايد المخاوف بشأن أسواق آسيا.


سوق طوكيو للعملات امس حيث شهد تعاملات خفيفة قبيل عطلة اعياد الميلاد انخفض فيها الدولار بشكل ضعيف مقابل العملة اليابانية الى مستوى يقل عن 130 ينا (أ.ب)

وظلت كوريا محور القلق الرئيسي في آسيا ومنيت أسهمها بمزيد من الخسائر بعد تصريحات للرئيس المنتخب كيم داي جونج قال فيها ان حجم الازمة المالية في البلاد انهله. واغلق مؤشر البورصة الكورية منخفضا 4,5 في المائة بعد تقهقره امس 7,5 في المائة. الا أن الاسواق الآسيوية الاخرى ابدت مرونة نسبية ازاء الهبوط الكوري الاخير، اذ تراجع مؤشر بورصة هونغ كونغ في جلسة مختصرة 26 نقطة تقريبا تمثل 0,25 في المائة في حين زاد مؤشر نيكاي الياباني 0,85 في المائة. فقد ارتفع مؤشر نيكاي في سوق طوكيو للاوراق المالية 125,58 نقطة عند الاغلاق امس مسجلا 14924,98 نقطة.

وقال السماسرة ان الاسهم انخفضت في باريس أيضا بسبب ضعف الدولار وهبوط وول ستريت واستمرار المخاوف من الوضع الاقتصادي الآسيوي.

وفي أسواق الصرف انخفض الدولار بعض الشيء مقابل الين بعد ان قال بنك اليابان المركزي انه سيتابع حركة أسواق الصرف عن كثب مما اثار مخاوف من احتمال تدخل البنك في السوق التي اتسمت تعاملاتها بالضعف الشديد بسبب موسم العطلات. وذكر البنك المركزي ان الاقتصاد الياباني لا يشهد نموا لكنه لا يعاني ركودا. وقال متعاملون ان بعض أصحاب المراكز المدينة بالين اعتبروا التصريحات انذارا بالخطر على مراكزهم خلال عطلة عيد الميلاد يومي الخميس والجمعة حينما تغلق اسواق أوروبا وأميركا الشمالية بينما تفتتح الاسواق اليابانية. وقال ابريان هيل المسؤول ببنك لويدز «نشهد قدرا من العصبية بسبب احتمال تدخل البنك المركزي الياباني غدا بينما معظم الاسواق مغلقة في عطلة». وتراجع الدولار امام المارك ايضا بعد تحركه في نطاق ضيق في الاسواق الخارجية.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي حيث كسب نحو فينيج واحد واقل من نصف سنت امام العملتين. وافتقرت التعاملات الى الاتجاه المحدد لعدم صدور بيانات اقتصادية بريطانية. واتسمت حركة التعامل بالهدوء الشديد اليوم حيث يستعد المتعاملون للاحتفال بعيد الميلاد.

وفي سيول واصل الوون الكوري الجنوبي انخفاضه بسبب الازمة المالية التي تعصف بالبلاد.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7744 مارك و129,74 ين مقارنة مع 1,7733 مارك و129,94 ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس، وبلغ الاسترليني 2,9650 مارك و1,6707 دولار بالمقارنة مع 2,9620 مارك و1,6700 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 35,9 نقطة الى 5013,90 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 9,66 نقطة الى 2867,79 نقطة، ليسلك اتجاها معاكسا لاتجاه الهبوط الذي سلكه في وقت سابق من يوم امس. وبلغ سعر الذهب 296,10 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 292,50 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

وواصل سعر الفضة ارتفاعه الى 6,275 دولار للاوقية مقارنة مع 6,05 دولار اول من امس، لكن متعاملين حذروا من احتمال تبدد قوة الدفع الصعودية نظرا لضآلة حجم التعامل وقلة المتعاملين الراغبين في فتح مراكز جديدة قبيل العطلات. وذكر تجار ان موجة الارتفاع الحالية قد جاءت نتيجة مخاوف من نقص المعروض منها وادى ذلك الى اجتذاب صناديق التحوط ومستثمرين آخرين الى سوق الفضة مما رفع سعرها.

البنك الدولي يقدم 3 مليارات دولار قرضا لكوريا الجنوبية

واشنطن - رويترز: اعلن مسؤولون ان البنك الدولي قدم الليلة قبل الماضية قرضا قيمته ثلاثة مليارات دولار لكوريا الجنوبية التي تعاني من مشكلات اقتصادية وذلك في اطار صفقة انقاذ يقودها صندوق النقد الدولي.

وقال مارك مالوتش براون المتحدث باسم البنك في مؤتمر صحافي في واشنطن «القرض صرف فعلا بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)».

وكانت كوريا الجنوبية قد استنجدت على مضض بالمجتمع الدولي الشهر الماضي حينما تداعى نظامها المالي تحت وطأة قروض متعسرة وضعف العملة المحلية. ووعد البنك الدولي بالمساهمة بمبلغ عشرة مليارات دولار في صفقة الانقاذ التي قادها صندوق النقد الدولي وتتكلف 60 مليار دولار.

ووصف بيان للبنك الدولي القرض بانه «قرض لاعادة بناء الاقتصاد سوف يتركز على الاصلاحات في القطاع المالي واسواق راس المال».

وقال براون ان القرض ستكون مدته عشر سنوات بسعر فائدة يزيد واحدا في المائة على متوسط اسعار الفائدة المعروضة بين البنوك في لندن (الليبور). وسوف تدفع كوريا الجنوبية ايضا 3,5 في المائة مصاريف خدمة عن استخدام القرض.

وقال ان البنك الدولي سيصرف مبلغا آخر لكوريا الجنوبية في الاشهر الاولى من عام 1998 لكنه لم يسهب في ايضاح حجم القرض.

والاسبوع الماضي وافق صندوق النقد الدولي على الشريحة الثانية من قرضه الطارئ لكوريا الجنوبية وقيمته 21 مليار دولار. ووافق مجلس ادارة البنك الآسيوي للتنمية ايضا على منح كوريا الجنوبية قرضا قيمته 4 مليارات دولار لتقوية قطاعها المالي.

... ويوافق على 350 مليون دولار قرضا لتايلاند

واشنطن - رويترز: قال البنك الدولي امس الاول انه وافق على منح تايلاند قرضا قيمته 350 مليون دولار لدعم اصلاحاتها الاقتصادية واعادة الثقة في قطاعها المالي المتداعي.

وقال البنك ان القرض سيدعم برنامج الحكومة لاعادة هيكلة الشركات المالية التايلاندية وايجاد حوافز افضل للدائنين والمودعين والمدينين وتقوية اللوائح المعمول بها في النظام المالي. واكد البنك الدولي في بيان ان «الاجراءات الهيكلية التي ستحفز هذه المساعدة على إجرائها، من شانها ان تتيح اعادة الثقة بالقطاع المالي المريض في تايلاند».

وكانت تايلاند قد اوقفت عمل 58 شركة مالية في وقت سابق من هذا العام وقالت وزارة المالية ان شركتين اثنتين منها يمكن استئناف نشاطهما.

وقال البنك الدولي ان مبالغ القرض ستصرف قبل نهاية العام.

وذكر البنك ان القرض سيكون مكملا لصفقة انقاذ دولية تتكلف 17 مليار دولار ساعد صندوق النقد الدولي في ترتيبها لمساعدة اقتصاد تايلاند على التغلب على المشكلات التي فجرها انهيار عملتها الباهت.

وقال البنك الدولي ان القرض سيسدد على 15 عاما.

واعرب وزير المال التايلاندي تانين نيمانهاميندا عن ارتياحه لقرار البنك الدولي واعتبر ان المساعدة «ستضمن انعاش الشركات المالية المتوقفة عن العمل» في البلاد.

موجز

إندونيسيا تتجه لتحديد سعر النفط في ميزانيتها بواقع 17 دولارا

● قال ليدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس ان سعر 17 دولارا للبرميل سعر واقعي للنفط في ميزانية بلاده للسنة المالية 1999/1998 التي تبدأ في أبريل (نيسان) المقبل. وقال سودجانا للصحافيين «لا أعلم السعر الذي ستستخدمه الحكومة للنفط في الميزانية. لكني أعتقد ان 17 دولارا للبرميل سعر واقعي».

وكان سعر النفط في ميزانية اندونيسيا للسنة الجارية 16,50 دولار للبرميل. وسيعلن الرئيس سوهارتو الميزانية الجديدة في السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ارتفاع احتياطيات تايوان الخارجية في نوفمبر

● أعلن البنك المركزي التايواني امس ان احتياطيات البلاد الخارجية ارتفعت قليلا الى 83,135 مليار دولار في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من 82,92 مليار في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) ولم يذكر البنك تفاصيل عن الزيادة. وكان البنك المركزي قد تخلى في منتصف اكتوبر الماضي عن دفاعه الذي كان يكلفه مليارات الدولارات عن العملة المحلية عند سعر 28,5 مقابل الدولار الاميركي وظل ساريا لمدة ثماني سنوات مما سمح للعملة المحلية بالانخفاض مع بقية العملات في منطقة جنوب شرق آسيا. وقال متعاملون ان البنك المركزي لم يتدخل سوى على نطاق محدود في سوق الصرف الاجنبي منذ ذلك الحين.

إيران تتوقع البدء بتشغيل مصنع للميثانول بجزيرة خرج في 1999

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاول ان مصنعا للميثانول بطاقة انتاجية سنوية قدرها 660 الف طن في جزيرة خرج الايرانية بالخليج سيبدأ تشغيله في منتصف عام 1999.

ونقلت الوكالة عن جلال ابراهيمبور مدير المصنع قوله ان المصنع الذي يجري بناؤه بتكلفة قدرها 140 مليون دولار بالعملة الصعبة و250 مليار ريال (83,3 مليون دولار) اكتمل بنسبة 55 في المائة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

وزارة السياحة السورية أحيت صناعة البسط بعد توقفها 10 أعوام

● تعتبر صناعة البسط من الصناعات اليدوية الجميلة والقديمة، حيث عرفتها دمشق منذ مئات السنين، وكان يعمل بها حتى منتصف هذا القرن بضعة آلاف من الصناعيين المهرة. ولكن وبعد دخول المكننة في صناعة البسط انخفض عدد العاملين اليدويين كثيرا، حتى لم يبق حاليا سوى 100 شخص يعملون بها في كافة المدن السورية، كما يذكر للمصنع للبسط الحاج محمد سليم ديركي. اكثر من ذلك فانه ما بين منتصف السبعينات ومنتصف الثمانينات توقف العمل اليدوي بالبسط حتى قامت وزارة السياحة السورية بتنشيط هذه الحرفة من خلال افتتاح محلات للحرفيين في سوق للمهن اليدوية بدمشق واشراكهم في المعارض السياحية المحلية والخارجية.

(عالم الشرق الاوسط)

مظاهرها في بعض البلاد العربية (3-1)

أعياد الميلاد ورأس السنة.. تقاليد اجتماعية تطغى على الاحتفالات

تحتفل بعض الدول العربية بأعياد الكريسماس ورأس السنة الميلادية، وتتفاوت اشكال هذه الاحتفالات من شريحة الى اخرى ومن مدينة الى اخرى. ويبدأ الاستعداد لهذه الاحتفالات منذ النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) بعمليات تزيين للشوارع والاحياء التي تقطنها غالبية مسيحية بالانوار والورود ووضع شجرة الميلاد في الشوارع وعلى شرفات المنازل. وتتحمل الاسر التكلفة المالية للتحضير لليلة الميلاد. واعدت «الشرق الاوسط» تحقيقا من ثلاث حلقات عن اعياد الكريسماس ورأس السنة الميلادية في بعض الدول العربية، حيث شارك في هذا الملف كل من عمر عبد السلام من الرباط وسناء الجاك من بيروت وسلوى الاسطواني من دمشق ومحمد سعيد محمد الحسن من الخرطوم وسوسن ابوحسين من القاهرة ومراسلي «الشرق الاوسط» في عمان وتونس.

سانتا كلوز يقدم الحلوى لفلسطيني يبيع الكوفيات للسياح في بيت لحم (أ.ب)

المغرب.. الاحتفال بأعياد الميلاد تقليد اجتماعي

عند حلول عام جديد يبدي المغاربة اهتماما اكبر بأحتفالات أعياد الميلاد ورأس العام، وهذا ما يلاحظ من خلال المظاهر الاحتفالية التي تستجد من عام لآخر وتصبح في ما بعد تقليدا اجتماعيا تكرسه طقوس ذات طابع محلي.. مما يجعل كافة الشرائح الاجتماعية تهتم به كحدث مهم في حياتنا. ويبدو الامر مستغربا في بلد مثل المغرب، المتشبع بالتقاليد العربية والاسلامية حتى النخاع، ان تاخذ فيه احتفالات اعياد الميلاد زخما كبيرا في حين لا يوجد من بين مواطني البلاد من يعتنق الديانة المسيحية، ولكن هناك عدة معطيات فرضت نفسها في هذه المناسبة واهمها الحضور الكثيف للجاليات الاجنبية وخاصة الفرنسية منها. حيث يقيم العديد من افراد هذه الجالية بالمغرب منذ سنوات بعيدة، وكذلك تكون في هذه الفترة افواج كبيرة من السياح الاجانب الذين يحتفلون على طريقتهم في الفنادق المغربية.

كما ان المغاربة انفسهم اصبح اهتمامهم بهذه المناسبة ليس لدواع دينية، وانما هو تقليد يتبعه السكان كنوع من الاحتفال بحلول عام جديد، وخلق اجواء من المرح للتخفيف من اعباء ومجهودات عام مضى، وكذلك المشاركة الوجدانية في حدث تحتفل به معظم شعوب العالم. والطريف ان العديد من الاسر المغربية لا تغادر بيوتها في اعياد الميلاد وحتى رأس السنة الميلادية، ولكنها تحرص على ابراز مظاهر احتفالية شتى تشير الى هذه المناسبة، كاعداد وجبات مميزة لا يتناولونها عادة في الايام الاخرى، كطبخ الديوك الرومية والبط والاوز، وصناعة بعض الحلويات، والسهر الى الساعات الاولى من الصباح، ومشاهدة مظاهر الاحتفال باعياد الميلاد في مختلف انحاء العالم من خلال قنوات التلفزيون الفضائية.

لبنان.. الاحتفال لا يقتصر على طائفة واحدة

للميلاد في لبنان مساحة فرح كافية لاضفاء الدفء على الطقس الماطر والبارد في شهر ديسمبر (كانون الاول) والعيد المتمثل بشجرة ومغارة وزينة لامعة لا يقتصر على طائفة واحدة او شريحة اجتماعية واحدة بل يصل الى الجميع، ولا يعدم وسيلة جذابة لهذا الوصول، فتبدأ تباشيره مع مطلع الشهر الاخير من السنة لتطغى مظاهره على الطرقات والبيوت والحياة بكافة مرافقها الدراسية والعائلية والعملية ولا سيما الاعلامية. وآخر صرعات الترويج للميلاد في لبنان هي استخدام الانترنت لتسهيل اختيار الهدايا، كذلك تقديم عروض لهدايا فورية والعاب حظ ومنح دراسية وبطاقات سفر وقضاء سهرات العيد في المطاعم والفنادق، وذلك لمن يشتري بمبالغ مالية معينة من مؤسسات تجارية تنوي استقطاب اكبر عدد ممكن من الزبائن.

ويبدأ العيد مع الشجرة التي كان اللبنانيون يقطعونها من غاباتهم الصنوبرية ليوقفوا مع السنوات هذه العادة، ويستبدلوا الاشجار الطبيعية باشجار اصطناعية تتراوح اسعارها من عشرة دولارات الى اكثر من مئتي دولار في بعض الاحيان. وفائدة هذه الشجرة تتجلى في امكانية الاحتفاظ بها، واعادة استعمالها مع اطلالة كل عيد، كذلك يمكن الاحتفاظ بالزينة المرافقة للشجرة، واضافة ما يلزم اليها كل عام. وتعمد بعض العائلات الى شراء لوازم الزينة، فيما تتمسك عائلات اخرى باعداد الزينة في المنزل انطلاقا من مبدأ المشاركة في الاحتفال والاحساس الاسري بالعيد. وتقول عايدة حداد: «اروع اللحظات هي حين اشتري الاوراق الملونة ومواد التلصيق واجلس مع اولادي وزوجي على الارض قرب الشجرة لنبدأ بالرسم وقص الاشكال التي تخطر لنا وتلائم فكرة العيد، وعدا التوفير المالي لهذه المسألة، فالمشاركة والفرصة الناجمة عنها هي من اهم اولويات العيد ومفاهيمه». والعيد بهذا المعنى هو للصغار الذين لا تقتصر مواسم الاحتفال لديهم على الشجرة وزينتها وانما تتعلق بالهدية التي ستوضع ليلة الميلاد في حذاء جديد تحت الشجرة، ربما يحملها رجل عجوز اسطوري اشبه بالملاك، لمن يريد ان يصدق، هو «بابا نويل» او «سانتاكلوز».

سورية.. توحيد الاحتفال بين الطوائف

تعتبر سورية من الدول العربية ذات النظام الاسلامي التي تحتفل رسميا بعيد الميلاد المجيد وعيد الفصح الشرقي والغربي للمسيحيين وتعطل الدوائر الرسمية بمناسبة هذه الاعياد، بالاضافة الى عيد رأس السنة الميلادية. وتنقل وسائل الاعلام السورية الرسمية احتفالات وقداس الكنائس في سورية، والمعروف ان عيد الميلاد قد جرى توحيده في سورية بين جميع الطوائف الشرقية والغربية ويمارس المسيحيون شعائر القداس والصلاة في الكنائس ليلة الميلاد وبعد منتصف الليل للطائفة الكاثوليكية اما الطائفة السريانية والارثوذكسية فانهم يقيمون القداس صباح يوم عيد الميلاد ويشارك المسيحيين باعيادهم واحتفالاتهم المسؤولون السوريون وعادة يكلف الرئيس الاسد وزير الدولة لشؤون الرئاسة الدكتور وهيب فاضل بتقديم تهانيه للطوائف المسيحية.

اما الاحتفالات فيبدأ الاعداد لها منذ العشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) حيث تبدأ عمليات التزيين للشوارع والاحياء المسيحية بالانوار والاوراق الفضية والذهبية والورود واهم تقليد متبع هو وجود شجرة الميلاد في الاحياء المسيحية وعلى الشرفات وفي المنازل وتزين بالانوار وينثر عليها القطن الابيض ويتقدم هذه الشجرات صور او لعب تمثل «بابا نويل» حتى ان الاطفال لا زالوا يعتقدون ان بابا نويل يجلب لهم الهدايا في الليل بعد نومهم او يضعها قرب الشجرة او يهبط من المداخن ليجلب الالعاب والتسالي والثياب. وعندما تدخل الاحياء المسيحية تطالعك الانوار المتبعثة من شجرات عيد الميلاد خلف الزجاج او على الشرفات كما تزين الاشجار العالية بمصابيح الكهرباء الملونة.

ويشهد عيد ميلاد هذا العام نشاطا اكثر من العام الماضي الذي سيطر عليه الخوف والرعب اثر الاشاعات التي انطلقت في حينها عن حدوث زلزال كبير وعنيف في دمشق واطلقت في حينها التعليمات ووضعت دمشق بحالة طوارئ عامة وعكس ذلك الخوف تعاسة واحساس بالحزن على الاجواء التي لم تسعد بمناسبة العيد ولهذا فيحاول المسيحيون هذا العام التعويض عن افراح السنة الماضية. ومن التقاليد المتبعة في عيد الميلاد الاعداد للسهرات ليلة الميلاد في المنازل وفي الاماكن العامة، وكانت التقاليد السابقة للاجيال الماضية تقصر الاحتفالات على العشاء والسهر والرقص حتى الصباح في المنازل التي تضم الاهل والاقرباء وبعض الاصدقاء المقربين وحيث يساهم الجميع ماديا او باحضار المواد لهذه الليلة، وحيث تتزعم الطاولات اكلات التبولة والدجاج والكباب بانواعها والفطار والمكسرات والمشروبات، الا ان السنوات القليلة الماضية شهدت تحولا في مناسبات اعياد الميلاد حيث بدأت بعض العائلات بالسهر في الفنادق والصالات والنوادي حسب التوفر المالي، فالعائلات الغنية تسهر في الفنادق من الدرجة الممتازة من خمسة نجوم كالشيراتون والميريديان وفنادق الشام وبعدها تأتي فنادق الكارلتون والبلازا وسميراميس وامية والحياة وغيرها من النوادي والمطاعم الكبيرة.

السودان.. أعياد الميلاد والإدارة البريطانية

ارادت الادارة البريطانية ابان حكمها للسودان جعل الخرطوم النموذج المصغر للندن، او لندن الاخرى بقدر ما هو متاح من مظهر وحياة. وحرصت بوجه خاص على اتباع ذات الاستعدادات المرتبطة باشاعة البهجة والاحتفالات والطقوس المقترنة بعيد الميلاد (الكريسماس) واخذت برامج هذه المناسبة تتطور مع تطور الخرطوم وبلغت ذروتها في الاربعينات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي الخمسينات اصبح يوم 25 ديسمبر من كل عام هو عطلة رسمية للمسيحيين والمسلمين على السواء.

كما اصبحت مظاهر الاحتفالات في الخرطوم شبيهة او مماثلة لنمط الاحتفالات في لندن. فالمحال التجارية في السوق الافرنجي صممت لتكون مماثلة للمحال التجارية في لندن مثل مخازن «مرهج فانيان» ومخازن الخرطوم او محلات الخرطوم وتوافرت كافة السلع والاحتياجات من بطاقات التهنئة والتي حملت معالم الخرطوم ومنها تمثال الجنرال كتشنر وتمثال الجنرال غردون والنيل، والفندق الكبير. وكذلك الملابس والاحذية وأربطة العنق والعطور والحلويات والهدايا بمختلف اشكالها والوانها وكافة انواع اللعب للاطفال وتظل المحال التجارية وبجانبها المقاهي ذات الخدمات الجيدة في ذروة الحيوية والحركة بما يشبه بصورة مصغرة الحركة النشطة في شارع اكسفورد بلندن، بينما يتألق قلب الخرطوم بالاضاءة المبهرة والوان الزينة على واجهات المحال التجارية وشركات السفريات الاوروبية الى جانب اضاءة اشجار الكريسماس في الشوارع المهمة كشارع فيكتوريا وشارع الجنرال غردون، وتستعد اندية الجاليات الاجنبية كذلك لهذه المناسبة بالتجميل والتزيين ولافتات التهنئة على مداخلها الرئيسية واعداد برامج الترفيه وجلب الفرق الموسيقية الاوروبية لتقديم عروضها، واكبر هذه الاندية، واجملها سودان كلب (Sudan Club) والخاص بالجالية البريطانية وعادة ما يشاركهم في الاحتفالات الضيوف والاقارب القادمون من بريطانيا خصيصا لهذه المناسبة، وكذلك اندية الجاليات اليونانية والايطالية والارمنية.

وكذلك يستعد الفندق الكبير Grand Hotel المطل على النيل حيث تحجز غرفه وموائده، وقد اشتهر بوجباته الشهية من اسماك النيل وايضا بعشائه الفاخر الذي يعقبه طبق (ام علي) الشهير. وصالة غردون للموسيقى وكذلك حدائق المقرن (ملتقى النيلين الابيض والازرق) حيث تتناثر المناضد على الارض الخضراء الممتدة على شاطئ النيل، ويقدم الوجبات المشوية، الاسماك والدجاج والحمام والخراف، وغالبا ما يتجه اليه السودانيون واسرهم وهم المتعلمون والموظفون وابناء الطبقة الوسطى.

وكذلك تعد الفنادق الاخرى كفندق فيكتوريا والاكربول ومترو والشرق وناشونال برامج خاصة للمقيمين وضيوفهم وللرواد وفي ليلة الكريسماس تتحول الخرطوم عاصمة للجمال والاناقة حيث يرتدي الجميع، رجالا ونساء واطفالا اجمل واحدث الازياء.

كما يقيم الحاكم البريطاني حفل عشاء كبيراً في السرايا (القصر الجمهوري) ويحضره كبار موظفي الدولة البريطانيين وزوجاتهم ورجال القضاء وكذلك رؤساء الجاليات الاجنبية وبعض الشخصيات السودانية وكذلك الضيوف القادمون من اوروبا الباردة الى الخرطوم الدافئة، ويعد لهؤلاء بعد العشاء باخرة وقوارب للقيام بجولة متمهلة على النيل وليتملوا جماله وانسياب امواجه.

مصر.. شجرة الكريسماس في الأحياء الراقية والفنادق

مظاهر احتفالات اعياد الميلاد وراس السنة الميلادية في مصر اخذت طابعا اجتماعيا كل عام، حيث ازدانت شوارع القاهرة بالزينة وبابا نويل، فيما انحصرت شجرة الكريسماس في الاحياء الراقية والفنادق. الشريحة الوسطى تعتبر احتفالات راس السنة بدعة برجوازية وعادة غربية.

واحتفالات اعياد الميلاد وراس السنة الميلادية في نظر شريحة الوسط المصري فهي للرقص والترفيه والانفاق ببذخ، خاصة ان تكلفة السهرة للفرد الواحد في العائلة تصل الى 300 جنيه مصري.

اما الطبقة البرجوازية القديمة فقد تراجعت احتفالاتها لتقتصر على الانفاق الرمزي وهناك طبقة الاثرياء الجدد.. اصحاب المهن الحرة، والذين يعتبرون احتفالات رأس السنة فرصة لعقد الصفقات وانفاق بعض من مكاسبهم ـ بحيث لا تتعدى عن مائة الف جنيه مصري للحفلة وعادة ما تتم في منازلهم وقصورهم الحديثة والتكلفة يدخل فيها ثمن انواع الاطعمة الفاخرة والفرق الموسيقية ونجوم الطرب.

الأردن.. للاحتفالات طقوس وتقاليد اجتماعية

يترافق مع عيد ميلاد السيد المسيح سنويا في الدول الغربية وبعض الدول العربية تقاليد وطقوس اجتماعية يغلب على مظهرها الاحتفال الكرنفالي من ناحية اجتماعية وموضة التنزيلات او التخفيضات المالية السنوية من ناحية تجارية بمناسبة انتهاء العام الميلادي وبدء سنة ميلادية جديدة، في الاردن يبلغ عدد السكان المسيحيين بمختلف طوائفهم التي تحتفل بهذه الاعياد حوالي 200 الف نسمة من مجموع عدد السكان البالغ عددهم 4 ملايين نسمة، اما متوسط دخل الفرد بشكل عام فيبلغ 1156 دينارا سنويا في حين يبلغ دخل الاسرة 7062 دينارا في السنة.

تونس.. تفاوتت أشكال الاحتفالات

تحتفل غالبية شرائح المجتمع التونسي بعيد الميلاد، ورأس السنة الميلادية الجديدة، وان تفاوتت اشكال هذه الاحتفالات من شريحة الى اخرى ومن مدينة الى اخرى.

وجرت العادة في المجتمع التونسي الذي لا توجد به اقلية مسيحية ان يستقبل هذه الاحتفالات بالاستعداد لها في وقت مبكر، اي قبل حوالي اسبوعين بشراء الملابس الجديدة التي تجري عليها المحلات التجارية في هذه الفترة تخفيضات كبيرة بالاضافة الى انتشار بائعي شجرة عيد الميلاد والتي يصل متوسط بيعها حوالي 30 دولارا دون الزينة الخاصة بها، وذلك بجانب ازدياد بيع عدد بطاقات التهنئة التي يقبل على شرائها الشباب لتبادل التهاني في هذه المناسبة.

كما تشهد محلات بيع الاطعمة والحلويات اقبالا منقطع النظير حيث يعد شراء الحلويات في هذه المناسبة مظهرا احتفاليا كبيرا وخاصة قالب الحلوى الذي له تسمية خاصة في تونس ويطلق عليه «خبزة قاتو راس العام»، والتي يتم حجزها والتوصية عليها لدى المحلات قبل فترة حتى يستطيع كل مواطن ان يتسلمها ظهر يوم 31 ديسمبر.

ويتراوح سعرها حسب حجمها ونوعيتها وانواع المحلات التي تصنعها ولكنها في العادة تتراوح بين 15 دولارا و100 دولار.

كما تشهد محلات بيع الاطعمة اقبالا متزايدا وخاصة محلات الدجاج التي تبيع الديك الرومي الذي يعد مظهرا من مظاهر الاحتفال حيث تحرص العديد من الاسر التونسية على شرائه كما تستعد الفنادق والمطاعم في تونس لهذه الاحتفالات استعدادا كبيرا حيث تعلن عن برامجها المعدة لهذه المناسبة ومن سيشارك فيها من فنانين وفنانات سواء من تونس او خارجها خاصة مصر وسورية ولبنان.

مخاطر وبشائر التقنيات الحيوية (2 ـ 2)

المعارضون: خطورة اختراق المورثات لمختلف الأنواع الحية
المؤيدون: إبداعات علمية تحل مشاكل البشرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر الباحثة ماي ـ وان هو التي سبق لـ«الشرق الأوسط» ان استطلعت آراءها حول مخاطر تطبيقات التقنيات الحيوية اهم الرموز العلمية في بريطانيا التي تعارض بشدة استخدام هندسة المورثات من دون التمحيص بنتائج تطبيقاتها ومخاطرها الكبيرة.

وقد سجلت هذه الباحثة في الجامعة المفتوحة في فيزياء الاجسام الحية والنظم الحية المستديمة، وتشغل في نفس الوقت منصب المستشارة في شبكة العالم الثالث المختصة بالعلوم الحيوية، مواقفها في كل مؤتمر وندوة، وعرضت اراءها في العدد الاخير في مجلة «العلوم والشؤون العامة» التي تصدرها الجمعية البريطانية لتقدم العلوم.

المخاطر واضحة للعيان حسب راي الباحثة البريطانية، لان المعارف المتوفرة في ميدان هندسة المورثات تشير كلها الى حتمية حدوثها ما دامت مرتبطة باساسيات التقنيات الحيوية نفسها.

وتزخر المنشورات العلمية بمقالات نشرت على مدى السنوات الثلاث او الاربع الماضية تشير الى الخلل في التطبيقات نفسها.

تقنيات خطيرة

وتؤكد الباحثة البريطانية ان الخلل يكمن في انتقال المورثات افقيا، اي انتقالها بين انواع حية لا تمت بصلة الى الاخرى. ويتم ذلك عبر الفيروسات او نخول الحامض النووي للخلية من الطبيعة او بواسطة تزاوج غير طبيعي يقع بين نوعين بعيدين.

التقنيات الحيوية تعتمد على هندسة المورثات ونقلها افقيا بين انواع لا تتزاوج ولا تتلاقح فيما بينها بشكل طبيعي. وهذه التقنيات تصمم لكسر الحواجز التي تتمتع بها الاحياء والتغلب على آلية دفاعها التي تقوم في العادة بابطال مفعول المورثات الغريبة. وهنا يكمن خطرها حسب قول الباحثة البريطانية.

وقد ظهرت مخاطر الانتقال الافقي للمورثات لدى اندماجها مع مورثات اخرى وبتغيير كل الواقع الخصوصي لسلالة من البكتيريا قادت الى ظهور وباء الكوليرا في الهند عام 1992. كما يعتقد ان ظهور سلالة «اي كو لاي» (Ecoli 0157) في اسكوتلندا التي راح ضحيتها العديد من الافراد اخيرا يعود في اساسه الى انتقال المورثات افقيا.

بكتيريا مقاومة للمضادات

وعلى نفس المنوال فإن المقاومة الشديدة للمضادات الحيوية قد انتقلت افقيا وولدت مقاومة شاملة لدى كل مجموعات البكتيريا تقريبا لمختلف المضادات الحيوية.

وقد انتقلت هذه المقاومة في البكتيريا التي تعيش في الحيوانات المنزلية وحيوانات المزارع نحو البكتيريا التي تعيش داخل الجسم البشري.

وتوجد الآن سلاسلات من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية داخل المستشفيات تحولت الى مشكلة كبرى للاطباء.

وتستخدم التقنيات الحيوية في تطبيقاتها طرقا لاختراق حواجز الدفاعات الحية باستعمال تلك الطفيليات التي تسبب الامراض ومن ضمنها امراض السرطان، وتعتمد على الفيروسات وعلى المضادات الحيوية.

ولذلك فإنها ستقود الى ازدياد اعداد واحتمالات انتقال المورثات افقيا، وهي مورثات تحمل الفيروسات وصفات المناعة ضد المضادات الحيوية.

وان كان العلماء قد وجدوا اخيرا صلة وثيقة بين استخدام مضادات الحيويات وظاهرة انتقال المورثات بين انواع البكتيريا، فإن انتاج انواع هجينة من الاحياء سوف يزيد من احتمال انتقال المورثات المحسنة المدخلة فيها الى انواع اخرى.

التقنيات الحيوية، حسب رأي «هو» ليست سوى تحالف بين اسوأ العلماء وعيا واكبر الشركات سعيا للربح واستغلال البشرية من اجل الربح. ويجري تحت شعار التبجح باطعام العالم، افقاره وتدميره من دون التفكير بمخاطر ذلك.

إبداع إنساني

هنري ميلر الباحث في معهد هوفر الاميركي والخبير الاسبق في وكالة الاغذية والعقاقير الفيدرالية، يعتقد ان بعض الخرافات تحيط بابحاث التقنيات الحيوية، وهو من الانصار الاشداء لتطبيقاتها.

وهو يعلن ان هذه التقنيات ليست جديدة، بل انها مستمدة من تطبيقات الماضي، كما يؤكد ان نتائجها ليست مجهولة. وهو يرد على آراء انتقال المورثات افقيا بانها آراء لاقلية من العلماء فقط.

ويشير ميلر الى تقرير اصدره مجلس الابحاث القومي الاميركي اعلن فيه عدم وجود اختلاف مبدئي بين طرق الهندسة الوراثية لتحسين النباتات والاحياء المجهرية والطرق التقليدية المعروفة.

الحال ان هذه التقنيات الجديدة تبشر بخير كبير وهي نتاج لابداع انساني فريد.

المدافع القوي الآخر عن التقنيات الحيوية وتطبيقاتها هو روبرت شابيرو، خريج جامعة هارفارد الاميركية واحد اصدقاء الرئيس الاميركي كلينتون. وهو يشغل منصب شركة مونسانتو، ويتمتع بمواهب فكرية تسمح له بكسب المناظرات مع اقوى الخصوم.

رؤية شابيرو للمستقبل يطرحها ببساطة: التقنيات الحيوية لهندسة المورثات ستوفر الغذاء لمئات الملايين من الافواه الجائعة او السكان الذين يعانون من سوء التغذية، خصوصا السكان الذين لم يولدوا بعد، فالمفروض في العلماء استشراف المستقبل.

ويؤكد شابيرو على فكرة «الوسط المحيط المستديم» اي ذلك الذي يستمد ديمومته من نفسه وعلى فكرة توجه الشركات العملاقة لانقاذ العالم بتطوير تطبيقاتها الجديدة.

الا ان المعارضين لانتشار التقنيات الحيوية وتطبيقاتها للانتاج الغذائي يشيرون الى انها لا تتواصل مع التقنيات التي سبقتها، والا فلماذا تسعى الشركات للحصول على براءات اختراع لها تحدد المزارعين ومداخيل السكان حول العالم؟

كما يشير المعارضون الى التناقض الحاد بين هذه الرؤية الرائعة لمسيرة العلم وخدمة البشرية وبين توجه الشركات لاحتكار الاشراف على الانتاج الغذائي.

وتقدم المنتجات الغذائية الجديدة الى المواطنين وكأنها منتجات عادية وطبيعية ولا يجد هؤلاء اي اختيار في الامتناع عنها، فالشركات التي انفقت الاموال على تقنيات صنعها تريد تحقيق الارباح فقط تعويضا لتلك النفقات.

ويعترف بعض المؤيدين للتطبيقات الجديدة مثل شامبيرو ان الشركات تعمل فعلا لصالح حملة اسهمها.

التقنيات الحيوية تحمل بشائرها ومخاطرها، وعلى العلماء تحديد موقفهم دفاعا عن الانسان قبل الدفاع عن مصالح الشركات الكبرى.

محاصيل من الطماطم طورت انواع اخرى منها بتقنيات الهندسة الوراثية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

غذاء مهندس وراثيا وشركات تستحوذ على أسواق العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد العديد من الباحثين ان الغذاء المهندس وراثيا يحمل مخاطر كبرى للانسان والطبيعة. وأول هذه المخاطر، وهي تعتبر بعيدة الحدوث، ان احتمال ظهور امراض الحساسية واعراض التسمم الغذائي بسبب ظهور بعض السموم الجديدة او تنامي السموم الموجودة فيها.

اما الاخطار البيئية فقد تحدث لدى انتقال المورثات الموضوعة اساساً، في المحاصيل الزراعية مثلاً نحو الاعشاب الضارة او نحو الحشرات الزراعية. ويشير العلماء الى ان التقنيات الحيوية لهندسة المورثات تتعامل مع الانواع الحية التي تتوالد وتتكاثر ولذلك فان الاخطاء المحتملة لن يمكن تصحيحها.

وقد سجلت حالات لوحظ فيها ان انواع الحشرات التي تقتات على انواع اخرى تقتات بدورها على بطاطا محسنة بالهندسة الوراثية، تهلك خلال نصف فترة حياتها العادية. كما سحبت السلطات الكندية اخيراً حبوب اللفت الذي تستخدم زيوته صناعياً والذي تم تحسينه، بسبب وجود مورثات اخرى فيه حدثت بطريق الخطأ!

وتتعرض الحشرات الضارة التي تقتات على المحاصيل المطورة الى الهلاك بسبب وضع مواد قاتلة فيها، لكن هذه الحشرات تتمكن مع الزمن من تطوير قدرات على مقاومة السموم في هذه المحاصيل، ومع تكاثر هذه الحشرات فان اجيالها ستتمتع بمقاومة ضد السموم.

وتشير مجموعات حماية البيئة وحماية المستهلكين ان المخاطر المحتملة المقبلة قد تكون كبيرة رغم انها ليست معلومة حالياً. وتضرب مثالاً على ذلك مرض جنون البقر الذي لم يتحدث احد عنه في بدايات تطوير غذاء محسن لاطعام الابقار قبل اكثر من عقد من السنين.

لكن الشركات المطورة لتقنيات هندسة المورثات تؤكد ان المخاطر قليلة جداً ولا يمكن الوقوف امام التطور العلمي المفيد للبشرية.

وتعتبر شركة «مونسانتو» الاميركية العاملة في ميدان تطوير التقنيات الحيوية احدى الشركات الكبرى التي تتوجه لاحتواء إنتاج كل انواع المحاصيل الزراعية في العالم. فهي، وباعتمادها على براءات الاختراع، بدأت بانتاج فول الصويا المعدل وراثياً الذي تدعي انه لا يمكن فصله عن فول الصويا الطبيعي. ويدخل فول الصويا في اكثر من نصف المنتجات الغذائية المصنعة. وقد انتقلت الشركة الى انتاج قطن معدل وراثياً ثم حبوب لانتاج الزيوت ثم محاصيل الذرة المعدلة وراثياً.

وقد استثمرت الشركة التي تعتبر من اكبر الشركات المنتجة في العالم للمواد القاتلة للآفات الزراعية، مبلغ 2,5 مليار دولار لتعزيز دورها في السوق العالمية، فقد استولت بداية العام على اكبر شركة اميركية لانتاج حبوب الذرة ثم استولت بعدها على شركة اخرى طورت الطماطم المعدلة وراثياً ومحاصيل من القطن وفواكه معدلة وراثياً.

وتسعى الشركة للاستيلاء حالياً على شركات انتاج المواد الغذائية في سعي محموم للاستحواذ على السوق الكبرى للغذاء.

وبهذا يتحول العلم الجديد لخدمة مصالح كبريات الشركات.

«طفل المناخ الشقي» يزرع الكوارث حيث يحلو له المرور

النينيو في العام المقبل سيكون أشد وطأة

باريس ـ أ.ف.ب: اعاصير مدمرة وفتاكة وجفاف خطير ومحاصيل زراعية مهددة بالاتلاف مع ظهور شبح مجاعات. فالنينيو الذي حل قبل أوانه العام الحالي يبقى «طفل المناخ الشقي» الذي يزرع الكوارث حيث يحلو له المرور.

وقال ايف دي بنهوات من فريق ابحاث الجيوديزية (علم المساحة) الفضائية ومقره تولوز الذي يراقب عن كثب «طفل المناخ الشقي»: «يمكننا التأكيد ان نينيو 1997 ـ 1998 سيكون استثنائيا وبدون شك اشد من نينيو 1982 ـ 1983 الذي اعتبر بمثابة نينيو القرن». وأوضح انه اعتبارا من شهر مارس (اذار)، سجل قمر صناعي فرنسي اميركي ارتفاعا لمستوى المياه في المحيط الهادئ الاستوائي، وتحركا للمياه الساخنة باتجاه الشرق وزيادة حرارة مياه الشواطئ الاميركية. وكلها «اشارات قوية وغير قابلة للجدال عن ولادة النينيو». وكانت الرياح العاتية التي ضربت غرب اندونيسيا في ديسمبر (كانون الاول) 1996 وفي مارس قد نبهت «المراصد» العلمية الى قدومه.

ولانه مرتبط بفترة اعياد الميلاد، فقد اطلق عليه بحارة من البيرو في نهاية القرن التاسع عشر اسم «النينيو»، اي المسيح الطفل باللغة الاسبانية. وغالبا ما تبدأ هذه الظاهرة الكارثة في شهر اكتوبر لتصل الى ذروتها في يناير وتستمر عاماً ونصف العام.

واذا كانت دراسة النينيو قد بدأت جديا منذ ثلاثين عاما، فان «الطفل» في الواقع كهل، اذ يتحدث الفاتحون الاسبان للقارة الاميركية في رواياتهم عن رياح تصبح «هوجاء» على الاطلسي. والعلماء اليوم مهيأون لمراقبته وفهمه بشكل افضل بفضل قياسات تيارات البحار ورصد الاقمار الصناعية بالاضافة الى نماذج رياضية.

وكل فترة من عامين الى سبعة اعوام، يتشكل في المحيط الاطلسي خزان كبير من المياه الساخنة تزيد مساحته عن مساحة اوروبا ويتحرك ما بين 3000 و 4000 كلم باتجاه الشرق. ويترافق ذلك مع تغيرات في الضغط الجوي بين بولينيزيا واستراليا، تسبب انعكاسا في اتجاه الرياح والتيارات المائية على طول خط الاستواء. ويحدث هذا «الخزان» من المياه الساخنة تجمعا كبيرا للغيوم وارتفاعا كبيرا للحرارة.

بالاضافة الى ذلك تتجمع عند نقطة الالتقاء بين المياه الساخنة والمياه الباردة، موجات تنتشر بسرعة 250 كلم في الساعة يوميا. وعندما تصل هذه الموجات بالقرب من الشواطئ البيروفية توقف صعود المياه الباردة العميقة وتساهم في تسخين شرق المحيط الهادئ وعندها يكون النينيو في قمة «غضبه».

وينتقل الجفاف الى الغرب والرطوبة الى الشرق. وتصبح المحاصيل الزراعية مهددة والاسواق مرتهنة بالتوقعات المناخية. ويضرب «الجفاف» اندونيسيا المطرة عادة بينما تهطل امطار غزيرة على شواطئ اميركا الجنوبية القاحلة عادة. وقد برزت الازهار في صحراء تشيلي في سبتمبر للمرة الاولى منذ 15 عاما.

الى ذلك تسبب النينيو هذا العام باعاصير في جزر كوك وبولينيزيا والمكسيك وفيتنام، كما تسبب بموجات جفاف على طول الساحل الغربي للمحيط الهادئ... والاسوأ آت.اما استراليا التي لم يصلها النينيو حتى الآن فهي مهددة وعلى اهبة الاستعداد.ومن المنتظر ان تشهد افريقيا الجنوبية مع فصل الصيف الذي سيحل قريبا اخطر موجات الجفاف منذ مائة عام مع ما يرافقها من ظواهر مجاعة.

ولم تستفد العام الحالي سوى جزر الانتيل من النينيو الذي طرد الاعاصير التي تضربها عادة من يوليو الى اكتوبر.

لنقل الأقمار إلى المدارات العالية

صواريخ بالطاقة الشمسية لإنجاز الرحلات الفضائية

لندن: من لطيف علي

أعلنت وكالة «ناسا» انها تقوم بتنسيق نشاطاتها مع عدد من الشركات المختصة بشؤون الفضاء لانتاج اقوى وافضل الصواريخ الدافعة لتنفيذ المهمات الفضائية في المستقبل، وأثمرت هذه الجهود في ابتكار جيل جديد من الصواريخ تقوم بتسخير الطاقة الشمسية لتشغيل المحركات وتسيير المركبات. وتمتاز هذه الصواريخ بصغر حجمها وقدرتها على حمل الاقمار الصناعية وانها ذات كفاءة عالية. وصواريخ «ستاس» Stus الجديدة العاملة بالطاقة الشمسية تتبع نظاما متطورا يعتمد في ادائه على مرايا كبيرة تنفتح في اعالي الفضاء، لتعكس الاشعة الشمسية على خزانات الوقود الحاوية على الهيدروجين السائل وتسخينه لتصل حرارته الى 2300 درجة مئوية، مما يولد قوة دفع كبيرة نتيجة لاندفاع الهيدروجين الساخن من منافذه الخاصة. وبهذه الوسيلة يمكن لهذه الصواريخ حمل الاقمار الصناعية من مداراتها المنخفضة الى مدارات ابعد. وهذه العملية تعتبر ضرورية لان قسما من الاقمار الصناعية يتوجب نقلها من مواقعها المؤقتة الى مواقعها الثابتة المعروفة بـ«المدارات المستقرة»، التي تقع على ارتفاع 35000 كيلومتر فوق خط الاستواء.

وللوصول الى هذه الارتفاعات الشاهقة لا يوجد اي صاروخ في الوقت الحاضر له القدرة على انجاز هذه المهمة على مرحلة واحدة، لذلك كان قرار خبراء الصواريخ ان يتم ذلك على مرحلتين حيث يقوم الصاروخ الاول بوضع القمر الصناعي في مدار منخفض كمحطة اولية مؤقتة، لتقوم بعد ذلك صواريخ المرحلة الثابتة برفع القمر الصناعي الى مواقع اعلى لتستقر في مدارها الثابت في اقصى الفضاء.

والابتكار الجديد الذي توصل اليه مهندسو «ناسا» يعتمد على قيام صواريخ Stus بمهمة المرحلة الثانية بدلا من الصواريخ التقليدية العاملة بالوقود الكيميائي والتي تحملها عادة الاقمار الصناعية اثناء رحلتها الفضائية.

ويؤكد «نيفل مارسويل» مدير مختبرات الدفع النفاث في وكالة «ناسا» ان صواريخ Stus ستكون اصغر بكثير من الصواريخ الاعتيادية، ولكنها ستقوم بنفس المهام وبنفس الكفاءة المطلوبة. ولكل هذه الاسباب ستكون هذه الصواريخ اقل كلفة واكثر شيوعا في المشاريع الفضائية المستقبلية لانها ستوفر 150 مليون دولار من تكاليف اطلاق الاقمار الصناعية.

ويضيف ان هذه الصواريخ يمكنها العمل بكفاءة مع صواريخ جديدة تعرف بـ SSTO ذات المرحلة الواحدة، والتي يمكنها ايصال الاقمار الصناعية الى مدارات منخفضة لتعود بعدها الى الارض لاستخدامها مرة ثانية في اطلاق اقمار اخرى، اي ان الصواريخ الثانية يمكن استخدامها لعدة مرات، اما مهمة صواريخ الطاقة الشمسية فستكون تكملة البرنامج الفضائي في مرحلته الثانية لنقل القمر الصناعي من مداره المؤقت الى مداره المستقر الثابت في اقصى الفضاء.

ويعيب على صواريخ «ستاس» سرعتها البطيئة في ايصال الاقمار الصناعية الى مداراتها العالية، فهي تستغرق شهرا كاملا تقريبا لانجاز هذه العملية، في حين لا يتطلب الامر سوى ايام معدودة لدى استخدام الصواريخ التقليدية العاملة بالوقود الكيماوي.

ولكن مارسويل لا يرى في ذلك عيبا، ما دام الهدف المنجز هو واحد اضافة الى الفائدة المالية الكبرى التي تجنيها المؤسسات العلمية نتيجة لتقليل تكاليف الاطلاق بنسب كبيرة.

ونظرا لاهمية هذا الابتكار فقد بقيت اسراره طي الكتمان، فتكنولوجيا هذه الصواريخ تعتبر ثروة علمية لا يمكن التفريط فيها، حيث تشكل تصاميم المرايا الكبيرة العاكسة لاشعة الشمس والمواد المصنوعة منها اهم ما في هذا الابتكار، لانها تصنع من مادة مرنة تنفتح تلقائيا في الفضاء وتتصلب ذاتيا مع مرور الوقت، ويعود السبب الرئيسي لاستخدام مثل هذه المواد المرنة الى الحاجة الملحة لاشغال اصغر حيز ضمن القمر الصناعي في مرحلته الاولى، وفي المرحلة الثانية وعندما تنفتح هذه المرايا وتتصلب فانها ستشغل حيزا كبيرا لتضمن سقوط اكبر كمية من اشعة الشمس على الوقود الهيدروجيني.

ويتوقع الخبراء ان تستمر «ناسا» في ابحاثها لانفاق 2,65 مليون دولار لاكمال الاختبارات العلمية اللازمة للمباشرة بأول مهمة فضائية باستخدام صواريخ «ستاس» العاملة بالطاقة الشمسية.

صممت للاستخدامات العسكرية وستكون بعد سنتين في أيدي الجراحين

تطوير عضلة صناعية تغني عن زراعة القلب

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

يجري العلماء الاميركيون تجارب مكثفة على عضلة قلبية صناعية من شأنها ان تساعد على حل مشكلة القلب وتقص عدد المتبرعين. وقال الباحث ماكس كلاسكين، انه قد يستغني الاطباء عن زراعة القلب اذا استطاعت العضلة الجديدة، المصممة لاحاطة القلب المريض ودعم عمله، اجتياز الاختبارات المعملية النهائية.

وتتم تجربة هذه العضلة حاليا في كل من مستشفى مونت سانيه في مدينة نيويورك، ومستشفى ايفنستون في شيكاغو.

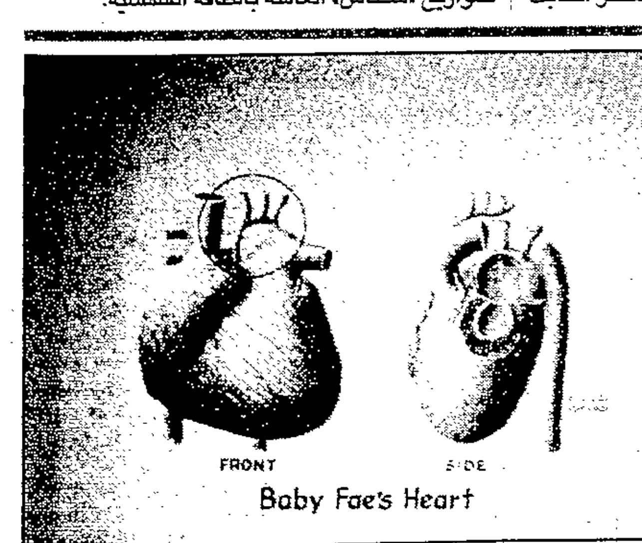
ويتوقع مخترع هذه العضلة، العالم مو شاهينبور، ان تصبح متوفرة بين ايدي الجراحين خلال عامين من الآن، وذلك اذا استمرت الابحاث على نفس الوتيرة التي عليها الآن. ورغم ان الفكرة بدأت بعيدا عن المجالات الطبية، الا ان الجراحين والمهتمين بهذا الموضوع وجدوا انها مفيدة في معالجة العديد من الامراض والحالات التي تستدعي جراحة في الجسم، سواء لدعم العضلات او لاستبدالها كليا، او حتى لاستخدام هذه العضلات في تصنيع الاذرع والاقدام «البيونية».

ومن المتوقع ان تغني العضلة عن 90 في المائة من عمليات زراعة القلب التي تتم حاليا. وعلق شاهينبور قائلا: «ان مبدأ عمليات تدعيم القلب التي يقوم بها الجراحون حاليا عن طريق لف عضلة الظهر حوله، اقتبسها اطباء القلوب من مقالة صدرت في احدى المجلات العلمية عن العضلة الصناعية التي صممت لاهداف عسكرية وتجارية في ذلك الوقت. ولقد عرفنا بانها يمكن ان تكون مفيدة لأجهزة الروبوت او الآليات الصناعية، ولكننا لم نفكر سابقا انها يمكن ان تكون مفيدة جدا في مساعدة القلوب المريضة. لكننا عرفنا ذلك لاحقا عندما استقبلنا العديد من مكالمات الجراحين المهتمين ومن المؤسف ان هذه الفكرة لم تخطر ببالنا من قبل».

بدأ شاهينبور بحوثه في تركيب العضلات الصناعية، عندما طلبت منه الهيئات العسكرية في الولايات المتحدة صناعة بدلات عسكرية يمكن ان يرتديها الجنود لكي تعطيهم قوة مضاعفة او خارقة اثناء الحرب. والفكرة هي انشاء عضلات صناعية على شكل بدلة يستخدمها الجنود عندما يريدون نقل اشياء ثقيلة، او عندما يتعبون، او عندما تكون المعركة طويلة الامد، فهذه البدلة تعطيهم الدعم اللازم.

ولقد عرف شاهينبور الذي يعمل حاليا في جامعة نيومكسيكو، من خلال عضلته الجديدة المصنوعة من مادة Polyocrylonitrile الشائعة باسم «اورلان»، كذلك من مواد اخرى، وتكمن اهمية هذه العضلة بانها مصنعة من مواد رخيصة، ومتوفرة، ويمكن تغليفها بواسطة مادة البولي يورثيان، حيث لا يستطيع الجسم التعرف عليها وبالتالي لا يحدث اي نوع من انواع الرفض المناعي المعروف في زراعة الاعضاء البشرية. وتتألف العضلة القلبية الطبيعية من ألياف بوليمر بيولوجية مركبة من سلالات متعددة من الجزئيات العضوية. ولقد بحث شاهينبور عن مادة غير بيولوجية شبيهة للعضلات حيث فتش في مجموعة من مركبات البوليمر التركيبية، واخيرا استقر على الحرير الصناعي النوعي. وقام بتركيب العضلة عن طريق تغليف الياف البولي اكريلو نيتريل وتعريضها لدرجة حرارة 220 درجة مئوية لمدة خمس ساعات، ثم وضع هذه الالياف في محلول هيدروكسيد الصوديوم المغلي، حتى اصبحت مشابهة لربطات المطاط او الاطواق المطاطية.

وهذه العضلة يمكن ان تستخدم في ترميم العضلات البشرية، او في صناعة الرجل السيبوني (الآلي)، او صناعة العضلة القلبية. ولقد وقع شاهينبور عقدا مع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» لبناء عضلات صناعية في ملابس رواد الفضاء في المستقبل، وذلك بهدف مساعدة الرواد على مهماتهم التي يمكن ان توكل اليهم على سطوح الكواكب الاخرى.



العضلات الصناعية قد تغني عن زراعة القلب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تعوض الأقراص المرنة للكومبيوترات وتضم ملفات بقدرات تبلغ 70 ضعفا

أقراص سوبر ديسك لخزن معلومات أكثر

بوسطن: من لورنت بيلسي*

كلنا يعرف تاريخ القصة: الكومبيوترات تتطور وتجهز برقائق الكترونية سريعة وشاشات افضل واقراص صلبة بقدرات خزن اعلى. الا ان هناك جزءا صغيرا في عالم التحولات التكنولوجية يظل متخلفا وكأنه من أيام العصور المظلمة، انه الأقراص المرنة.

أقراص «سوبر ديسك»

هذه الأقراص اللينة المصنوعة من البلاستيك لا تزال تعمل ببطء وهي تختزن 1,44 ميجابايت من المعلومات كما كانت في كل الأوقات الماضية. وبالتأكيد فانها قد حلت محل الأنواع القديمة التي كانت تختزن معلومات أقل والتي يطلق عليها البعض أقراص العصر الجليدي!

وبما ان مستخدمي الكومبيوتر يرغبون في رؤية اقراص أفضل فان رغباتهم تتحقق، حيث تقوم شركة ايوميجا وشركة سوني، وشركة اخرى صغيرة في ولاية كولارادو تطلق على نفسها اسم «سي ـ لايس» بانتاج اقراص اطلق عليها اسم «سوبر ديسك».

السوبر ديسك يستطيع خزن معلومات تبلغ 70 مرة من حجم المعلومات المختزنة في الاقراص السابقة. ويقول جيم بورتر، رئيس شركة ديسك تريند في ماونتن فيو في كاليفورنيا ان هذه الاقراص ستكون شديدة الفائدة لاعمال المشاريع، حيث يمكن وضع ملفات يتم اعدادها ضمن برامج النشر والاعلام داخلها. وحيث انها يمكن ان تحتوي على اللقطات المصورة فان 20 في المائة من مستخدمي الكومبيوترات سيقتنونها، حسب تصوراته، بحلول عام 2000, لكن بورتر يضيف قائلا ان الأقراص المرنة الحالية لن تسهل ازاحتها من الأسواق، فهي تظل تقاوم وقد تظل في مركز قوي حتى نهاية القرن الحالي وبعده.

ويظل قرص شركة «ايوميجا» وهو من طراز «زيب» القرص المفضل لدى المصممين العاملين على الكومبيوتر. وقد سوقت الشركة 10 ملايين قرص منه خلال السنتين الماضيتين وهي كمية اكبر من اي اعداد لمبيعات جميع الاقراص المماثلة الاخرى مجتمعة.

لكن هذه الاعداد قليلة بالمقارنة مع 95 مليون قرص من الاقراص التقليدية التي يعتقد انها ستسوق حتى نهاية هذا العام. لكن اهم نواقص السوبر ديسك لهذه الشركة ان محركه لا يستطيع قراءة الملفات المختزنة في الاقراص المرنة الشائعة الاستخدام، وذلك على عكس محركات اقراص السوبر ديسك المنتجة من الشركة الاخرى المنافسة.

المنافس القوي لهذا القرص هو قرص (LS 120) الذي تنتجه مجموعة من ثلاث شركات قامت باقناع شركة «كومباك» للكومبيوترات وشركة «سيمنس» وشركة «جيتواي» بوضع محركه داخل كومبيوتراتها المكتبية. ويستطيع هذا القرص خزن 120 ميجابايت من المعلومات، اي اكثر من قرص «زيب» الذي يختزن 100 ميجابايت في ما لا تختلف تكاليف اقتناء القرصين كثيرا. ويستطيع محرك القرص الاول قراءة الاقراص المرنة التي تزخر بها السوق مما يوفر لمستخدمي الكومبيوترات المكتبية وخصوصا الكومبيوترات المتنقلة فرصة افضل لاستخدامه.

* خدمة «سي إس إم» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمم المتحدة ومرور 52 عاما على إنشائها ودور السعودية فيها

د. محمد الحسيني مصيلحي *

احتفلت الامم المتحدة، تلك المنظمة الدولية العالمية، في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة لعام 1418هـ الموافق الرابع العشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) لعام 1997م بالذكرى الثانية والخمسين لتاسيس تلك المنظمة العالمية التي اعلن قيامها في الرابع والعشرين من اكتوبر عام 1945. وكانت المملكة العربية السعودية ومصر وباقي الدول العربية يومئذ وهي العراق واليمن والاردن وسورية ولبنان، من الدول لها ووقعت ميثاقها في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الاميركية عام 1945.

وقد أناب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بالقاء كلمة المملكة في الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة. وتضمنت كلمة الامير سعود الفيصل وجهة نظر المملكة العربية السعودية في العديد من القضايا الهامة والتي بلغت اكثر من خمس عشرة قضية من المنظور السعودي كما شاركت الدول العربية، التي يبلغ عددها اليوم اكثر من عشرين دولة، كان معظمهم على مستوى وزراء الخارجية، وقد عرضوا جميعا وجهات نظر دولهم في القضايا العربية بصفة خاصة والدولية بصفة عامة.

ولما كانت منظمة الامم المتحدة من المنظمات الدولية العامة كما ذكرنا، فاننا سوف نتناولها من عدة زوايا بالاضافة الى التركيز على دور المملكة العربية السعودية البارز فيها ووجهة نظرها في القضايا الدولية المعاصرة، في النقاط الآتية:

1 - السمات الرئيسية لمنظمة الامم المتحدة

2 - الامم المتحدة وفروعها الرئيسية بايجاز

3 - مقترحات تطوير الامم المتحدة بايجاز

4 - الوكالات المتخصصة المرتبطة بالامم المتحدة بايجاز

5 - المملكة العربية السعودية ودورها البارز في الامم المتحدة

6 - وجهة نظر المملكة العربية السعودية في العديد من القضايا الدولية المعاصرة

اولا:

السمات الرئيسية لمنظمة الامم المتحدة

تعتبر منظمة الامم المتحدة من المنظمات الدولية العالمية. والمعروف ان المنظمة الدولية هي الهيئة التي تضم مجموعة من الدول على نحو دائم يهدف تحقيق اغراض ومصالح مشتركة وتتمتع هذه الهيئة باستقلال واهلية للتعبير عن ارادة ذاتية في المجال الدولي. ومن هذا التعريف يتضح لنا ان المنظمة الدولية تتكون من عناصر اربعة هي:

1 - العنصر الدولي للمنظمة 2 - اتحاد لارادات الدول 3 - عنصر الدوام او الاستمرار 4 - الارادة الذاتية للمنظمة.

وتنقسم المنظمات الدولية من حيث العضوية الى منظمات دولية عالمية مفتوحة لكل دول العالم كالامم المتحدة ومنظمات دولية اقليمية تقتصر العضوية فيها على عدد محدود من الدول وفقا لاعتبارات معينة كالجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. كما تنقسم المنظمات الدولية من حيث الاختصاصات الى منظمات دولية عامة تناقش كل الامور كالامم المتحدة ومنظمات دولية متخصصة يتركز اختصاصاتها على نواح معينة. ولكل منظمة دولية وثيقة منشأة (تسمى ميثاقا او عهدا او نظاما اساسيا او غيرها). وهذا الميثاق يتضمن نصوصا تتيح تعديلها وفقا لمعايير معينة ولا يجوز ابداء تحفظات على احكام الميثاق كما لا يجوز تعليق القبول على شرط. ويفسر ميثاق الامم المتحدة تفسيرا واسعا بحيث يؤدي هذا التفسير الى تمكين الامم المتحدة من تحقيق اهدافها. وتتمتع الامم المتحدة بالشخصية القانونية الدولية وترتب على ذلك امكان اشتراك الامم المتحدة في انشاء قواعد القانون الدولي وابرام الاتفاقيات الدولية وحق التقدم بالمطالبات دوليا والتمتع بالحصانات والامتيازات في مواجهة الدول الاعضاء بها وعددهم (185). دولة المقر هي الولايات المتحدة الاميركية. لان الامم المتحدة تتخذ من نيويورك مقرا لها، كما تتحمل الامم المتحدة المسؤولية الدولية اذا اصابت الغير بضرر وكل هذه الآثار يقررها القانون الدولي لتلك المنظمة الدولية العالمية. اما الآثار المترتبة في مجال العلاقات الداخلية فلها اهلية التعاقد واهلية التقاضي في جميع الدول الاعضاء واهلية تملك الاموال العقارية والمنقولة في الحدود المعقولة.

واخيرا، فان الامم المتحدة تتمتع في مجال القانون الداخلي لها بالحق من وضع التنظيم القانوني للموظفين الذين يعملون بها، وان تصدر ما تراه مناسبا من قرارات لائحية او فردية كما يحق لها انشاء الفروع والاجهزة اللازمة لحسن سير العمل بها. والمعروف ان الامم المتحدة لها ستة فروع، وان العضوية فيها تنقسم الى قسمين: اعضاء اصليون، وهم الدول التي حضرت مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945، وعددها 50 دولة. والثاني اعضاء منضمون وهم الدول التي يقبل طلب انضمامها للمنظمة بعد نشوئها. وقد انضمت للامم المتحدة اكثر من 130 دولة واصبح عدد اعضاء الامم المتحدة اليوم (185) دولة ويشترط في الدولة التي تريد الانضمام للامم المتحدة:

1 - ان تكون دولة محبة للسلام. 2 - ان تقبل الالتزامات التي يفرضها ميثاقها. 3 - ان تكون راغبة في تنفيذ تلك الالتزامات. 4 - ان تكون قادرة على تنفيذ تلك الالتزامات وان تصدر توصية من مجلس الامن بقبولها وان توافق الجمعية العامة للامم المتحدة كذلك على قبولها، باغلبية ثلثي اعضاء الامم المتحدة.

كما تتميز منظمة الامم المتحدة أن لها مركزا ماليا مستقلا عن الدول الاعضاء فيها، وعددهم كما ذكرنا (185). وعن طريق هذا المركز المالي تستطيع المنظمة ان تباشر مهامها وتنفق على موظفيها. ويتكون هذا المركز المالي من: 1 - اشتراكات الدول الاعضاء وفقا لمعايير معينة بالاضافة الى المساهمات الاختيارية التي تقدمها الدول الاعضاء وكذا الافراد. ومن امثلة ذلك ما قدمه تد تيرنر صاحب القناة الفضائية C.N.N التي تبرع للمنظمة بمبلغ الف مليون دولار لمواجهة العجز في ميزانياتها.

واخيرا لمنظمة الامم المتحدة ان تدخل في علاقات خارجية دولية ويتولى تمثيلها السكرتير العام او الامين العام للمنظمة وهو حاليا كوفي انان من دولة غانا والذي جاء خلفا للسكرتير المصري السابق الدكتور بطرس غالي، حيث يستطيع السكرتير العام للامم المتحدة أن يدخل في علاقات مع منظمات دولية اخرى كالجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بهدف تنسيق العمل بين هذه المنظمات، كما ان لمنظمة الامم المتحدة ان تدخل في علاقات مع الدول وهي على ثلاثة انواع:

1 - علاقة الامم المتحدة مع دول غير اعضاء كعلاقاتها بسويسرا وحركات التحرير.

2 - علاقة الامم المتحدة مع الدول الاعضاء فيها وعددهم اليوم 185 دولة حيث يمكن لها ان تبرم معاهدات معها، كما يمكن ان تقام مسؤولية دولية على الطرف المخالف لقواعد القانون الدولي ومثال ذلك انه اذا اصيب احد موظفي الامم المتحدة باضرار اثناء تأدية وظيفته فلها الحق في رفع دعوى بالتعويض عن الاضرار التي اصابت لاحد موظفيها اثناء قيامه بعمله.

3 - علاقة الامم المتحدة مع دولة المقر حيث وقعت الامم المتحدة اتفاقية مع الولايات المتحدة باعتبارها دولة المقر التي تقع الأمم المتحدة فوق اقليمها.

ثانيا:

الامم المتحدة وفروعها الرئيسية بايجاز

اعلن قيام الامم المتحدة كما ذكرنا في 24 اكتوبر عام 1945 وكان عدد الدول المؤسسة لها (50) دولة وصلت اليوم (185) دولة تتلخص اهدافها في:

1 - حفظ السلام والامن الدولي

2 - تنمية العلاقات بين الدول الاعضاء

3 - تحقيق التعاون الدولي في جميع المجالات

اما مبادئ الامم المتحدة فتتلخص اهمها في ما يأتي:

1 - المساواة في السيادة بين الدول

2 - فض المنازعات بين الدول بالطرق السلمية

3 - منع استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية

4 - عدم التدخل في الشؤون الداخلية

5 - التزام الدول غير الاعضاء في الامم المتحدة بالعمل على هدي هذه المبادئ.

فروع الامم المتحدة الرئيسية

للامم المتحدة الفروع الستة الآتية:

1 - الجمعية العامة. 2 - مجلس الامن. 3 - المجلس الاقتصادي والاجتماعي. 4 - مجلس الوصاية. 5 - محكمة العدل الدولية. 6 - الامانة العامة او السكرتارية العامة. ونتعرض لكل فرع بايجاز:

1 - الجمعية العامة للامم المتحدة الفرع الرئيسي للمنظمة.

وهي تتألف من جميع الدول الاعضاء بالمنظمة وعددهم اليوم (185) دولة وتختص الجمعية العامة بمناقشة أية مسألة او امر يدخل في ميثاق الامم المتحدة ويأتي على رأسها حفظ السلم والامن الدوليين، وتحقيق التعاون الدولي والقيام بدراسات في الميادين المختلفة وسلطات ادارية تتمثل في اختيار الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن واعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وقضاة محكمة العدل الدولية والامين العام للامم المتحدة. وقد تم انتخاب السفير سمير الشهابي رئيس وفد المملكة العربية السعودية لرئاسة الدورة (46) للجمعية العامة عام 1991.

2 - مجلس الامن:

وهو فرع الامم المتحدة المختص بحفظ السلم والامن الدوليين ويتألف من 15 عضوا خمسة منهم اعضاء دائمون: (1 - الولايات المتحدة الاميركية 2 - روسيا 3 - فرنسا 4 - المملكة المتحدة (بريطانيا)، وعشرة اعضاء غير دائمين تختارهم الجمعية العامة للامم المتحدة لمدة سنتين ويراعى في انتخابهم مساهمتهم في حفظ السلم والامن الدوليين والتوزيع الجغرافي العادل بحيث يمثلون كل مناطق العالم. وقد تم انتخاب مصر عضوا غير دائم في مجلس الامن وتنتهي عضويتها في 31 ديسمبر 1997 كما تم انتخاب البحرين اخيرا عضوا غير دائم في مجلس الامن للسنتين المقبلتين وهو دليل على المكانة الرفيعة والسمعة الطيبة التي تتمتع بها كما عبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الجلسة التي ترأس فيها مجلس الوزراء السعودي يوم الاثنين 19 جمادى الآخرة 1418هـ الموافق 20 اكتوبر 1997. وهناك مجموعة من الاقتراحات المقدمة في الدورة (52) للجمعية العامة للامم المتحدة التي تنعقد لمحاولة زيادة اعضاء مجلس الامن الدائمين وعلى الاخص المانيا واليابان وغيرهما كما ان هناك مقترحات لزيادة اعضاء مجلس الامن غير الدائمين وتقييد حق الفيتو الممنوح للدول الاعضاء الدائمين ويقوم مجلس الامن بالعمل على حفظ السلم والامن الدوليين واصدار التوصيات.

3 - المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

وهو فرع الامم المتحدة المعني بتحقيق اهدافها الاقتصادية والاجتماعية ويتكون المجلس حاليا من (54) عضوا من اعضاء الامم المتحدة تنتخبهم الجمعية العامة ويقوم تلك المجلس بالعمل على أن يشيع في العالم احترام حقوق الانسان وعدم التمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين كما يقوم المجلس بتنسيق اوجه النشاطات المختلفة المتعددة للوكالات المتخصصة والتنسيق بين نشاطاتها المختلفة عن طريق اتفاقات بينه وبينها.

4 - مجلس الوصاية:

وهو فرع الامم المتحدة الذي يختص بالوصاية على الاقاليم التي لم تنل استقلالها بعد لرعاية مصالح اهلها والوصول بهم لنيل الاستقلال الكامل. وقد فرض نظام الوصاية على احد عشر اقليما يوم انشاء الامم المتحدة ولم يبق منها الا اقليم واحد يتكون من مجموعة من الجزر في المحيط الهادي.

5 - محكمة العدل الدولية:

وهي فرع الامم المتحدة المختص بالمسائل القانونية واصدار الآراء الاستشارية والفصل في المنازعات التي تنشأ بين الدول، اي انها الاداة القضائية الرئيسية للامم المتحدة وتتألف المحكمة من خمسة عشر عضوا ولا يجوز ان يكون بها اكثر من عضو واحد من رعايا دولة بعينها. واعضاء المحكمة تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الامن ومدة العضوية تسع سنوات. وكان بعض قضاة المحكمة من مصر وسورية والجزائر ومقرها مدينة لاهاي بهولندا

6 - الامانة العامة او السكرتارية العامة.

وهي الجهاز الاداري للامم المتحدة وتتكون من الامين العام او السكرتير العام والامناء المساعدين ومجموعة كبيرة من الموظفين. والامين العام للامم المتحدة هو اكبر موظف اداري بها وتقوم الجمعية العامة للامم المتحدة بتعيين الامين العام بناء على توصية مجلس الامن ومدته خمس سنوات يجوز تجديدها. وفي السنوات الاخيرة زاد الدور السياسي الذي يقوم به بجانب دوره الاداري. وتقع الامانة العامة للامم المتحدة كما ذكرنا بمدينة نيويورك. والامين العام الحالي هو كوفي انان من غانا وكان قبل تعيينه احد موظفي الامم المتحدة بعكس الامناء العامين السابقين الذين كان معظمهم يشغل منصب وزير الخارجية في بلده.

ثالثا:

مقترحات تطوير الامم المتحدة واهمها توسيع عضوية مجلس الامن

تم تشكيل مجموعة دولية انبثقت عن الجمعية العمومية للامم المتحدة لمناقشة الاوراق والمشروعات المعروضة حول سياسة عمل مجلس الامن وفي مقدمتها كما ذكرنا المطالبة بتوسيع عضوية مجلس الامن، وتضم هذه المجموعة مندوبين عن الدول الاعضاء بالامم المتحدة ومن بينها مصر، كما ان عضويتها مفتوحة لمن يرغب في الانضمام اليها وتناقش تلك المجموعة المشروعات والمقترحات التي تقدمت بها كل من الولايات المتحدة الاميركية والمانيا واليابان ومصر وايطاليا بالاضافة الى مشروعات تعكس مواقف وآراء منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ورئيس الجمعية العامة وتدور معظمها حول المطالبة بتوسيع عضوية مجلس الامن بالاضافة الى مطالبات بعض الدول بتقليص او الغاء حق الفيتو الممنوح للدول الخمس ذات العضوية الدائمة او التقييد الذاتي في استخدام حق الفيتو او محاولة تحديد المسائل التي يستخدم فيها حق الفيتو وقصره على المسائل المتعلقة بحفظ السلام والامن الدوليين والمسائل التي وردت في الفصل السابع من الميثاق.

ويذكر ان الدول العربية تقدمت بطلب تسعى فيه للحصول على (3) مقاعد بالمجلس بينها مقعد دائم ومقعدان غير دائمين بما يتناسب مع تعدادها السكاني. اما الاقتراح الاميركي والياباني فيستند الاقتراح الاميركي على انضمام اليابان والمانيا في مجلس الامن بالاضافة الى ثلاث من الدول النامية من افريقيا واسيا واميركا اللاتينية. ويتسق هذا الاقتراح الاميركي مع الاقتراح الياباني تماما ويضيف الى الاعضاء الجدد مقعدا يمثل اوروبا الشرقية ويعرف بصيغة 2+1+3. اما الاقتراح الالماني فيطالب بانضمام عضوين هما المانيا واليابان بالاضافة الى 3 مقاعد للدول النامية ومقعد لاوروبا الشرقية، كما تقدمت مصر بمشروع بتوسيع مجلس الامن وان تكون المقاعد الجديدة (6) مقاعد لافريقيا واسيا واميركا اللاتينية.

رابعا: الوكالات المتخصصة المرتبطة بالامم المتحدة

1 - منظمة العمل الدولية.

ومقرها جنيف وتختص بالشؤون العمالية وتشكل تشكيلا ثلاثيا يمثل الحكومات واصحاب العمل والعمال.

2 - منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو):

ومقرها في باريس عاصمة فرنسا وتهدف الى تشجيع التعاون الدولي في المجالات الخاصة بالتربية والعلوم والثقافة.

3 - منظمة الصحة العالمية.

ومقرها جنيف بسويسرا وتختص بالعناية بالمستوى الصحي لشعوب العالم وتدريب الاطباء ومكافحة الامراض ورعاية الانسان.

4 - اتحاد البريد العالمي:

ومقره مدينة بيرن بسويسرا ويهدف الى تحقيق التماثل البريدي وتحقيق التعاون الدولي في المواصلات البريدية مع تحريم نقل المواد الممنوعة دوليا والمخدرات.

5 - الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية.

ومقره جنيف بسويسرا ويهدف اساسا الى تشجيع وتوسيع التعاون الدولي من اجل تحسين الاتصالات السلكية واللاسلكية وتوزيع الموجات.

6 - منظمة الطيران المدني:

ومقرها في مونتريال بكندا وتعمل على دراسة مشاكل الطيران المدني وتوفير تدابير الامان وتشجيع نمو الطرق الجوية والمطارات.

7 - المنظمة الاستشارية الحكومية للملاحة البحرية:

ومقرها لندن وتسعى الى بذل المعونة لتسهيل وتعزيز الملاحة البحرية رغبة في تحقيق التوسع التجاري العالمي.

8 - المنظمة العالمية للارصاد الجوية:

ومقرها جنيف بسويسرا وتسعى المنظمة لتسهيل التعاون العالمي في سبيل الحصول على المعلومات الفنية لاحوال الجو والفضاء.

9 - الوكالة الدولية للطاقة الذرية:

ومقرها فيينا عاصمة النمسا وتسعى لاستخدام الطاقة الذرية بالطرق السلمية واستخدام النظائر المشعة في الطب والزراعة والصناعة.

10 - منظمة الاغذية والزراعة (الفاو):

ومقرها روما عاصمة ايطاليا وتسعى لتحقيق مستوى افضل للتغذية والمعيشة للانسان في المزارع والبحار والغابات.

11 - البنك الدولي للانشاء والتعمير:

ومقره واشنطن عاصمة الولايات المتحدة ويهدف الى تعمير البلدان التي دمرتها الحروب ومساعدة البلاد النامية وتقديم القروض.

12 - المؤسسة المالية الدولية (مؤسسة التمويل الدولية):

ومقرها واشنطن وتهدف الى تحقيق النمو الاقتصادي لتشجيع قيام المشروعات الانتاجية الخاصة وتقديم القروض بشروط ميسرة وتشجيع الاستثمار.

13 - صندوق النقد الدولي:

ومقره واشنطن ومهمته تشجيع التعاون الدولي النقدي وتسهيل المعاملات بين الدول والعمل على توازن موازين المدفوعات الدولية.

14 - هيئة التنمية الدولية:

ومقرها واشنطن وتهدف الى تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الانتاج بغية رفع مستوى المعيشة في الدول النامية والاقل نموا وتقديم القروض الميسرة.

15 - منظمة الملكية الثقافية العالمية:

ومقرها جنيف بسويسرا وتهدف الى تعزيز حماية الملكية الثقافية في شتى انحاء العالم عن طريق التعاون بين الدول والمنظمات الدولية ودعم حماية الملكية الثقافية.

16 - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية:

ومقره روما بايطاليا ويعد احدث الوكالات المتخصصة ودخل دور التنفيذ في نوفمبر 1977 ودفعت المملكة العربية السعودية اكبر الانصبة المالية فيه. ويهدف الصندوق الى جمع اموال اضافية للتنمية الزراعية والريفية في البلدان النامية وتقديم القروض وايجاد فرص العمالة وزيادة الدخل الاضافي للفقراء من المزارعين وغيرها من اعمال. ويرأس هذا الصندوق السفير السعودي عبد المحسن السديري لعدة سنوات.

خامسا:

المملكة العربية السعودية ودورها البارز في الامم المتحدة

قامت المملكة العربية السعودية بدور بارز في كل انشطة الامم المتحدة وقامت بتدعيمها وتقديم العديد من المساهمات كما كانت محل تقدير الجميع في الامم المتحدة ونضرب لذلك بعض الامثلة:

1 - تقدير المملكة وانتخابها لرئاسة الدورة (46) للجمعية العامة للامم المتحدة حيث نجح مرشح المملكة السفير سمير الشهابي مندوب المملكة في الامم المتحدة ونال اعلى الاصوات واستمرت الدورة من سبتمبر 1991 - 1992. وقد عزز انتخاب المملكة من فرص اختيار شخصية عربية اخرى لمنصب الامين العام للامم المتحدة فتم انتخاب الدكتور بطرس غالي نائب رئيس وزراء مصر للشؤون الخارجية سكرتيرا عاما للامم المتحدة لمدة خمس سنوات من 1991 - 1996.

2 - تقدير المملكة وانتخابها عضوا بالمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو وتم ذلك في شهر جمادى الآخرة 1416هـ الذي يوافقه نوفمبر 1995 ولمدة (4) سنوات مما يمثل ثقل المملكة ووزنها على المستوى الدولي وهو تشريف لكل الدول العربية والاسلامية. كما منحت اليونسكو اعلى اوسمتها وميدالياتها للمملكة العربية السعودية في مجال النشاط الثقافي ومحو الامية.

3 - رئاسة المملكة لصندوق الامم المتحدة للتنمية الزراعية، وهو احدث الوكالات المختصة المرتبطة بالامم المتحدة، حيث تم انتخاب السفير عبد المحسن السديري لرئاسة الصندوق بعد انشائه ولعدة سنوات تقديرا لاسهام المملكة في هذا الصندوق وهي من الدول السباقة الى تاسيسه.

4 - حصول المملكة على اعلى اوسمة وشهادة من منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) لدورها البارز في تحقيق التنمية الزراعية وتوفير الغذاء ومساعداتها للدول الفقيرة.

5 - مساهمات المملكة العربية السعودية في انشطة ومشاريع الامم المتحدة بدعم برامجها وهيئاتها الدولية المختلفة لحفظ الامن والسلام الدوليين وتحقيق تقدم الكثير من شعوب العالم في مختلف الميادين فضلا عن تعاونها فنيا مع العديد من المنظمات الدولية في سبيل برامجها الانمائية. فعلى سبيل المثال قدمت المملكة لبرنامج الغذاء العالمي تبرعات ومساهمات نقدية وعينية بلغت مليارا وخمسمائة وواحدا واربعين الف ريال سعودي، ومثلت مساهمتها 90% من الدول المانحة. كما ساهمت في دعم جهود وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين ومشاريع اللجنة الدولية للصليب الاحمر كما قدمت المملكة الكثير من المساعدات لاكثر من سبعين دولة وبلغ حجم مساعداتها خلال العقدين الماضيين سبعين بليونا وستمائة مليون دولار اميركي كما جاء على لسان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في خطابه امام الامم المتحدة بمناسبة الذكرى الخمسين لها وقد اتت هذه المساعدات والاسهامات من دعم ومساندة الامم المتحدة وبرامجها في حفظ الامن والسلام الدوليين وتحقيق تقدم شعوب العالم، عملا بالآية الكريمة «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». وفضلا عن ذلك فقد قدم الصندوق السعودي للتنمية، وهو الجهاز الرئيسي للمساعدات السعودية الانمائية للدول النامية منذ عام 1975 وحتى عام 1992 قروضا انمائية لتمويل (281) مشروعا في (61) دولة كل ذلك حرصا من المملكة العربية السعودية على تحقيق الاهداف التي نص عليها ميثاق منظمة الامم المتحدة.

سادسا:

وجهة نظر المملكة العربية السعودية في القضايا الدولية المعاصرة

في ضوء ما ورد في خطاب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية

في الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة

الذي القاه في جمادى الآخرة 1485هـ - اكتوبر 1997م

القى الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء الموافق 6 جمادى الآخرة عام 1418هـ الموافق 7 اكتوبر 1997 كلمة المملكة العربية السعودية امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الجديدة الثانية والخمسين الحالية، تعرض فيها لوجهة نظر المملكة في القضايا الدولية المعاصرة وشملت اكثر من عشرين قضية. نوجز اهمها في ما ياتي:

1 - أصلاح الامم المتحدة وضرورة تطويرها وخاصة مجلس الامن

نوه الامير فيصل بالكلمة الضافية التي القاها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في السادس والعشرين من يوليو لعام 1997 وسلط الضوء فيها على اهمية الاصلاحات الادارية والتنظيمية. وطالب الامير فيصل بضرورة الفصل بين الاصلاحات الادارية والتنظيمية وتلك المتعلقة بإحداث تغيير في بنية مجلس الامن، كما طالب بان أي تطوير او تغيير لمجلس الامن يجب ان لا يترتب عليه اي اخلال بقدرته على التحرك الفعال للحفاظ على الامن والسلم الدوليين حسب ما هو متوقع. وقد اشرنا الى المقترحات الخاصة بتشكيل مجلس الامن.

2 - السلام في الشرق الاوسط يمر بمرحلة دقيقة وحرجة

ودور الولايات المتحدة الاميركية

تمر عملية السلام في الشرق الاوسط بمرحلة دقيقة وحرجة نتيجة الجمود الذي اصابها على امتداد السنة الماضية، وان التقدم النسبي الذي احرزته عملية السلام بعد انطلاقها في مدريد في اكتوبر عام 1991 قد حل مكانه الآن وضع اقرب ما يكون الى حالة العجز والشلل بسبب ما اقدمت عليه حكومة اسرائيل وما تقوم به من سياسات واجراءات ابعد ما تكون عن منطق السلام ومتطلباته خاصة حوادث العنف في القدس والتي ذهب ضحيتها العديد من الابرياء، فضلا عن ممارستها لكل انواع التجاوزات والاستفزازات الامر الذي يستوجب ان يضطلع راعيا عملية السلام والمجتمع الدولي برمته بمسؤولية اعادة العملية السلمية لمسارها الصحيح المرتكز على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام خاصة ان قيادات الجانب العربي صدر عنها ما يدلل على حرصها الاكيد على المضي قدما في عملية السلام باعتبار ان ذلك يشكل هدفا وخيارا استراتيجيا لا تراجع عنه. الا ان ما شهدناه طيلة الفترة الماضية هو امعان اسرائيلي مستمر في تجاهل مبادئ واسس السلام وتنكر واضح من جانب اسرائيل لالتزاماتها التعاقدية التي وقعتها مع الجانب الفلسطيني فضلا عن تعريض مناطق الحكم الذاتي لالوان الحرمان والتجويع والعقاب الجماعي، بالاضافة الى ما تمارسه حكومة نتنياهو من تدابير وخطط تهدف الى تغيير هوية القدس وفرض امر واقع جديد. وهذه السلوكيات لا تخلق اجواء من الثقة ولن يتحقق السلام الا وفق مبادئ الشرعية الدولية، ولتنفيذ قرارات مجلس الامن (425،338، 242) ومبدأ الارض مقابل السلام خاصة ان التوتر في جنوب لبنان والغارات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان والتي راح ضحيتها الابرياء من المواطنين، كما عبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدها في 19 جمادى الآخرة 1418هـ الموافق 20 اكتوبر 1997، بان هذه العمليات تاتي تاكيدا جديدا على مواصلة السلطات الاسرائيلية الاخلال بعملية السلام في الشرق الاوسط والتنصل من جميع الاتفاقيات وما اجمعت عليه الاطراف والمجتمع الدولي في مدريد. ومن ثم يجب على الولايات المتحدة بصفتها الراعي الاساسي لعملية السلام بذل كل جهد ممكن لضمان تحقيق تقدم ملموس على كافة المسارات العربية والاسرائيلية في فلسطين ولبنان وسورية.

3 - الزام حكومة العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن

اوضح الامير سعود الفيصل ضرورة الزام حكومة العراق بالامتثال التام والكامل لقرارات مجلس الامن التي صدرت في اعقاب الاحتلال العراقي لدولة الكويت عام 1990 وضرورة الاستجابة لمطالب الشرعية الدولية بما في ذلك القرار (986) المعروف بقرار (النفط مقابل الغذاء) الذي جرى تمديده في شهر يونيو عام 1997.

4 - ازالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط

تولي حكومة خادم الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كل اهتمامها وعنايتها بالجهود الرامية الى ازالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط. ومن هنا اشتركت المملكة في مؤتمر نيويورك الخاص بمستقبل (معاهدة حظر الاسلحة النووية) خلال انعقاده عام 1995. والملاحظ ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي لم تصبح طرفا في (حظر انتشار الاسلحة النووية) الامر الذي يتطلب ان تبادر جميع الدول التي لم تنضم بعد الى هذه المعاهدة بالانضمام اليها لما في ذلك من اسهام في تحقيق الامن والاستقرار الدوليين.

5 - العلاقات العربية الايرانية وقضية الجزر الثلاث

كما اكد الامير سعود الفيصل في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في الدورة (52) ان قضية احتلال جمهورية ايران الاسلامية لجزر الامارات (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) هي مصدر قلق وانشغال ليس لدولة الامارات العربية المتحدة فقط بل وسائر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ومن هنا يرى ضرورة دخول ايران في مفاوضات جادة مع دولة الامارات بغية الوصول الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث وفقا لمبادئ القانون الدولي بما في ذلك القبول اذا لزم الامر باحالة القضية على محكمة العدل الدولية.

كما رحب وعبر عن ارتياحه لتصريحات الرئيس الايراني محمد خاتمي الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية.

6 - امن واستقرار منطقة الخليج العربي

بدافع من حرص المملكة العربية السعودية على امن واستقرار منطقة الخليج العربي فانها تؤيد الاجراءات الحكيمة التي اتخذتها دولة البحرين لتثبيت امنها واستقرارها والتي حظيت بدعم وتاييد مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

7 - البوسنة والهرسك وتنفيذ بنود اتفاقية دايتون

دخلت قضية البوسنة والهرسك مرحلة جديدة بعد توقيع اتفاقية دايتون، اهم ملامحها وقف الاعمال العسكرية بين اطراف النزاع في هذه الجمهورية الفتية والشروع في ارساء دعائم السلام والاستقرار وبدء مرحلة التعمير. ومن هنا تشيد المملكة بالدور الذي بذلته الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي في تهيئة الظروف التي ساعدت على انهاء الحرب وبدء مرحلة السلام. ومن اجل وضع بنود اتفاقية دايتون للسلام موضع التطبيق يتعين بذل المساعي لتعقب مجرمي الحرب ومحاكمتهم جراء ما اقترفوه من جرائم ضد الانسانية واعتبار القبض عليهم مسؤولية دولية، وضرورة عودة اللاجئين والمهجرين الى اوطانهم دون قيد او شرط، والتاكيد على وحدة وسيادة جمهورية البوسنة والهرسك.

8 - قضية النزاع الباكستاني الهندي بشان (جامو وكشمير)

ترحب المملكة بالرغبة التي ابدتها قيادتا البلدين مؤخرا نحو استئناف الحوار والاتصالات لمعالجة هذا الموضوع، وتقدير المملكة في ان قرارات الامم المتحدة الصادرة في هذا الشان ما يساعد على تذليل هذه المشكلة.

9 - ادانة ظاهرة الارهاب بكل انواعه

بين الامير سعود الفيصل ان المملكة العربية السعودية دابت على ادانة ظاهرة الارهاب المستشرية في عالمنا الراهن في كل المناسبات والمحافل الدولية، وهي تضم صوتها الى جانب كل الجهود الدولية المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة. وقد تجلى هذا الموقف على نحو جماعي خلال البيانات الصادرة عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تضمنت ادانة صريحة وواضحة للارهاب بجميع صوره واشكاله لآثاره الخطيرة على امن الافراد ومصالح الشعوب. ومن هنا فان امر التصدي لهذه الظاهرة ومكافحتها تستدعي جهودا دولية مشتركة يكون التركيز فيها على دوافع واسباب هذه الظاهرة والنتائج المترتبة عليها.

* أستاذ القانون الدولي العام بكلية الملك فهد الأمنية والمعاهد بالرياض

تصفيات كأس العالم تطغى على أحداث 97 الرياضية

السعودية وتونس والمغرب سفراء العرب والبرازيل مرشحة للاحتفاظ باللقب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

طغت تصفيات كأس العالم لكرة القدم على اهم الاحداث الرياضية لعام 1997 التي حجزت السعودية وتونس والمغرب من خلالها بطاقاتها الى النهائيات التي تستضيفها فرنسا صيف 98.

وتوج منتخب البرازيل بطلا للقارات على كأس الملك فهد الاحد الماضي وهو المرشح للاحتفاظ بكأس العالم وقد وضعه الفيفا على رأس قائمته للعام الثالث على التوالي، وقد لقن الفريق البرازيلي المنتخب استراليا درسا قاسيا في المباراة النهائية عندما هزمه بستة اهداف حملت توقيعي روماريو، ورونالدو المرشح الابرز للقب افضل لاعب في العالم للسنة الثانية على التوالي.

وشغل البرازيليون عالم اللعبة كالعادة ليس فقط من خلال مهاراتهم وانما ايضا من خلال فتحهم سقف الانتقالات الى آفاق جديدة تماما، واللاعبون الثلاثة الذين تخطوا وحدهم حاجز الثلاثين مليون دولار حتى اليوم هم رونالدو من برشلونة الاسباني الى انترناسيونالي الايطالي، وريفالدو من ديبورتيفو لاكورونا الاسباني الى برشلونة، ودنيلسون من ساو باولو الى ريال بيتيس الاسباني، واختير الاخير افضل لاعب في بطولة القارات.

وانتزعت البرازيل خلال 1997 ايضا كأس دول اميركا الجنوبية (كوبا اميركا) للمرة الاولى خارج ارضها بفوزها على بوليفيا المضيفة 1/3 في المباراة النهائية.

وخاضت البرازيل على مدى العام 25 مباراة دولية ففازت في 19 وتعادلت في 3 وخسرت مباراة واحدة، وسجلت 68 هدفا واهتزت شباكها 18 مرة فقط. ومنذ ان تولى ماريو زاجالو مهمة المدرب في سبتمبر (ايلول) 1994 خلفا لكارلوس البرتو باريرا، خاضت البرازيل 51 مباراة ففازت في 40 وتعادلت في 10 وخسرت مباراة واحدة، وسجلت 126 هدفا واهتزت شباكها 42 مرة.

الى ذلك، انتزع كروزيرو كأس دول اميركا الجنوبية (ليبرتادوريس) على حساب سبورتينغ كريستال بطل البيرو (صفر/صفر و1/صفر)، لكنه سقط صفر/2 امام بوروسيا دورتموند الالماني في الكأس القارية (انتركونتيننتال).

وتنافست 168 دولة على حجز 30 بطاقة في المونديال السادس عشر (البطاقتان 31 و32 للبرازيل وفرنسا)، وبعد 643 مباراة اقيمت عامي 96 و97 ارتسمت الصورة وسحبت القرعة في 4 الحالي في مرسيليا. وللمرة الثانية على التوالي نجحت السعودية في بلوغ النهائيات ثم اختارت كارلوس البرتو باريرا لقيادتها في النهائيات وهو الذي قاد البرازيل الى احراز اللقب عام 94، في حين نجح المغرب في ذلك للمرة الرابعة منذ العام 70 وتونس للمرة الثانية منذ العام 78، وحجزت جميع المنتخبات الشهيرة اماكنها في النهائيات بطريقة او باخرى باستثناء الاوروغواي والسويد، اللتين لم تكونا تستحقان ذلك في كل حال. وفي الاطار العالمي ايضا، توجت الارجنتين بطلة للعالم للشباب في كوالالمبور بتغلبها على الاوروغواي 1/2، كذلك توجت البرازيل بطلة للعالم للناشئين في القاهرة بتغلبها على غانا 1/2.

خليجيا، فاز النصر السعودي بالكأس الرابعة عشرة للاندية على حساب كاظمة الكويتي 1/صفر في الدوحة في 3 يناير (كانون الثاني)، واجلت الكأس الخامسة عشرة التي كان مقررا ان يستضيفها صور العماني في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 الى فبراير (شباط) 1998.

عربيا، احرز منتخب الاردن للمرة الاولى ذهبية مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت بعد فوزه على منتخب سورية 1/صفر فنظم له استقبال تاريخي في مطار عمان بحضور الملك حسين.

وانتزع النادي الافريقي التونسي كأس ابطال الاندية الثالثة عشرة على حساب الاهلي المصري 1/صفر في تونس، ومولودية وهران الجزائري كأس ابطال الكؤوس الثامنة بفوزه على الشباب السعودي 2/صفر في الاسماعيلية، واحرز الاهلي المصري كأس النخبة الثالثة على حساب الرجاء البيضاوي 2/صفر في الدار البيضاء. اسيويا، توج الهلال السعودي بطلا للكأس السوبر الاسيوية بعدما تخطى عقبة بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي (1/صفر و1/1). وبقيت مسابقتا كأس ابطال اندية اسيا وكأس الكؤوس الاسيوية غير منضبطة المواعيد، ولن يتحدد بطلا 1997 ولا افضل لاعب في القارة الا اوائل 1998. افريقيا، احتكرت الفرق العربية الالقاب الثلاثة وهي كأس ابطال الدوري (الرجاء البيضاوي) وكأس ابطال الكؤوس (النجم الساحلي التونسي) وكأس الاتحاد الافريقي (الترجي التونسي). الى ذلك فاز الزمالك المصري بالكأس الافرواسيوية على حساب بوهانج ستيلرز (2/1 و1/صفر). واختير النيجيري فيكتور اكبيبا (موناكو الفرنسي) افضل لاعب في القارة امام التشادي جافيت ندورام (موناكو ايضا) والنيجيري تاريبو وست (انترناسيونالي).

اوروبيا، توج بوروسيا دورتموند الالماني بطلا لدوري ابطال اوروبا بفوزه على يوفنتوس الايطالي 1/3، وبرشلونة الاسباني بطلا لابطال الكؤوس على حساب سان جيرمان الفرنسي 1/صفر، وشالكه الالماني بطلا لكأس الاتحاد الاوروبي بفوزه على انترناسيونالي الايطالي 1/صفر و1/صفر، ولختير البرازيلي رونالدو (انترناسيونالي) افضل لاعب في القارة حسب استفتاء «فرانس فوتبول» السنوي امام اليوغوسلافي بريراغ مياتوفيتش والفرنسي زين الدين زيدان.

المنتخب البرازيلي بطل كأس القارات .. وما زال على قمة التصنيف العالمي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مساع مصرية لاستضافة منتخب البرازيل فبراير المقبل

القاهرة ـ رويترز: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم رفع الايقاف لمدة عام المفروض على اللاعب ابراهيم حسن لاعب النادي الاهلي.

واكتفى الاتحاد بانقضاء فترة ستة اشهر وثلاثة ايام من الايقاف والتي انتهت يوم 21 ديسمبر (كانون الاول)، وكان الاتحاد قرر ايقاف ابراهيم حسن مدة عام بسبب سوء سلوكه في مباراة المنتخب الوطني المصري مع نظيره المغربي في تصفيات كأس الامم الافريقية يوم 21 يونيو (حزيران) الماضي.

ورغم رفع الايقاف لكنه لن يستطيع الاشتراك مع منتخب مصر في بطولة كأس الامم الافريقية في فبراير (شباط) القادم بسبب قرار الاتحادين الافريقي والدولي حرمانه مدة ستة اشهر من الاشتراك في المباريات الدولية.

ومن جهة اخرى قال احمد شوبير مدير التسويق في الاتحاد المصري لكرة القدم انه يقوم بالخطوات التنفيذية لاستقدام منتخب البرازيل للعب مع منتخب مصر في القاهرة، واضاف حارس مرمى النادي الاهلي المصري والمنتخب الوطني السابق: انه التقى مع المدرب البرازيلي ماريو زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل في السعودية خلال بطولة القارات الثالثة التي انتهت مطلع الاسبوع وفازت بها البرازيل. وكان مجلس ادارة اتحاد الكرة برئاسة سمير زاهر قد وجه دعوة لمنتخب البرازيل للقاء منتخب مصر في اطار مهرجان لنبذ الارهاب والتأكيد على ان مصر بلد آمن. وارسلت الدعوة الى السفارة المصرية في البرازيل حيث اجرى سفير مصر هناك اتصالات مع اتحاد الكرة البرازيلي وحصل على موافقة مبدئية تاركا مهمة تحديد الموعد للمدير الفني للمنتخب.

تضافر الجهود اللبنانية لاستضافة كأس الأمم الآسيوية 2000

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكد عبدالله الدبل عضو الاتحاد الآسيوي لكرة القدم امس ان الجولة التي قامت بها بعثة الاتحاد على مختلف الملاعب للوقوف على الجهود التي يبذلها لبنان لاستضافة نهائيات كأس امم اسيا الثانية عشرة سنة 2000، كانت مفيدة. وتضم البعثة التي وصلت الى بيروت اول من امس بعض اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد وهم الكويتي أسد تقي والقطري محمد بن همام والسوري العميد فاروق بوظو والامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان فضلا عن الدبل.

واضاف الدبل في حديث لوكالة «فرانس برس» ان الامور تجري بطريقة ممتازة ولم تكن هناك مشكلات، مشيرا الى ان الوضع سيسير من حسن الى احسن مستقبلا وان الوفد اطلع من شركة «لاسيكو» للهندسة على شرح واف حول مخططاتها المقبلة. واكد ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري متحمس جدا ويتابع الامور بشكل دقيق ووعد الجميع بتنفيذ كل ما يطلب باسرع ما يمكن، مشيرا الى انه نقل اليه رسالة شفوية من الامير فيصل رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم يتعهد بالوقوف الى جانبه لانه متحمس لاستضافة لبنان الادوار النهائية. وذكر ان الفنادق متوفرة وان الاتحاد الآسيوي ينتظر اقتراحا من الاتحاد اللبناني لعدد منها لتعتمد رسميا وكذلك الاتصالات السلكية واللاسلكية، في حين طمأنهم مهندسو الشركة بالنسبة الى ملاعب التدريب التي ستكون جاهزة باسرع وقت برغم ان ثلاث سنوات تفصل لبنان عن الحدث المرتقب. وذكر انه من الصعب التكهن بعدد المنتخبات المشاركة في النهائيات لان هذا الامر يتوقف على عدد المجموعات لكن الملاعب على الاقل متوفرة وموجودة وعلى مستوى عال من التجهيزات والمميزات التي تليق بهذا الحدث والبلد. وكشف انه في ضوء محادثاته مع المسؤولين في الاتحادين اللبناني والآسيوي ليس ثمة احتمال لزيادة عدد المنتخبات المشاركة بيد انه يعتقد ان العدد يجب ان يكون 12 منتخبا اذ يخشى هبوط المستوى الفني في حال زيادة عددها. واوضح ان ثمة فرقا بين زيادة عدد المنتخبات في كأس العالم وفي كأس امم آسيا لان عدد الدول في الاتحاد الدولي «فيفا» صار 187 دولة وان الاتحادات القارية تضغط عليه لزيادة تمثيلها في كأس العالم. وذكر انه في حال مشاركة 12 او 16 منتخبا في الادوار النهائية فان مدنها ستكون على ما كانت عليه في نهائيات الدورة الحادية عشرة في الامارات العربية المتحدة العام الماضي حيث احرزت السعودية اللقب على حساب الدولة المنظمة. واقر ان من حق استراليا ان تطلب من «الفيفا» ان تخوض تصفيات كأس العالم مستقبلا في آسيا لكن هذا ليس حلا اذ لم يعد في وسع الآسيويين ان يعطوها اكثر من حجمها او ان يجعلوها معهم طول الوقت مشيرا الى ان الآسيويين سيقاومون بعدما فرضوا وافريقيا انفسهم على المستوى العالمي.

في دوري السلة الأميركي للمحترفين

فوز صعب لشيكاغو بولز وخسارة سياتل

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق شيكاغو بولز حامل اللقب 5 مرات في المواسم السبعة الاخيرة فوزا صعبا على لوس انجليس كليبرز 89/94 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، ولولا براعة نجم شيكاغو مايكل جوردان (27 نقطة) لاختلف الوضع لان افضل المسجلين لفريقه كان ستيف كير (13 نقطة) وحقق زميله دينيس رودمان افضل رقم له هذا الموسم في عدد المتابعات (25 متابعة)، مقابل 20 و19 نقطة لرودني روجرز وداريك مارتن من كليبرز. ويعتبر الفوز هزيلا بالنسبة الى شيكاغو ثالث المجموعة الوسطى في المنطقة الشرقية (17 فوزا و9 هزائم) لان منافسه يحتل المركز السابع الاخير في مجموعة الهادي (المنطقة الغربية، 5 انتصارات و23 خسارة). ورغم ذلك، احتفل المدرب فيل جاكسون بفوز فريقه الـ500 في 682 مباراة تحت اشرافه، وسجل بالتالي رقما قياسيا لانه بات اسرع مدرب يقود فريقه الى هذا العدد من الانتصارات في اقل عدد من المباريات، وصاحب الرقم السابق هو بات ريلي مدرب لوس انجليس ليكرز السابق وميامي هيت الحالي (500 انتصار في 684 مباراة). ومني سياتل سوبر سونيكس بخسارته السادسة وبات يتساوى مع لوس انجليس ليكرز في صدارة مجموعة الهادي (21 و6) عندما سقط على ارضه امام مينيسوتا تمبروولفز 112/103، في اقوى المباريات التي اقيمت اول من امس.

ويعود الفضل في فوز الضيوف الى ستيفون ماربيري الذي سجل 35 نقطة من دون ان يعادل رقمه الشخصي (38 نقطة) منها 24 من تسديدات ثلاثية، واضاف توم غوغليوتا 22 نقطة، مقابل 27 لجاري بايتون و22 للعجوز دايل ايلليس من مينيسوتا. ورفع لاعبا سان انطونيو سبيرز (16 فوزا و10)، ديفيد روبنسون وتيم دانكان، فريقهما الى المركز الثاني في المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية على حساب هيوستن روكتس بطل 94 و95، عندما قاداه الى الفوز على انديانا بيسرز ثاني المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية (17 و9) 71/91. واوقف روبنسون الذي سجل 39 نقطة (رقم قياسي شخصي) و12 متابعة، ودانكان 18 نقطة و17 متابعة، زحف انديانا الذي فاز في مبارياته الست الاخيرة، وبرز منه في اللقاء ريجي ميلر (25) وريك سميث (14). ولم تجنب النقاط الـ30 التي سجلها ميتش ريتشموند فريقه ساكرامنتو كينجز الخسارة امام بورتلاند ترايل بليزرز 84/93.

وتألق من الخاسر ايضا كورليس وليامسون وبيلي اوينز (18 نقطة لكل منهما)، ومن الفائز اليوناني ارفيداس سابونيس (19 و12 متابعة) وبراين جرانت لاعب ساكرامنتو السابق (17 نقطة و12 متابعة) وكيني اندرسون (17 نقطة). وفاز بوسطن سلتيكس على ضيفه تشارلوت هورنتس 96/102. وسجل للفائز رون ميرسر الذي يخوض موسمه الاول كمحترف 28 نقطة ودانا باروس 18 نقطة ولم يوفق زميلهما انطوان ووكر على غير عادته (10 نقاط فقط)، وللخاسر غلين رايس (23) وبوبي فيللس 22). ولعب الجدد ديريك اندرسون (24 نقطة، رقم شخصي) وسيدريك هندرسون (20) وبريفن نايت (14 و15 تمريرة حاسمة) افضل مباراة لهم منذ بداية الموسم وقادوا فريقهم كليفلاند كافالييرز الى الفوز على دالاس مافريكس 85/99. وسجل للخاسر مايكل فاينلي 29 نقطة وخليل ريفز 18 نقطة. وفاز جولدن ستايت ووريرز على دنفر ناغتس 75/87. وبرز من الفائز جو سميث (22 نقطة) ودونييل مارشال (20)، ومن الخاسر داني فورتسون (22، رقم شخصي) ولافونسو ايلليس (15).

نوتنجهام فورست يقاضي اندرلخت بشأن رشوة حكم مباراة نهائي كأس الاتحاد الأوروبي عام 84

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

رفع نادي نوتنجهام فورست الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم و16 لاعبا سابقا في فريقه دعوى ضد نادي اندرلخت البلجيكي في فضيحة رشوة تتعلق بمباراة في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1984، وقال البلجيكي فيليب جويمانز محامي نادي نوتنجهام: حددنا اليوم «امس الاربعاء» موعدا نهائيا ونظرا لاننا لم نتلق رد فعل ايجابي طلب الي موكلي استصدار استدعاء رسمي.

وكان كونستانت فاندن ستوك رئيس اندرلخت السابق اقر في سبتمبر (ايلول) الماضي بانه دفع مليون فرنك بلجيكي (27 الف دولار) في صورة قرض الى الحكم الاسباني الذي ادار لقاء العودة بالدور قبل النهائي لبطولة 1984 والذي انتهى بفوز اندرلخت 3/صفر.

وكان نوتنجهام الذي فاز في مباراة الذهاب 2/صفر احرز في لقاء العودة هدفا مثيرا للجدل الغاه الحكم.

وقال جويمانز ان النادي الانجليزي حاول طوال ثلاثة اشهر التوصل الى تسوية مالية، واضاف: لكن اندرلخت متمسك بوجهة نظره انه لا يمكن لومه في اي شيء.

وقال لوك ديليو محامي اندرلخت ان النادي البلجيكي غير مستعد للتفاوض على تسوية مع نوتنجهام حيث انه لا يقبل قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بالفساد او محاولته.

واضاف: ما زلنا ندرس رد الفعل على قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، ودعوى نوتنجهام فورست ليست سوى شيء فرعي، لانه يؤسس دعواه على ادانة الاتحاد الاوروبي بينما ما زلنا نكافح لب القضية مع الاتحاد ـ يجب تسوية هذا اولا قبل امكان التعامل مع دعوى نوتنجهام امام المحكمة المدنية.

وقرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في سبتمبر حرمان نادي اندرلخت من الاشتراك في البطولة الاوروبية المقبلة التي تأهل لها، وقال الاتحاد انه اتخذ القرار لاسباب اخلاقية اثارتها وقائع تتعلق برشوة حكام. وقال جويمانز ان الاستدعاء وجهه فيل سور العضو المنتدب لنادي فورست و16 لاعبا ضد اندرلخت وفاندن ستوك وريموند دو ديكين ومسؤولي النادي المعنيين بمرافقة الحكام.

ويطالب النادي الانجليزي بتعويض قدره 1,5 مليون جنيه استرليني (2.5 مليون دولار) ويطالب كل لاعب بتعويض قدره 200 الف جنيه استرليني علاوة على فوائد بواقع ثمانية في المائة. وقال جويمانز ان التوصل الى تسوية مالية ما زال امرا ممكنا وسيعود على مصداقية اللعبة بالفائدة. واضاف: لا اعتقد ان احدا يشك في حدوث خطأ وفي ان شخصا ما اخطأ. وقال سور ان اندرلخت يتعرض لضغوط من الاتحاد البلجيكي لكرة القدم ورعاة النادي لتسوية المسألة قبل بطولة الأمم الاوروبية 2000 التي تستضيفها بلجيكا بالاشتراك مع هولندا.

الدوليون يعودون إلى منافسات الدوري السعودي

لقاء قوي بين الشباب والنجمة ومهمة صعبة للنصر أمام الطائي

الرياض: من مساعد العصيمي

تجرى اليوم ثلاث مباريات في اطار الجولة الثانية عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز، حيث يلتقي في جسدة فريقا الاهلي وضيفه الوحدة من مكة المكرمة، وفي حائل يحل النصر ضيفا على الطائي، وفي الرياض يلتقي الشباب والنجمة من عنيزة.

على ان تستكمل الجولة غدا بثلاث لقاءات اخرى، الهلال والتعاون في الرياض، والشعلة والاتحاد في الخرج والاتفاق والرياض في الدمام.

وقبل انطلاق هذه الجولة الافتتاحية لمنافسات الدور الثاني يكون الهلال هو المتصدر للترتيب وبفارق نقاطي كبير، حيث يبلغ رصيده (31 نقطة) قبل النجمة الثاني (22 نقطة) والنصر الثالث (20 نقطة) والشباب الرابع (19 نقطة) والاتفاق الخامس (17 نقطة) والاتحاد السادس (15 نقطة) والاهلي السابع (11 نقطة) وفرق الوحدة والطائي والشعلة في المركز الثامن برصيد (10 نقاط) لكل منهم قبل الحادي عشر التعاون (9 نقاط) والرياض في نيل القائمة بـ8 نقاط.

مع الاشارة الى ان جميع هذه الفرق لعبت 11 مباراة، ما عدا الهلال والاتفاق اللذان لعبا 12 مباراة وفق لقاء مقدم بينهما انتهى بفوز الاخير 1/صفر ملحقا الخسارة الاولى بالهلال بعد 11 جولة ناجحة للاخير.

عودة الدوليين الى هذه الجولة بلا شك ستكون مفيدة، ليس لفرقهم فقط بل للمنافسة السعودية المحلية، التي تاثرت كثيرا بذلك وكان نقص الحضور الجماهيري احد اهم اسبابها، وان كانت الفترة الحالية هي معنية بالفحص الخاص بنصف العام الدراسي لجميع المراحل الدراسية في السعودية وبلا شك ستكون مؤثرة ايضا على الحضور الجماهيري.

ومنافسات اليوم ستكون على النحو التالي:

● الشباب × النجمة: بلا شك هو اللقاء الاقوى في هذه الجولة لانه يجمع صاحبي المركزين الثاني والرابع، اضافة الى ان عدد المميزين في صفوفهما سيعطي المباراة طابعا اقوى ومنافسة اشد. يدرب الشباب البرازيلي جولياتي، والاكيد ان عودة الدوليين سعيد العويران وفهد المهلل الى هجوم الفريق ستكون مفيدة، لينضما الى المميز فؤاد انور الذي يكاد يجزم جميع النقاد بعودته لصفوف المنتخب السعودي وقيادته من جديد نظير المستويات الراقية التي قدمها وجعلته الابرز في فريقه.

وفي ما يخص النجمة فالفريق يعيش ثباتا فنيا وتالقا عناصريا بقيادة المدرب البلغاري خرستو الذي يطمح هو لاعبوه لتحقيق الانجاز الاول لهذا الفريق المتمثل بالصعود الى المربع الذهبي كاول فريق من خارج المدن الكبيرة (الرياض وجدة والدمام) يفعل ذلك، ومتى ما تسنى له الظفر بمقعد وهو الآن قريب من ذلك تحق له المنافسة على بطولة الدوري. والاسماء في صفوف النجمة فاعلة واظهرت جدارة كقائد الفريق وصانع العابه الدولي السابق منصور الموسى والهدافين سليمان الحديثي و(الغاني) اسحق كواكي.

● الأهلي × الوحدة: لقاء جماهيري بين فريقين تعودا على الاثارة والندية في لقائهما بسبب قرب مواقعهما بين مدينتي مكة وجدة. الاهلي بعد عرضه القوي الذي قدمه قبل ايام اربعة امام الاتحاد (2/2) يكون اكثر ميلا للظفر بالفوز، لا سيما انه ايضا سيدعم بدولييه الستة المؤثرين: خالد مسعد وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه وابراهيم سويد وحمزة صالح مقابل دولي واحد يعود لصفوف الوحدة هو المهاجم عبيد الدوسري.

والمدرب زاناتا (برازيلي) مسؤول الجهاز الفني في الاهلي الاكثر سعادة بذلك، لا سيما ان اولئك الاوليين سيعيدون الثقة به كمدرب خبير في ظل التهديدات الاهلاوية والمطالبات الجماهيرية باقصائه عن تدريب الفريق. وغير الدوليين فإن صفوف الاهلي معنية باسماء ماهرة، كالثلاثي طلال المشعل وخالد قهوجي والبرازيلي سيوجيو.

ومن جانب الوحدة فإن المدرب المصري محسن صالح في مهمة صعبة لانتشال الفريق من موقع التهديد بالهبوط الذي يعيشه، لا سيما ان الفارق بينه ومتذيل الترتيب الرياض نقطتان فقط ولذلك سيكون في مهمته الكثير من الجهد والعناء في ظل ان الرضى عن المحترفين الاجانب في الفريق ما زال دون المطلوب خاصة الثنائي (المغربي) سيمو وسعيد ركبي.

● الطائي × النصر: اقامة المباراة في حائل عرين الطائي تجعل التوقع باي شأن يخص النتيجة من الصعوبة بمكان، لا سيما ان الطائي تعود على تقديم نتائج على ارضه وبين جماهيره المتحمسة جدا حتى لو كان المنافس بحجم النصر.

يدرب الطائي (البرازيلي) خوان كارلوس، وعودة الحارس المتالق محمد الدعيع من صفوف المنتخب اوجدت تفاؤلا في الفريق بتحقيق نتائج ايجابية.

ويدرب النصر (الفرنسي) جان فرناندز في تجربته الرسمية الاولى مع الفريق بعد ان اظهر نجاحا اوليا في التجربة الودية مع الفريق امام الزمالك المصري في تكريم نجم الاخير ايمن منصور وهي التي كسبها النصر 1/2.

والاسماء البارزة في النصر كثيرة، من اهمها المدافع محسن الحارثي والمهاجم حسين هادي، يضاف اليهما العائدان من صفوف المنتخب ابراهيم ماطر ومحيسن الجمعان.

● الهلال يفوز على الرياض

واصل الفريق الكروي الاول بنادي الهلال تصدره لفرق الدوري السعودي الممتاز للمحترفين اثر فوزه اول من امس على نظيره الرياض بنتيجة 2/3 في المباراة التي قدمت من الجولة العشرين بسبب ارتباطات فريق الهلال خلال شهر فبراير (شباط) المقبل بمنافسات ربع نهائي بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري التي ستقام في العاصمة اللبنانية بيروت. نجم الهلال الدولي السابق عبد الله الجمعان حقق ثلاثة اهداف في مرمى الرياض بداه عند الدقيقة الثامنة بتسديدة عنيفة، ومن ثم براسية ولا اجمل عند الدقيقة 25، وهدفه الثالث تم عند الدقيقة 73 من تسديدة تكية في مرمى الرياض.. هدفا الرياض سجلا بواسطة فهد الحمدان من ركلة جزاء عند الدقيقة 24، والبديل عبد المحسن العبيد من تسديدة قوية خارج منطقة الجزاء اصطدمت بالقائم قبل ولوجها المرمى الهلالي (85). فريق الرياض زادت معاناته بهذه النتيجة المحبطة، خاصة إن رصيده ظل على 8 نقاط في نيل قائمة الترتيب وبات الاكثر تهديدا بالهبوط لا سيما انه لعب 12 مباراة مقابل 11 مباراة لفريق التعاون (9 نقاط) ومثلها لفرق الطائي والوحدة والشعلة التي يملك كل منها في رصيده 10 نقاط، وهي جميعا الاقرب نقاطا له. وفي جانب الهلال فإن فوزه هذا قد منحه عضوية المربع الذهبي الذي يحق لاركانه الاربعة المنافسة على بطولة الدوري، خاصة ان الرصيد الهلالي قد بلغ 34 نقطة من 13 مباراة، قبل اقرب منافسيه النجمة 22 نقطة، وقبل الرابع الشباب 19 نقطة.


محمد الدعيع حارس الطائي (يسار) حجر الزاوية امام النصر اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

معارضة من المدربين لتداخل مباريات الدوري والكأس

ثلاث مباريات في ختام الجولة الثالثة لكأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تباينت اراء المدربين في الكويت حول نظام مسابقات هذا الموسم وتداخل مباريات الدوري العام من بطولة كاس ولي العهد، فهناك من ايد دمج المسابقتين وهناك من رفضها، فقد صرح مدرب نادي الشباب المدرب الوطني عبد اللطيف الرشدان بانه مع النظام الحالي بدمج البطولات، حيث انها تعطي الفرصة للمدرب في تجربة كل اللاعبين، وحتى الاحتياط وامكانية التعويض والتعرف على خطط وأساليب الفرق الأخرى، وطالب باستمرار تنفيذ هذه الطريقة.

وعن اسباب خسائر الفريق قال الرشدان ان الفريق يعاني من اصابات عدد كبير من لاعبيه الأساسيين، وانهم في الطريق للشفاء والعودة لصفوف الفريق بالاضافة الى انه اعطى الفرصة لعناصر ناشئة ما زالت تنقصها الخبرة والثقة، واكد الرشدان ان الفريق سوف تتحسن نتائجه خلال الجولات المقبلة. اما مدرب نادي النصر الوطني علي الشمري الذي حصد فريقه المركز الثاني في بطولة الدوري العام الموسم الماضي فقد عارض فكرة دمج البطولات وازدحام المباريات وعدم اعطاء المدرب الفرصة في علاج لاعبيه واخطائهم وان المجال غير مناسب للتجارب حيث ان الموسم هو الاخير لبطولة دوري الدمج وكل ناد يسعى الى حصاد النقاط وضمان مقعد في الدوري الممتاز.

ومن جهة اخرى تختتم (الجمعة) الجولة الثالثة لبطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات للمجموعة الثانية حيث يلتقي القادسية مع الجهراء باستاد الصداقة والسلام والنصر مع الساحل باستاد محمد الحمد واليرموك مع السالمية باستاد الكويت.

اما بالنسبة لرصيد الاندية التي ستلعب اليوم فالقادسية رصيده ثلاث نقاط من مباراة واحدة امام اليرموك فاز فيها 1/4 والجهراء يدخل المباراة ورصيده اربع نقاط من فوز على الساحل وتعادل مع اليرموك، اما النصر فرصيده ثلاث نقاط من فوزه على الشباب في الجولة الثانية بعد ان ارتاح في الجولة الاولى بينما رصيد الساحل صفر بعد خسارته أمام الجهراء والسالمية. اما اللقاء الثالث بين اليرموك والسالمية فهو الاكثر ندية حيث ان رصيد اليرموك نقطة واحدة من تعادله مع الجهراء في الجولة الثانية بعد خسارته الكبيرة أمام القادسية في الجولة الأولى ويسعى الى ايقاف انتصارات السالمية واللحاق بالاندية المقدمة في المجموعة، اما السالمية فيدخل المباراة برصيد 6 نقاط في صدارة المجموعة ويسعى الى مواصلة المشوار والمنافسة على كل بطولات هذا الموسم.

الاحتراف هاجس السوريين لتطوير مستوى الكرة

دمشق - أ ف ب: تعتبر كرة القدم في سورية كغيرها من بلدان العالم اللعبة الشعبية الاولى وهم واهتمام الشارع الرياضي، وينسى الجميع انجازات الالعاب الفردية اذا اصاب الاولى اخفاق في مناسبة اقليمية او قارية لان الكثيرين يقيسون تطور الرياضة في بلدهم من خلال كرة القدم ويعتبرون نجاحها او تعثرها انعكاسا لحالة رياضية عامة دون ان يعترفوا ان وجهة نظرهم هذه قاصرة جدا.

ويبلغ عدد اللاعبين الموقعين رسميا على كشوف الاندية السورية لكرة القدم (150 ناديا) في مختلف درجاتها وفئاتها السنية ما يزيد عن 30 الف لاعب منهم 1500 في الدرجة الاولى (14 ناديا) و2500 لاعب في الثانية (24 ناديا) والاخرون في الثالثة.

ورغم ان الكرة في سورية مورست منذ مطلع هذا القرن ويعتبر اتحادها من الاقدم على الصعيد العربي حيث تاسس عام 1932 وانتسب الى الاسرة الكروية الدولية بعد 4 سنوات، الا انها لم تبرز دوليا ولم تطا قدمها نهائيات كاس العالم ولا مرة، ولم يكن وصول شبابها الى نهائيات كاس العالم تحت 20 عاما ثلاث مرات في السعودية 89 والبرتغال 91 والدوحة 95، ليشفي غليل عشاق اللعبة الذين ما زالوا يحلمون باللعب مع الكبار.

والسؤال الذي يتردد باستمرار «ماذا ينقصنا للوصول الى المونديال؟» والاجابات كثيرة، وان كان الجميع يتفق في العلن والسر على ضرورة اغلاق مظلة الهواية التي ما زالت سائدة في الرياضة السورية عموما وكرة القدم خصوصا.

أضواء على موسم 97 للفورمولا واحد

التقنيات زادت من حدة المنافسة وفيلنوف أبرز السائقين

لندن: «الشرق الأوسط»



توجهت الانظار على مدى موسم كامل إلى حلبات سباقات الفورمولا واحد في مختلف انحاء العالم، فتابع مئات الملايين من المشاهدين نزالات حماسية مشوقة جمعت ما بين التقنية والتطور من جهة، والموهبة والحماس من جهة اخرى، والثمرة كانت تلك المنافسة الحامية التي جذبت محبي هذه الرياضة، وحبست انفاسهم حتى السباق الاخير.

شركات عدة اجتمعت تحت لواء هذه الرياضة المتطلبة، فكل سنة نشهد دخول فرق جديدة الى هذا السلك المكلف. فبالاضافة الى الفرق العريقة والمعروفة كفريق مارلبورو فيراري وفريق ويليامز رينو اللذين احتكرا المنافسة في السنتين الاخيرتين، نجد ايضا فرقا اخرى كان لها دور اساسي في هذه البطولة واثرت ايضا في مجريات السباقات، فانتزعت انتصارات مهمة ومراكز متقدمة في عدة مناسبات، كفريق ماكلارين مرسيدس وبينيتون رينو وجوردان بيجو ايضا. والازدهار مستمر في عالم الفورمولا واحد ايضا، فالعائلة تكبر سنة بعد سنة.

وهذا الموسم كانت ولادة عضوين جديدين في هذه العائلة الكبيرة، وهما فريق ستيوارت فورد وبروست موغان هوندا، وكلاهما لبطلين عالميين سابقين هما البريطاني جاكي ستيوارت والفرنسي آن بروست. الا ان الاعتمادات المالية الضخمة ليست في متناول جميع الفرق، فتفاوتت الامكانات وتميزت بالتالي نتائج فرق على حساب اخرى، فاكتفت بعض الفرق بمجرد الوجود ومحاولة تسجيل نقاط قليلة تضمن لها بقاء ممولبها في المواسم القادمة، وانقضت فرق اخرى لتعتلي منصات التتويج في كل سباق وفي مختلف المراكز.

حصة الاسد هذا الموسم كانت لفريقي مارلبورو فيراري وويليامز رينو. اقتسام شبه تام لنقاط البطولة عند المصنعين والسائقين.

في بطولة المصنعين حقق فريق مارلبورو فيراري تقدما مميزا هذا الموسم فاق كل التوقعات، فحصد الفريق نقاطا لم يكن يتوقعها حتى رئيس شركة فيراري «لوكادي مونتيزيمولو» الذي كان يامل في بداية الموسم في تسجيل نتيجة افضل من نتيجة السنة الفائتة بكل بساطة. فكانت فيراري افضل باشواط من السنة الماضية، ونافست على لقب المصنعين فحلت ثانية. وفي بطولة السائقين تكفل سائق فريق مارلبورو والابرز عالميا مايكل شوماخر برفع المنافسة الى اعلى المستويات، فحسمت في الجولة الاخيرة بعد موسم تبادل فيه الصدارة السائق الالماني مع سائق فريق ويليامز رينو جاك فيلنوف عدة مرات، ليحرز الاخير لقب بطل العالم للسائقين بعد موسم بدا وكانه الاطول للسائقين.

وفي عودة سريعة الى مجريات البطولة، نرى ان فيلنوف كان الافضل في البداية، فاحرز سباقين من ثلاثة، آلا ان شوماخر كان اكثر ثباتا وخاصة في بداية الموسم، فحافظ على ادائه متوازنا الى ان احرز بعد خمس سباقات سباقه الاول لهذا الموسم في موناكو، وتصدر بعده الترتيب العالمي للسائقين باحرازه سباقين متتالين، كندا وفرنسا.

فيلنوف لم يستسلم لسيطرة سائق فيراري في منتصف الموسم، بل عل العكس عاد وعادل النقاط في مرحلة اولى بعد احرازه جائزتي بريطانيا والمجر، وتصدر من جديد في مرحلة ثانية بعد احرازه سباقين اخرين قبل مرحلتين من انتهاء بطولة العالم، وهما سباق النمسا وسباق اللوكسمبورغ.

تخلف شوماخر بتسع نقاط. وجاء الامتحان الصعب في سباق اليابان. فيلنوف يحاول حسم البطولة قبل الاخيرة. وشوماخر يتشبث اكثر فاكثر بآماله لاحراز اللقب، ولا خيار لديه الا الفوز بهذا السباق ليعود ويتصدر بطولة العالم قبل السباق الاخير. وهكذا كان، فاز شوماخر بجائزة اليابان وتقدم بنقطة واحدة على منافسه اللدود فيلنوف قبل الاستحقاق النهائي والاهم في سباق اوروبا على حلبة خيريز الذي سيقرر من سيكون بطل العالم لسنة 97.

وجاء الحسم، شوماخر في الطليعة لاكثر من عشرين دولة قبل ان يبدأ فيلنوف بالتقدم، اذ ليس امام السائقين الا الفوز ببطولة العالم، محاولة من الكندي وخطأ من شوماخر ينهي به آماله بعد منافسة مشهودة. هذه البطولة طبعت بطابع هذين السائقين اللامعين، سائق فريق مارلبورو فيراري بطل العالم مرتين والمنافس الدائم على هذا اللقب الاسمى بالنسبة الى السائقين، وجاك فيلنوف سائق فريق ويليامز رينو الذي انتزع بطولة العالم للسائقين في موسمه الثاني في الفورمولا واحد، وبات من ابرز السائقين عالميا وطبعا المنافس الاول لشوماخر السنة القادمة.

نجوم جدد ايضا كانوا محط انظار واعجاب الجماهير والنقاد هذا الموسم، فبرز جيل جديد واعد يحمل المنافسة الى المستقبل القريب، بعد ان نافسوا ايضا الى جانب العملاقين شوماخر وفيلنوف. جيان فرانكو فيسيكيلا، رالف شوماخر، اوليفيه بانيس اسماء تصدرت عناوين صحف كثيرة هذا الموسم، وبالتاكيد صحف الموسم القادم حتما، اذ ان شيئا لا ينقصهم للمنافسة الجدية بعد اكتساب الخبرة والتقنية الكافيتين لمقارعة الابطال.

شطب نتائج السائق الالماني شوماخر في نهاية الموسم كان ابرز ملامح عام 97(خدمة «الشرق الأوسط»)

ترتيب بطولة العالم للسائقين لسباقات الفورمولا واحد لعام 1997

الرتبة	الاسم	نقطة
1	فيلنوف	81 نقطة
3	فرنتزن	42 نقطة
4	اليزي	36 نقطة
5	كولتارد	36 نقطة
6	بيرغر	27 نقطة
7	هاكين	27 نقطة
8	ايدي ايرفاين	24 نقطة
29	شوماخر*	

* بقرار من الاتحاد الدولي للسيارات (FIA) شطبت نقاط شوماخر التي سجلها في هذا الموسم فبات الاخير في الترتيب العام للسائقين.

هذا اليوم في التاريخ

25 كانون الاول (ديسمبر)

وفاة إسماعيل حقي بابان من أعلام الكرد في الدولة العثمانية



في مثل هذا اليوم قبل 84 سنة، أي في 25 كانون الأول (ديسمبر) 1913، توفي في استانبول اسماعيل حقي (بك) بابان الذي كان نائبا في مجلس المبعوثان العثماني، وكاتبا معروفا، واستاذا في مدرسة الحقوق، ووزيرا للمعارف في الدولة العثمانية قبل ان يبلغ السابعة والثلاثين من عمره.

ولد اسماعيل حقي بن مصطفى ذهني باشا بابان، في بغداد عام 1876، وينتهي نسبه الى خالد باشا البابان، من أمراء الأسرة البابانية الكردية في السليمانية. درس في كلية «غلطة سراي» المشهورة في استانبول ثم «المدرسة الملكية الشاهانية» التي كانت كلية للعلوم السياسية والادارية، ثم تخرج في مدرسة الحقوق عام 1902 وتأثر بآراء احرار الدولة العثمانية، ونزع الى الحرية والحكم الدستوري منذ شبابه، واصبح محررا في جريدة (إقدام) وأخذ يبشر بالافكار الجديدة، ويدعو الى الاصلاح. ونشر، بالاشتراك مع زميله «علي رشيد» كتابين أحدهما عن «بسمارك» والآخر عن قضية دريفوس.

ولما اعلن الدستور العثماني عام 1908 اخذ يكتب مقالات افتتاحية مهمة في جريدة (طنين)، كما انتخب نائبا عن بغداد في مجلس المبعوثان العثماني في كانون الاول (ديسمبر) 1908، فنائبا عن الديوانية في الدورة الثانية في نيسان (ابريل) 1912.

أظهر اسماعيل حقي بابان في هاتين الدورتين حماسة وطنية عظيمة، بدأت في معارضته لمشروع سكة حديد بغداد الذي حاول الالمان انشاءه، وقد دفعه الشعور بمسؤولياته النيابية الى السفر الى دائرته الانتخابية ودراسة مشاكلها وحاجاتها ووسائل علاجها دراسة دقيقة، دونها في مقالات متسلسلة نشرها في جريدة (طنين) تحت عنوان «رسائل من العراق» ثم جمعت في كتاب صغير عام 1913.

عين اسماعيل حقي بك وزيرا للمعارف في الدولة العثمانية في سنة 1911، وعهد اليه بتدريس «الحقوق الأساسية» (وهي المادة التي تعرف اليوم باسم «القانون الدستوري») في المدرسة الملكية الشاهانية ومدرسة الحقوق، وبينما كان لا يزال في اوج شبابه وعطائه، توفي فجأة في استانبول وهو يلقي احد دروسه في مدرسة الحقوق.

جمعت محاضراته في كتاب باللغة التركية عنوانه «حقوق أساسية».

كان اسماعيل حقي بابان يرتبط بصلة القرابة بشاعر العراق الكبير جميل صدقي الزهاوي الذي يعود نسبه الى الاسرة البابانية ايضا، ولما وصلت انباء وفاته الى بغداد رثاه قائلا:

جاءت الصحف حاملات نعيًا
أكبرته الأسماع في بغداد
فبكت في بغداد حقي عيون
كان حقي منها مكان السّواد
كان مندوبها، وكانت تباهي
برجاحاته جميع البلاد
فبكينا شبابه وبكينا
جلدا فيه راسخ الأوتاد
بأبي أنت من أديب شجاع
نام في اللحد بعد طول الجهاد...

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1683 اعدام قره مصطفى باشا
1926 هيروهيتو امبراطورا لليابان
1927 سازانوف: آخر وزراء الخارجية في روسيا القيصرية
1935 الأديب الفرنسي بول بورجيه
1973 وفاة الرئيس التركي عصمت اينونو
1977 وفاة تشارلي تشابلن
1989 نهاية تشاوشيسكو.

الشاعر رسول حمزاتوف يريد حياته معكوسة

العشق في الشيخوخة أجمل وأكثر ثباتا وحكمة

● الشاعر القنوع أسوأ أنواع الشعراء ● حين يكذب الناس يضطر الانسان أن يقف ضد الحرية ● لا يجوز للشاعر الانشغال بردود الأفعال الآنية والمرتجلة ● الأنشودة حالت بيني وبين النضال، والنضال حال بيني وبين الشعر ●

شخصيات

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الشاعر الداغستاني المعروف رسول حمزاتوف مرة: «إنني اعتبر نفسي في كل مكان مبعوثا خاصا لبلدي داغستان. لكنني أعود إليها بصفتي مبعوثا خاصا للثقافة البشرية بأسرها، ولبلادنا كلها وحتى للعالم بأجمعه». وفعلاً إن حمزاتوف نقل إلى اللغة الآفارية، لغته الأم، أعمال بوشكين وليرمنتوف وماياكوفسكي، بينما نقلت أشعاره نفسه إلى لغات عالمية كثيرة علاوة على الروسية.

ومنذ عام 1989 اعتزل رسول حمزاتوف النشاط الاجتماعي والنيابي، حيث كان سيمثل داغستان في مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي، والآن يعيش حمزاتوف في مهج قلعة ولا تصدر دواوينه كالسابق بمئات آلاف النسخ، ويواصل عمله في «صندوق حمزاتوف» لدعم الأدباء الشباب من أبناء القوقاز وفي اتحاد كتاب داغستان. اما في موسكو فلا يأتي إلاّ قليلاً وفي المناسبات الخاصة، لأنه شيخ طاعن في السن لا يتحمل وعثاء السفر الكثير. كما أن موسكو او أوساطها الرسمية تعتبره من شخصيات الماضي المنسية. لكن حمزاتوف يبقى احد ابرز شعراء القوقاز في القرن الحالي، ولكونه شاعراً فلا بد أن يعاني لما يشاهده من مآس تقع على الساحة الروسية او القوقازية.

وفي آخر حديث صحافي أدلى به في مهج قلعة أخيراً قال رسول حمزاتوف إن الشاعر حين يكون قانعاً وراضياً فإنه شاعر سيئ، ومعنى ذلك انه لا يهتم بيوم غد. وهو نفسه يشعر بالجزع والقلق اليوم. وفي كل صباح يخشى لدى سماع الأنباء التي يقدمها المذيع التلفزيوني أن يذكر شيئاً غير سار. وحسب قوله فإن كل ما يحدث في بلاده داغستان الآن تضفي عليه صبغة سياسية حتى لو وقع شجار بين اثنين في الشارع. ويعجب للسهولة التي يجري فيها تأكيد الناس ضد الآخرين بل إنه يجزع لهذا الأمر بالذات. وفي الاحتفالات التي جرت اخيراً بمناسبة اليوبيل 200 للإمام شامل في مهج قلعة قال له أحد الزائرين: «لم أكن اتصور قط أن بمقدور الرجل ذي الشاربين والعمامة القوقازية (البابانخا) ممارسة الكذب». ولهذا فحين يكذب بعض الناس عبر شاشة التلفزيون ويصورون الأمر وكأنه حرية التفكير يصبح حمزاتوف «عدواً للحرية» التي هي أثمن شيء بالنسبة له. وحين توجه السؤال إليه حول مسألة خطيرة فإنه لا يسمح لنفسه بإيراد وجهات نظر عاطفية وانفعالية، لأن ذلك سيترك آثاره في نفوس وعقول القراء. ومن هذه الناحية لا يعتبر حمزاتوف نفسه حراً، وهو يشعر بالمسؤولية حتى الوقت الحاضر عن نفسه فقط. كما أنه يتألم حين يرى الشباب ورفاق السلاح في الماضي يتقاتلون.

ويؤكد حمزاتوف في ما يخص الأوضاع في القوقاز على أنه ليس من حق الشاعر إعطاء ردود أفعال مرتجلة على الأحداث. وعموماً فهذا ليس من واجب الشعراء، بل إنه واجب الكتاب الإعلاميين ورجال الصحافة. وقد يشارك بعض الشعراء في هذا لكنه ليس أحدهم، لأنه رجل الموضوعات الخالدة وليس الوقائع. وبالنسبة له يعتبر الحب الموضوع الرئيسي لشعره.

وتصدر الآن مجموعة أعمال رسول حمزاتوف باللغة الآفارية في عشرة مجلدات، لكنها تخلو من مقالاته وخطبه ذات المواضيع السياسية. وبرأيه فإن الشعر يجب أن يبقى بصفته حدثاً في الحياة الإنسانية. وينكر على سبيل المثال قصيدته «الغرانق» التي تحولت إلى أنشودة ونصب يرمز إلى شهداء الحرب.

ويكرس الشاعر مجموعته الأخيرة «القيظ في منتصف النهار» للحب أيضاً، فهو عاشق أبدي. وباعتقاده أن الحب في سن الشباب جميل، لكن لا يمكن مقارنته بالحب في سن الكهولة والشيخوخة الذي يتسم بالحكمة والجمال أيضاً. والحب في سن الشباب يجعل العاشق رجلاً، وفي سن الرجولة يجعل العاشق طفلاً، اما الحب في الشيخوخة فهو ثابت ودائم، وهذا ما ينقص العاشق في سن الشباب. ولا ريب في أن الكون خلق متكاملاً، لكنه يفضل شخصياً لو ان الإنسان بدأ حياته من سن الشيخوخة وينتقل منها إلى الكهولة والشباب والطفولة، لأنه نفسه يشعر بأنه كان في شبابه يفتقر إلى الكثير مما يدركه الآن ويعشقه، وما اكثر ما ضيع الوقت واقترف من حماقات في أيام *الشباب*. وكان الأفضل لو أعطى هذا الوقت لنظم الشعر والتأليف، وفي الواقع انه سرق نفسه بنفسه.

ويورد حمزاتوف قول الشاعر الروسي نيكولاي نيكراسوف حول الشاعر والنضال «لقد حالت الأنشودة بيني وبين النضال، كما حال النضال بيني وبين الشعر». وفي العهد السوفياتي سادت فكرة أن الشعر يجب أن يخدم النضال. وأدى ذلك إلى تحول الشعر إلى أدب حزبي لا علاقة له بالشعر. وبرأيه أن من واجب الشاعر أن يتغنى بالحب والخير والحقيقة والسعادة وليس بحب الحزب والحقيقة الحزبية أو الآهات الحزبية التي لا وجود لها في واقع الحياة. ويعترف حمزاتوف بأنه انضم إلى الحزب لكن شعره بقي خارج الحزب.

ويدعو الشاعر أبناء وطنه إلى نبذ المواجهة والاحتراب، ويجب أن «يصبح الجميع جنوداً هاربين من الخدمة»، فما يشفي الأرض من أوجاعها هو المطر والشمس وليس «المثل العليا»... والعسل يؤخذ من الزهور جميعاً، وما دام المرء قد جاء إلى هذه الدنيا فليعط أجمل ما عنده.

رسول حمزاتوف

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مناضلون وامبريالية

هذه نهاية النضال، كارلوس في السجن الفرنسي، وجورباتشوف يعلن في التلفزيون عن البيتزا الايطالية، واذا أصبح الثاني مليونيرا بطل العجب، فالشركات تدفع كثيرا مقابل اعلاناتها لكن كيف أصبح كارلوس مليونيرا؟ هذا هو السؤال الذي سيحار الناس طويلا في ايجاد جوابه، فقد اقترن النضال بالفقر والتضحية، لكن كارلوس نسف جميع تلك النظريات، ويجمعه لـ170 مليوناً من الدولارات في اقل من ربع قرن يثبت لأصحاب الافكار العتيقة (!) ان النضال في بعض حالاته «بزنس» ناجح، ومدر للأرباح اكثر من اي مشروع آخر، وان جمع الملايين ممكن من تجارة لا تبور اسمها محاربة الامبريالية.

ان بعض وزراء «اوبك» الذين اختطفهم كارلوس ذات يوم لا تصل ارصدتهم الى حجم رصيده، ولو كان هؤلاء يعرفون ان خاطفهم صاحب عقلية استثمارية ممتازة لأمسكوا به منذ تلك الأيام وعينوه مستشارا فوق العادة بمرتب خيالي، وعلى الأرجح كان كارلوس سيرفض ذلك العرض حتى لا يتقيد بأعباء الوظيفة، فمن جرب العمل الحر، وإبرام الصفقات والقفز من عاصمة الى اخرى، واستخدام جوازات سفر مختلفة تبيح له صحبة شقراوات وسمراوات في كل مكان، لن يقبل الاعتماد على مصدر دخل واحد في اطار وظيفة مملة.

وليس كارلوس الوحيد الذي اثرى من «البزنس النضالي»، فهناك مناضلون كثر شرقا وغربا وبعضهم يحمل جنسيات عربية أداروا المؤسسات النضالية بعقلية التجار، ونجحوا في تحويل قضاياهم الى بقرة حلوب تدر عليهم الملايين فأرسلوا غيرهم الى السجون - وربما المقاصل - وتفرغوا شخصيا للبزنس النضالي الذي يمكن اثباته بأدلة أطول من ناطحات السحاب، ففي لندن وباريس ومدريد وجنيف امبراطوريات عقارية يديرها ويملكها مناضلون سابقون لم يقل لهم أحد من أين لكم هذا؟ لأن هذا السؤال سيبدو غبيا في حالة عدم وجود من يحاسبهم، ولأن الناس كانت تعرف منذ البداية اتساع ذمتهم المالية، وخدعتهم التقليدية في تحويل الملايين المخصصة لمحاربة الامبريالية الى الأرصدة الشخصية في البنوك الغربية.

وعودة الى جورباتشوف الذي وجد عملا شريفا، وتحول الى معلن عن الوجبات السريعة، فان المحير في التجربة الروسية ان معظم رجال المافيات الجديدة من الحزبيين القدامى، ومصدر الحيرة اننا ما زلنا نفترض نظريا ان التربية السياسية الصارمة داخل الأحزاب تمنع من الانحراف الاخلاقي.

والظاهر ان هذه الفرضية يصعب اثباتها، فلو تم الكشف عن أرصدة بعض الحزبيين العرب الذين لم يشتغلوا طيلة حياتهم بغير السياسة لأصيب كارلوس نفسه بصدمة قاتلة، إذ كان سيدرك متأخرا انه ليس اكثر من مناضل فاشل لم يتمكن من رفع رصيده الى مئتي مليون دولار، ولم يطور تجارته النضالية كما يجب لينتقل مثلهم الى الحالة المليارية.

كتب 97

4

القاهرة: من جمال القصاص
الرباط: من سعيدة شريف
الدمام: من ميرزا الخويلدي
دمشق: من سلوى الأسطواني

ما هي الكتب التي قرأها المثقفون عام 97 وماذا أعجبهم فيها؟

الروايات حافظت على شعبيتها وقراء الشعر نسبة ضئيلة

● بهاء طاهر: «حكايات المؤسسة»، و«أوراق سكندرية»، و«روح محبات» من أهم الروايات الصادرة حديثا ● إدوارد الخراط: «أيقونة البهجوري» سيرة ذاتية تخلط «الواقعي بالأسطوري» ● إبراهيم أصلان: «ذكريات مانيول» تجربة على درجة عالية من التفوق ● صلاح بوسريف: «الثقافة والامبريالية» يكمل جهود ادوارد سعيد في كتاب «الاستشراق» ● أحمد بوقري: ثلاثية تركي الحمد من الأعمال اللافتة للنظر في الوسط الأدبي المحلي ● حسن السبع: رواية «عالم صوفي» تقدم مدخلا سهلا إلى دنيا الفلسفة ● عدنان البني: روايات لينا الكيلاني مشوقة للكبار والصغار وتتحدث عن عوالم مجهولة ● ظافر الوفائي: معلومات قيمة في كتاب «فضل الأندلس على ثقافة الغرب» ●

في هذه الحلقة من استفتاء «الشرق الأوسط» عن اهم كتب العام يشير اكثر من كاتب ومحقق الى روايات الخيال العلمي العربية التي بدأت تحذر من مخاطر الاستنساخ البشري قبل ان يحدث، مما يدل على ان الروائيين والروائيات استجابوا قبل غيرهم للقضايا المعاصرة التي نشأت عن تفاعلات استنساخ النعجة «دولي». وفي ما يلي جولة اخرى مع حصيلة اجوبة متباينة تعيد بعض الاعتبار للقصة والرواية بعد ان كان تركيز المستفتين في الحلقات الماضية ينصب على الدراسات السياسية والفكر النقدي، اما الشعر فما يزال في ذيل القائمة، وما تزال نسبة قارئيه ضئيلة ومحدودة وفي اوساط تعود اليه بحكم العادة.

في استطلاع اهم 5 كتب قرأها الكتاب والمثقفون هذا العام، اختلفت الآراء في القاهرة وتباينت الرؤى، وهذا يرجع بالطبع الى الذائقة الخاصة لكل كاتب، وايضا الى الذاكرة التي خانت البعض في تذكر اسماء هذه الكتب.

في البداية يقول الروائي بهاء طاهر ان اجمل رواية قرأها في عام 97 «حكايات المؤسسة» للأديب جمال الغيطاني، بالاضافة الى رواية جميل عطية ابراهيم «اوراق سكندرية»، ورواية «روح محبات» التي ابدعها الاديب فؤاد قنديل، وهذه الاخيرة تعتمد على الفانتازيا وتعتبر من ابدع ما كتب قنديل، اما عن المسرح فيشير بهاء طاهر الى ان مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» للكاتب سعد الله ونوس هي احلى مسرحيات هذا العام وقد تم تقديمها على المسرح القومي، حيث اخرجتها نضال الاشقر.

الشعر من وجهة نظر بهاء طاهر جاء هذا العام غير لافت للنظر، وهو نتيجة لابتعاد دور النشر وتخليها عن اصدار كتبه، حيث لا ينكر انها حرصت على تبنيه وتدعيم نشره والبحث عن الاصوات المتميزة التي تبدعه.

اما عن وجهة نظر ادوار الخراط في ابداعات عام 1997 المتميزة في مجال الشعر والقصة والرواية والمسرح، فهناك - حسب رأيه - اكثر من عمل ابداعي جيد منها «ايقونة فلتس» للفنان التشكيلي جورج البهجوري وهي عبارة عن سيرة ذاتية يختلط السرد فيها بالحكي والواقعي بالاسطوري، هناك ايضا من وجهة نظر الخراط رواية «خلسات الكرى» لجمال الغيطاني، و«قميص وردي فارغ» لنورا امين.

وفي القصة القصيرة صدر هذا العام اكثر من عمل ابداعي جميل منها كتب «طراوة العين» لنبيل نعوم و«هي وخادمتها» لهناء عطية. اما عن الشعر فيرشح الخراط ديوان «تشكيل الأذى» كأحسن ديوان شعر صدر هذا العام وهو للشاعرة ميسون صقر، ومعه كتاب محمد عيد ابراهيم «تماثيل الفحم»، وكذلك «الواحد والواحدة» لحلمي سالم، و«باتجاه ليلنا الاصلي» لكريم عبد السلام، ويذكر الخراط ان احمد مرسي وديوانه «قطوف من ازهار حقول الاسبرين»، والذي يمثل مختارات من شعره يعتبر اهم حدث شعري هذا العام، فهو واحد من مجموعة مبدعي مدرسة الاسكندرية، وبالنسبة للكتب النقدية يرى ادوار الخراط ان كتاب «آفاق العصر» للدكتور جابر عصفور، يعد من الكتب المهمة التي صدرت هذا العام والتي تستقرئ الواقع وتستشرف آفاق المستقبل.

ويذكر الدكتور ثروت عكاشة انه لم يهتم هذا العام بما اصدرته المكتبات ودور النشر من اعمال ابداعية سواء على مستوى الشعر او القصة او الرواية او المسرحية، والسبب هو اهتمامه باصدار الجزء الثالث من كتابه عن «فنون عصر النهضة»، وهو عن فن «الركوكو». ولذا فهو غارق في المراجع والكتب التي يستعين بها على انجاز هذا العمل الكبير، ومع ذلك فانه يرى ان الجزء الثاني من عمله الضخم عن «فنون عصر النهضة» اهم كتاب صدر في عام 1997 وهو يتناول «فن الباروك».

الروائي ابراهيم اصلان صاحب روايات «يوسف والرداء»، «مالك الحزين» و«وردية ليل» يقول ان اهم عمل قرأه كان «ذكريات مانيول»، وقد صدر في اربعة اجزاء عن دار شرقيات، وهو عبارة عن سيرة ذاتية، ويمثل تجربة ابداعية على درجة عالية من الفن الابداعي، هناك ايضا رواية «رأيت رام الله» وهي رواية تحكي مأساة الانسان الفلسطيني المنفي والمهاجر رغما عنه.

الناقد الدكتور علي الراعي يرى ان رواية «دنيا زاد» لمي التلمساني واحدة من الروايات المهمة التي صدرت هذا العام، اضافة «لأوراق سكندرية» لجميل عطية ابراهيم، و«ايقونة فلتس» للفنان البهجوري، اما اهم المسرحيات فكانت «طقوس التحولات والاشارات» لسعد الله ونوس، وفي القصة مجموعة «هي وخادمتها» لهناء عطية، و«ليالي المسك العتيقة» لأديب النوبة المدهش حجاج حسن ادول.

التواصل الاستشراقي

حينما تطرح سؤال اهم اصدار باللغة العربية لسنة 1997 على معظم الكتاب والمثقفين المغاربة، يجيبونك بأنه صدرت العديد من الكتب سواء في المغرب أو في المشرق، ولكنه لتعذر حصولهم على كل الكتب المشرقية، فإنهم لا يمكنهم أن يطلقوا أحكاما عامة، اللهم إلا إذا جازفوا في الأمر.

ولكن الغالب على كل ردود الكتاب والمثقفين المغاربة، هو أن الاصدارات عديدة ولكنها في مجملها ليست ذات اهمية كبيرة، مما يدعوهم الى اعادة قراءة أمهات الكتب العربية، أو تلك التي حققت في السنوات الماضية بعضا من الرقي المعرفي والثراء الفكري.

ولهذا لم يستجب معظم الكتاب والمثقفين المغاربة للاجابة عن هذا السؤال الهام جدا، إما لعدم متابعتهم للجديد في عالم الكتابة، او لعدم رغبتهم في التحدث عن كتب او دور نشر بعينها حتى لايساهموا في عمل دعاية لها وحتى لايغضب او يبتهج اصحابها.

ولكن بمنأى عن هذه الأعذار، يقول الشاعر المغربي صلاح بوسريف مجيبا عن سؤال أهم الاصدارات العربية لسنة 1997:

«من بين الإصدارات العربية التي اثارت انتباهي واهتمامي خلال هذه السنة، كتاب الدكتور ادوارد سعيد «الثقافة والامبريالية». وهو مكتوب في الأصل باللغة الانجليزية؛ ترجمه الدكتور كمال ابو ديب وصدر عن منشورات «دار الآداب» في طبعة أنيقة وجميلة.

لعل دلالات الغلاف تحمل كثيرا من الإشارات الرمزية، التي توجه ذهن وتفكير القارئ الى جوهر طبيعة القضايا والأسئلة التي يمكن، او يحتمل أن يثيرها هذا الكتاب، وأنا، هنا، حين أقف عند الغلاف كعتبة للكتاب، او كأفق للتلقي، فأنا أريد بذلك أن أؤكد على الجانب الجمالي لصناعة الكتاب في العالم العربي، الذي ما يزال في حاجة الى عناية واهتمام؛ والارتباط القوي بين محتويات الكتاب وما قد يعنيه غلافه أو يحمله من إشارات دالة. لن أتوقف عند هذا.

فالكتاب قوي مدهش ومثير. هكذا هي كتابات إدوارد سعيد منذ كتابه الأول «الاستشراق» الذي يمكن اعتبار «الثقافة والامبريالية» جزءه الثاني او ما يشبه جزءه الثاني، أو هما على مستوى التصور والتخطيط جزءان متصلان من مسار فكري واحد، كما يقول إدوارد سعيد نفسه. فهذا الكتاب، يعيد، وفي سياق اوسع موضعة المشكلات التي عالجها «الاستشراق»، وكأن الكتاب في جوهره إعادة تكيير بالأبعاد، او ما يسميه الكاتب، بالتحيات المعرفية والمنهجية، التي قام عليها تصوره ورؤيته في كتابه السابق أعني «الاستشراق» وكأننا بصدد إيقاظ لما لم تدركه القراءات والتأويلات التي كان الكتاب الأول موضوعها. قوة الكتاب وغوايته، بالنسبة لي، تكمن في الصرامة المعرفية، وفي التصور المنهجي اللذين يبني بهما إدوارد سعيد رؤيته للأسئلة والقضايا التي يناقشها في الكتاب أو يعيد بالأحرى تأملها، في ضوء تصور لايستكين لليقينيات ولا يطمئن لما هو سائد من قراءات.

وليس من باب الصدفة، أو العبث أن يختار الدكتور إدوارد سعيد الخطاب الروائي الغربي، مثلا، كنص من خلاله يمكن الكشف عن استحكام الرؤية الإمبريالية في تصور او في ثنيات هذا الخطاب. فتفكيك سعيد للاستعمار والامبريالية في أبعادها الثقافية.

هو تفكيك لصلب خطاباته المحايثة له، أو اللصيقة والعالقة به.

فسعيد، من خلال تصوره، يذهب الى حد القول، بما يسميه بتقاطعات النص أو المشترك والمتقاطع في التاريخ والمعرفة الانسانيين. ليصل الى القول بأن «عالمنا هو عالم من المشاركة، والثقافات المتقاطعة التي تملك علاقاتها ونزاعاتها من الثراء.. ما يمتلكه التاريخ الإنساني عينه». فالفصل بين الأبيض والأسود... مثلا، هو أسطورة إمبريالية آثمة سعيد لا يقبل بها، وهو بالتالي يكشف عقمها.. فيما هو يرفض كذلك مسألة الهوية أو مبدأ الهوية، وهو مبدأ سكوني كما يقول في كتابه.

ويضيف صلاح بوسريف: «الأعمال، أو الإصدارات الأخرى التي استهوتني، خلال هذه السنة ما نمنا بصدد الوقوف عند اقتراح بعض الاصدارات فقط، كتاب أو ديوان الحلاج: «الديوان - يليه كتاب الطواسين» الذي صدر عن منشورات الجمل في المانيا.

ولعل في اختياري لهذا الديوان، ما هو ذاتي يعود بي الى انتصاري للشعر من جهة، وانتصاري من جهة ثانية للحلاج، الذي ما يزال حيا، ينعم بحياته الخالدة بيننا. فقراءة هذا الديوان، بحجمه الذي يسمح بحمله، وقراءته حتى في الأماكن العامة، ما سيتيح في نظري لأجيال الشبان، من الشعراء والنقاد، ومحبي الشعر، فرصة قراءة نصوص عميقة؛ في رؤيتها وفي لغتها، وفي التقاطها لشعرية جميلة ومحببة.

ويقترح صلاح بوسريف للقراءة الجيدة كتاب الشاعر البحريني، قاسم حداد: «قبر قاسم - يسبقه فهرس المكابدات، تليه جنة الأخطاء»، وهو كتاب شعر، فيه يختبر قاسم هشاشة العلائق التي تربط بين الانسان والعالم.

لن أتوقف عند حدود الدلالة. والكتاب يختبر أيضا قدرة اللغة على الانفلات من أسر مألوفاتها.. وقدرة النص على الانفتاح صوب مجاهل شعرية، الشاعر يعي جيدا مهاباتها، فيما هو يصبو الى تشظيه وامحائه.. إنه ذهاب صوب «الكتابة» صوب خلق آخر، لشكل أو اشكال أخرى.

في هذا الكتاب، وفي غيره من تجارب شعرية جديدة في العالم العربي يبدو هذا النوع من الكتابة، هو أحد الاختراقات التي استطاعت خلخلة اشكال استكانت واطمأنت، وهو بالتالي ممارسة نصية لها أسئلتها وقوتها.. لأنها تعيد بناء تصور آخر للشعر وللممارسة الشعرية نصيا.

أما الحدث الثقافي العربي، الذي أعتبره خطوة مهمة في اتجاه تحقيق تداول الكتاب وترويجه بمختلف الطرق الممكنة، في مساحات جغرافية اوسع، هو مشروع «كتاب في جريدة»، فسعة مساحة انتشار هذا الكتاب، ستتيح لفئات مختلفة وواسعة من القراء العرب الاطلاع على بعض الأعمال الأساسية في الثقافة العربية.. وهو بالأساس مشروع لتعميم القراءة بدأ بمختارات من شعر المتنبي.

وقد استمتعت بقراءة هذه المختارات لانها عادت بي الى اسئلة ظلت تلازمني تجاه ديوان المتنبي، وتجاه المتنبي كإنسان خبر شعرية الوجود وفتح الذات على أفق كبريائها. للمختارات المصاحبة ايضا شعريتها التي لا ينبغي تجاهلها. وإذا أردت ان أبرر قراءتي لهذه المختارات واهتمامي بها، رغم قراءتي لديوان المتنبي بشكل دائم ومتجدد، فإنني سأؤكد بأن هذه المختارات هي قراءة نصية لشعر المتنبي. يقدمها أدونيس للقارئ ليكشف له عن مواطن الحداثة في شعره.

ومن الرياض يقول الناقد والروائي السعودي احمد بوقري: «من ابرز ما قرأت في العام 97 ثلاثية تركي الحمد الروائية «أطياف الأزقة المهجورة» في جزءيها الصادرين حتى الآن «العدامة» و«الشميسي».

وقد اعددت نفسي للكتابة عنها نقديا منتظرا بشغف اكتمالها بصدور جزئها الثالث والاخير الذي اتوقع ان يكون عنوانه احد احياء جدة في الجزء الغربي من بلادنا.

وصدور الرواية الثلاثية بحد ذاته يعد حدثا ثقافيا لافتا في اوساطنا الادبية المحلية، اذ ان هذا الحدث يأتي مراكما لتجربتنا الروائية ويفتح في *افقها الواعد* بابا مغلقا، باب التجربة السياسية في توازنها الثقافي والمجتمعي، وفي انعكاساتها على حاضرنا النفسي والفكري.

والرواية مكتوبة بسردية كلاسيكية تذكر بسردية نجيب محفوظ في الثلاثية، او بسردية عبد الرحمن منيف في «مدن الملح»، ولست مع القول المجاني لبعض من انتقد الرواية في انها «تفتقد الذروة التعبيرية»، اذ ان ذروة الرواية التعبيرية لا تكتمل الا في اجزائها الثلاثة من حيث ما تطرحه من جماليات المكان وتاريخيته وحواريتها وتعددية اصواتها الراوية والمروي عليها ومن خلال مركبها البلوري الفاضح لبانوراما مجتمعية متماوجة ومنطوية عن المسكوتات عنه واللا مفكر فيه بدءا من شرق المكان وحدثه ووقائعه، إنتهاء بغربه بحدثه وتاريخية وقائعه، هذه «الزمكانية» المتواترة والمتصاعدة في الثلاثية تتداخل مع التجربة الذاتية وتطلعاتها وصبواتها متزامنة ومتقاطعة مع التطور الخارجي للوقائع الاجتماعية والسياسية وستكون لي وقفة اطول مع الرواية في المستقبل.

ضوء وسط العتمة

أما الشاعر حسن السبع فيذهب الى المُعرب ويقول: «من بين الكتب التي قرأتها هذا العام، واتمنى اعادة قراءتها مرة اخرى، رواية الكاتب النرويجي «جوستاين غاردر» المعنونة «عالم صوفي»، ترجمة حياة الحويك عطية.. وهي رواية تستعرض مراحل تطور الفكر الفلسفي.

وقد وظف المؤلف، وهو استاذ في الفلسفة وتاريخ الفكر، تقنيات السرد فأفاد منها في شد انتباه القارئ غير المتخصص الى حقل من اهم الحقول المعرفية، ما كان سيطلع عليه لو لم يأت بهذا الشكل الروائي المشوق.

تستهل الرواية بمجموعة من الرسائل يبعث بها احد الفلاسفة لفتاة تدعى «صوفي» بهذين السؤالين «من أنت؟» و«من أين جاء العالم؟».

سؤالان هما غاية في الوضوح والبساطة يؤسس عليهما جوستاين غاردر احداث روايته عبر ما يزيد على 540 صفحة.

«شيء آخر نحتاجه كلنا - يقول المؤلف - هو ان نعرف من نحن، ولماذا نعيش؟» وأن لا يصبح الكون عادة.. ففي الوقت الذي يصبح فيه الكون عادة ينطفئ السؤال، وتتلاشى الدهشة.. الفيلسوف اذن، انسان لم يستطع يوما ان يتعود على العالم.. انسان دائم الظمأ الى المعرفة، يرى الدنيا بعيني طفل فضوليتين نهمتين، وكأنهما تكتشفان الاشياء لأول مرة.

هكذا يسافر هذا الفيلسوف مع الفتاة «صوفي» الى عالم من الاسئلة بحثا عن الضوء، ضوء الحقيقة، لكن ذلك لا يتحقق الا في ظل القلق المعرفي، لهذا يفتتح المؤلف روايته مقتبسا «جوته»: «الذي لا يعرف ان يتعلم دروس الثلاثة آلاف سنة الاخيرة، يبقى في العتمة»، لذلك فان العتمة لا تفارق اولئك الذين يدعون الاحاطة بكل شيء، لانهم لا يكلفون انفسهم عناء السؤال.. الضوء يتسرب الى قلوب الذين لا يتعالمون.

وكلمة «لا أدري» كما «القلق الوجودي» خطوة على طريق المعرفة، طريق الضوء، الرواية، وكما قيل عنها، مدخل سهل الى تاريخ الفلسفة، وهي من الروايات التي لا تمر دون ان تترك اثرا في الذاكرة.

وفي مجال الابداع الشعري العربي، يبدو لي ان ديوان «الكتاب: امس المكان الآن» للشاعر ادونيس من اهم الاصدارات الشعرية التي صدرت خلال العامين الماضيين، ففي هذا المنجز الابداعي يمتزج صوت الحاضر بالماضي، حيث الشاعر يتقفيا اسلافه الآخرين «الذين يضيئون اعلى وابعد من ظلمة القتل، من حماة القاتلين».

ما يثير الاعجاب في هذه التجربة المتصلة بالماضي ان مؤلفها هو احد رواد الحداثة الذين لم ينبتوا عن الجذور، او يقطعوا صلتهم بالماضي، حيث الماضي هنا جسر للعبور الى الحاضر والمستقبل، وهو موقف مغاير لموقف المهرولين و«انصاف العباقرة» الذين تعالوا على الماضي الثري بكنوزه الفكرية والادبية، ورجحوا كفة القطيعة على كفة التواصل».

ومن سورية رفضت الاديبة قمر الكيلاني ان تجيب حتى لا تظلم من لا تذكرهم فقالت: «لا أستطيع ان ارشح لعام 97 خمسة كتب لانني اقرأ عشرات الكتب المنشورة والتي لم تنشر بعد او في طريقها الى النشر، فاذا كنت سأرشح خمسة كتب فمعنى ذلك اني سأظلم خمسين كتابا على الاقل.

على اي حال لم يعد في هذا الزمن ما هو جيد وفائق الجودة لان المستويات تقاربت وخاصة بالنسبة للاطروحات والكتب الفكرية. اما الرواية والقصة والشعر فاعتقد ان رياح الاتصالات والانترنت تعمل باستمرار وفي كل المواسم على تلاقح الافكار وتوزيع المشاعر على الناس جميعا وكأنها ثمار لبستان واحد ما دام العالم يصبح يوما بعد يوم قرية واحدة.

وقال الفنان التشكيلي الدكتور غازي الخالدي انه يرشح «سندريللا عام 2000» للأديبة لينا كيلاني وهي عمل قصصي روائي فيه الخيال المجنح والحلم الجميل، والأمل بمستقبل افضل.

و«التشكيل السوري المعاصر» لمؤلفه عبد الله ابو راشد، وثيقة تاريخية من اعمال وفكر بعض الفنانين التشكيليين.

اما المؤرخ الدكتور عدنان البني فقد رشح «رواية المستقبل» للكاتبة لينا كيلاني، والصادرة عن وزارة الثقافة في سورية 1997، وهي ثلاثية روائية رائعة ذات بعد انساني متميز.

و«رحلة في عالم مجهول» للكاتبة لينا كيلاني ايضا، وهي رواية لليافعين ولكنها تشد انتباه الكبار قبل الصغار، وتتحدث عن مغامرة في صحراء كالاهاري في افريقيا.

ورواية «القبطان» لطبيب الاطفال احمد الصوفي، وهي دلالة على موهبة قصصية تستحق الاهتمام. وكذلك اعجب الدكتور البني بالمؤلف التذكاري لفقيد المسرح العربي سعد الله ونوس الصادر عن وزارة الثقافة في سورية، وتلك وثيقة مهمة ونادرة.

وكتاب «النكبات والمغامرات» للصحافي بشير فنصة لما فيه من توثيق لفترة شديدة الخطورة من تاريخ سورية المعاصر.

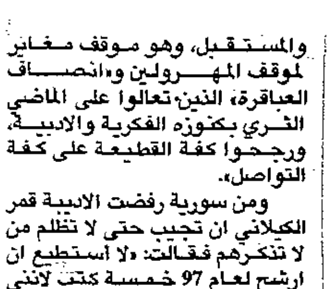
وعن وجهة نظر المحقق التراثي والطبيب محمد ظافر الوفائي فان اهم الكتب الصادرة هذا العام هي ثلاثية «رواية المستقبل» الصادرة عن وزارة الثقافة في سورية للكاتبة لينا كيلاني، واعتقد انها الرواية الاولى من نوعها في الادب العربي التي كتبت عن الخيال العلمي وتحذر بشكل روائي فائق ورشيق من هندسة المورثات والاستنساخ بأسلوب قصصي ممتع وشيق.

و«فضل الاندلس على ثقافة الغرب» تأليف المستشرق الاسباني «خوان فرنيت» ترجمة الدكتور نهاد رضا، تقديم وتعليق الاستاذ فاضل السباعي، وهو من الكتب التي اثرت المكتبة العربية بمعلومات قيمة عن اثر الحضارة الاسلامية في الاندلس على ثقافة الغرب وحضارته.

واخيرا كتاب «هذا والدي» قصة حياة الشيخ ملا رمضان البوطي تأليف الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، اذ يشرح المؤلف في هذا الكتاب وبأسلوب يتسم بالصدق والامانة العلمية قصة حياة والده الذي كان احد شيوخ بلاد الشام في عصره.



ثروت عكاشة



لينا الكيلاني

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07:05 دين ودنيا 07:15 فترة لاطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 09:05 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11:00 برنامج الفروسية ـ اعادة 11:30 نشرة الاخبار 12:00 المسرحية العربية ـ الشخص للفنانة فيروز 14:05 المسلسل المدبلج 15:00 نشرة الاخبار 15:35 برنامج وثائقي 16:00 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلحت حمدي ـ سلوى سعيد 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج دنيا الموضة 17:30 بعيدا عن السياسة 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 حفل غنائي ساهر 21:00 نشرة الاخبار 21:35 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 22:30 برنامج بوب ڤيديو 23:00 نشرة الاخبار 23:30 الفيلم العربي «وكالة البلح» محمود ياسين ونادية الجندي 01:00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الاخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «افاق» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «عريس بنت الوزير»: بطولة فؤاد المهندس وشويكار 02,00 فيلم «الغول»: عادل امام ونيللي 04,00 فيلم خائنة ولكن: الهام شاهين ومصطفى فهمي 06,00 فيلم «المزيكاتي»: سعيد صالح وصابرين 08,00 فيلم الاوغاد: يوسف وفريد شوقي 10,00 فيلم «سر طاقية الاخفاء»: برلنتي عبد الحميد وعبد المنعم ابراهيم 12,00 فيلم «لواحظ»: شادية وكمال الشناوي 14,00 فيلم الحلال والحرام: سهير رمزي وعادل ادهم 16,00 فيلم «اللي اخذ حاجة يرجعها»: احمد راتب وليلى حمادة 17,45 الافلام الجديدة: وما وراء الشاشة 18,00 فيلم «العذراء والعقرب»: صابرين ومحمود الجندي 20,00 فيلم «الافزلم قامون»: يحيى الفخراني وليلى علوي 22,00 فيلم «مفتش الباحث»: اسماعيل يس وتحية كاريوكا

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ «مقبلات» 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج جار القمر 16,00 برنامج ڤيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ وردة 17,30 مسلسل «شباب وبنات» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» ـ مصطفى خليل 20,00 مسلسل المساء ـ اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات ـ حفل غنائي لمحمد ثروت 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم «حسنيبك للزمن» 01,00 مسلسل «شباب وبنات»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 03,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 05,00 برنامج جيليت الرياضي 05,30 كرة قدم اميركية 06,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 07,00 المركز الرياضي 08,00 سباق سيارات من اريزونا 10,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 14,00 برنامج جيليت الرياضي 14,30 كرة قدم اميركية 15,00 سباق سيارات من اريزونا 17,00 المركز الرياضي 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 عشرات رياضية 20,00 دوري السلة الاميركي: هيوستن روكتس ـ يوتاه جاز (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل «عالم عم امين» 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الليلة (اعادة) 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ذروة (اعادة) 11,50 شو اسمك (اعادة) 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 حوارينا ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 حوارينا 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة وبس ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون (اعادة) 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي (اعادة) 06,00 الموسوعة الصحية (اعادة)

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 صراع الاحفاد 03,00 فيلم اجنبي 04,30 المزيكاتي 06,30 انفجار 08,30 الرجل يحب مرتين 10,30 الفزورة ـ اعادة 11,00 اهل القمة 15,00 عالم السينما 15,30 كراكون في الشارع 17,30 برنامج افيش 20,00 الفزورة 20,30 خلخال حبيبي 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 البعض يذهبون الى المأذون مرتين

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 05,30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07,30 بطولة القارات ـ للركزين الثالث والرابع ـ اعادة 09,00 فوتبول اميركا 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 بقاء الاصلح ـ اعادة 12,00 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 13,00 استعراض برامج + بروموا 13,30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي ـ اعادة 15,00 الدوري الارجنتيني 16,30 مباراة من الدوري السعودي + ستوديو 18,30 مباراة من الدوري الفرنسي 20,30 اللعب على الهواء ـ اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري الاسباني ـ اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة 01,30 خط النهاية ـ اعادة 02,00 بولينج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات ڤيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 كابتن ماجد 07,00 فلتة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 مسرحية 13,30 سماع قشاع 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم اجنبي بمناسبة عيد الميلاد 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل مدبلج ـ ماريا مرسيدس 23,00 برامج رمضان 23,30 فيلم مصري «ابن للايجار» 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية «مغامرات سعيد» 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات استوديو (5) 13,45 السلسلة العربية «احلام الطيور الصغيرة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 ملف: بلادي (اعادة) 16,30 المجلة الفنية 17,30 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي: استكشاف عالم الحيوان 19,30 مسلسل مدبلج: «ارضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة فنية 22,45 اهم احداث السنة الدولية 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي 12,00 خليك بالبيت: وديع الصافي 14,30 فيلم عربي «131 اشغال» دراما اجتماعية بطولة: نور الشريف وكمال الشناوي وصابرين 16,30 مسلسل عربي: «الطريق الى القدس» 17,30 الاخبار 18,00 هايلندر: مسلسل اميركي بطولة: ادريان بول وستان كيرش ورولي بيبر واندريا روث وكين كامرو 19,00 برنامج «شو في ما في» من تقديم رانيا صفير 19,30 مسلسل برازيلي: اللوحة الجديدة 20,30 برنامج الليل المفتوح: نور الملاح 23,30 ظل القمر.

فضائيات

أنس زاهد

لا أفهم ابدا المهمة التي يجب ان تقوم بها مذيعة الربط، وبالتالي لا افهم السبب الحقيقي في وجود مذيعات الربط اساسا.

ماذا يعني بالله عليكم ان تطل على الشاشة فتاة في منتهى الجمال والشياكة لتقول للمشاهدين ان الوقت قد حان لبث البرنامج الفلاني او الحلقة الفلانية او الفيلم العلاني..؟ انني لا افهم هل سيعزف المشاهد عن متابعة البرنامج لو لم يتم الاعلان عنه قبل بثه بثوان معدودات، واصلا ما هي الفائدة وما هو المبرر للاعلان عن تقديم برنامج معين قبل وقت بثه بثوان؟ هذه الطريقة لم يعد لها وجود في البلاد المتقدمة منذ فترة، لكن هذه الطريقة موجودة في جميع تلفزيوناتنا، والسبب بالتأكيد ليس الحرص على اعلام المشاهد او تنبيهه او لفت نظره الى برنامج معين، ولكنها محاولة لجذب المشاهدين عن طريق الوجوه الحسنة.. يعني ان المسألة تدخل في نطاق الابتزاز الغريزي، خصوصا ان مذيعات الربط في بعض القنوات لا يظهرن بالأكمام الطويلة ابدا!

ان ما يحدث في بعض تلفزيوناتنا شيء يثير الخجل، لكن ما يحدث في التلفزيونات الرسمية هو أمر يثير الاستغراب، فهذه المحطات لا تهدف الى اثارة المشاهد لكنها تعتمد على مذيعات ومذيعي الربط دون ان يكون هناك هدف من وجودهم. ربما كان ذلك مساهمة من التلفزيونات الرسمية في تقليل معدلات البطالة.

مسلسلات رمضان غير جاهزة بسبب الاستوديوهات والملابس والهروب إلى أعمال أخرى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم ان شهر رمضان على الابواب، الا ان معظم الاعمال المقرر عرضها على اغلب القنوات التلفزيونية والفضائية العربية لم تنته بعد، وتواجه كل هذه الاعمال ازمات بسبب ضيق الوقت وانعدام وجود استوديوهات كافية وعدم انجاز الديكورات اللازمة والملابس وهروب النجوم لاعمال اخرى غير اعمالهم.

في «زيزينيا»، احد اهم مسلسلات هذا الشهر صورت حوالى 20 حلقة وهو معدل يثير قلق نجومه ومؤلفه والمسؤولين بالتلفزيون المصري وقد اضطر المخرج جمال عبد الحميد للتصوير طوال ساعات اليوم حيث يقوم ببناء الديكور الخاص بمشاهد يحيى الفخراني في يوم وهدمه في نفس اليوم لبناء ديكور آخر لمشاهد آثار الحكيم او فردوس عبد الحميد.

وقد غضب جمال عبد الحميد واتهم المسؤولين في التلفزيون بالتقصير لسحب بلاتوه استديو لتصوير «عصر الائمة» للمخرج حسام الدين مصطفى الذي لم يكمل حتى الآن تصوير الحلقات الخمس الاخيرة من مسلسله لكنه صور منها مشاهد تجعله يعمل في شهر رمضان وهو مطمئن خصوصا انه لا توجد له مشاهد خارجية كثيرة اذ انه يعتمد على التصوير الداخلي فقط لحياة الائمة الثلاثة مالك والشافعي وابن حنبل.

لكن أم المشاكل تكمن في «التوأم» حيث واجه المخرج مجدي ابو عميرة مشاكل عديدة بعدما فشل في العثور على استديو كبير يصلح لتصوير ديكورين في آن واحد ديكور «عزيزة» و«تهاني» و«التوأم» الذي تجسده ليلى علوي في آن واحد.

كما واجه مجدي ابو عميرة مشكلة مرض ليلى علوي وانشغالها بتصوير فيلم «الصور تطلع حلوة» مع احمد زكي وعلى حد قول مجدي ابو عميرة انه يعاني اشد معاناة في تصوير مشاهد المسلسل لانها تعتمد على استخدام «الكرومة» التي تساعده على تصوير مراحل السن خصوصا مع ليلى علوي التي تمر بمراحل مختلفة.

ومنذ البداية وواجه المخرج حربا شرسة حتى يصور المسلسل ضمن خطة قطاع الانتاج لكنه تم بيعه للقطاع الخاص وهو ما تسبب في خلافات بين ايمان الطوخي ويحيى العلمي والهام شاهين ثم ليلى علوي، وكلهم كانوا مرشحين للمسلسل في البداية.

«الشارع الجديد»، وقع مخرجه محمد فاضل في مأزق حرج فلم يكن يعلم ان بناء ديكورات الشارع الجديد سوف تستغرق وقتا طويلا وان استئجار «ترومواي» من شركة ترومواي مصر ونقله الى استوديو مصر سيواجه معاناة شديدة وقد فوجئ بهذه المشاكل. كما فوجئ بمشاكل الملابس العديدة للمراحل التاريخية التي يحاكيها المسلسل ولهذه الاسباب لم يستطع تصوير الحلقات كاملة رغم انه كان اول المخرجين الذين دخلوا الاستوديوهات لتصوير اعمال رمضان هذا الى جانب سفره الى لندن لعلاج قدمه اليسرى التي اصيب فيها!

وقد اضطر محمد فاضل لضغط المشاهد الخارجية بعد ان وضع مسلسله في الخريطة الرمضانية.

الجزء الثاني من «الأبطال» تعرض للعديد من الازمات فبعد ان تركه مخرج الجزء الاول حسام الدين مصطفى لخلافاته مع المؤلف سامي غنيم اسندت مهمة اخراجه لممدوح مراد لكنه اعتذر قطار المسلسل للدكتور سعيد الرشيدي لكنه لم ينجزه في الموعد المحدد له، وما زال حتى هذه اللحظة يصور بقية حلقاته بسبب المشاهد الخارجية الصعبة والتي اضاعت ساعات طويلة من التصوير.

وحتى الفوازير لم تسلم من المشاكل ولم ينته المخرج عادل عوض بعد من تصوير اكثر من 15 حلقة، وقد وضعت خطة مكثفة للتصوير، حيث تصور لوسي مشاهدها في مبنى ماسبيرو بالتلفزيون، اما الاستعراضات فتتم بالمدينة الاعلامية 6 اكتوبر وقد ارهقت لوسي لدرجة الاعياء بسبب العمل اليومي المتواصل.

كانت المشكلة التي واجهت المسؤولين هي ان معظم المخرجين ارسلوا مذكرات منذ شهر لرئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون يفيدون فيها انهم انتهوا من تصوير 85 في المائة من مسلسلاتهم، وعندما عقد اجتماع وضع الخريطة كانت الكارثة ان الجميع لم ينجز اكثر من 60 في المائة. بل ان هناك مخرجين لم ينجزوا اكثر من 50 في المائة مثل مسلسل «رد قلبي» الذي يخرجه احمد توفيق، وقد اعد المخرج خطة بحيث تقوم زوجته مساعدة المخرج «رباب حسين» بتصوير المشاهد الخارجية، ويقوم هو بتصوير الداخلي باستوديو الاهرام.

وفاة الفنان فهد بلان بنزيف دماغي

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

يشيع اليوم جثمان الفنان السوري فهد بلان بمشاركة رسمية وشعبية إلى مثواه الأخير بمدينة السويداء مسقط راسه في جنوب سورية.

وقد توفي الفنان الراحل صباح امس في مستشفى السويداء عن عمر يناهز 64 عاما وذلك اثر اصابته بنزيف دماغي حاد.

وقدم المطرب السوري أكثر من خمسمائة أغنية ومثل في 12 فيلما سينمائيا وتنقل خلال أكثر من ثلاثين سنة من العطاء والشهرة بين دمشق وبيروت والقاهرة.

وقد تميزت اغاني فهد بلان بطابع الرجولة وباللحن الجبلي الاصيل وتنوعت اغانيه بين وطنية وقومية وعاطفية، كما غنى للجولان ولفلسطين ولجنوب لبنان.

وقد غنى المطرب الراحل على انغام كبار الملحنين العرب امثال فريد الاطرش وبليغ حمدي وسيد مكاوي وفيلمون وهبي وعفيف رضوان.

واشتهر الفنان السوري بإدخال «الدها ها ها» للنغم العربي عندما تعامل مع الملحن عبد الفتاح سكر. ومن الأغاني التي رددها الشباب العربي أعواما طويلة والتي كانت مدخلا له للطرب العربي «جس الطبيب لي نبضي».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- مرض صدري - للتفسير - اقترب.
3- عاصمة تشيلي.
4- يشاهد - عساكر.
5- عقل - وحدة قياس - للتفسير.
6- سهلة - ينحني.
7- الهزات الارضية - خاصتي.
8- عالي - للنهي.
9- للتعريف - من اخوات كان - للتفسير.
10- حسم - نخطيء - يسير «معكوسة».

عموديا

1- ميناء فرنسي - من الوالدين.
2- ضد خاسر «معكوسة» - حلقات.
3- رائعة ليوناردو دافنشي.
4- مجلس الشعب.
5- خيول «معكوسة» نهر بريطاني.
6- اميرة اوروبية راحلة - مرض صدري.
7- من انواع القردة.
8- وديع محب.
9- عملة اجنبية - حيوان جبلي.
10- شارع مشهور في فرنسا.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	ي	ن	ي	ل	و	س	و	م
2	د	ي	ج	د	ج	■	د	ي	ع	و
3	م	■	ل	ي	ر	ب	ا	■	ل	ز
4	ي	س	■	د	ي	ر	د	م	■	ا
5	ن	د	ي	■	■	د	■	ن	ح	م
6	ي	د	م	ر	■	ت	د	ا	ل	ب
7	ا	ي	ر	ي	ج	ي	ن	■	ا	ي
8	■	ن	■	ا	م	■	ل	ي	ل	ق
9	م	ي	■	ن	ي	د	ا	ن	■	■
10	ي	ا	ن	■	ل	م	■	ب	ل	س

قصة مصممة تتحدث بلغة الأزياء المتعددة الثقافات

كتاب «القوانين الأخلاقية السبعة للنجاح» يهدد امبراطورية دونا كاران بالإفلاس



دونا كاران.. مصادر إلهام بلا حصر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

منذ ان أسست دونا كاران شركتها مع زوجها ستيفن ويس عام 1984، اقتحمت ميدان الازياء العالمية بهجوم عاصف، واصبحت الاسم الذي يتردد على كل لسان. فدونا كاران تشتهر باقامة امبراطورية ازياء مخلصة الباحثين عن الازياء من الارتباك الذي يعانون منه، من خلال خزانة ملابس موجزة للمرأة العاملة.

وفي مجلتها الفصلية التي تحمل اسم «وومان تو وومان»، نجد، مع صور كاران الكثيرة، افكارا حول كل شيء، من السفر جوا الى القضايا التي تثير التأمل والتفكير. وكان احد الاقتراحات المفيدة يتخلص على النحو التالي: «ارسلوا امتعتكم عبر فيدرال اكسبريس. فمن الذي يرغب في اضاعة وقت في المطار في التقاطها».

وتشعر كاران ان على الملابس ان تؤدي وظيفتها مثل بطانية أمان عصرية، ذلك انها يجب ان تكون حميمة مع من يرتديها، ومترفة، وتحقق الراحة، والسهولة، ونعومة الملمس.

وبالاضافة الى الناحية العاطفية يتعين عليها ان تؤدي وظائفها في اطار اسلوب حياة المرء. وهذا يعني أن تكون مرنة بما فيه الكفاية لمواجهة مناخات مختلفة، ومتعددة الاستعمالات بما فيه الكفاية حتى يتسنى ارتداؤها في النهار، وفي المساء. تقول كاران: «أنا اصمم لرجل وامرأة عالميين، للشخص الذي لا يعرف ابدا الى اين سيأخذه النهار. وهذا هو السبب الذي يجعل «نيويورك» معروفة. انها تحدد المحتوى والموقف».

وكاران، التي تتحدث بلغة الازياء المتعددة الثقافات، تلهمها حياة الفنان واسلوبه الاصيل. فالكشمير الاسود، وثياب القطعة الواحدة، والاقمشة المطاطة، والقطع التي تغطي كامل الجسم، والقطع ذات الملمس الناعم التي تلتف حول الجسم كله .. هذه كلها سمات نموذجية مميزة.

وعلى الرغم من ان امبراطورية كاران التي توسعت لتشمل الملابس الرجالية، وملابس الاطفال، والمجموعات البيتية، والعطور، فان الشركة تواجه مشاكل مالية. فالتكاليف تتزايد على نحو اسرع من المبيعات، وفي عرض ابريل (نيسان) الماضي كان لا يزال يتعين عليها ان تدفع للاسطوانات المغنية المنتجة خصيصا والتي تتضمن اغاني لذي باليردز، و«فيونا آبل»، وتوزع جوائز على كل من كان هناك. وشكل اعلانها الاخير الذي ضم اثنين من افضل اصدقائها هما ديمي مور وبروس ويليس اخفاقا كبيرا! وعندما وقعت عضوية مشتركة في نادي السيجار المعروف باسم «جراند هافانا» في نيويورك ألبست المصممة كل العاملين مجانا.

وكان هناك انذار في مقرات الشركة في مانهاتن عندما فقدت المصممة قطع الكريستال الثمينة التي تمتلكها، والتي تعبر عن قناعتها بانها تجلب لها الرفاه المادي والروحي. وقد عمم بيان على جميع العاملين يطلب منهم عدم لمس قطع الكريستال ايا كان الحال ودعوة رجال الأمن فورا اذا ما تم العثور عليها. والرجل الذي يقف وراء هذا النوع من السلوك الذي يجتذب دونا هو الزاهد الهندي المليونير جورو ديباك تشوبرا الذي يعد الامير تشارلز، وهيلاري كلينتون واليزابيث تايلور من بين اصدقائه المؤيدين لافكاره. واصبح كتابه الذي حقق مبيعات هائلة وعنوانه «القوانين الاخلاقية السبعة للنجاح» دليلا بالنسبة لكاران، وديمي مور، وجورج هاريسون، والآلاف من المؤيدين الآخرين. وهي مقتنعة بانها مع توليفة «تشوبرا» من التمارين والمعتقدات الروحية بوسعها ان تحقق النجاح. وتستعيد موقع شركتها القوي المتميز، وتتجنب المرض وتوقف عملية الشيخوخة.

وفي عرض اخير لاحظت محررات الازياء انها قامت شخصيا بتنظيف مقاعدهن بزهور اكليل الجبل والمريمية «لكي تجعل طبيعتهن اكثر شفافية». ومن المحزن ان الاعشاب اخفقت في انجاز هذه المهمة، ولم يجر استقبال التشكيلة على نحو ملائم.

وباتباعها معتقداتها الجديدة ابتعدت كاران عن متابعة علاقات شركتها الاستثمارية، وتحولت الى فلسفة تقمص الشخصية وممارسة السحر في منتصف الليل على السواحل الرملية في منطقة هامبتونز حيث تمتلك بيتا تبلغ قيمته 6 ملايين دولار.

انها تلتقط الالهام حيثما توفر لها ذلك.. من الاطفال في الشوارع، ومن اصدقائها (وبينهم باربرا سترايساند)، ومن ايام العطل، وكذلك من تلك القوة الاولى بين الجميع، اي عائلتها.

ولدى كاران، (48 سنة) التي تزوجت عام 1983من ستيفن ويس، ثلاثة اولاد: ابنتها جابي، وابنة ويس وهي ليزا، وابنه كوري. ويفتخر كاران وويس بانهما جدان لكل من مكنزي، وايثان، ومايلز ومايارور.

وستكون قصة دونا كاران ممتعة وتكشف عن الصورة الداخلية، عن لحظات الفرح والحزن التي تعكس تلك المرأة التي حققت النجومية بين عشية وضحاها. غير ان هناك، على ما يبدو، خللا وتصدعا في مكان ما من شركتها. ويشير نقاد عالم الازياء في نيويورك الى ان معتقدات «العصر الجديد» الغريبة التي تؤمن بها كاران، في الغالب، هي التي جعلت احكامها غائمة، وافقدتها مصداقيتها.

ليسوا مرضى وقضيتهم ليست تافهة

مدمنو التسوق باحثون عن الاحترام

لندن: «الشرق الأوسط»

المدمنون على التسوق لا يعانون من اضطرابات نفسية كما كان يعتقد سابقا، وانما ينفقون بشكل مفرط لتعزيز احترام الذات. هذا ما اشار اليه بحث نشر الاسبوع الماضي.

ويعتبر 5 بالمائة من الراشدين البريطانيين ممن يطلق عليهم «المدمنون على التسوق» كما ورد في دراسة مجلس البحث الاجتماعي والاقتصادي الحكومي في بريطانيا. وثلاثة ارباع هؤلاء المدمنين من النساء يواجهن ديونا ثقيلة.

غير ان النموذج التقليدي للمدمنة على التسوق باعتبارها امرأة متوسطة العمر تعاني من اضطرابات مرضية نموذج غير دقيق، كما أكد البروفيسور تايلور جوبي الذي يعمل في مجلس البحث. فقد قال ان المدمنين على التسوق ليسوا اناسا «غير اعتياديين» او مضطربين، وانما اناس لا يشعرون بالأمان، ويعتقدون ان الحصول على السلع الاستهلاكية يعني النجاح والسعادة.

غير ان الدراسة اكتشفت ان الشعور بدافع الشراء قصير الاجل. فالمدمنون على التسوق تستبد بهم مشاعر النوم والقلق المالي. وقال البروفيسور تايلور ان «الادمان على التسوق ليس شكلا من اشكال السلوك المرضي، كما يجادل بعض الناس، وانما سلوك يكمن في الهدف البعيد لسلوك الشراء الاعتيادي». واضاف ان الادمان على التسوق ليس مسالة تافهة.



«ان تبدو في مظهر لائق، وان ترتدي على نحو ملائم يصبح هاجسا بالنسبة للبعض»

البدلة تعود لخزانة ملابس المرأة



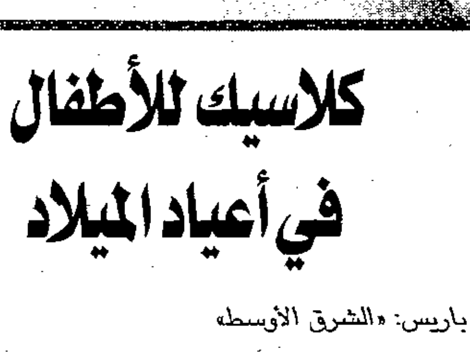


باريس: «الشرق الأوسط»

صنفت البدلة خلال السنوات القليلة الماضية باعتبارها شيئا قديم الطراز كما تعرف جميع النساء ممن يتمتعن بثقافة في الازياء. واذا حلت محلها القطع المستقلة المبهجة جرت تسميتها مفردة «الثمانينات». ومفردة «الثمانينات» تتبدى للعيان في شكل آخر، وتذكرنا باناقة النفوذ، ناهيك عن الكتافيات التي تنسجم معها، وهي اناقة شبيهة باناقة جوان كولينز.

ومع ذلك يبدو ان البدلة تعود ثانية، وببطء، الى خزانة ملابس المرأة، ولكن بشكل اكثر انوثة هذه المرة. فالتفاصيل البارعة، سواء كانت الازرار، او الياقات غير المألوفة، والاشكال المتقنة كالتي نراها من هاناي موري، تبدأ الخطوة باتجاه اناقة اكثر فتنة وجاذبية.

النساء لا يرغبن في ان يكون مظهرهن شبيها بمظهر الرجال، بل يتطلعن الى المحافظة على انوثتهن و«اللمسات» البسيطة الواضحة التي تقترن بها وتنسجم معها. وهذا، في الواقع، هو ما يصنع هذه الاناقة.



كلاسيك للأطفال في أعياد الميلاد

باريس: «الشرق الأوسط»

«نون» صغير جدا على ارتداء ملابس لموسم احتفالي مثل مناسبة حلول العام الجديد، واحدى متع ان يكون المرء والدا هي تسوق بدلة من الحجم الذي يرتديه الراشدون، هذا اذا ارتدوا مثل هذه البدلة. في هذا الموسم ربما يقومون بذلك، وبعد سنوات من رغبة الاطفال في متابعة الموضات التي تجسد ازياء فرق البوب (سبايس جيرلز، باك ستريت بويز) او ازياء الالعاب (باور رينجرز، باربي) وعدم وجود علاقة لهم مع الملابس التقليدية التي نريد منهم ارتداءها، فان تسوية سعيدة في متناول ايدينا. وكل من اكتشف ان الاستمرار على الموضات الجديدة امر مكلف ومثير للسخط ـ ولكنه مفضل بالنسبة لارتداء طفل عنيد في السادسة من عمره قميصا او ربطة عنق او صدرية او سترة مكشكشة ـ سيكون سعيدا بسماعه ان الامور مختلفة هذه السنة.



الانوثة والفتنة تعودان مرة اخرى (اناقة من كونفيتي)



البنات يبقين بنات ـ أن يبدين جميلات في بدلات صغيرة ـ من كونفيتي ايضا

100 شخص فقط يعملون بها حاليا والجيل الجديد لا يرغب في تعلمها لقلة أرباحها

وزارة السياحة السورية أحيت صناعة البسط بعد توقفها 10 أعوام

دمشق: من هشام عدرة

تعتبر صناعة البسط من الصناعات اليدوية الجميلة والقيمة، حيث عرفتها دمشق منذ مئات السنين، وكان يعمل بها حتى منتصف هذا القرن بضعة آلاف من الصناعيين المهرة. ولكن وبعد دخول المكننة في صناعة البسط انخفض عدد العاملين اليدويين كثيرا، حتى لم يبق حاليا سوى 100 شخص يعملون بها في كافة المدن السورية، كما يذكر المصنع للبسط الحاج محمد سليم ديركي. اكثر من ذلك فإنه ما بين منتصف السبعينات ومنتصف الثمانينات توقف العمل اليدوي بالبسط حتى قامت وزارة السياحة السورية بتنشيط هذه الحرفة من خلال افتتاح محلات للحرفيين في سوق المهن اليدوية بدمشق واشراكهم في المعارض السياحية المحلية والخارجية.

ويتحدث الحاج ديركي عن هموم الحرفة فيقول: أعمل في مهنة صناعة البسط اليدوية منذ 60 عاما، وقد تعلمتها من ابي واجدادي، واحاول تعليمها حاليا لاولادي، ولكنهم لا يرغبون بتعلمها بسبب صعوبة العمل بها وارباحها القليلة والوقت الطويل الذي يستغرقه انتاج قطعة واحدة.. في هذه الصناعة نستخدم الصوف العربي او الصوف الدرالون المستورد، وهو يعطي بساطا ناعما واحيانا نمزج النوعين مع بعض ونقوم بشراء الصوف جاهزا من السوق، فهناك اناس متخصصون بجزه من الاغنام وغسله وتنظيفه وغزله. واقوم انا بغزل الصوف الجاهز على النول اليدوي والمؤلف من عدة قطع وهي الدفة والمشط والميارة والمطاوي والخدود وغيرها من القطع، واقوم بتصنيع البساط من الصوف من خلال السدة واللحمة، وترسم رسومات هندسية بالمكوك واليد، وهذه الرسومات الزينية على البساط تخص الصناعة اليدوية، حيث لا يمكن للنول الآلي ان يبدع رسومات، كما نبدعها نحن، اذ تترك مساحات خالية على البساط وبابعاد متساوية وبدقة متناهية وتقوم برسم اللوحة الموجودة امامنا. والرسومات غالبا هي من خيال المصنع وابداعاته.

وحول انواع واشكال البسط اليدوية يقول الحاج ديركي: هناك بساط قطني وغزل وصوف ودرالون وغير ذلك، ومنها ما هو مخصص لوضعه على الارض للجلوس عليه، وبعضها الآخر يوضع على الكنبات والصوفات. وهذه الانواع من البسط تكون ذات رسومات ناعمة معرقة او مقصبة، ولظهر الكنبة بساط غير البساط الذي يوضع على ارضية الكنبة. وهناك انواع من البسط نصنعها لتعلق عل الجدران للزينة، وهذه تكون متميزة جدا بصناعتها ورسوماتها، فهي تشكل لوحة فنية راقية. والالوان المستخدمة في صناعة البسط هي من مختلف انواع الالوان التي يتم صبغ الصوف بها. والدرالون عادة يلون بما يزيد على عشرة الوان.

اما الفترة التي يحتاجها انتاج بساط واحد فتختلف حسب الرسمة المستخدمة في الصناعة، فهناك رسمات تستغرق اسبوعا كاملا وهذه تكون اسعارها مرتفعة، حيث يصل سعر البساط الى ما يزيد على 1500 ليرة سورية، وهناك رسمات تستغرق اربعة ايام، وبعضها يستغرق يوما واحدا او ثلاث ساعات، حسب بساطة الرسمة او تعقيدها. فالبساط ذو الرسمة البسيطة والذي يستغرق صنعه يوما واحدا يصل سعره الى 700 ليرة سورية.

ثم يتناول آفاق تطوير هذه المهنة اليدوية فيقول: حاولت انا وزملائي ان نطورها من خلال استخدامنا لصوف الدرالون الناعم، وكذلك تنويع الرسومات حيث نرسم بالقلم او بالمكوك حسب طلب الزبون، ونحاول تلبية رغبات الزبون مهما طلب من رسومات معقدة، فالقطعة التي ننتجها نفتخر بها، لانها نتاج ابداعنا، ولذلك يلاحظ ان السائح الاوروبي عادة يقدر عملنا هذا كثيرا ويقبل على شراء منتجاتنا وباسعار ممتازة، فهو يعتبر البساط المنتج امامه بأيدينا عبارة عن قطعة فنية وتحفة ويأخذه معه الى بلاده ليفتخر به امام اصدقائه وليعلقه بجانب ارقى اللوحات الفنية. كما نلاحظ اهتماما كبيرا من قبل الزائرين للمعارض التي نشترك بها، حيث يسالوننا باستمرار عن صنعتنا هذه ويتاملون وهم واقفون امامنا طريقة الصناعة التي نقوم بها. وانا اشتركت بالعديد من المعارض خارج القطر، حيث اشتركت في معارض بالمملكة العربية السعودية والكويت وقطر وفرنسا، اضافة الى انه صار لي 38 سنة اشترك في معرض دمشق الدولي، ونلت 27 ميدالية برونزية وفضية. ورغم عراقة هذه الصناعة، الا ان الشباب لا يقبلون عليها، حيث انهم كما يقول الحاج ديركي، يبحثون عن المهن التي تدر عليهم ارباحا سريعة، ولذلك فإن عدد المصنعين الشباب في هذه المهنة قليل جدا.

الحاج محمد ديركي ورث المهنة عن عائلته وزاولها 60 عاما (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اليوم يوم الكرسمس في العالم المسيحي، ولكل دولة غربية تقاليدها في امتاع اطفالها بأيام الاعياد. تتضمن هذه التقاليد في بريطانيا تقديم مسرحيات «البانتومايم» المصممة للاولاد والعوائل. وهي نوع من العمل المسرحي يقوم على الأساطير والمبالغات والموسيقى والغناء. المعتاد فيه ان يكون هناك بطل خير يصفق له الاطفال ويتحمسون له، وبطل شرير يخيف الاولاد فينهرون في وجهه ويشتمونه ويبصقون عليه ويرمون عليه احيانا ما بأيديهم من فضلات. لحسن مسرحيات البانتومايم ما كان مشتقا من حكايات الف ليلة وليلة العربية، ولا سيما حكاية علي بابا. وهو طبعا بطل الخير الذي يحبه الاطفال ويصفقون له. اما البطل الشرير فهو الوزير. يبصقون عليه ويشتمونه ويصرخون في وجهه. من تقاليد البانتومايم ايضا ان يصمم المخرج هاتين الشخصيتين في اطار الاحداث الجارية في العالم. في ايام الحرب كان يعطون الوزير الشرير شنبا هتلريا. ماذا في هذا الموسم؟ قدم مسرح ونشتسر حكاية علي بابا فجعلوا الوزير بشكل.. نعم بشكل صدام حسين. قال لي من شهد المسرحية مع اولاده، ان احد الاطفال تحمس فارتقى المسرح وركل الوزير الشرير على قفاه.

● نحن نعرف ان للسلطة الفلسطينية سبعة اجهزة امن ومخابرات. ولا شك انهم فعلوا ذلك لمجرد التيمن بالرقم سبعة. انا ايضا اعرف ذلك، ولكنني لم اكن اعرف حتى هذا الاسبوع ان للسلطة الفلسطينية ايضا قوة بحرية! وهي قوة بحرية تتكون من غرفتين على شاطئ غزة تراقب ما يصطاده الصيادون من سمك.

● لا ادري ما الذي يفعله العراقيون الآن بدنانيرهم. ولكن اذا تعذرت عليهم الحيلة، فلعلهم يستفيدون من تجارب البنك المركزي الروسي في هذا الشأن. كان في السابق ينصح الجمهور بفضيلة التوفير. وذلك بتوفير الروبلات العديمة القيمة صيفا وخزنها لحرقها شتاء والتدفئة بها. اما الآن فقد خرج خبراء البنك بفكرة اروع من تلك، وهي ان يستعملوها في حشو الوسائد والافرشة والكنبات. للعملية فائدتها السايكولوجية، اذ يستطيع الجالس على مثل هذه الكنبة ان يقول بأنه جالس على كنز. غير انني اشك في قدرة العراقيين على اتباع هذه النصيحة. فحشو الوسادة بالدنانير يتطلب وجود وسادة لحشوها. ومن اين لهم القماش الكافي لها؟

● لخفاقات الحكومات البريطانية سجل معروف لدى من تتبعوا سياسات بريطانيا، ولكن من كان يصدق ان الحكومات المتعاقبة في 10 داوننغ ستريت تعجز حتى عن التمييز بين البس والبسة؟ لسنوات طويلة ورؤساء الحكومات المتوالية من محافظين وعمال يظهرون على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد. كل منهم يحتضن القط همفري، الساكن الوحيد الذي لا يتغير في 10 داوننغ ستريت. اخيرا قرروا احالة همفري الى التقاعد، لسبب مهم وهو ان السيدة شري بلير، زوجة رئيس الوزراء تعاني من حساسية ضد القطط. نقلوا همفري الى دار تقاعد القطط ليقضي بقية عمره بعيدا عن السياسة وهذا النفاق الفوتوغرافي في الجلوس بأحضان رئيس الوزراء او زوجة رئيس الوزراء والتظاهر بأنه مرتاح من العهد الجديد. ولكن ما ان تسلمته مديرة دار تقاعد القطط ونظرت الى مؤخرته، حتى هتفت قائلة، هذا ليس قطا ذكرا، بل قطة انثى! (15) عاما ورؤساء الحكومات البريطانية لم يستطيعوا التمييز بين البس والبسة!

علوم عرب

د. ناصر الصانع

الاميرة رانيا العبد الله

● الدكتور عبد الله يوسف الغنيم وزير التربية والتعليم العالي في الكويت يرعى السبت المقبل حفل تكريم الطلبة المتفوقين والخريجين الدارسين في الخارج في مختلف الدول والذي تقيمه وزارة التعليم العالي في مسرح الجامعة بالخالدية.

● عقيلة سفير السعودية لدى سوريا اقامت امس حفل غداء في دمشق تكريماً لعقيلة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حضرته عقيلات السفراء العرب وعدد من زوجات كبار المسؤولين السوريين واعضاء السفارة.

● الدكتور عمر عبد الماجد عبد الرحمن سفير السودان لدى الاردن وعقيلته اقاما حفل استقبال في فندق فيلادلفيا بمناسبة عيد الاستقلال الثاني والاربعين حضره عدد من الوزراء والنواب والاعيان الاردنيين.

● محمد البسام القائم بالأعمال في السفارة السعودية لدى الاردن يستعد لمغادرة عمان التي عمل فيها بهذا الموقع لمدة 5 أعوام ليباشر عمله الجديد في انقرة سفيراً للمملكة لدى تركيا.

● الدكتور سعد الراشد وكيل وزارة المعارف السعودية المساعد للآثار والمتاحف التقى بأعضاء لجنة السياحة الداخلية في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وتمت خلال اللقاء مناقشة اساليب تفعيل وتنشيط السياحة الداخلية ودور القطاع الخاص في تطوير المواقع الاثرية وادارتها وصيانتها.

● حسين ابراهيم الفردان رجل الاعمال القطري، اختارته وزارة الداخلية في دولة قطر ليكون «الرجل المثالي لعام 1997»، واقامت له حفلاً بالمناسبة. الفردان عبر عن سروره بتمثيل «الرجال الصالحين والمثاليين في قطر» قائلاً انه ليس الوحيد الذي يستحق هذا التكريم عن رعاية مصالح الناس ودعم المحتاجين وخدمة الصالح العام...

● الدكتور ناصر جاسم الصانع عضو مجلس الامة الكويتي ورئيس لجنة حقوق الانسان القى امس، بدعوة من جمعية الحقوقيين، محاضرة بعنوان «آليات حماية حقوق الانسان» وذلك بساحة الآداب بمقر دار الندوة بالشارقة.

● الاميرة رانيا العبد الله رئيسة مجلس ادارة جمعية نهر الاردن لمشاريع التنمية وقعت مع دانيال جولي القائم بالاعمال الكندي في عمان اتفاقية تقوم السفارة الكندية بموجبها بتمويل انشاء مركز للحد من الاساءة للطفل.

● الدكتور حمزة حمزة ابو النصر القى امس محاضرة نظمتها ندوة الثقافة والعلوم بدبي تحت عنوان «قراءة جديدة لشعر المتنبي» وذلك في مقر الندوة بدبي ضمن موسمها الثقافي الحادي عشر.

● زكي منصور ابو السعود باشر عمله الجديد مديراً عاماً للادارة الاقليمية بالبنك السعودي البريطاني في المنطقة الشرقية من السعودية، واقام له البنك حفل استقبال في فندق مريديان الخليج بالخبر.

تمهيداً للإفراج عنهم خلال رمضان

الإمارات تراجع ملفات المساجين بقضايا البنوك وشركات التمويل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات المختصة بدولة الامارات العربية المتحدة مراجعة لأوضاع المسجونين على ذمة قضايا مالية، وقد طلب مصرف الامارات المركزي في تعميم تلقته البنوك العاملة بالدولة معلومات مفصلة عن المسجونين بسبب قضايا البنوك وشركات التمويل في إطار دراسة يعدها المصرف حول هذه المشكلة.

وطلب المصرف في تعميم من البنوك تزويده بإحصائيات عن المسجونين خلال عشرة أيام على أن تتضمن أسباب السجن وعما إذا كان السبب اصدار شيكات بدون رصيد، أو بسبب قرض شخصي أو قرض سيارة غير مسدد في تاريخ استحقاقه أو كان بسبب تسهيلات تجارية أو عقارية غير مسددة في تاريخ الاستحقاق.

كما تتضمن المعلومات بيانا حول اسم السجين ومكان سجنه ومبلغ القرض الأصلي المحكوم بسببه ومبلغ الاقساط غير المسددة الى تاريخ السجن ورصيد المديونية لدى البنك ومبلغ الحكم، وحدد المصرف المركزي مدة عشرة أيام لتسلم المعلومات المطلوبة.

وذكرت مصادر مصرفية ان الدراسة التي يقوم بها مصرف الامارات المركزي تهدف الى حصر الحالات الانسانية الناجمة عن الاعسار او بسبب ظروف قاهرة أجبرت أصحابها على ارتكاب المخالفة المالية او الجنائية.

وقالت هذه المصادر ان الدراسة سترفع الى جهات رسمية في الدولة التي ستدرس امكانية إجراء عملية تسوية يتم بموجبها شراء مديونيات المعسرين من قبل الهيئات الخيرية، على أن يتم وضع ضوابط تمنع من تكرار المخالفات. ووضعت ضوابط منعت البنوك من تقديم قروض شخصية للمواطنين تفوق كحد أقصى مبلغ 250 الف درهم.

وقالت مصادر مصرفية من الواضح أن إجراءات مساعدة المسجونين المعسرين وتسوية مديونياتهم ستتم خلال شهر رمضان المبارك، حيث تم تحديد 10 أيام للانتهاء من دراسة أوضاعهم.

وتجدر الاشارة الى أن السلطات الرسمية دابت خلال السنوات الماضية على إطلاق سراح بعض المسجونين وخاصة أولئك المحكومين بقضايا مالية، وحسب مصادر مطلعة فإن هناك إمكانية للقيام بحملة اخراج أكثر شمولاً هذا العام على أن تشترك فيها أكثر من جهة.

الأردن يقرر الانضمام لاتفاق مكافحة التصحر

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الأردنية الانضمام الى الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر المنبثقة عن الامم المتحدة. وجاء هذا القرار استجابة لمذكرة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عممتها على الدول العربية بغية الانضمام للاتفاقية المذكورة.

وتهدف الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر الى تنسيق الجهود المبذولة لمكافحة التصحر في العديد من دول العالم وزيادة رقعة الأراضي المستصلحة وزراعتها.

واكدت المذكرة ان التصحر يعد من أخطر المشكلات البيئية التي تواجه دول العالم وخاصة الدول العربية نظرا لوقوع جميع الدول العربية في المنطقتين الجافة وشبه الجافة الأمر الذي أدى الى تدني مساحات الأراضي المخصصة للزراعة في الدول العربية.

يذكر ان الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر وقعتها معظم دول العالم عام 1994 وهي تهدف الى الحد من التصحر والتصدي لهذه الظاهرة التي تؤثر بصورة سلبية على الحياة بالنسبة للانسان والحيوان والنبات والمناخ.

مقر جديد للمركز السعودي لزراعة الأعضاء يفتتح في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الرئيس الفخري للمركز السعودي لزراعة الاعضاء يوم الاحد المقبل حفل وضع حجر الاساس لانشاء مقر جديد للمركز الذي سيكون نقلة كبيرة لبرامج زراعة الاعضاء في السعودية وسيسهم في توفير افضل السبل امام المركز لتوسيع نطاق خدماته الطبية والعلاجية والوقائية بالاضافة الى مجالات التعليم الطبي المستمر والتدريب للعاملين في البرنامج.

وتشير احصائيات المركز السعودي لزراعة الاعضاء الى ان نسبة حدوث الفشل الكلوي النهائي تقدر بحوالي 100 لكل مليون نسمة سنويا، وبلغ عدد مرضى الفشل الكلوي والمعالجين بالتنقية الدموية في السعودية 4543 مريضا منهم حوالي 2700 مريض مسجلون على لائحة الانتظار الوطنية من اجل زراعة كلية، وقد تم حتى نهاية العام الحالي اجراء 2299 عملية زراعة كلى من متوفين دماغيا ومتبرعين احياء اضافة الى اجراء 132 عملية زراعة كبد، و75 عملية زراعة قلب والاستفادة من صمامات 132 قلبا وخمس عمليات زراعة رئة، كما اجريت 243 عملية زرع قرنية منذ بداية هذا البرنامج. واوضحت الدراسات التي اجراها المركز السعودي لزراعة الاعضاء ان نسبة بقاء المرضى احياء بعد اجراء عملية زراعة كلى من متبرعين اقارب احياء تعادل 97 في المائة بعد مرور ثلاث سنوات، اما بالنسبة لبقاء العضو المزروع فقد كانت نسبة النجاح تعادل 93 في المائة بعد مرور المدة نفسها، وبالنسبة لنتائج عمليات زراعة الكلى من المتوفين دماغيا فقد كانت نسبة بقاء المرضى احياء بعد مرور ثلاث سنوات تعادل 95 في المائة، اما بالنسبة لنتائج عمليات زراعة الكبد في السعودية فتبين ان نسبة بقاء المرضى احياء بعد مرور عام واحد على اجرائها تقدر بـ 85 في المائة بينما تصل نسبة بقاء المرضى احياء بعد عامين من زراعة القلب بـ 50 ـ 60 في المائة، والنتائج المحققة في ذلك توازي النتائج المنشورة في مراكز الزراعة العالمية. وواكب الزيادة في اعداد مرضى الفشل الكلوي النهائي وازدياد حالات موت الدماغ المبلغ عنها الى المركز السعودي لزراعة الاعضاء توسع كبير في برنامج زراعة الكلى، حيث بلغ عدد المراكز العاملة حاليا 11 مركزا بالاضافة الى مركزين لزراعة القلب ومركز واحد لزراعة الكبد، ويتم تحديث استمارات لوائح الانتظار بشكل دوري بالتعاون ما بين المستشفيات والمركز علما بانه توجد لائحة انتظار عاجلة تاخذ الاولوية للاستفادة من زراعة الاعضاء بسبب سوء الوضع الصحي لهؤلاء المرضى والذين عادة ما يكونون على حافة الموت.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم الاتحاد الوطني للموسيقيين المغاربة الأحد المقبل بالمركب الثقافي التابع للجماعة الحضرية عين الشق بالدار البيضاء، يوما دراسيا حول الموسيقى والأغنية المغربية. ويضم هذا اللقاء الدراسي عروضا نظرية وورشات عمل، بمشاركة احمد صبري، وانوار حكيم، ونعيمة الوجيدي، ورضوان أفندي، ومصطفى بنريسول ولطيفة الأزرق.

● اقامت فاطمة ابو قلبين وزوجها سالم الحياري حفلا عائليا في العاصمة الأردنية لأخيها احمد محمد ابو قلبين بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في التجارة والاقتصاد حيث تلقى التهاني من المدعوين بهذه المناسبة.

أفراح

● عمر محمد كردي سفير السعودية لدى النمسا يحتفل مساء اليوم بجدة بعقد قران كريمته على اكمل امين مدني.

● تم في حفل عائلي عقد قران خلدون موسى المناصير على الآنسة فاطمة سليم السليمان وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

وفيات

● الدكتور نديم مخيبر عميد كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة دمشق تلقى تعازي مسؤولين سوريين وعرب ورؤساء الجامعات العربية وعمدائها وعدد من الملحقين الثقافيين والاصدقاء بوفاة والدته التي ووري جثمانها في بلدة مخيبر في صافيتا.

● توفي في الرباط كمال الزبدي الشاعر المغربي باللغة الفرنسية عن سن تناهز 70 سنة، اثر سكتة قلبية.

وصدر للزبدي العديد من الدواوين كما شارك كفنان في العديد من المعارض التشكيلية.

● توفي في عمان الحاج محمد ابراهيم عطية زهران «ابو محمود» البداوي عن عمر يناهز 75 عاما.

منافق أفندي

الحرارة في موسكو 28 تحت الصفر

الجو جميل ودافي وبسبوله بحرك الراقي

37 في المائة من الفرنسيين لا يحبذون احتفالات أعياد الميلاد

باريس: من بوعلام رمضاني

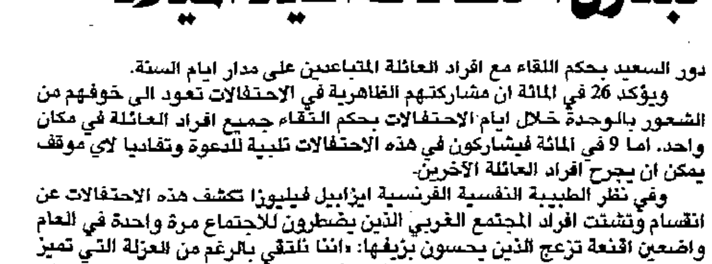
جاء في استطلاع حديث قامت به المؤسسة الفرنسية لسبر الاراء بمناسبة احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة أن 37 في المائة من الفرنسيين ينزعجون من هذه الاحتفالات بسبب طقوسها التي لا تعبر عن حقيقة المجتمع الغربي الغارق في الفردية والانانية، كما يدعون.

وينزعج اكثر 43 في المائة من الفرنسيين من احتفالات اعياد الميلاد في حين يكره 32 في المائة منهم احتفالات راس السنة الجديدة و11 في المائة ينزعجون من الاثنين.

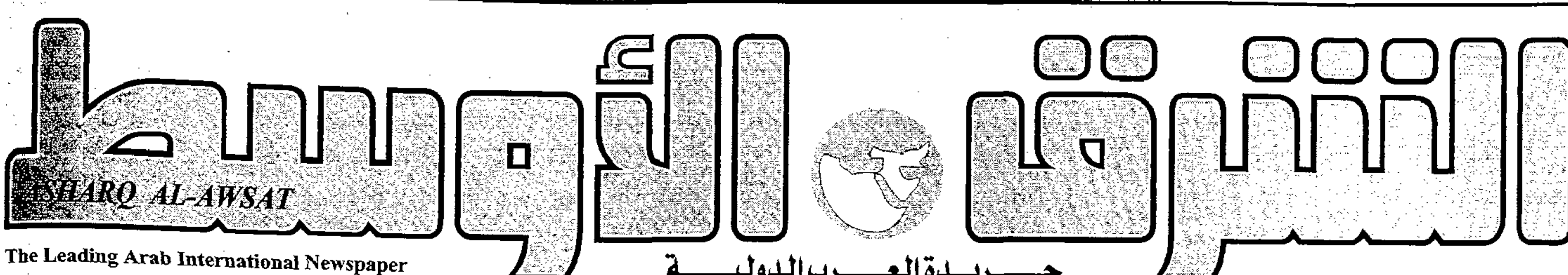
ويقول 41 في المائة من الفرنسيين ان هذه الاحتفالات تدفع الانسان الى تمثيل دور السعيد بحكم اللقاء مع افراد العائلة المتباعدين على مدار ايام السنة.

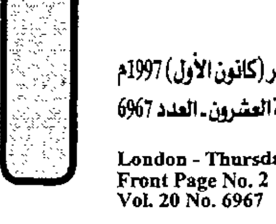
ويؤكد 26 في المائة ان مشاركتهم الظاهرية في الاحتفالات تعود الى خوفهم من الشعور بالوحدة خلال ايام الاحتفالات بحكم التقاء جميع افراد العائلة في مكان واحد. اما 9 في المائة فيشاركون في هذه الاحتفالات تلبية للدعوة وتفاديا لاي موقف يمكن ان يجرح افراد العائلة الآخرين.

وفي نظر الطبيبة النفسية الفرنسية ايزابيل فيليوزا تكشف هذه الاحتفالات عن انقسام وتشتت افراد المجتمع الغربي الذين يضطرون للاجتماع مرة واحدة في العام واضعين اقنعة تزعج الذين يحسون بزيفها: «اننا نلتقي بالرغم من العزلة التي تميز حياتنا على مدار السنة ونتحدث مع ضيوف لا نحبهم ونصطنع السعادة بحكم العادة المفروضة، وهذه الحقيقة تحزن الذين يدركونها».








Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 25 شعبان 1418هـ - 25 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون، العدد 6967

London - Thursday - 25 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6967

صباح الخير

سمير عطا الله

«1997: رزمة في عام»

بدأت منذ الآن الكتابات عن 1997 ويحاول الزملاء مسابقة بعضهم البعض الى رمي الزهور. واصدرت «الايكونومست» كتابها السنوي عن 1998، وهو مثل كتابها السنوي عن 1997 و96 و92 و83 وصفر. ما اسخف لعبة التكهن في عالم سريع الذوبان. بالاتن من حليب «نيدو» الذي يحتكر هذا الشعار. وعام 1997 كان ايضا عام الشعارات. مثلا، ماتت الأميرة ديانا والأم تيريزا تحت عنوان واحد: مساعدة فقراء العالم ومؤاساة مساكينه، الأولى من كنزنغتون بالاس غاردنز، الثانية من كلكتا. آه، كلكتا. (اذا كنتم تذكرون عنوان المسرحية). وتحت لقب واحد مات دنغ كسياو بنغ، آخر حكماء الصين وموبوتو سيسي سيكو، آخر عصي افريقيا. الأول نقل بلدا في حجم الصين الى طعم الحياة، الثاني نقل بلدا في ثروات الكونغو الى قلب الجوع والهوان. وفي قدر واحد ماتت كبيرة المعمرين الفرنسية جان كالمان وصغيرة المعمرات، ديانا سبنسر. وفي عام واحد التقى آخر بابوات الشيوعية، فيدل كاسترو، مع البابا الذي قيل انه ختم الشيوعية بالشمع الأحمر، مرتين في عام واحد.

باسم الحرية والاستقلال، عادت هونغ كونغ الى الصين، وباسم الحرية والاستقلال طالبت انجوان احدى جزر القمر، بالعودة الى الحكم الفرنسي. وكانت بريطانيا قد اعتقدت بعد احتفالات هونغ كونغ انها نفضت يديها من آخر بقعة في الشمس، لكن براكين مونتسيرات ذكرتها بأن الشمس لم تغب تماما بعد. انه مجرد كسوف احدثه ظهور المذنب هالي - بوب في اجوائنا بعد غياب 4200 سنة. اين كنت يا هالي - بوب؟

تحت مظلة واحدة ذهب جون ميجور، آخر المحافظين وجاء طوني بلير، اول العمال. مع الأول انتهى الحزب القديم ومع الثاني بدأ الحزب الجديد. الأحبة اثنان، اثنان. دعا جاك شيراك الى انتخابات في غير وقتها وفي غير محلها فرأى الاشتراكيين يقفزون داخل العتبة من جديد، وتحول من رئيس الى شريك. والعالم العربي ايضا امتلأ بالانتخابات. انتخابات انتخابات انتخابات. تعدد المرشحون والنتيجة واحدة.

الأسى ايضا اثنان اثنان. ليالي الجزائر الحالكة و«كارثة» الأقصر كما سماها نجيب محفوظ. «المصريون حزانى وبانسون» يكتب طاهر بن جلون. «الفنادق الكبرى والنصب المهمة محروسة كالقلاع». ثمة من اطلق النار على السياحة، احدى ثروات مصر. وبين الفاعلين ثلاثة من طلاب كلية الطب كما تقول «صباح الخير».

تعرف العالم العربي أكثر الى بنيامين نتانياهو وفرقة الليكود. وفي الحسابات انه الأكثر اعتدالا. وبين حزب شاس وسيرة اريل شارون يبدو نتانياهو مجرد خائن لمبادئ الليكود. جبان يقرر التضحية بثمانية في المائة من الضفة الغربية بدلا من ان يبحث عن اراض جديدة لمستعمرات جديدة والعرب طبعا اعداء السلام.

عام عادي تقريبا، اذا قسناه بالذكريات التي سجلت فيه: ثلاثون عاما على 67. ثلاثون عاما على مقتل تشي غيفارا. عشرة اعوام على الانهيار الاقتصادي الكبير في بورصات العالم. عشرة أعوام على الانتفاضة. خمسون عاما على قرار التقسيم. أي تقسيم؟ وعشرون عاما على رحلة انور السادات الى القدس. الرحلة التي سببها استقال اسماعيل فهمي. واسماعيل فهمي مات هذا العام. في بضعة أسطر.

ماذا في الذاكرة ايضا؟ طبعا انتخاب الدكتور محمد خاتمي. وقمته. والعراق يكرر مشاهد العام الماضي. نفط وغذاء. رفض وقبول. وفي البلقان تقف البانيا على شفير الانهيار الكلي كدولة ويحاول الشعب الألباني الهجرة عبر الادرياتيك الى ايطاليا فتهب اوروبا كلها لمساعدته. على البقاء حيث هو.

والعلم يصل الى المريخ، فيصور الأرض اليباب او السطح اليباب، باعتبار ان ارضنا وحدها هي الأرض وباقي الأكوان كواكب لم تعثر لسطوحها على اسماء بعد، وكانت هناك ايضا النعجة دوللي حيث اثار العلم من الخوف اكثر مما اثار من الفرح.

مفاجأة العام؟ وصول الحلف الأطلسي الى فرصوفيا كحليف، بعدما انتظرته منذ 1949 كما كان قد دخل اليها هتلر قبل عشر سنوات.



أول عيد لإميلي

الطفلة اميلي لي لوك (9 أشهر) وهي تمسك، بمساعدة والدتها مونا، باحدى زينات شجرة عيد الميلاد امس في احتفال بقصر الحاكم الخاص بالاحتفالات في مدينة أولمبيا عاصمة ولاية واشنطن الكبرى بالولايات المتحدة. وكان شعار الاحتفال «أول كريسماس لأميلي» (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أشهر الضحايا!

ما تزال المرأة في الغرب ترى ان النساء ضحايا التمييز العنصري بين الرجل والمرأة.. وما تزال الكتب تطبع والمقالات تنهمر تكتبها كاتبات معروفات او مجهولات لاعادة النظر في قضية علاقة المرأة بالرجل.

وقد اختارت المؤلفة الامريكية جوان سميث بحث حالة ثلاث نساء شهيرات شهد هذا القرن مولدهن وشهرتهن ونهايتهن.

هذا الثالوث هو مارلين مونرو وجاكلين كيندي والاميرة ديانا.

وتقول المؤلفة ان الرجل استغل مواهب الثلاث حتى استنفدهن ثم القاهن الى الموت والنسيان.

لقد عظمت الجماهير هذا الثالوث بطرق مختلفة.. فاصبحت مارلين رمزا خالدا لجمال الجسم البشري.. وجاكلين كمثال للأنثى الحزينة التي فقدت زوجها وهو في قمة مجده.. وديانا كمثل للفتاة الجميلة التي عذبتها التقاليد وقتلتها المخابرات.. وقد اعتمدت المؤلفة على شعبية النسوة الثلاث لاثبات ظلم الرجل للمرأة واستغلاله لجمالها وانوثتها ورقتها في تنفيذ اغراضه.. ولكن المؤلفة والكتاب تعرضا لهجوم شديد من الرجال.. فقال ناقد «الصنداي تايمز» ان المؤلفة جوان سميث اخطأت الاختيار.. فمارلين مونرو راحت ضحية لانحطاطها الاخلاقي وطمعها في المال والسلطة.. فلم يجبر احد مارلين على ان تتعرى وتبيع جسدها لمنتجي هوليوود سواء على الشاشة أم خلفها.. وعلاقتها بالرئيس الامريكي كيندي لم تكن علاقة حب ولا اعجاب ولكن علاقة بحث عن السلطة والمال، فلما لم يستجب لها كيندي جريت لاخاه ادوارد فلما فشلت مع الاخوين انتحرت او قتلتها الايدي الخفية لانها تعلم اكثر مما يجب.

اما جاكلين كيندي فلم تكن قديسة كما صورتها المؤلفة، فهي في الواقع لم تكن في داخلها اكثر من دولاب ملابس.. وليس روحا ولا مشاعر سامية.. فقد تزوجت كيندي لمكانته في امريكا ثم تزوجت أوناسيس لثروته.. فلم يكن في اليوناني العجوز السكير ما يجذب اي امرأة الا ثروته.

اما ديانا التي وصفتها المؤلفة بانها أميرة القلوب فلم تكن الا فتاة تنقصها الثقافة سجنت نفسها في دور الزوجة الجميلة المظلومة.. والمرأة التي صدمت بزواج بلا احلام او بزواج لم يحقق احلامها، وتصادم مع افكارها التقليدية عن الزواج.

وجهتا نظر.. والصراع لا يزال مستمرا واظنه سيستمر الى الابد.

زعماء العالم يفضلون المطبخ الإيطالي التقليدي

روما: من سمير القريوتي

اعلن مركز دراسات كبرى شركات الاغذية الايطالية «سان دانييله» امس ان الايطاليين حافظوا على تقاليدهم في اعداد المأكولات الخاصة بمناسبة غداء عيد الميلاد الذي يصادف اليوم، وان معظم مشاهير قادة العالم قرروا هذه السنة تناول افضل انواع الطعام الايطالي بهذه المناسبة.

وتتبارى ربات البيوت في اقاليم ايطاليا العشرين في اعداد عشاء سهرة الميلاد الذي يتم تناوله في مساء 24 ديسمبر (كانون الاول)، حيث تحفل الموائد باول ثلاثة اصناف من «السباجيتي» والتي يصعب تكرارها في غداء الميلاد، ثم الطبق الثاني في هذا العشاء وهو عادة من السمك المشوي او المطبوخ كطبق ثان رئيسي على العشاء الى جانب طبق من اللحم المطبوخ وبعدها انواع الحلوى التقليدية واهمها كعك «بانيتونيه» وهو كعك ممزوج بالزبيب او الفستق او الشكولاته، الى جانب سلال كبيرة من الجوز وهو مادة رئيسية في كل الاعياد حتى السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويطبق الايطاليون حرفيا المثل الشعبي القديم «عيد الميلاد مع اهلك وراس السنة مع من يحلو لك». ويبدأ ظهر اليوم الاعداد لغداء الميلاد الكبير، وهو عادة الطبق الاول الذي يتمثل بخمسة او اربعة اصناف من «السباجيتي» ثم ياتي دور اطباق اللحم، وهو في غداء الميلاد عبارة عن لحم الغنم او الديك الرومي او الدجاج المشوي، حيث تتفنن اقاليم ايطاليا، وفق العادات والتقاليد، في اعداد عشرات الأصناف من الاكلات الشهيرة التي تعتمد على اللحوم المشوية، ثم اصناف السلطات المختلفة التي ترافق عملية التهام هذه اللذائذ.

وياتي بعدها دور الحلويات التي تختلف عن عشاء الميلاد واهمها قضبان السكر المحشوة باللوز وحلويات تشبه الكعكبان الشرقي ومحشوة بالقهوة او الشوكولاته او البندق او الفستق، ثم انواع الحلوى الاخرى في كل مدينة من التورتة العادية الى تورتة الفاكهة، وبعدها ياتي دور الفاكهة التي تسيطر عليها اصناف الحمضيات المعروفة مثل البرتقال ويوسف افندي، ويتسلى الايطاليون بعد كل ذلك بالجوز والبندق وقليل من الفستق الذي يوضع عادة للزينة لا اكثر.

وورد في بيان مركز الدراسات ان مشاهير العالم اختاروا هذه السنة لجود الاصناف الايطالية، فعلى مائدة الملكة اليزابيث الثانية سوف يتناول المدعوون من افراد العائلة السباجيتي المعروفة باسم «رافنيليه»، ولفائف لحم محشوة بجبن «الموتزاريلا» الايطالية الابيض، ومن نوع الصرة وهو اشهر انواع الجبن الايطالي بالاضافة الى تورتة ايطالية اسمها «ساقويا».

اما هيلموت كول المستشار الالماني فقد قرر ايضا تناول طعام اعياد الميلاد من اللحوم الايطالية المجففة من منطقة اميليا رومانيا المعروفة بهذا النوع من اللحم القابلة للطبخ طبعا.

اما رئيس الوزراء البريطاني توني بلير فسوف يتناول الذ اطباق منطقة فلورنسا الايطالية واشهرها مثل ستيك «فيورنتينا» المشوي وبعض المقليات من منطقة فينيسا.

اما الرئيس الامريكي بيل كلينتون فسوف يتناول مع عائلته عدة اطباق من «الفيتوشينيه» الايطالية (عجين السباجيتي بعدة حشوات وحساء كريم) بالاضافة الى لحوم مشوية على طريقة نابولي.

والرئيسان شيراك وجوسبان في باريس فسيتناولان في غداء مشترك عدة اطباق ايطالية من المشويات والسباجيتي وكذلك رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو الذي قرر تناول غداء ايطالي يعتمد على اصناف «التاليتيلليه» او السباجيتي العريض مع قليل من الارز على المائدة.

ويذكر ان المحال التجارية في ايطاليا تبيع بهذه المناسبة مئات الاطنان من العدس لأن وجبة سهرة رأس السنة في كل منزل ومطعم في ايطاليا تعتمد على طبخة عدس مسلوق مع اللحم، حفاظا على تقاليد شعبية تعود لآلاف السنين، وتقول ان من يلتهم اكبر قدر من حبات العدس في ليلة رأس السنة سوف يربح الكثير من المال في العام الجديد.

والعدس هنا طبق ثان اي بعد تشكيلات السباجيتي الاخرى، والشرط الأساسي هو تناول عشاء رأس السنة اعتبارا من الدقيقة الاولى بعد منتصف الليل او اول دقائق العام الجديد.

القطار المغناطيسي الياباني يحطم الرقم القياسي العالمي

طوكيو - ا.ف.ب: اعلنت شركة سكك الحديد اليابانية المركزية (توكاي) ان نموذج القطار المغناطيسي الياباني «ماغليف» حطم يوم امس الرقم القياسي العالمي الذي سبق وحققه في السرعة اذ بلغت سرعته الجديدة 550 كيلومترا في الساعة. وكان «ماغليف» قد حطم الرقم القياسي العالمي في السرعة في 12 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بعد ان بلغت سرعته 531 كيلومترا في الساعة وعلى متنه سبعة اشخاص على سكة خاصة طولها 18.4 كيلومتر في يماناشي جنوب غرب طوكيو. وهذه السكة مؤلفة بنسبة 80 في المائة من الانفاق و10 في المائة من الجسور. اما اليوم فلم يكن اي شخص على متن القطار.

ويعود رقم السرعة القياسي لقطار تقليدي الى القطار الفرنسي السريع (تي جي في) منذ العام 1991 اذ سجل 515.3 كيلومتر في الساعة.

وفي ابريل (نيسان) الماضي دشنت اليابان خطا تجريبيا للسكك الحديد سيسمح لها خلال ثلاث سنوات باختبار جيل جديد من القطارات تسير بالقوة المغناطيسية وتنقل مئات المسافرين بسرعة تفوق 500 كيلومتر في الساعة. ويتميز القطار الجديد الذي يسير بالقوة المغناطيسية بانه «يطفو» فوق خطه ويحقق سرعات كبيرة جدا لا يحد منها احتكاك العجلات بالسكة كما هو الامر بالنسبة للانظمة الاخرى. وقد راهنت على هذه التكنولوجيا اليابان والمانيا بعد ان توقفت محاولات دول اخرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة بسبب المبالغ المالية الطائلة الضرورية لاعداد هذه التجهيزات.

وودي آلن يتزوج ابنة صديقته السابقة ميا فارو بالتبني في البندقية

البندقية (ايطاليا) - ا.ف.ب: اعلن رئيس بلدية البندقية ماسيمو كاتشاري صباح امس للصحافيين ان المخرج والممثل الاميركي وودي آلن تزوج سون - يي بريفين ابنة صديقته السابقة ميا فارو بالتبني اول من امس في هذه المدينة السياحية.

وقال كاتشاري انه عقد قران آلن على سون - يي امس في الساعة 17.00 بالتوقيت المحلي (16.00 بتوقيت جرينتش) في قصر كفالي المتاخم لمبنى بلدية البندقية. وكان الزوجان يرتديان ملابس عادية وبرفقتهما شاهدان.

وكان آلن قد توجه الى فندق جريتي في البندقية بعد ان حضر عرضا لمسرحية ماكبث في مسرح لا سكالا في ميلانو. وصباح امس خرج آلن وسون - يي من الفندق للقيام بنزهة قصيرة في ساحة سان مارك وللتسوق. وبعد ذلك بقليل خرجت سون - يي من الفندق برفقة شقيقة آلن وطفلة.

4 أطفال ألمان قتلوا بأيدي ذويهم عشية أعياد الميلاد

كولون: من ماجد الخطيب

اعتبرت الصحافة الالمانية يوم امس اسوأ ايام المانيا التي تسبق الاعياد بعد ان تناقلت وسائل الاعلام الالمانية اخبار مقتل اربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين ثلاثة اشهر وسنتين في مناطق متفرقة في المانيا خلال اقل من 24 ساعة، في حين قتل طفلان آخران في ذات اليوم على يد صديق للأم. فقد القى رجال الشرطة القبض على زوجين من مدينة اولتسن قتلا طفلتهما الرضيعة ايزابيلا (ثلاثة اشهر) بعد ان وجها ضربات شديدة على رأسها الصغير بواسطة زجاجة. ويقول رجال التحقيق ان الزوجين الشابين اعترفا «جزئياً» بالجريمة وبررا اقدامهما عليها بالقول: «ان تحمل اعباء الصغيرة كان فوق طاقتهما». ويبدو، حسب مصادر المفتش هيلموت موناج، ان الصغيرة ايزابيلا تعرضت الى اصابات وجروح عديدة خلال حياتها القصيرة ولم تتمتع بالراحة سوى في الأيام الأولى التي تلت ولادتها في المستشفى وبرعاية الممرضات. وفي مدينة مانهايم توفي طفل عمره سنتان في المستشفى بعد تعرضه لاصابات خطيرة في الرأس واثبت الطبيب المحقق ان الجروح ناجمة عن الضرب بآلة ثقيلة (شاكوش مثلاً) ولم تحدث عن طريق الصدفة كما يدعي الأب البالغ 20 عاماً من العمر، وكانت زوجته (29 عاماً) ادعت في المستشفى ان الطفل قد سقط من السلم، وقد جرى القاء القبض على الوالدين حيث يقبعان الان في السجن قيد التحقيق حتى اشعار آخر.

وذكر رجال الشرطة في مدينة ميرسبيورج انهم القوا القبض على ام شابة من مدمنات المخدرات يشتبه بانها قتلت طفليها (سنة وسنتان) بالسكين. ويشير الجيران الى تعرض الأطفال الى الضرب والاهمال في البيت اكثر من مرة. كما سبق لرجال الشرطة ان حذروا المرأة من مغبة ترك الطفلين في البيت لوحدهما.

ووجدت امرأة المانية من مدينة سانجرهاوزن طفليها الصغيرين (صبي عمره 18 شهراً وبنت 4 أعوام) مقتولين في بيتها. وتلاحق شرطة المدينة الآن شاباً عمره 28 عاماً، هو صديق الأم، يشتبه بانه المسؤول عن مقتل الطفلين.

رئيس الوزراء البحريني يرعى المعرض السنوي الـ26 للفنون التشكيلية

المنامة: من هناء بوحجي

رعى رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، صباح امس افتتاح المعرض السنوي السادس والعشرين للفنون التشكيلية، الذي تنظمه وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، في متحف البحرين الوطني في اطار الاحتفالات بالعيد الوطني البحريني الذي يصادف هذا الشهر.

وسيضم معرض هذا العام اكثر من 150 عملاً فنيا في مختلف فروع الفن والمدارس الفنية. كما سينظم على هامش المعرض الذي يقام سنويا منذ اكثر من ربع قرن عدد من الندوات والمحاضرات يشارك فيها المهتمون بالفن التشكيلي. وينتظر ان يتم اختيار واحد من الاعمال الفنية التي شارك بها في المعرض 38 فنانا ليفوز بجائزة «دانة 97».

وتشكلت لجنة التحكيم لاختيار العمل الفني الفائز من كل من الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة وحسين بيكار وشربل داغر وعلي طالب.

تونسية بين المرشحات للجائزة الدولية الأولى للنساء والعلم

باريس: من إنعام كجه جي

وقع الاختيار على ام كلثوم بن حسين، الاستاذة والباحثة التونسية في علم الاحياء البحرية ضمن باقة من النساء البارزات في حقل العلوم التطبيقية في انحاء العالم لنيل جائزة هيلينا روبنشتاين للنساء والعلم، التي اعلن عن تأسيسها اخيرا بمساعدة المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو». وستعلن اسماء الفائزات في احتفال كبير في باريس مساء السابع من الشهر المقبل.

والجائزة التي تمنح مرة كل سنتين، تهدف لتكريم اربع عالمات لفتت جهودهن الانظار في ميادين الطب، الفيزياء، الكيمياء، علم الاحياء، البيئة، البحار، الحيوان، والزراعة الغذائية. وستنال كل واحدة من الفائزات الاربع مبلغ 20 الف دولار.

وقد تشكلت لجنة تحكيم عالمية مؤلفة من 14 عالما ينتمون الى جنسيات مختلفة، لاختيار الفائزات من مجموع المرشحات للجائزة، اللواتي بلغ عددهن هذا العام 94 مرشحة من جميع القارات باستثناء امريكا الشمالية.

ويرأس لجنة التحكيم البروفيسور البلجيكي كريستيان دو دوف، الحاصل على جائزة «نوبل» في الطب عام 1974.

ويسعى القائمون على الجائزة الى مكافأة وتشجيع جهود النساء في الميدان العلمي. وقالت وسيلة تمزالي، مديرة برنامج تطوير «اليونسكو»، ان لجنة اختيار المرشحات التي راجعت 54 ألف حديث لعلماء من مختلف انحاء العالم حول زملائهم في المهنة، وجدت ان نسبة ورود اسماء النساء في تلك الاحاديث لا تتجاوز 0,17 في المائة. واضافت تمزالي ان نسبة النساء في موسوعة «من هو» العالمية (who is who) هي 0,3 في المائة فقط كما تلاحظ تمزالي ان عدد النساء من مجموع 441 شخصا نالوا جائزة «نوبل» في العلوم، هو 11 امراة فقط.

ويذكر ان هيلينا روبنشتاين التي تحمل الجائزة اسمها، تعتبر من رائدات صناعة مستحضرات التجميل في العالم، وهي ولدت في بولونيا عام 1870 وبدأت نشاطها العملي في استراليا ثم في امريكا مع ولادة هذا القرن، وانتشرت مختبراتها ومعاملها بعد ذلك في عدد من الدول.

وظلت روبنشتاين تشرف بنفسها على امبراطوريتها الصناعية حتى وفاتها اواسط الستينات عن 94 عاما.

لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «اكسبرس» اللندنية في عددها يوم امس أن صبية انجليزية في الحادية عشرة من عمرها اصبحت اصغر أم في بريطانيا.

واضافت ان احدا لم ينتبه الى ان الفتاة حامل حتى غشي عليها في المدرسة. وبعد فترة وجيزة وضعت التلميذة طفلا ذكرا اثر عملية ولادة «بالغة الصعوبة» كما افاد الاطباء.

وكانت فتاتان اخريان فقط انجبتا في هذا العمر في بريطانيا التي تتصدر دول اوروبا الغربية في عدد حالات حمل المراهقات دون الـ 16 عاما الذي يبلغ 7500 حالة سنويا.



القاضي: لماذا لم تنبه السائق وقد كنت جالسا الى جانبه، لكي ينتبه قبل أن يصدم الرجل ويقتله؟

الشاهد: أليس التحدث مع السائق ممنوع اثناء القيادة. هل كنت تريدني أن انبهه فارتكب بذلك مخالفة!